في الشرق الأوسط مجتمعات منقسمة تبحث عن الانسجام (كتب) تغيير خريطة الدفاع الأميركية بعد منعطف القرن (شؤون علمية) قراءة في الأحداث الثقافية (ثقافة)

مرسيدس تنفي وجود عيوب فنية تؤخر إطلاق سيارات الفئة «إس»

لندن: «الشرق الأوسط»
ميونيخ (ألمانيا): أ.ف.ب

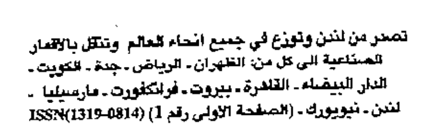
نفت مجموعة ديملر ـ بنز الالمانية العملاقة مالكة شركة مرسيدس ـ بنز للسيارات بشدة ما سينكره عدد الغد من مجلة «فوكوس» الالمانية عن ان انتاج وتسويق الجيل الجديد من سيارات «الفئة أس» الفاخرة سيتأخران نحو ستة أشهر بسبب اكتشاف عيوب في الصنع.

فقد صرح رولان كلاين الناطق باسم ديملر ـ بنز بان برنامج انتاج «الفئة اس» الجديدة وتحضيرها للتسويق «جار حسب البرنامج الزمني المقرر له تماما»، ووصف تقرير «فوكوس» بـ«تكهنات عشوائية» مؤكدا ان «الفئة اس» ستنزل الى الاسواق العالمية خلال 1998 المقبل.

الجدير بالذكر ان «فوكوس» تزعم في عددها الصادر غدا ان «الفئة أس» الجديدة «تشكو من زهاء 150 عيباً ينبغي علاجها قبل المباشرة بانتاجها وتسويقها»، في حين ان الشركة لم تكن تتوقع اكثر من عشرين عيباً قبل عشرة أشهر من الموعد الذي كان محددا لطرحها في الاسواق.

كذلك تزعم المجلة، التي تقول انها استقت معلوماتها من وثائق داخلية للشركة، ان العيب الرئيسي يكمن في الكومبيوتر المركزي الذي يتحكم بالمحرك وعلبة السرعة وكل مكونات السيارة تقريبا.، وعددت عيوباً اخرى في نظام الربط المركزي ونظام القيادة والمرآة العاكسة القاتمة جدا خلال الليل. (تفاصيل ص 4)




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 28 شعبان 1418هـ ـ 28 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6970

London - Sunday - 28 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6970


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن أولوية بريطانيا تحقيق التقارب بين الإسلام والغرب

كوك: دولة فلسطين خيار قائم ورفع العقوبات لا يرتبط بذهاب صدام

لندن: من علي ابراهيم

حذر روبن كوك وزير الخارجية البريطاني من تصوير وجود فجوة بين العالمين الاسلامي والغربي، وقال ان أحد اهدافه الرئيسية «التأكد من ان هذه المخاوف لا تتحول الى حقيقة، وان يقترب العالمان الاسلامي والغربي من بعضهما».

وقال كوك في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بريطانيا التي ستراس الاتحاد الاوروبي مع بداية العام «تريد تقوية دور المبعوث الاوروبي ليشترك في كل مجالات المفاوضات التي يمكن ان تعطي فيها اوروبا قيمة مضافة». وركز على «اولوية مساعدة الفلسطينيين على تجاوز الحرمان الاقتصادي وتشغيل مطار وميناء غزة، وتشكيل لجنة امنية اميركية اوروبية تساعد الاطراف المعنية على تنفيذ التزاماتها».

ودعا الى «عدم حدوث خلط بين العلاقة الجيدة التي تربط حزب العمال الحاكم في بريطانيا بحزب العمل الاسرائيلي او بالطائفة اليهودية مع موقف الحكومة من عملية السلام». وقال ان «العمال» مع اتفاق اوسلو، والتبادل العادل للارض مع السلام، واعتبر «المستعمرات غير شرعية»، كما اكد «عدم اعترف بريطانيا بسيادة اسرائيل على القدس سواء في غربها او شرقها»، مؤكدا «ان خيار الدولة الفلسطينية يجب ان يبقى مفتوحا».

وحول العراق نفى كوك ان يكون الشرط لرفع العقوبات هو ذهاب الرئيس العراقي صدام حسين قائلا انه «اذا نفذ العراق قرارات الامم المتحدة فان العقوبات سترفع بصرف النظر عن الموجود في السلطة». (نص الحديث صفحة حوار)

هدايا عيد الميلاد توزع على اطفال عراقيين في مستشفى صدام للأطفال في بغداد امس وهي هدايا مقدمة من معهد «السلام عام 2000» في ايسلندا (ا ب)

سفير عراقي سابق يطلب اللجوء إلى بريطانيا

لندن: من عدنان حسين

وصل الى لندن ماجد احمد السامرائي السفير والمدير العام السابق للاذاعة والتلفزيون العراقيين وتقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا بعد عام من انشقاقه على حكومة الرئيس صدام حسين. وعلمت «الشرق الأوسط» ان السامرائي الذي أمضى العام الماضي في ليبيا وصل الى لندن يوم الخميس الماضي قادماً من هافانا، عاصمة كوبا، التي طار اليها من مالطا.

وكان السامرائي، وهو عضو بارز في حزب البعث الحاكم في العراق، قد شغل منصب السفير العراقي لدى ليبيا في عامي 1980 و1981، وتولى منصب المدير العام للاذاعة والتلفزيون في بغداد بين عامي 1982 و1988، ثم عين سفيراً لدى بلغاريا، وبعدها لدى فنزويلا.

وقالت مصادر المعارضة العراقية في بريطانيا ان السامرائي استدعي اواخر العام الماضي الى بغداد للتحقيق معه في معلومات افادت بضلوعه في محاولة لقلب نظام الحكم في بغداد شارك فيها عدد من ضباط الجيش والحرس الجمهوري والأمن يتحدر معظمهم من مدينة سامراء وانه رفض تنفيذ أمر الاستدعاء وترك السفارة العراقية في فنزويلا الى ليبيا.

رسالة للملك فهد من الملك حسين

الرياض: من ماهر عباس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة وتسلم منه رسالة من الملك حسين لم يفصح عن مضمونها. وتركز اللقاء على بحث العلاقات الثنائية والمسيرة السلمية والأوضاع في المنطقة العربية والاقليمية والدولية.

وكان الطراونة قد اجرى مباحثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بعد وصوله الى الرياض، تركزت على بحث عملية السلام في الشرق الأوسط وتفعيل العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الراهنة. ورفض الطراونة الافصاح عن مضمون ما بحثه مع الأمير سعود الفيصل بانتظار استكمال الجولة الثانية من المباحثات اليوم. وقالت مصادر اردنية في عمان «ان الطراونة يأمل في ترسيخ العلاقات وتطويرها لما فيه مصلحة البلدين خصوصا ومصلحة العرب والمسلمين عموما». (تفاصيل ص 4)

«الشرق الأوسط» تتقصى تطور تيارات «النعرة البربرية» في الجزائر

الحركة القبائلية أكبر من حجمها وهدفها «إعادة العرب من حيث أتوا»

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

يرى المتابعون لتطور «الحركة القبائلية» في الجزائر ان هذه الحركة، لاسباب داخلية وخارجية، تبدو اهم من حجمها الحقيقي بكثير، وان هذا ما يزيد من تعصبها وطموحها الى اخراج «النعرة البربرية» الى المناطق البربرية الأخرى بهدف «اعادة العرب من حيث اتوا». ويعتقد هؤلاء ان الحركة القبائلية «نخبوية متطرفة محصورة في منطقة القبائل»، وان توجهاتها «غريبة عن وعي وادراك عامة الجزائريين بما في ذلك سكان منطقة القبائل المحافظون اصلا». ويأخذ المراقبون على الحركة انها فشلت حتى الآن في تجاوز «الغيتو القبائلي»، ولكن رغم ذلك تبدو «الحركة القبائلية» قوية جدا على الساحتين الوطنية والدولية.

وفي تحقيق لـ«الشرق الأوسط» حول تطور الحركة البربرية بتياراتها المختلفة، يتبين ان هذه الحركة استطاعت التغلغل في اجهزة الحكم الحساسة واحتلال مواقع هامة يعكسها نفوذها في المنظومة الاعلامية الخاصة التي تسيطر عليها «النخبة القبائلية» برافديها الشيوعي والعلماني، وتتلقى «الحركة القبائلية» دعما قويا من دوائر مختلفة بفرنسا وكندا والولايات المتحدة.

ولـ«الحركة القبائلية» رافدان: احدهما سياسي والآخر ثقافي، ويضم السياسي عددا كبيرا نسبيا من الاحزاب في مقدمتها جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحركة «التحدي» (الحزب الشيوعي سابقا) والتحالف الوطني الجمهوري وحركة «مجد» والحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري والحزب الاشتراكي للعمال، كما يتبنى حزب العمال التروتسكي ايضا الأطروحات الثقافية للحركة القبائلية.

اما ثقافيا ففي «الحركة القبائلية» ثلاثة اتجاهات هي الاتجاه المستقل والاتجاه الموالي لجبهة القوى الاشتراكي والاتجاه الموالي للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. وهذه التيارات تتقاسم النفوذ على المنظومة الاعلامية الخاصة في الجزائر (تفاصيل ص 6)

ملامح الميزانية السعودية

تواصل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية اجتماعاتها المكثفة قبيل صدور ميزانية العام المقبل. «الشرق الأوسط» استطلعت آراء عدد من الاقتصاديين حول ملامح الميزانية الجديدة. (اقتصاد)

«نقلة القرن» في فرنسا تبدأ في الربيع المقبل

فاز تجمع من شركات النقل الخاصة في فرنسا بأعمال نقل 10 ملايين كتاب من مبنى المكتبة الوطنية القديم في حي «ريشيليو» الى المبنى الجديد الواقع على ضفة نهر السين اليسرى في «تولبياك». (ص أولى 2)

دعا في افتتاح مجلس عمان إلى توعية وطنية شاملة

قابوس يؤكد حق المواطن في معرفة ما تفعله الحكومة

مسقط: من عبد العزيز الصديقي
وتاج الدين عبد الحق

دعا السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أمس الى وضع خطة توعية لزيادة مشاركة المواطنين وتعميق وعيهم بأهداف التنمية ومهامها واولوياتها، وكذلك استيعاب التطورات والمتغيرات على الساحة الدولية.

وقال السلطان قابوس في كلمة افتتح بها أعمال مجلس عمان: «ان تعميق الترابط بين الحكومة والمواطنين واجب وطني أساسي» وقال «ان من حق المواطنين أن يعرفوا ما تبذله الحكومة في سبيل رفع مستوى المعيشة وتطوير الاقتصاد وتنمية الثروات وضمان الامن والاستقرار، كما أن من حقهم أن يعرفوا ان الساحة الدولية تشهد كل يوم متغيرات توجب على الحكومة اعادة النظر في خططها وأولوياتها وبرامجها لتفادي السلبيات».

وأكد السلطان قابوس على أن جميع الجهات مطالبة بالقيام بهذا الدور مع اشارة خاصة الى مجلس الشورى الذي طالبه بالقيام بالمرحلة المقبلة بدور أكثر فعالية من خلال الاتصال المباشر بالمواطنين او من خلال المجلس ولجانه». كما خص السلطان جمعيات المرأة العمانية والمؤسسات الاجتماعية الاخرى داعيا اياها للتكيف مع معطيات العصر «حتى تتمكن المرأة من آداء دورها الحيوي في المجتمع».

واعلنت أمس تفاصيل اللائحة الداخلية لمجلس عمان الذي يضم مجلس الشورى وعدد اعضائه 83 عضوا بمن فيهم الرئيس، ويختارون على مرحلتين هي: الاولى اختيار هيئة منتخبة من الشعب العماني تعادل ثلاثة أضعاف عدد أعضاء مجلس الشورى ويختار السلطان أعضاء المجلس من هذه الهيئة المنتخبة، أما مجلس الدولة فيبلغ عدد أعضائه 42 عضوا بمن فيهم الرئيس ويختارهم السلطان وفق معايير حددتها اللائحة الداخلية للمجلس. (تفاصيل ص 4)

مصدر فلسطيني يؤكد أن سهى عرفات حامل

باريس: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر فلسطيني ان السيدة سهى عرفات عقيلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنتظر مولودهما الثاني. وقال المصدر نقلا عن مقربين من عقيلة الرئيس الفلسطيني ان «وزنها زاد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة».

ولم يتسرب عن عائلة الرئيس عرفات ما اذا كان الجنين ذكرا او انثى، لكن نقل عن سيدة من اقرباء سهى قولها «ان ما يرزقهما الله به سيكون هدية ثمينة من الله تعالى».

وقالت السيدة ذاتها ان من الارجح ان يطلق على المولود المنتظر اسم عمار اذا كان ذكرا، تيمنا باسم عرفات الحركي الذي عرف به منذ 1965 وهو العام الذي انطلقت فيه منظمة «فتح» بزعامة ابو عمار.

وشارك الرئيس الفلسطيني وعقيلته سهى في الاحتفالات التي جرت في مدينة بيت لحم مساء الأربعاء الماضي بمناسبة عيد الميلاد. وشوهدت عقيلة الرئيس الفلسطيني وهي تحمل طفلتها زهوة التي دخلت عامها الثالث.

سفير أميركي سابق ينضم لبيكر ممثلا لأنان في الصحراء

نيو يورك: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اعلنت الامم المتحدة امس انها عينت تشارلز دنبر وهو مسؤول سابق في الخارجية الاميركية ممثلاً خاصا لكوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية في الصحراء.

ومن المتوقع ان يتوجه دنبر رئيس مجلس كليفلاند للشؤون الدولية الى الصحراء الغربية لمتابعة الاعداد لاجراء استفتاء طال تأجيله بشأن مستقبل الصحراء من المقرر عقده في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وسينضم دنبر الى وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الذي يتولى بشكل مؤقت مهام المبعوث الخاص لأنان في الصحراء وشارك في مفاوضات الاتفاق الاخير الخاص بالاستفتاء.

وتقضي خطة الامم المتحدة الخاصة بالاستفتاء بتخصيص ستة اشهر لتنقية القوائم الانتخابية وتعقبها فترة انتقالية تبدأ في السابع من يونيو (حزيران) العام المقبل تمهيدا للاستفتاء.

ودنبر خبير في شؤون الشرق الاوسط وعمل سفيرا للولايات المتحدة لدى اليمن في الفترة من 1988 الى 1991 كما عمل مساعدا خاصا لشؤون افغانستان التي خدم فيها في منصب قائم بالاعمال. وعمل دنبر في سفارات الولايات المتحدة في طهران والجزائر ونواكشوط ويتحدث الفرنسية والعربية والفارسية.

والاستفتاء هو الهدف الرئيسي لخطة السلام التي اقترحتها الامم المتحدة في الصحراء الغربية.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

اختلاف الآراء بين خامنئي وخاتمي هل هو حقيقي أم توزيع للأدوار؟

مبدأ الحوار مع واشنطن يلقى الكثير من القبول في طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

ادلى الرجلان الأول والثاني في إيران (مرشد الثورة علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي) سلسلة من التصريحات التي تناولت سياسة إيران الخارجية، وخصوصاً موضوع العلاقات المقطوعة مع الولايات المتحدة منذ 18 عاماً. وأطلقت هذه التصريحات سيلاً من التحليلات في خارج إيران اعتبرت أن هناك خلافات وصراعات قوية بين الرجلين وتياري الحكم اللذين يمثلانهما، وذلك بسبب التناقض الظاهري في الأفكار المطروحة على لسان كل من الرجلين. وتنطوي هذه التحليلات على خطأ كبير. ففي واقع الحال لا يوجد اختلاف جوهري في مواقف القادة الإيرانيين تجاه الملفات الخارجية. لكن لا يجب ان يعني هذا أن هؤلاء القادة متفقون تماماً على كل شيء. فاختلاف الرأي في ما بينهم قائم منذ اللحظة الأولى لاندلاع ازمة في علاقات طهران الخارجية أو البدء بالبحث في ملفات هذه العلاقات.

والمتتبعون للخطاب السياسي الصادر عن مختلف الرموز والقيادات الإيرانية يلاحظون سجالاً واضحاً يشتد أحياناً ويفتر أخرى بين كبار المسؤولين الإيرانيين يعكس آراء مختلفة تجاه القضايا الداخلية والخارجية على السواء. وفي النهاية يأخذ هذا الاختلاف منحى الانضباط والوحدة بشأن القضايا الخارجية، وعلى الأخص بالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة.

والعارفون بطبيعة الحكم الحالي في إيران، يسجلون ايضاً ان نظام الحوزة الدينية الذي كان قائماً قبل الثورة الإيرانية عام 1979 في مدارس التعليم الديني في مدن قم ومشهد واصفهان، إضافة إلى مدينة النجف العراقية سرعان ما انتقل إلى قلب العاصمة طهران. اي إلى مطبخ صناعة القرار السياسي في البلاد.

ويقضي هذا النظام (الحوزوي) فيما يقضي بعرض السجالات ولاختلافات الراي بين الأقطاب والمراجع والرموز على الملأ العام من الطلاب وغيرهم من المستمعين والمتتبعين دون تردد او رقابة في محاولة لقراءة نبض الرأي العام ومن ثم اتخاذ القرار المناسب في المنعطفات بشكل موحد متناسين كافة خلافاتهم. وما يجري حالياً في إيران من معالجة لأغلب الملفات الداخلية والخارجية من جانب كبار المسؤولين يعتمد في الأساس اسلوب نظام الحوازات الدينية. ذلك الأسلوب الذي يستعين بخطبة الجمعة، وآليات تدريس العلوم الدينية واختيار المناسبات الدينية العامة لإلقاء الخطب الوعظية وما شابه ذلك بما يظهر تعددية المرجعيات الفكرية والسياسية.

والرئيس محمد خاتمي، هو ابن المؤسسة الدينية بالطبع ووريث جزء لا باس فيه من نظامها يحاول جاهداً منذ تسلمه الرئاسة تقديم إضافة نوعية في مجال نظام الحكم السياسي من خلال طرحه مشروع «المجتمع المدني الديني» الذي يعد محاولة جريئة منه لتجاوز المألوف وخلق توليفة مناسبة للعصر الذي نعيشه بين النظام الحوزوي القديم المنعكس في مؤسسات الحكم وبين النظام المدني الجديد الذي ينتشر في العديد من بقاع العالم الحديث.

والذين يقرأون هذا «التناقض» الظاهري في الخطاب السياسي بين خاتمي وسواه في دوائر صنع القرار في إيران انما تاتي قراءتهم من هذا المنظار. وهم مصيبون نظروا إلى الخطابات الإيرانية من زاوية ملفات الداخل المعقدة والمتشابكة والتي يصعب فيها حتى على اهل الدار أحياناً ان يشكلوا صورة نهائية وواضحة عنها.

لكنهم مخطئون بالتاكيد إذا ما قرروا سحب هذه القراءة على ملفات الخارج، وبالأخص في مجال التعامل مع دولة مثل الولايات المتحدة.

ويعرف المتتبعون لمسيرة الحوارات والسجالات المتعثرة بين واشنطن وطهران أن الإدارة الأميركية تضع ثلاثة شروط رئيسية لبدء حوار مع طهران تتصل بالموقف من عملية السلام في الشرق الأوسط وإنتاج أسلحة الدمار الشامل، وانشطة الإرهاب. وبالمقابل فإن الإيرانيين يلخصون شروطهم بان تكف الولايات المتحدة عن التدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية، اي ان تعترف بشكل واضح بالحقيقة الإيرانية الجديدة بعد الثورة وتتوقف عن مناواتها، وان تطلق واشنطن الأرصدة المالية الإيرانية المجمدة والتزام مبدأ التكافؤ والاحترام المتبادل في علاقات الطرفين.

وما طرحه الرئيس خاتمي مؤخراً من مبادرة حوار مع «الشعب الأميركي العظيم» وتصوره الكثيرون لهجة معتدلة مع الإدارة الأميركية او حتى مهادنة لها في بعض الشروط يراه البعض العكس تماماً، فخاتمي سيفتح جبهة جديدة ربما تجعل من قضية الحوار مع واشنطن غالية الثمن جداً على الأخيرة بما قد يدفعها إلى الندم على عدم قبولها بشروط الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والترحم على ايامه وعروضه الداعية إلى فتح باب التعامل الاقتصادي بين البلدين كمقدمة لفتح باب الحوار السياسي.

ويرى هؤلاء المتتبعون خطأ الظن بان خامنئي الذي يوصف بانه «متطرف» حيال الولايات المتحدة مقابل الرئيس «المعتدل» خاتمي، وهو خطأ يماثل الاعتقاد الخاطئ السابق بان سياسات وتحركات رفسنجاني عندما كان رئيساً، كانت بعيدة عن شريكه في صنع القرار، خامنئي.

وعندما يشدد خامنئي هذه الأيام على ارتباط القرار الأميركي بالقرار الصهيوني أو كما يصفه هو «هيمنة دوائر اللوبي الصهيوني العالمي» عشية توجيه خاتمي كلمته الموعودة إلى الشعب الأميركي، فإنه بذلك يسعى إلى نوع من طرح شروط جديدة للحوار مع الولايات المتحدة من جانب النظام الإيراني ككل وليس من باب التناقض مع فكرة الحوار الخاتمية مع الشعب الأميركي. ويرى مراقبون للشأن الإيراني ان خامنئي إنما يريد تعزيز دور خاتمي، وان الاختلاف الظاهر بينهما هو نوع من العودة إلى النظام الحوزوي القديم في طرح المساجلات من على منبر الوعظ والإرشاد.

فالمعروف أن أكثر الدوائر العالمية غضباً الآن من احتمال بدء حوار جدي بين إيران والولايات المتحدة هي الدوائر الصهيونية العالمية، والتي تنطق بلسانها وسائل الإعلام الإسرائيلية بصوت عال.

ولما كان الشرط الأميركي الأهم والأكثر جدية لفتح حوار مع طهران، هو الطلب من إيران الابتعاد عن ملف التسوية في الشرق الأوسط فإن رد الفعل الطبيعي لدولة مثل إيران كان أحد اركان ثورتها طرد النفوذ الإسرائيلي من بلادها، هو ان تضع شرطاً للحوار مع الولايات المتحدة بان تتحرر الأخيرة من التبعية للقرار الصهيوني في التعامل مع إيران.

وربما يبدو هذا مطلباً تعجيزياً يعطل الحوار عملياً، وهذا صحيح، لكنه يقابل بالمطلب التعجيزي الذي تطرحه واشنطن على طهران، عندما تطلب منها التخلي عما تعتبره هويتها القائمة استحالة الاعتراف بإسرائيل او إدخالها في اية معاملات سياسية بالمطلق.

والذين يعرفون طريقة تفكير صناع القرار في إيران، بمن فيهم الرئيس خاتمي، لا يشكون لحظة بان هذا مطلب متفق عليه في إيران. ويجمعون على أن العنصر الإسرائيلي كان على الدوام هو العامل الأساسي في تخريب كل قنوات الحوار وتعطيلها حتى الآن. قد يختلف صناع القرار الإيراني في الأداء والخطاب كل من موقعه الذي يشغله والثقافة التي يحملها منذ النشأة والتحالفات الداخلية التي يستند إليها، لكنهم ومهما اختلفوا نحو الداخل فإنهم يظلون متفقين نحو الخارج لا سيما تجاه ملف يخصهم جميعاً في الصميم ودون استثناء وهو ملف العلاقة مع الولايات المتحدة.

وهناك من يفكر بان صناع القرار الإيراني ربما كانوا متفقين بهذا الخصوص حتى على التفاصيل الخاصة بتوزيع الأدوار، وان المؤسسة الدينية التقليدية أعطت الضوء الأخضر لخاتمي لإطلاق مبادرة الحوار الثقافية والحضارية واستثمار هذه الورقة حتى النهاية إيجابياً، فيما تلعب المؤسسة بالمقابل دورها في طرح الشروط السلبية للحوار، وذلك على طريقة نظام الحوزة التقليدي الذي يجيد لعب «أوراق الاحتياط».

ولا يكاد يختلف اثنان في إيران الآن على أن مبدأ الحوار مع الولايات المتحدة بات مقبولاً اكثر من ذي قبل، لكن الجميع يؤكدون ايضاً على أن مواصفات الحوار وشروطه غدت أكثر تعقيداً من السابق وما لم تقبله واشنطن بالأمس من شروط براجماتية كانت مطروحة عليها من جانب الإدارات الإيرانية السابقة عليها أن تتجرعها اليوم بشروط إضافية، أقلها ما يطرحه الرئيس خاتمي من اعتراف واشنطن بدور حضاري وثقافي لإيران قد يكون أثقل عليها بكثير من شعارات تصدير الثورة العاطفية التي اعتادت على سماعها في العهود الإيرانية السابقة.

والذين يعرفون الرئيس خاتمي بشخصيته الإيرانية المتميزة وثقافته المدنية الخاصة يقولون إن على الإدارة الأميركية التي كانت إلى وقت قريب تفكر بالتفاوض مع شخصيات إيرانية تستمد نموذجها من زعيم إسلامي سياسي مثل حسن البنا أو زعيم قومي مثل جمال عبد الناصر أن تستعد لمفاوضة رجل مختلف - خاتمي - يجمع بين نمط رجل الدولة لدول العالم الثالث ورجل الدولة الجديد الذي يسعى للجمع بين السياسي التقليدي والمفكر الذي يطمح إلى استبدال نظرية صدام الحضارات الأميركية البائدة بنظرية حوار الحضارات الواعدة.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن لليبيا ولاية الاختصاص وأن موكليه لن يسلما لأميركا أو اسكوتلندا

الغويل: الحالة الصحية والنفسية لمتهمي لوكربي سيئة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكد إبراهيم الغويل منسق فريق الدفاع عن الليبيين المشتبه بهما عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة في قضية لوكربي ان الحالة الصحية والنفسية لموكلية سيئة بسبب «عدم المحاكمة والإدانة المسبقة».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن القانون الليبي له ولاية الاختصاص خاصة وأنه وضع من قبل الأمم المتحدة تحت إشراف لجنة شارك فيها قانونيون من اميركا وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا ومن الجانب العربي مصر وبرئاسة مندوب الأمم المتحدة ادريان بلت وكان ذلك عام 1952 عندما حصلت ليبيا على استقلالها.

وقال الغويل «إن القانون الليبي وضع بشكل عصري وباحدث النظم القضائية». واكد أن ليبيا لا تشكك في عدالة اي نظام قضائي - وإنما القضية الخلافية تتعلق بمكان المحاكمة وهو الموقف الذي يصر عليه فريق الدفاع بأن يكون في بلد محايد».

وحول تقرير الخبيرين اللذين أوفدهما الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى اسكوتلندا والذي خلص إلى نزاهة القضاء الاسكوتلندي، قال الغويل إننا نتابع بدقة تطورات أزمة لوكربي منذ لحظة إعلان وزير خارجية بريطانيا روبن كوك في 27 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إن بريطانيا لا تمانع إجراء المحاكمة في بلد ثالث ثم عدوله عن ذلك بموقف آخر وهو دعوة الأمم المتحدة والجامعة العربية لإرسال مراقبين للاطلاع على النظام القضائي في اسكوتلندا وهو ما ترفضه ليبيا ليس من منطلق الطعن في اي نظام قضائي وإنما لأسباب تتعلق بتوفير المحاكمة العادلة واختيار لجنة محلفين غير منحازة.

وانتقد محامي المتهمين الإصرار الأميركي والبريطاني على المحاكمة في اسكوتلندا أو الولايات المتحدة وقال إن هذا الموقف يتناقض حتى مع قوانين الدولتين «فليبيا لها ولاية الاختصاص وأكد ذلك - فريق الدفاع الأميركي والبريطاني - في محكمة العدل الدولية وهذا مدون في منكراتهم الشفهية والرسمية وبالتالي ليس هناك ما يلزم ليبيا بالتسليم».

واضاف الغويل أن «الاختصاص هو لدول ثلاث - ليبيا اسكوتلندا وأميركا - ولكن نحن عرضنا حلاً وسطاً تسهيلاً منا للوصول إلى محاكمة عادلة وهذا الحل هو إجراء المحاكمة في بلد محايد - وهذا هو المفروض أن تناقشه الأطراف المعنية بالنزاع مع استبعاد مناقشة مسألة التسليم لأميركا أو لبريطانيا لأسباب قانونية.

وإذا طلبت من قاض اميركي عدم التسليم فإنه سوف يقبل بذلك لأن المحكمة العليا الأميركية تمنع التسليم لغير المواطن الأميركي في حالة عدم وجود اتفاقية. إذن التسليم ممنوع في كل الأحوال لعدم وجود اتفاقية تسليم بيننا وبين اميركا أو بريطانيا».

وتابع «ومع ذلك عرضنا أن تكون هيئة المحلفين من قاضيين اميركي واسكوتلندي ومجموعة اخرى من القضاة غير منحازين لأميركا. وكما قلت سابقاً فإن الخلاف هو حول المحاكمة في بلد محايد خاصة أن هناك إدانة مسبقة من اميركا وبريطانيا للمشتبه فيهما».

ورداً على سؤال عما إذا كانت ليبيا تعتزم طرح مبادرة جديدة لحل الأزمة قال الغويل «نحن قدمنا الكثير من المبادرات والمرونة الكاملة وكل شيء تمت دراسته وفق احدث النظم القانونية وعلى اميركا وبريطانيا إعلان قبولهما لإجراء المحاكمة في بلد محايد وهذا أقصى ما يمكن أن نقدمه وسنعترض على أية محاولات للتسليم لأن القانون الدولي وكذلك الليبي يمنع ذلك».

ووصف الغويل الحالة النفسية والصحية لموكليه بأنها «اسوأ حالة ولا يمكن أن توصف خاصة انهما بريئان ودون محاكمة منذ ست سنوات، وهما يشعران بالذنب لفرض العقوبات على الشعب الليبي دون ذنب للشعب ولهما».

واضاف «كذلك حالة عائلتيهما سيئة جداً وكأنهما تحملان العقوبات المفروضة اكثر من أي مواطن متضرر من هذا الحصار الظالم». وتابع أن موكليه «جاهزان للمحاكمة في أي مكان وفي أي وقت حتى يظهرا براءتهما أمام الشعب الليبي والمجتمع الدولي».

مشاريع عديدة في بغداد بينها «جسر القائد» و«صدامية الكرخ»

جامع صدام فوق بحيرة ضخمة ويكلف 500 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عراقية وثيقة الصلة بالوضع في بغداد أن الرئيس العراقي صدام حسين لا يترك مشروعاً إلا ويزرع نفسه فيه ويحمله اسمه. فهناك جامع صدام الكبير الذي يقام على ارض مطار المثنى، وجسر القائد ذو الطابقين على نهر دجلة، وصدامية الكرخ وهي حي اقيم على ضفة دجلة من جهة الكرخ، كان الرئيس العراقي اقام فيه. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس العراقي يولي جامع صدام الكبير اهتمامه اليومي تقريباً، وجمع عدة تعديلات طالباً إدخالها عليه. واكد على إقامة الجامع فوق بحيرة من الماء. وقدر مكتب هندسي مختص تكاليفه بـ500 مليون دولار، وينفذ خلال ثلاث سنوات.

فعلى أرض مطار بغداد القديم، الذي كان المطار المدني الوحيد في المدينة حتى نهاية الستينات، وتحول لاحقاً إلى مطار للخطوط الداخلية من بغداد إلى كل من البصرة والموصل في السبعينات، ليغلق في وجه حركة الطيران المدني تماماً، ويصبح مطاراً عسكرياً لأغراض الشحن وبعض المهمات المتعلقة بالتعبئة اثناء الحرب مع إيران، وحمل اسم «مطار المثنى» على هذه الأرض بدأت الاستعدادات لإقامة «جامع صدام الكبير».

وبدأت السلطات العراقية الحديث عن مشروع لإقامة اكبر جامع في العالم العربي منذ عام 1995، وأعلنت انها بصدد تنظيم مسابقة للتصميمات التي ستاخذ في اعتبارها سعة المكان لتكون كيلومتراً عرضاً وخمسة كيلومترات طولاً، وناشدت الجهة المسؤولة عن المشروع، وهي الدائرة الهندسية في ديوان الرئاسة، المصممين أن يأخذوا في اعتبارهم وجود بحيرة ضخمة من الماء سيقام فوقها مبنى الجامع وملحقاته لتدخل بحيرة الماء ضمن كتلته المعمارية. واضافت تلك المصادر انه رغم وصول عدة تصاميم للمشروع، إلا أن الإعلان عن فوز احدها لم يتم بعد، وأعلن رسمياً عن بدء الاستعدادات لتنفيذ المشروع، عندما ظهر الرئيس صدام حسين وهو يناقش مع مجموعة من الوزراء والعاملين بالدائرة الهندسية في ديوانه الرئاسي، تصميمات للمشروع الذي سينفذ على أرض مطار المثنى وسيحمل اسم «جامع صدام الكبير» كذلك ناقش تصميمات مشروع آخر يحمل اسم «جامع الرحمن» ويقع في منطقة المنصور ببغداد، ويقام على انقاض مبنى كان يشكل ظاهرة اجتماعية سابقاً هو «ميدان سباق الخيل».

وسيتم بناء المشروعين وفق «خطة التعبير العراقي»، كما قالت السلطات الحكومية، ووفق هذه الخطة كانت عدة وزارات عراقية قد اقامت جسراً ضخماً على نهر دجلة عرف باسم «جسر القائد ذو الطابقين»، وانتهت من بناء حي تكون من ثلاثة أشكال من البيوت على ضفة دجلة من جهة الكرخ وحمل الحي اسم «صدامية الكرخ»، واقيم على انقاض حي بغدادي قديم هو سوق حمادة، الذي يقال إن الرئيس صدام اقام فيه فترة خلال صباه. وانتهى من المشروعين خلال عامي 1993 و1994، وقبلهما كانت الحكومة العراقية بدأت حملة واسعة لإعادة بناء ما دمرته الحرب عام 1991 وشملت الجسور، والمصانع، وشبكة الاتصالات الهاتفية والكهرباء، ومجمع القصور الوزارية في منطقة الحارثية والقصور الرئاسية ومباني المخابرات وقوات الأمن الخاص، ومبنى القيادة القومية للحزب الحاكم، في الوقت الذي أخليت فيه الدور والمباني التي تشكلت منها مديرية الأمن العامة بعد تدميرها في الحرب وانتقلت تلك الجهة المؤثرة في حياة العراقيين إلى مبنى جديد كانت تشغله وزارة النفط.

ويقول المهندس محمد صالح الجبوري الذي شارك في تنفيذ جامع رئاسي أقيم في مسقط راس الرئيس صدام في «العوجة» القريبة من تكريت، ان تدخل الرئيس في تعديل مشروع جامع الجديد يعني أنه يوليه اهتماماً استثنائياً، ويريده نادراً وخاصاً، مثلما كان يفعل عشرات المرات حين كان يزور موقع الجامع الذي نفذ في 1987، بل إنه لم ينس الإشارة بتغيير الافريز الداخلي الذي كان يحمل آيات قرآنية كريمة كتبت بالخط الفارسي، ووجه أوامره بكتابتها بالخط الكوفي.

وكان الرئيس العراقي ادخل عدة تعديلات على تصميمي الجامعين «صدام الكبير» و«الرحمن»، إذ غير ارتفاع القبة الرئيسية والقباب الأربع المجاورة ليغدو هناك تناسقاً في الكتلة المعمارية في الثاني والغى الساحة في الأول وحدد شكلاً لبحيرة الماء التي ستمر تحت مبناه. وقال صدام: «يجب أن تكون على شكل خريطة الوطن العربي».

وتبحث وزارة الري وسائل تمكنها من جلب المياه إلى البحيرة، لا سيما ان موقع الجامع يبعد اكثر من كيلومتر عن أقرب نقطة يمر فيها نهر دجلة، وتشغل المسافة بنايات حكومية تضم المجلس الوطني، ووزارة الإسكان والتعمير، ومحطة خطوط السكك الحديدية الرئيسية وواحداً من الأحياء السكنية الكبيرة الذي يضم مبنى وزارة الإعلام أيضاً، إضافة إلى مجمع ضخم لانطلاق الحافلات إلى المحافظات وبعض الأحياء من ضواحي بغداد البعيدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
[illegible]blished daily by Saudi Re-[illegible]
[illegible]h & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
[illegible]ashington .. D.C. 2000[illegible]
[illegible]BSCRIPTION RATES: [illegible]
$600.00 Six Months [illegible]
[illegible]cond - class postage [illegible]
[illegible]shington D.C. and [illegible]
mailing offic[illegible]
FreePhone 800-2[illegible]
POSTMASTER: Se[illegible]
[illegible]nges to Asharq Al-A[illegible]
[illegible]ion Inc, 1310 G.Str[illegible] 750
[illegible]ashington .. D.C. 2000[illegible]

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/12/28

السؤال: اي من هذه المدن اليمنية لا تقع على البحر؟

☐ زبيد ☐ المخا ☐ الحديدة

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية»: أولى ـ ثانية ـ ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٥٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما ارفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

بدأ أعماله واختتمها في اسرائيل دون أن يشعر به أحد

المؤتمر الصهيوني العالمي الـ33.. هل يكون آخر المؤتمرات الصهيونية التي بدأت قبل 100 عام؟

تل ابيب: من نظير مجلي

شهدت إسرائيل، طيلة ايام الأسبوع الماضي وحتى نهايته، حدثاً، كان من المفروض أن يكون اهم حدث في حياة يهود إسرائيل والعالم، آلا وهو المؤتمر الصهيوني العالمي الثالث والثلاثون، الذي يعقد بمناسبة مرور 100 سنة على انطلاق الحركة الصهيونية. ولكنه، في الواقع، افتتح واختتم دون أن يشعر به أحد. بل اشار إليه السياسيون والأحزاب ووسائل الإعلام، والجمهور العام باستخفاف شديد.

فقد حضر إلى إسرائيل 3000 مندوب للمؤتمر، يمثلون اليهود في جميع انحاء العالم. الحزبيون منهم، شاركوا في مؤتمرات حزبية («حزب الليكود العالمي»، «حزب المفدال العالمي».. وهكذا). والباقون انتشروا في مختلف انحاء إسرائيل ليتعرفوا على معالمها ويحجوا إلى اماكنها المقدسة. اي أن حضورهم كان ملموساً. ومع ذلك، فقد ووجهوا بالإهمال.

الرئيس الإسرائيلي، عيزر فايتسمان، الذي يعقد المؤتمر الصهيوني العالمي تحت رعايته مرة كل خمس سنوات حضر إلى حفل الافتتاح، يوم الثلاثاء الماضي، متأخراً 35 دقيقة. وحضر بعده بعشر دقائق، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الخطيب الرئيسي. وأثار تأخرهما ضيقاً ومرارة بين الحاضرين، عبر عنه عضو الكنيست ابرهام بوراز (من «ميرتس») بمغادرة المهرجان وراح عدد من قادة المنظمة يتباحثون في اتخاذ خطوة جماعية شبيهة.

الأحزاب السياسية الإسرائيلية، أرسلت إلى المؤتمر مندوبين من الصف الثاني والثالث. ومعظم أعضاء الكنيست مثلاً، لم يحضروا المؤتمر، لا كمندوبين ولا كزائرين.

الأنباء التي نشرت عن المؤتمر في إسرائيل ركنت في زوايا مهملة، يهتدي إليها القارئ بصعوبة. على الصفحة 14 في إحدى الصحف (بعد صفحات الحوادث، ومقابل صفحة الوفيات) وعلى الصفحة 12 في صحيفة أخرى. غالبية الصحف اعتمدت على انباء وكالة «عتيم» الإسرائيلية، ولم ترسل إلى المؤتمر مراسلاً. التلفزيون والإذاعة غطيا الخبر بشكل عابر. طاولة الصحافيين ظلت، معظم الوقت، خاوية.

هذا الإهمال، جعل احد المعلقين السياسيين يقول «باعتقادي، سيكون المؤتمر الـ33 اخر مؤتمر للحركة الصهيونية. فهي اصلاً مفلسة اقتصادية، وميزانيتها الحالية تضمن استمرار عمل مؤسساتها لمدة سنتين. وبعدها، علينا أن نفتش عن مصدر تمويل أو عن كفن نلفها فيه لدفنها».

والحقيقة أن المسالة ليست مسالة تلك الصرخات التي تبدو سطحية وهامشية. إنما هي انعكاس للأزمة الجوهرية التي تعاني منها الحركة الصهيونية في السنوات الأخيرة.

وتجدر الإشارة، إلى ان تيارات الحركة الصهيونية المختلفة، داعية للأزمة. وتناقشها بمنتهى الصراحة والشجاعة، منذ عدة سنوات.

هذه القضايا الأساسية التي تتمحور حولها الأزمة:

اولاً، وحدة اليهود: من المعروف أن عدد اليهود في العالم يصل إلى حوالي 15 مليوناً، معظمهم يعيشون خارج إسرائيل (في إسرائيل 4,4 مليون نسمة فقط). ومعظم هذا المعظم يهاجمون من يطلب منهم الهجرة ويقولون إنهم من خلال موقعهم في أميركا، يساعدون إسرائيل اكثر من الإسرائيليين، وهم يحملون إسرائيل «ألف جميل» بسبب ما يغدقونه عليها من أموال.

يهود روسيا، الذين يرغبون في الهرب من المافيا والفقر اليوم، يرفضون القدوم إلى إسرائيل رغم المغريات الكثيرة (مصروف جيب لمدة سنة وتوفير السكن والعمل..)، ويفتشون عن حلول أخرى في الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا (حيث لا توجد اي مساعدات).

يهود جنوب أفريقيا (800 الف نسمة)، بمعظمهم يبغون الهجرة ولكن ليس إلى إسرائيل. وفي استطلاع رأي في صفوفهم ونشر في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية (22 الحالي)، قال 67% منهم انهم يعتبرون إسرائيل دولة حضارية متطورة أكثر من جنوب أفريقيا.

هنا، فإن مبدأ «توحيد اليهود في أرض إسرائيل» الذي طرحه مؤسس الحركة الصهيونية، ثيودور زئيف هرتسل، وتبناه من بعده كل قادتها ولا يزالون حتى اليوم، فشلوا في تحقيقه. واكثر المتفائلين (سالي مريدور، الذي سيتولى منصب رئيس الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية، في سنة 2000 كممثل لليكود، وحسب اتفاق تبادل بين حزبه وبين حزب العمل)، يقدر أن عدد اليهود في إسرائيل سيكون بمقدار عددهم خارج إسرائيل في سنة 2002 لكن الواضح أن هذا حلم وليس هدفاً قريب المنال.

ثانياً، العداء للصهيونية من داخلها:

ما زالت الحركة الدينية اليهودية الأصولية معادية للصهيونية أيديولوجياً. ترفض اعتبارها حلاً للمشكلة اليهودية، وترفضها كحركة تحرر قومي. هذه الحركة كانت في بدايات إسرائيل وقبل ذلك منبوذة تماماً. لكنها اليوم تعتبر جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة الحاكمة في إسرائيل. لها نفوذ واسع وامتيازات تكبر وتتضخم بشكل منهل.

وتفرض أيديولوجيتها في القضايا الأساسية على الأكثرية العلمانية لليهود في إسرائيل وفي العالم، مثل قضية تحديد هوية اليهودي والزواج والطلاق. والقوانين الدينية والحياة الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل (مثلاً يمنعون شركة الطيران الإسرائيلية الرسمية «العال» من الطيران أيام السبت والأعياد. وهذا يؤدي إلى خسائر مالية تقدر بمبلغ 100 مليون دولار في السنة).

لذلك فإن عداءها لم يعد كلامياً وأصبح مؤثراً في الممارسة. وهذا يعمق الشرخ اكثر داخل الحركة الصهيونية، إذ أن اليمين فيها يتمسك بهذا التيار من أجل مصلحته في الحكم، بينما اليسار والوسط يحاربان هذا التيار، حفاظاً على مستقبل اليهودية.

ثالثاً، ما بعد الصهيونية: الفلاسفة العلمانيون في الحركة الصهيونية، بدأوا منذ عدة سنوات يناقشون إن كانت هناك حاجة بعد للصهيونية، فكراً ومؤسسات. فيرى البعض أن الحركة الصهيونية أنهت دورها بمجرد أن قامت دولة إسرائيل ويطرحون فكرة «ما بعد الصهيونية»، وبها يسعون إلى دمج إسرائيل مع شعوب المنطقة والعالم، كشعب مستقل له دولته وتقاليده وأهدافه الحضارية والإنسانية، وليس فقط من خلال اليهودية، «بل من خلال الانطلاق إلى العالم الرحب وبناء مستقبل إسرائيل على أساس التعاون الاقتصادي والثقافي وضمان أن تظل قوية لتستطيع حماية مصالحها»، كما قال ذات مرة أوري سافير احد مساعدي شيمعون بيريس رئيس وزراء إسرائيل السابق.

ويسيطر هذا التيار، بالأساس، لدى الجناح اليساري والجناح الليبرالي في الحركة الصهيونية. ولكن له أثراً أيضاً في بعض مواقع اليمين. إلاّ أنه يواجه بموقف عدائي من اليمين واليمين المتطرف، يصل إلى درجة الاتهام بالخيانة.

هؤلاء، في اليمين، يرون أن الصهيونية لم تتم مهمتها بعد في التجذر بأرض إسرائيل، بل ترى أن الخطر على وجود إسرائيل ما زال ماثلاً. ولذلك، فهم يدعون إلى البقاء في الجيتو اليهودي المغلق للدفاع عن الصهيونية والتمسك بالاستيطان اليهودي وبالاحتلال لمعظم الأراضي الفلسطينية «أرض إسرائيل»، كما يسمونها.

ويرون أن الحل الوحيد امام إسرائيل هو أن تزداد قوة وتفرض الأمر الواقع شبراً شبراً وتبني علاقاتها مع العالم على أساس «التحالف مع الأقوياء من خلال تبادل الخدمات والمصالح وليس من خلال العطف على اليهود».

والمعروف أن هؤلاء يسيطرون اليوم على الحكم في إسرائيل. وهذه المفاهيم تنعكس في ممارستهم وسياستهم بشكل واضح، في جميع المجالات، وخصوصاً في مجال التعامل مع الفلسطينيين وعملية السلام.

ومع أن هؤلاء يرفضون نص الصهيونية، إلاّ أن تعاملهم مع المؤتمر الـ33 في الأسبوع الماضي، كان بمثابة اشتراك في محاولة قتل الصهيونية.

بالقلوب

أحمد الربعي

الفضائيات والمستقبل

المحطات الفضائية التي انتشرت في دنيا العرب وتملأ سماءنا، وتدخل الى بيوتنا تستحق الدراسة ومعرفة تأثيرها المستقبلي بعيدا عن الانفعال. هذه المحطات تصل الى ملايين العرب بلغتهم الام، وتنشر ثقافتهم وفنونهم، وتناقش قضاياهم بطريقة مؤثرة ومثيرة، بعضها يتعمد الاثارة التجارية او يخدم اهدافا سياسية ضيقة، وبعضها يعتمد على الكثير من الموضوعية والحيادية الاعلامية. ولكنها كلها في المحصلة النهائية تصب في خانة التنمية اذا احسن استخدامها.

المحطات الفضائية هي ادوات محايدة مثلها مثل الصحيفة والمحطة التلفزيونية التقليدية والاذاعة وهي ادوات يمكن استخدامها للخير كما يمكن استخدامها للشر. ولكنها في كل الاحوال ظاهرة تفرض نفسها على المجتمعات العربية، ولو لم تكن هذه المحطات موجودة لأوجدتها المحطات الاجنبية التي تعيش تنافسا تجاريا يخترق الحدود والثقافات.

عقلية الخوف من كل جديد، وعقلية المنع والمصادرة لن تؤدي الا الى مزيد من اهتمام الناس بهذه المحطات الفضائية. كما ان منعها اصبح في خانة المستحيل بعد التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها صناعة الاتصالات. ولا حل للعرب سوى بالتعامل مع الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الاتصالات بروح عصرية منفتحة.

لا نغالي اذا قلنا ان ما تحدثه هذه المحطات الفضائية بحواراتها ومناقشاتها وفنونها بدأت تؤثر بشكل مباشر في عقول واهتمامات الناس. وربما نكون في طريقنا الى مرحلة تحتل فيها اللغة العربية او لغة دارجة جديدة مكانا مرموقا في العقل العربي، كما ان هذه المحطات بدات تثقف الناس من خلال الحوارات بين الاجتهادات المختلفة في السياسة والاقتصاد والاجتماع.

صحيح ان هناك بعض الثقافة التسطيحية والتي تؤدي الى تهميش تفكير الناس واشغالهم بالتوافه، لكن هناك ايضا حيزا من الحوار الجدي والديمقراطي الذي سيعطي نتائجه على الناس بشكل مباشر.

المهم ان لعن هذه الظاهرة الجديدة لن يؤدي الى تحجيمها. وعلينا ان ندخل عالم تكنولوجيا الاتصالات بعقلية المشاركين لا بعقلية المتفرجين على العالم الذي يركض بسرعة مجنونة.

أبو علي مصطفى الرجل الثاني في الجبهة الشعبية لـ «الشرق الأوسط»

قادرون مع حلفائنا على ردع سياسة التنازل وحبش سيبقى أمينا عاما إذا سمح له وضعه الصحي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن أبو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرجل الثاني الدكتور جورج حبش ان الجبهة تنعى اتفاق اوسلو وتعتبر ما انجز على الصعيد التفاوضي مع اسرائيل باطلا وفاشلا، كما انها ترفض حكما ذاتيا بعد كل تلك التضحيات التي تحملها الشعب الفلسطيني.

واكد ابو علي في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» خلال وجوده في عمان قبل انعقاد المؤتمر الوطني السادس للجبهة، ان الجبهة قادرة مع حلفائها على ردع سياسة التنازل. واشار الى ان الدكتور حبش سيبقى امينها العام اذا ما سمح وضعه الصحي بذلك.

وقال ابو علي مصطفى «ان الجبهة ستتجاوز في مؤتمرها الذي سيعقد في النصف الاول من الشهر المقبل التقاليد المتعارف عليها في المؤتمرات السابقة وستعلن جميع الوثائق قبل المؤتمر كمشاريع وثائق، تمهيدا لتقديم وثيقة وطنية يتمكن العديد من المشاركين من الإسهام فيها اسهاما جديا بحجم خطورة الوضع في هذه المرحلة». واكد «ان تلك الوثيقة المنهجية والسياسية اعدت على قاعدة مراجعة نقدية شاملة للمرحلة الممتدة منذ عام 1948 وحتى اليوم متضمنة السؤال التالي: لماذ الاخفاق ومن المسؤول عنه؟ وهل الجبهة خارج نطاق المسؤولية ام انها جزء منها؟» مؤكدا في الوقت نفسه «ان الجبهة جزء من المسؤولية منذ كان القوميون العرب وبعد انطلاقة الجبهة التي اصبح عمرها 30 عاما. ومن هذا المنطلق فان الجبهة بتحالفها مع القوى اليسارية قادرة على ردع سياسة التنازل والتفريط بالقضية الفلسطينية».

واضاف ابو علي مصطفى «ان هناك قناعة تامة لدى كوادر الجبهة انه لا يعقل بان تنتهي نضالات وعذابات وتضحيات الشعب الفلسطيني الى حكم ذاتي»، واوضح «ان هذه القناعات ستبرز بوضوح في الوثيقة التي ستقدم للمؤتمر السادس». وهذه الوثيقة ستبحث تقسيمات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والتي تبلغ ثمانية كتل بشرية سياسية واجتماعية تتوزع في مناطق 1948 الضفة الغربية، قطاع غزة، الاردن، سورية، لبنان، الخليج والعراق والمهجر». و«ان كل كتلة تتميز بخصوصيات لكنها تندرج تحت اطار الشعب الواحد والقضية الواحدة»، موضحا انه سيتم ادخال كيفية التعامل مع الخصوصية في الأطار العام، وكذلك جعل العام يتفهم الخصوصية وهذا لم يسبق طرحه سابقا بشكل مفصل».

وبين ان الشعب الفلسطيني ما زال يمر في مرحلة التحرر الوطني، ومع هذا فان التركيز على المهمة الاجتماعية بكافة مفاهيمها في الوثيقة سيأخذ حيزا واسعا، وكذلك المرأة والطفل والجبهة تهدف بذلك الى عدم طغيان شكل واحد من اشكال العمل السياسي على حساب البعد الاجتماعي لايجاد بنية عريضة يستظل بها العمل الوطني الفلسطيني وهي تنمية هذا العمل بصورة شمولية تتناسب مع المقبل من الايام». وقال ان هذا البعد اهمل في السابق وكان يعتد فقط بالشعار السياسي والتحرر الوطني والبرنامج المرحلي ولم تكن القضية الاجتماعية مطروحة للنقاش باعتبارها جزءا من عملية المجابهة» مؤكدا عدم القدرة على مجابهة المشروع الصهيوني دون بنية مجتمعية قادرة على توفير شروط ادامة الصراع وادارته بشكل منهجي.

وانتقد الرجل الثاني في الجبهة الشعبية «سيطرة عنوان الكفاح المسلح على الوثائق السياسية في المراحل المتصرمة مع انه كان بالامكان شمول القضايا الاجتماعية في تلك الوثائق ومع ذلك يبقى الوطن وما يتفرع عنه من اهداف تشمل التحرير والحرية» مشيرا الى انه «آن الاوان لادخال المشاريع والبرامج الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجابهة المشروع الصهيوني المتكامل. واستطرد انه «تم ايلاء هذا الجانب اهمية كبيرة باعتباره البديل الوطني الديمقراطي الذي يقرأ كل التلاوين السياسية بحيث تتم قراءة الامور بالخط الوطني وليس الحزبي» مبينا «ان المقبل من الايام وما سيحمله من حلول او مشاريع سياسة لن يلغي الصراع والتناقض مع الصهاينة». واوضح «ان هذه الوثيقة تحتوي على البعد الاستراتيجي لان الاشتباك الحالي مع العدو مصيري، فالصراع سيبقى قائما على مفاهيم محددة اذ ان هناك تناقضا تاريخيا مع العدو».

وردا على سؤال حول وجود تحول في البرنامج السياسي للجبهة قال ابو علي مصطفى «ان المؤتمر الخامس الماضي اخذ الطابع الاستراتيجي، وتحدث عن المشروع والوضع العربي والنضال الفلسطيني التحرري لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات طابع ديمقراطي»، مبينا «ان ذلك جاء انطلاقا من قواعد وتاريخ الجبهة منذ انطلاقتها لكن الوثائق الجديدة ستعمل على محاولة استقراء منهجي فكري للمراحل السابقة بالمفهوم الوطني، معتمدة بذلك على الرصيد النضالي للشعب الفلسطيني من اجل رسم آفاق المستقبل وتلافي الاخطاء السابقة وتجنبا لدفع الثمن من دماء الشعب الفلسطيني»، مشيرا الى «ان الانتفاضة الفلسطينية كلفت هذا الشعب غاليا حيث سقط خلالها 1500 شهيد الى جانب الاف الجرحى والمعتقلين».

واوضح انه «يجب حساب كلفة المعركة قبل خوضها حتى لو كانت نتيجتها الخسارة وهذا ما تعنيه عملية المراجعة»، مشيرا الى «ان التصنيف السابق للحالة العربية كان باختصار وسهولة اما توجه رجعي او تقدمي لكن الظروف الحالية تغيرت ودخلت معايير جديدة ادت الى لختلاف الواقع فهناك دول تمانع التطبيع مع العدو ودول اتخذت مواقف من مؤتمر الدوحة وهناك من ينادي بعدم السماح لاسرائيل بالسيطرة على المنطقة من منطلق نظام الشرق الاوسط الجديد الذي دعا اليه شمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، وبالتالي فقد افسحت لنا هذه المواقف مجالا للتعامل لا للتزمت، بمعنى ان الهدف سيبقى ثابتا لكن حركة الوصول اليه تلخذ مساحة اوسع».

واضاف مسؤول الجبهة الشعبية «ان الوثيقة توضح جيدا ان كل ما جرى انجازه على الصعيد التفاوضي مع اسرائيل يعتبر باطلا وفاشلا وان اوسلو ستسقط ان عاجلا او اجلا مع انها الان بحاجة لطبيب جري» يطلب من الناس قراءة الفاتحة على روح ميتهم " المركون في الثلاجة نافيا بذلك القول بان الشعب الفلسطيني لا يريد السلام لكنه يريد سلاما مشرفا وعادلا». وقال «ان الوثيقة التي ستطرح على مؤتمر الجبهة السادس سيحدد تحقيق السلام الشامل والعادل من خلال ربط جدلي بين البعدين الوطني والفلسطيني والعربي باعتبار ان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية وان فلسطين جزء لا يتجزأ ايضا من الوطن العربي» مؤكدا «ان الوثيقة الجديدة لن تدعو الى اعادة النظر في الصراع مع العدو الصهيوني، لان ذلك ثابت ولا مجال لخلخلته حيث ستبين التغيرات السياسية واثرها على العمل الفلسطيني والحالة العربية». واستبعد «تثبيت البراغماتية التي تصل الى درجة الخنوع للمتغيرات محذرا في الوقت نفسه من نزعتي التجاهل كمن يقول «لا جديد تحت الشمس»، وكذلك من نزعة الخضوع للامر الواقع»، مشيرا الى «ان الجبهة لا تنكر وجود سلطة وطنية فلسطينية حاليا مع انها ضد سياستها وان الجبهة الشعبية ستخرج بتصور يفيد كيفية التعامل مع هذه السلطة. واكد ان الوثيقة ستركز على موضوع حقوق الانسان الفلسطيني والديمقراطية والحزبية وحرية الصحافة والرأي».

ولدى سؤاله عن موقف الجبهة من منظمة التحرير ومؤسساتها في هذه المرحلة اجاب «ان الجبهة حريصة على المنظمة ومؤسساتها شرط ان محافظتها على البرنامج السياسي والميثاق الوطني الفلسطيني المعبر عن ارادة الشعب في التحرر، ومركزا على بنائها الديمقراطي البعيد عن الهيمنة والسيطرة والعبث والتغييب لمؤسساتها كما يحدث الان» معتبرا ان المنظمة مفصولة عن سلطة الحكم الذاتي وهذه الاخيرة كيان قائم في الضفة والقطاع بعكس المنظمة ومعناها الشمولي». وطالب بابقاء الاعتبار للمرجعية الوطنية التي قبلها الفلسطينيون بخيمتها التي تعمل اسرائيل على تمزيقها وتسهم السلطة بذلك لانها لم تقم بتفعيل مؤسساتها بل وصادرت صادر دورها.

قال إنه لا يؤيد عاصمة «في القدس» لكنه يلتزم بتفسير عمان

فيصل الحسيني: لا أحد يضمن بقاء الأردن أو فلسطين في قرن التكتلات الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية للتعاون بين الأردنيين والفلسطينيين كشعار لهذه المرحلة الصعبة. وقال «لا أحد يضمن بقاء الأردن أردناً ولا فلسطين كذلك في المستقبل لأن الدويلات الصغيرة لن تكون مقبولة في القرن الحادي والعشرين الذي هو قرن التكتلات الكبيرة فقط».

ونفى الحسيني عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ما نسب إليه من انه يؤيد ما قاله العاهل الأردني الملك حسين ان عاصمة الدولة الفلسطينية هي في القدس وليس القدس، واعلن انه يقبل بالتفسير الحكومي الأردني الذي أوضح أن الملك حسين يعني بعبارته القدس القديمة، وانه يلتزم بذلك، وان ما يهمه في ذلك هو ظهور هذا التفسير الرسمي، مع انه كان يفضل تحديد ذلك من الأساس.

جاء ذلك في محاضرة القاها الحسيني في عمان تحت عنوان «القدس منذ يونيو/ حزيران 1967» بدعوة من منتدى شومان الثقافي في الأردن. وقال إن لديه كل التصورات الممكنة لتفسير هذا التصريح، لكنه قال: إن الموقف الأردني يهمه الإعلان عن كامل القدس عاصمة لدولة فلسطين. وأضاف أن الطرف الفلسطيني أراد من خلال أوسلو التفاوض على القدس من مكان ملاصق لها، لا من المنافي، مشيراً إلى أن وضع القدس على لائحة الحل النهائي لم يكن عبثاً. مبيناً في الوقت نفسه أن المفاوض الفلسطيني ربما لم يجتهد بشأن القدس أكثر من اللازم، إلاّ انه لم ولن يفرط فيها، فهي من الأولويات.

ورداً على سؤال حول تحويل وجهة الصراع فيها، قال الحسيني إنه لا يراد لهذا الصراع أن يتحول من الوطني إلى الديني، لكن المرحلة تتطلب خطاباً مسيحياً، لأن الأوروبيين لو خيروا بين سيطرة الإسرائيليين او الفلسطينيين على القدس، فإنهم سيختارون الإسرائيليين. وبخصوص التعداد السكاني في المدينة المقدسة، اوضح أن هناك خطأ ارتكب ربما بحسن نية، لأن بعض وسائل الإعلام ربطت هذه العملية بالسيادة، الأمر الذي استفز الإسرائيليين، في حين أن بإمكان المؤسسات الفلسطينية في القدس إنجاز ذلك دون ضجة.

واشار الحسيني إلى مطلب الأمن الإسرائيلي، فقال إن الفلسطينيين بحاجة أكثر منهم إلى الأمن. وقال: لكن كيف نعطيهم الأمن ونحن نسيطر على 3% فقط من الأرض، ويرزح 70% من شعبنا تحت سيطرتهم في مناطق (ب وج)، وقد قلنا لهم، ارحلوا عن أرضنا، وعندها سنمنحكم الأمن بشروطنا وليس بشروطكم، مشيراً إلى أن القرن المقبل سيشهد تغييرات إقليمية ودولية، ولا يدري هل ستبقى أميركا قوة مسيطرة أم لا. «ولهذا لا بد لنا من الاستعداد لمواجهة اللحظة المقبلة، وأن لا نكون غائبين حتى لا نغيب كما حدث في التغييرات السابقة. وبالنسبة للقدس هناك خطان: الأول القرار 242، فالقدس هي كل ما هو موجود شرق حدود عام 1967، هذه عاصمتنا. كما اننا لن ننسى ممتلكاتنا في القدس الغربية، ولسنا ملزمين بالبيع او قبول التعويض عنها».

أما الخط الثاني فأوضح الحسيني أن هناك رغبة دولية وأساساً فلسطينياً لهدم الحواجز في القدس، مبيناً أن الحل السليم يكمن في عاصمتين، اي مدينة مفتوحة وليست موحدة، وأن هناك وسائل كثيرة لترتيب هذا الأمر، كأن تكون الشرقية عاصمة الفلسطينيين، بينما الغربية عاصمة لإسرائيل، رغم أن 70% منها للفلسطينيين.

وأوضح أن العلاقات الأردنية - الفلسطينية انتقلت من التصادم إلى التحالف، وأن المطلوب في هذه المرحلة رفع شعار التعاون المشترك لمواجهة الأطماع الإسرائيلية، مشيراً إلى أن المستقبل لا يضمن بقاء الأردن أردناً او فلسطين كذلك، شأنهما شأن الدويلات الصغيرة التي لن تصبح مقبولة في القرن الحادي والعشرين الذي سيقبل التكتلات الكبيرة فقط لأنها ستكون هي الظاهرة، مشدداً على وجود قيام الدولة الفلسطينية لأنه لا استقرار بدونها في المنطقة، فوجود جواز السفر الفلسطيني سينهي مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان على سبيل المثال.

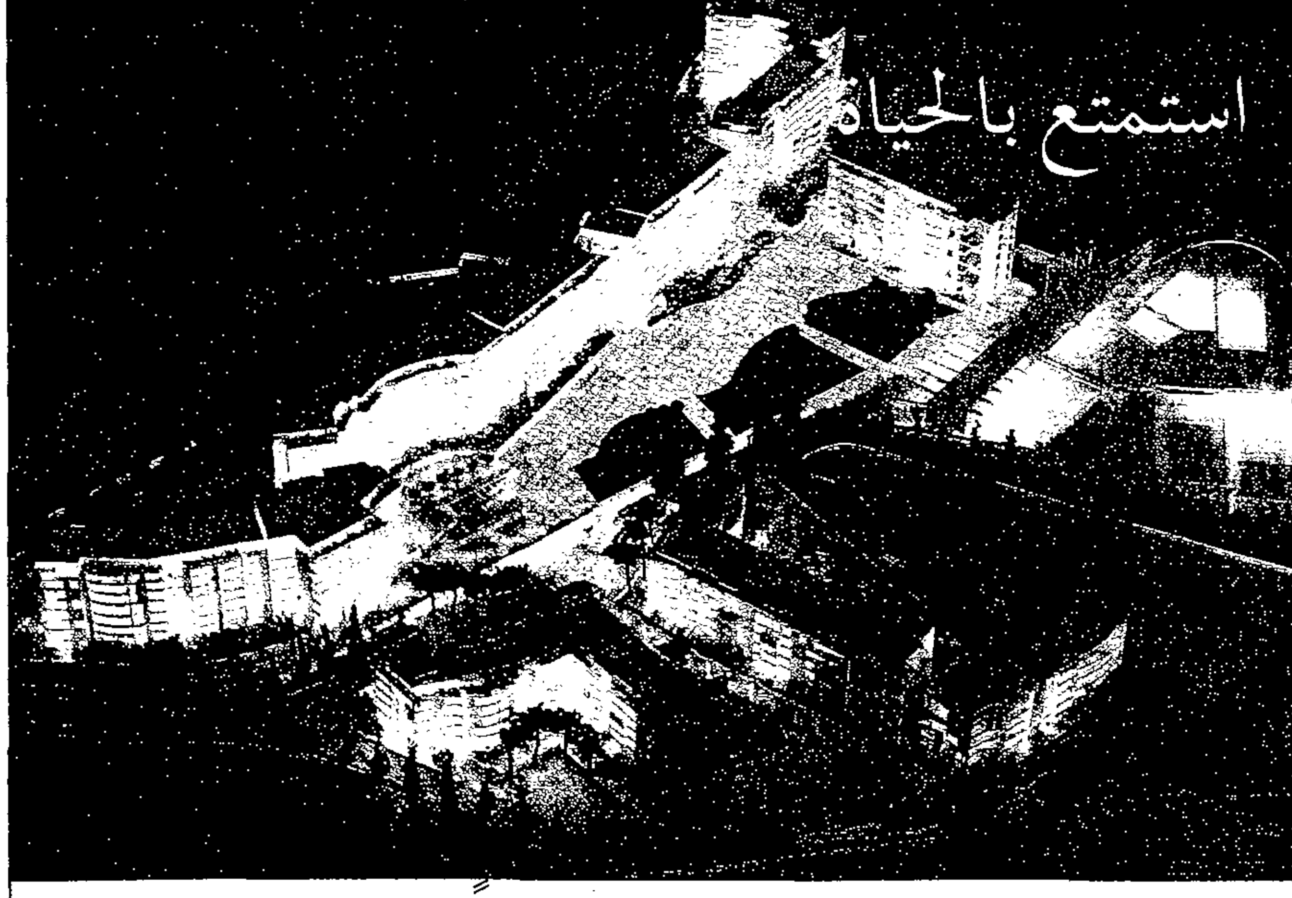
وقال أيضاً، لا سلام بدون القدس. والمفاوضات ستكون حول القدس بكاملها غربيها وشرقيها، ولا سلام بدونها، وان فشل المفاوضات يعني فشل العملية السلمية. والأميركيون يعتبرون المدينة محتلة ويريدوننا التفاوض مع الإسرائيليين حولها. ويقول الحسيني: إن سياسة رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو وضعت إسرائيل في ورطة، خارجياً وداخلياً، وعلينا أن نحسن التعامل مع هذا الواقع لانتزاع ما يمكن انتزاعه، إما بتغيير هذه الحكومة أو بنتيجة أخرى.

ورداً على سؤال حول ما قدمه مؤتمر القمة الإسلامي بطهران للقدس أجاب الحسيني ان أفضل ما ورد في هذا المؤتمر هو خطاب الرئيس الإيراني محمد خاتمي لأنه قدم صيغة خطاب سياسي جديد، وفي الوقت نفسه أشاد بمواقف الوفود الخليجية، وخاصة وفد المملكة العربية السعودية الذي أثبت تمسك المملكة بالحق الفلسطيني في القدس خاصة وفلسطين عامة، موجهاً الشكر الجزيل لما تقوم به المملكة من الدعم المالي والسياسي المتواصلين للفلسطينيين من أجل الصمود وانتزاع الحقوق. واعترف أن هناك محاولات احتيال إسرائيلية يدعمها بعض العملاء لشراء الأراضي بالضغط والتزوير، لكن على الفلسطينيين التنبه لمراجعة السفارات في الخارج او المحافظة وبيت الشرق في الداخل.

وأوضح الحسيني أن الفلسطينيين بحاجة للدعم للصمود في القدس، وأن الأوروبيين متفهمون لذلك، وفرنسا بالذات تتباحث معهم بشأن حصتها من برنامج الدعم. كما أن الدول الإسلامية والعربية مستعدة للإسهام في الصندوق المزمع إقامته قريباً لدعم القدس، مبيناً أن الفلسطينيين بحاجة إلى 30 مليون دولار سنوياً لتنفيذ هذا البرنامج.

وقد تم التوصل إلى البدء بتنفيذ برنامج إعلامي لدعم القدس شعاره «اشتر زمناً في القدس»، حيث يضمن هذا البرنامج برامج إعلانية ومسابقات، وسيتم البدء قريباً بالحملة الإعلامية، إذ أنه تم تحديد ثمن الثانية الواحدة بدولار، موضحاً أنه سيكون للصندوق جهاز إداري، ومجلس أمناء، وسيكون بإشراف مؤسسة مالية دولية لضمان الأداء.

وقال الحسيني في محاضرته إن الفلسطينيين هذه الأيام يمرون بلحظات عصيبة، مشيراً إلى انه يجب التمييز بين الأهداف العليا الثابتة وبين الأهداف السياسية الخاضعة للمتغيرات. وقال الحسيني إن المرحلة المقبلة ستشهد إقامة مخيم كبير في القدس، وان ذلك سيحدث ضجة عالمية كبيرة، مشيراً إلى أن الإسرائيليين كانوا يشكون من إعادة إعمار 400 بيت قديم، ولكن الفلسطينيين أعادوا بناء 4000 بيت هذه الأيام.



نص النظام الداخلي لمجلس الدولة العماني الجديد



عدد الأعضاء لا يتجاوز نصف مجلس الشورى ويعينون بمرسوم

مسقط: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

أعلنت أمس في مسقط التفاصيل الخاصة بصلاحيات وطرق اختيار مجلس الدولة العماني، ونصت اللائحة الداخلية للمجلس الذي يعد أحد مجلسين يمثلان السلطة التشريعية العمانية ويطلق عليهما مجلس عمان على أن «يتكون مجلس الدولة من عدد من الاعضاء لا يجاوز نصف عدد اعضاء مجلس الشورى ويعينون بمرسوم سلطاني».

ويعين رئيس مجلس الدولة بمرسوم سلطاني كما يختار مجلس الدولة من بين اعضائه نائبا للرئيس في أول دورة للمجلس.

وتنص اللائحة على اختيار اعضاء مجلس الدولة من بين الوزراء او وكلاء الوزارات السابقين ومن في حكمهم، والسفراء السابقين وكبار القضاة السابقين وكبار الضباط المتقاعدين وكذلك الاشخاص المشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجالات العلم والادب والثقافة وأساتذة الجامعات والكليات والمعاهد العليا، والاعيان ورجال الاعمال والشخصيات التي ادت خدمات جليلة.

كما تشمل الفئات التي يضمها المجلس من يرى السلطان تعيينه عضوا بالمجلس من غير الفئات السابقة، وحسب اللائحة يشترط في عضو مجلس الدولة أن يكون عماني الجنسية بصفة أصلية وفقا للقانون، الا تقل سنة عن أربعين سنة ميلادية، وأن يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة ولديه خبرة عملية مناسبة، والا يكون قد حكم عليه بعقوبة جناية أو في جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

وحسب اللائحة لعضو مجلس الدولة أن يطلب اعفاءه من عضوية المجلس بالتماس يقدم الى رئيس المجلس، وعلى الرئيس أن يعرض ذلك على السلطان.

وحسب اللائحة اذا خلا مكان احد اعضاء مجلس الدولة لاي سبب من الاسباب قبل انتهاء مدة المجلس يتم بمرسوم سلطاني تعيين من يحل محله الى نهاية مدة المجلس.

وتحظر اللائحة الجمع بين عضوية مجلس الدولة وعضوية مجلس الشورى، كما لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس والوظائف العامة الا اذا كان العضو من أساتذة الجامعات أو اختير من قبل السلطان للعضوية، وحسب اللائحة يقوم مجلس الدولة بمساعدة الحكومة على تنفيذ الاستراتيجية التنموية الشاملة، وبما يسهم في ترسيخ القيم الاصيلة للمجتمع العماني والمحافظة على منجزاته وتأكيد المبادئ التي نص عليها النظام الاساسي للدولة.

ونصت اللائحة على أن يتمتع مجلس الدولة في سبيل تحقيق أهدافه بصلاحيات عديدة منها اعداد الدراسات التي تسهم في تنفيذ خطط وبرامج التنمية وتساعد على ايجاد الحلول المناسبة للمعوقات الاقتصادية والاجتماعية. وتقديم المقترحات التي من شأنها تشجيع الاستثمار في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية وتنمية الموارد.

وهناك حسب نظام مجلسي الدولة والشورى بعض الاحكام المشتركة بين المجلسين حيث تنص الاحكام المشتركة على أن تكون لكل من مجلس الدولة والشورى الشخصية الاعتبارية، كما يتمتع بالاستقلال الاداري والمالي ويكون مقره في مسقط.

وحسب هذه الاحكام تكون مدة عضوية كل من مجلسي الدولة والشورى ثلاث سنوات ميلادية ويجوز تجديد العضوية لمدة أخرى واحدة فقط وفقا للاجراءات المقررة.

وحسب النظام يقسم رئيس كل من مجلسي الدولة والشورى أمام السلطان، وقبل ان يتولى أعماله، اليمين التالية: «اقسم بالله العظيم ان أكون مخلصا لسلطاني وبلادي، وأن احترم النظام الاساسي للدولة والقوانين النافذة، وان احافظ على سلامة الدولة وعلى المقومات الاساسية للمجتمع العماني وقيمه الاصيلة، وان اؤدي أعمالي في المجلس ولجانه بالامانة والصدق».

ويقسم الاعضاء ـ كل امام مجلسه ـ نفس اليمين قبل أن يتولى أعماله.

وحدد النظام طريقة اسقاط العضوية حيث نص على أن تزول صفة العضوية عن اي عضو من مجلسي الدولة او الشورى اذا فقد أحد شروط العضوية او اذا فقد الثقة والاعتبار او اذا أخل بواجبات منصبه وفقا للاحكام المنظمة لذلك.

ويكون لكل من مجلسي الدولة والشورى امانة عامة تتكون من الأمين العام وعدد من المساعدين والموظفين، ويصدر بتعيين الامين العام مرسوم سلطاني ويمنح الدرجة المخصصة لوكيل وزارة، ويعقد كل من مجلسي الدولة والشورى أربع دورات عادية سنويا خلال اشهر يناير ومارس ومايو وأكتوبر (كانون الثاني وآذار وأيار وتشرين الاول) من كل عام، ويجوز للرئيس أن يدعو الى عقد دورة استثنائية اذا اقتضت الضرورة ذلك.

يخصص مجلس الوزراء اجتماعين سنويين، يحضر احدهما رئيس واعضاء مكتب مجلس الدولة ويحضر الآخر رئيس واعضاء مكتب مجلس الشورى، وذلك بغرض متابعة مجالات التنسيق بين الحكومة من جهة وبين كل من مجلس الدولة ومجلس الشورى من جهة أخرى.

ويجوز لمجلس الوزراء تشكيل لجنة مشتركة مع اي من مجلسي الدولة والشورى تتولى تنسيق العلاقة بين الحكومة والمجلس بما يخدم المصلحة العامة وخاصة في ما يتعلق بالتوصيات التي يحيلها السلطان الى الحكومة لمعرفة رأيها في مدى امكانية تنفيذها او لتحديد افضل السبل للاستفادة منها، كما تتولى اللجنة الاعداد للاجتماع التنسيقي السنوي المشار اليه في الفقرة السابقة.

وحسب النظام تقوم الوزارات والجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة بالتعاون مع كل من مجلسي الدولة والشورى لتسهيل مهامه، وتقدم له ما يطلبه من بيانات أو معلومات تتعلق بالمسائل التي تدخل في اختصاصه.

ويرفع رئيس كل من مجلسي الدولة والشورى الى السلطان تقريرا سنويا بنتائج أعمال المجلس الذي يرأسه، وتحدد مخصصات رئيس كل من مجلسي الدولة والشورى ومكافآت الاعضاء بمقتضى أوامر سلطانية.



وزيرا خارجية السعودية والاردن الأمير سعود الفيصل والدكتور فايز الطراونة خلال اجتماعهما امس في الرياض (أ.ف.ب)

وزيرا خارجية السعودية والأردن يبحثان السلام وتفعيل عمل اللجنة المشتركة بين البلدين

الرياض: من ماهر عباس
عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مباحثات مطولة مع نظيره الأردني الدكتور فايز الطراونة بعد ظهر أمس بمقر وزارة الخارجية السعودية في الرياض. وتناولت المباحثات التي استغرقت زهاء الساعتين مناقشة العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها.

وافادت مصادر مقربة من الاجتماع ان المباحثات تناولت ايضا الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط وتقييم المسيرة السلمية والعقبات التي تواجهها من قبل الحكومة الحالية في اسرائيل، اضافة الى ان المباحثات تطرقت الى العديد من القضايا العربية والاقليمية والاسلامية والدولية التي تهم البلدين.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع الدكتور الطراونة عقب جولة مباحثاته الأولى مع الأمير سعود الفيصل، اوضح ان المباحثات لم تنته بعد، وقال انه سيدلي بما دار فيها عقب استكمالها اليوم.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان الدكتور الطراونة حمل في زيارته الحالية عددا من المقترحات لعرضها على طاولة مباحثاته في السعودية تهدف الى تطوير العلاقات السعودية ـ الأردنية، واستثمار الأجواء الايجابية التي تسير فيها حاليا منذ القمة السعودية ـ الأردنية التي جمعت بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والعاهل الأردني الملك حسين في اغسطس (آب) 1996 وهي القمة التي ازالت ما شاب هذه العلاقات عقب ازمة الخليج عام 1990.

وأفادت المصادر نفسها ان مباحثات الطراونة ركزت، اضافة الى موضوعاتها السياسية، على العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين السعودية والأردن وتفعيل عمل اللجنة المشتركة بين البلدين من أجل مزيد من التطوير والتفعيل للعلاقات التجارية والتعاون المشترك في مجال الأيدي العاملة وتبادل الخبرات المختلفة بين البلدين.

وأقام الأمير سعود الفيصل مأدبة عشاء تكريمية بمقر وزارة الخارجية مساء امس للوزير الأردني حضرها عدد من المسؤولين وكبار اركان الوزارة.

وكان الطراونة وصل الى الرياض قبل ظهر امس مبتدئا زيارة تستغرق يومين تنتهي اليوم، وكان على راس مستقبليه الأمير سعود الفيصل في مطار الملك خالد الدولي.

وقد حضر الاجتماع الذي عقد امس من الجانب السعودي الدكتور نزار عبيد مدني مساعد وزير الخارجية، والسفير عبد الله الحارثي رئيس ادارة الدول العربية، كما حضرها من الجانب الأردني الوفد المرافق للوزير الدكتور فايز الطراونة وسفير الأردن لدى السعودية هاني خليفة.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة في عمان اعلنت امس ان الوزير الطراونة سيسعى خلال زيارته الى ترسيخ العلاقات الأخوية وتطويرها لما فيه مصلحة البلدين. وقالت المصادر ان الأردن يكن كل المحبة والتقدير للسعودية ولسياستها الرامية لجمع العرب والمسلمين وتحقيق مصالحهم المشتركة.

موجز

عزيز يشيد بشجاعة النواب الروس

● اشاد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بـ«المبادرة الشجاعة» لمجموعة من نواب البرلمان الروسي وصلت في وقت سابق الى بغداد على متن طائرة تقل امدادات طبية لاطفال العراق. وقالت وكالة الأنباء العراقية الحكومية ان عزيز اجتمع مع ڤلاديمير ميخائيل رئيس المجموعة التي تنتمي الى الحزب الديمقراطي الليبرالي ذي التوجهات القومية المتطرفة وشكره على الحضور الى العراق وطلب اليه أن ينقل تحياته الى زعيم الحزب ڤلاديمير جيرينوفيسكي الذي استأجر الطائرة.

زيارة خرازي إلى الإمارات لم يحدد موعدها بعد

● افادت وزارة الخارجية الايرانية امس انها لم تحدد بعد موعد زيارة وزير الخارجية كمال خرازي الى دولة الامارات العربية المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية عن المتحدث باسم الوزارة محمود محمدي ان «تاريخ زيارة خرازي الى ابوظبي لم يحدد بعد». وكان مسؤول اماراتي قد اعلن الاربعاء الماضي ان كمال خرازي سيزور الامارات في نهاية الشهر الحالي لاجراء محادثات حول مشكلة الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران.

مصادر أوغندية تتحدث عن إسقاط طائرة سودانية

● قالت صحيفة «نيو فيجن» الصادرة امس في العاصمة الأوغندية ان «طائرة مقاتلة سودانية طراز «ميج ـ 21» اسقطت عند الحدود الأوغندية ـ السودانية هذا الشهر». ونسبت الصحيفة الى مصادر عسكرية قولها ان «الطائرة ـ التي تناثر حطامها المتفحم في نهر النيل ـ قامت بطلعات فوق شمال اوغندا على مدى 3 ايام قبل اسقاطها». ونقلت رويترز عن البريجادير جيمس كازيني ـ الذي يتزعم جهود كمبالا ضد الثوار الأوغنديين في الشمال ـ قوله للصحيفة ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان ـ الذي يحارب حكومة الخرطوم ـ مسؤول عن اسقاط الطائرة يوم 9 ديسمبر (كانون الأول) الجاري».

أفورقي يستقبل الميرغني لبحث الأوضاع في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج ان الرئيس الاريتري أسياس افورقي استقبل بعد ظهر امس السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع في اسمرة، واستمر اللقاء قرابة الساعة ونصف الساعة، وتطرق الى بحث «الموقف الراهن والتطورات خلال الفترة السابقة، والتحولات الدولية الايجابية الأخيرة» تجاه الأوضاع في السودان.

وأضافت المصادر، في بيان صحافي صدر في العاصمة الاريترية، ان افورقي «اكد موقف اريتريا الثابت والمؤازر لقضية أهل السودان». وأوضح ان الميرغني اشاد بهذا الموقف «المؤيد لأهل السودان في محنتهم». وأعلن «تصميم التجمع الوطني الديمقراطي على اقتلاع جذور نظام الجبهة الترابية المتجبر، ليسود الأمن والاستقرار في دول الجوار السوداني، ويتحقق الرخاء والنماء للبلدين وسائر دول المنطقة».

زروال استقبل وزير الخارجية الفرنسي السابق بشكل غير رسمي

الجزائر تنفي الطابع السري لزيارة شيسون وتعتبر تصريحاته «منافية للحقيقة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رد أحمد عطاف وزير الخارجية الجزائري شخصيا على تصريحات رئيس الدبلوماسية الفرنسية السابق كلود شيسون الخميس الماضي على صفحات جريدة يومية مسائية تصدر في باريس.

ونقلت مصادر متطابقة امس عن عطاف قوله: «اعتبر تصريحات شيسون منافية تماما للحقيقة»، كما نفى «الطابع السري» لزيارة شيسون للجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف ان الزيارة كانت بدعوة من المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، والقى خلالها شيسون ضيف المعهد محاضرة حول الشراكة الأوروبية المتوسطية. واستغرقت الزيارة ثلاثة ايام في اطار رسمي ثم امتدت اياما اخرى للقيام بجولة سياحية في الجنوب الجزائري. واكد عطاف في السياق نفسه ان جميع التعليقات الصادرة عن وزير الخارجية الفرنسي السابق «تعبر عن وجهات نظر شخصية واستنتاجات خاصة».

وأكد عطاف استقبال الرئيس الجزائري الأمين زروال للضيف الفرنسي، لكنه نفى ان يكون صدر بيان من رئاسة الجمهورية بشأن زيارته لأنها لم تكن رسمية.

وكان شيسون قد قال في تصريحاته الأخيرة للصحافة الفرنسية انه قام بزيارة للجزائر في نوفمبر الماضي وكانها زيارة سرية في اطار مهمة باركها رسميون فرنسيون يعلقون اهمية كبيرة على نتائج التقرير الذي يعده حولها».

ومن اخطر ما جاء في تصريحات الوزير الفرنسي السابق قوله: «ان الرئيس زروال اتفق مع الجيش الاسلامي للانقاذ لانشاء مجموعات الدفاع الذاتي بمشاركة عناصر من هذا التنظيم لحماية القرى والمداشر ونسب هذا التصريح الى الرئيس الجزائري شخصيا.

لكن عطاف اكد في هذا الصدد «ان استقبال رئيس الجمهورية لشيسون لم يكن رسميا، واقتصر على الحديث عن استراتيجية الخروج من الازمة بمختلف ابعادها».

ويعتقد المراقبون في الجزائر العاصمة ان هدف تصريحات شيسون تصب في مسعى اطراف جزائرية وفرنسية مشغولة بتحريك العلاقات بين البلدين بعد «الجمود الظاهري» الذي يلحق بها.

يذكر ان هناك شبه «حاجز نفسي» بين الرئيسين زروال والرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ فشل محاولة لقاء نيويورك على هامش احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة في 22 اكتوبر (تشرين الأول) 1995.

وكان الرئيس زروال يومئذ مرشحا للانتخابات الرئاسية فسعى «حزب فرنسا» بالجزائر لافشال هذا اللقاء حتى لا يعتبر دعما من باريس لمرشح الجيش بعد اقصاء مرشحه المفضل وهو شخصية مدنية من التيار العلماني.

وهناك فتور ايضا في العلاقات مع الحكومة الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان بسبب تبنيها لمواقف المعارضة الجزائرية، لا سيما مواقف «جبهة القوى الاشتراكية» العضو في الدولية الاشتراكية اسوة بالحزب الاشتراكي الفرنسي.

لجنة خبراء دول إعلان دمشق تبحث مشروع السوق العربية المشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت في مقر الخارجية المصرية ظهر امس اجتماعات خبراء دول اعلان دمشق، التي تستمر لمدة يومين، برئاسة مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير سيد ابو زيد، لاعداد مشروع الخطوات التنفيذية لاقامة السوق العربية المشتركة، لرفعه الى وزراء الخارجية في دورتهم المقبلة.

وأكد السفير ابو زيد اصرار دول «اعلان دمشق» على «استمرار التعاون والجهد المشترك لبلورة التعاون وتنشيطه بين دول الاعلان، باعتباره اساسا لتفعيل العمل العربي المشترك».

وقال ان «اجتماع القاهرة يعد استمرارا متواصلا لاجتماع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض، لوضع اطار شامل لاقامة منطقة تجارة حرة بين دول الاعلان، كنواة للسوق العربية المشتركة، تنفيذا لقرار وزراء الخارجية»، مشيرا الى انه «سيتم عرض الاطار العام لاقامة منطقة التجارة الحرة بين دول الاعلان على الاجتماع المقبل للوزراء الثمانية».

ولمح السفير ابو زيد الى ان «المتغيرات الدولية الراهنة توجب على الدول العربية التجمع، وبناء كيان اقتصادي كبير فيما بينها، خاصة في ضوء ما سوف تفرضه منظمة التجارة العالمية «الجات» من ازالة للحواجز بين دول العالم، وتحطيم للقيود». وأشار الى انه «ليس من المعقول ان ترفع الحواجز بين الدول العربية ودول العالم الأخرى، بينما تظل هذه الحواجز قائمة بينها، ويبقى العرب منفرطي العقد ومتفرقين رغم كل ما بينهم من عوامل وسمات تمكنهم من التضامن ووحدة الهدف والمصلحة».

واعتبر ان اقامة منطقة تجارة حرة «بمثابة خطوة هامة على طريق تفعيل العمل العربي المشترك، خاصة في المجال الاقتصادي، تؤكد ما بين دول اعلان دمشق من خصوصيات، وتواصل الجهد لتنفيذ ما اتفق عليه قادتها لدعم التعاون العربي المشترك، وبلورة التعاون في المجال الاقتصادي بصورة خاصة وسريعة».

إيران وتركيا وتركمانستان تبدأ البحث في مد أنبوب مشترك للغاز

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان ايران وتركيا وتركمانستان باشرت في عشق [illegible] «مباحثات بلغت مرحلتها [illegible] حول مشروع يقضي بنقل [illegible] الطبيعي التركماني الى اوروبا [illegible] ايران وتركيا».

ويحضر الاجتماع وزير [illegible] الايراني بيجان نمدار زنكنة [illegible] الطاقة التركي جمهور ارسومر [illegible] الصناعة النفطية والغازية الترك[illegible]

واكدت الوكالة الايرانية [illegible] «المباحثات (...) وصلت الى مر[illegible] النهائية». وسيتوجه الرئيس [illegible] محمد خاتمي اليوم الى تركمانستان في زيارة رسمية يجري خلال[illegible] محادثات اقتصادية تتناول خص[illegible] التعاون في قطاعي النفط و[illegible] البلدين. ويفترض ان يدشن [illegible] ونظيره التركماني صابر[illegible] نيازوف انبوبا لنقل الغاز [illegible] لتركمانستان ببدء تسليم[illegible] كميات من غازها الطبيعي [illegible] مصادر ايرانية ان انبوب[illegible] سيربط بين كوربيجه [illegible] تركمانستان) وكرد-كوي (شمال[illegible] ايران). واكدت الوكالة الايرانية [illegible] هذا الخط سيؤمن سنويا [illegible] كمرحلة اولى نحو ثلاثة مليارات [illegible] مكعب من الغاز الطبيعي.

بدء البت في قضية الاغتيالات في مصر

إحالة أوراق 3 متهمين للمفتي وتأجيل بقية الأحكام إلى 27 يناير

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ برئاسة المستشار اسماعيل حمدي، التي انعقدت في محكمة جنوب القاهرة للنظر في قضية الاغتيالات الكبرى، باحالة اوراق 3 متهمين للمفتي، وهم: حسن خليفة، ورفعت زيدان، وعبد الحميد عثمان. وتأجيل النطق بباقي الأحكام على 30 متهماً آخرين الى جلسة 27 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويشمل الاتهام ان المتهمين ارتكبوا جرائم ارهابية خلال عامي 1993 و1994، راح ضحيتها 26 من رجال الشرطة في 3 محافظات بصعيد مصر. كما شمل الشروع في اغتيال 46 آخرين من رجال الشرطة والمواطنين، بالاضافة الى محاولة نسف منطقة البنوك في أسيوط والاعتداء على احد القطارات السياحية، وكذلك محاولة ضرب السياحة من خلال اغتيال السياح.

وقال محامي الجماعات الأصولية منتصر الزيات لـ«الشرق الأوسط» ان «المحكمة اكتفت بالنطق بالحكم ضد 3 متهمين، توافرت الأدلة بالنسبة لهم، وأحيلت اوراقهم الى المفتي، لابداء الراي الشرعي في توافر شروط تنفيذ الاعدام فيهم عن الجرائم التي ارتكبوها، ثم تنطق المحكمة في الجلسة المقبلة بعد ورود راي المفتي ـ بباقي الأحكام ضد المتهمين الـ30 الآخرين».

وأضاف ان «راي المفتي هنا استشاري وليس وجوبي، بمعنى انه اذا رأى عدم الاعدام فان المحكمة تأمر باعدامهم».

واوضح الزيات انه من المتوقع ان يحصل المتهمون الـ30 على أحكام تتراوح ما بين المؤبد والأشغال الشاقة وعدد من السنوات والبراءة.

يذكر ان المحكمة استمعت على مدار اكثر من 10 اشهر الى 50 شاهد اثبات.

مرسيدس ـ بنز تنفي تقارير صحافية عن 150 عيبا في الجيل الجديد من «الفئة إس»

لندن: «الشرق الأوسط»
ميونيخ (المانيا): أ.ف.ب

لا تلام مجموعة ديملر ـ بنز الالمانية العملاقة مالكة شركة مرسيدس ـ بنز للسيارات اذا اعتبرت عام 1997 عاماً سيئاً.. احسن ما فيه انه يعيش ايامه الاخيرة.

فقد شهد عام 1997 نكسات مؤلمة ونادرة في تاريخ الشركة العريقة، رغم اطلاقها خلاله ايضا طرازات جديدة متميزة، ولا سيما في شريحتي السيارات الرياضية والوعرية المتعددة الاستخدامات.

مرسيدس ـ بنز اعترفت بشجاعة وصراحة في معظم الحالات بمسؤوليتها عن الاخطاء التقنية والتسويقية التي وقعت اخيرا، وخاصة مع طرازي «الفئة ايه» و«سمارت»، اللذين يشكلان بداية اقتحامها شريحة السيارات الصغيرة. الا انها يوم امس نفت بشدة ما ذكرته مجلة «فوكوس» الالمانية عن ان المباشرة بانتاج وتسويق الجيل الجديد من سيارات «الفئة اس» الفاخرة ستتأخر نحو ستة اشهر بسبب اكتشاف عيوب في الصنع.

فقد صرح رولان كلاين الناطق باسم مجموعة ديملر ـ بنز بان برنامج انتاج «الفئة اس» وتحضيرها للتسويق «جار حسب البرنامج الزمني المقرر له تماما»، ووصف ما نشرته مجلة «فوكوس» بانه «تكهنات عشوائية». وشدد كلاين على ان السيارة «الفئة اس» ستنزل الى الاسواق العالمية خلال 1998 المقبل، مشيراً انه لم يعلن في السابق عن اي موعد محدد لبدء تسويق هذا الطراز الجديد.

وكانت «فوكوس» قد نشرت في عددها الصادر غدا ان «الفئة اس» الجديدة «تشكو من زهاء 150 عيباً ينبغي علاجها قبل المباشرة بانتاجها وتسويقها، في حين ان الشركة لم تكن تتوقع اكثر من عشرين عيباً قبل عشرة اشهر من الموعد الذي كان محددا لطرحها في الاسواق وهو اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعد عرضها الاولي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وحسب «فوكوس» ـ التي تزعم انها استقت معلوماتها «من وثائق داخلية عائدة لمرسيدس ـ بنز» ـ يكمن العيب الصناعي الرئيسي في الكومبيوتر المركزي الذي يتحكم بالمحرك وعلبة السرعة وكل مكونات السيارة تقريبا، وعددت عيوباً اخرى في نظام الربط المركزي ونظام القيادة والمرآة العاكسة القاتمة جدا خلال الليل.

والجدير بالذكر ان مشاكل مرسيدس ـ بنز بدأت هذا العام عندما حصل لغط حول الحساسية المفرطة لمكبح (فرامل) سيارات «الفئة ايه»، مما قد يعرض الركاب لخطر الصدم من الخلف عند الكبح السريع. غير ان الشركة اوضحت ان الخطأ لم يكن فنياً بل لغوياً في شروح مواصفات نظام الكبح وطريقة التعامل معه.

ولكن قبل اسابيع معدودة اخفقت سيارة «الفئة ايه» الصغيرة في اختبار درج على تسميته «اختبار الأيل» Moose Test اذ انقلبت بعد استخدام المكبح بسرعة مع التفافة خاطفة لتفادي صدم ايل وهمي يعبر الطريق فجاة من غابة على جانبيها. واقرت الشركة بوجود عيوب فنية عكفت بسرعة على اصلاحها عبر تجهيز السيارة بنظام الكتروني جديد واطارات اعرض من الإطارات المستخدمة اصلا.

ثم اخفقت في الاختبار نفسه السيارة «سمارت» الجديدة (طولها 2,5 م وعرضها 1,46 م وتتسع لشخصين فقط). وهي الاصغر في مجموعة مرسيدس ـ بنز، وتعتبر مشروعاً مشتركاً مع شركة «اس ام ايتش» السويسرية للساعات التي يملكها رجل الاعمال اللبناني الاصل نيقولا حايك. وايضا اعترفت مرسيدس ـ بنز بالعيوب ووعدت باصلاحها.

القوات التركية تواصل مطاردة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ـ بغداد ـ رويترز

اكد مسؤولو امن اتراك امس ان القوات التركية المتمركزة في شمال العراق تواصل عملية مطاردة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق.

واوضح المسؤولون ان القوات التركية تفتش عن المقاتلين الاكراد في منطقة جبلية تقع قرب التقاء حدود تركيا والعراق وسورية. واضافوا ان عشر سيارات جيب نقلت افراد وحدات خاصة تركية الى العراق عبر مركز الخابور الحدودي الليلة قبل الماضية لتعزيز القوات الموجودة في المنطقة.

وتحتفظ تركيا بالاف القوات في شمال العراق منذ عملية قامت بها عبر الحدود في مايو (ايار) الماضي. وكانت وكالة انباء الاناضول التركية قد اعلنت اول من امس ان الطيران التركي قصف مواقع لحزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة من شمال العراق وان عملية برية بدأت بعد انتهاء القصف الجوي.

وفي بغداد ندد متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في بيان نقلته وكالة الانباء الحكومية بالعملية التركية الجديدة وقال ان العراق يشجب بقوة الانتهاكات المتكررة من جانب تركيا «والعمليات العسكرية العدوانية» في شمال العراق.

وقالت الوكالة ان المتحدث طلب من الحكومة التركية ان تسحب قواتها على الفور من الاراضي العراقية وتحجم عن هذه الممارسات التي تتعارض مع القانون الدولي ومصالح تركيا. واضاف ان العراق يحتفظ بحق اتخاذ اي اجراء يضمن حماية اراضيه وسيادته. وعلى صعيد ذي صلة افاد مسؤولون عسكريون اتراك ان قواتهم قتلت حوالي ستة الاف مقاتل كردي خلال العام الحالي في الاشتباكات التي جرت داخل تركيا او المطاردات التي تمت في شمال العراق.

واوضح ايدين ارسلان حاكم منطقة ديار بكر الخاضعة لقانون الطوارئ للصحافيين ان قوات الامن التركية قتلت 5974 من اعضاء حزب العمال الكردستاني بينما قتل 548 من الشرطة والجنود وحراس القرى. واضاف ان 142 مدنيا قتلوا في الاشتباكات. وتنظر المصادر المستقلة الى البيانات الحكومية في هذا الصدد باعتبارها مبالغا فيها.

المحكمة الجنائية الكبرى تستأنف جلساتها اليوم في الدوحة

احتمال تأجيل قضية «الانقلابيين» القطريين لارتباطها باتهام وزير الاقتصاد السابق

الدوحة: من صالح الأشقر

تستأنف المحكمة الجنائية الكبرى في قطر اليوم محاكمة المتهمين السبعة بافشاء أسرار عسكرية وأمنية ومالية، والعمل على تاسيس جمعية سرية لقلب نظام الحكم في البلاد بالقوة، وذلك بالتعاون مع 110 انقلابيين، ابرزهم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة السابق، الموجود حاليا خارج البلاد مع 39 آخرين.

وقال مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» امس ان المحكمة ستستمع الى شهادات الشهود، وهم العقيد سريع راشد الكعبي مدير امن العاصمة، الذي تغيب عن الحضور للشهادة الأسبوع الماضي، لانشغاله في مهمة رسمية.

ونظرا لأهمية شهادة العقيد الكعبي، قال المصدر القضائي انه جرى الاتصال به هاتفيا للحضور اليوم للادلاء بشهادته، وانه وعد بذلك.

وتوقع المصدر القضائي حجز القضية اليوم للحكم، بعد سماع الشاهدين واعادة استجواب المتهمين، إلا ان مصدرا آخر استبعد حجز القضية للحكم، وأعرب عن اعتقاده بان هذه القضية ستأخذ وقتا طويلا قبل حجزها للحكم، لارتباطها بقضية الانقلابيين الذين تقرر مثولهم أمام القضاء يوم 11 فبراير (شباط) المقبل.

وأوضح المصدر انه «ليس من السهل البت في الحكم في قضية بمثل هذا الحجم الخطير ضد النظام». وقال «الأن الاعترافات لا تؤخذ على علاتها، ولكن لا بد من التحقيق فيها وتمحيصها، من خلال موازنة الأدلة والقرائن، ومطابقاتها مع الوقائع».

وكشف المصدر القضائي لأول مرة ان «المحكمة الجنائية الكبرى اعتمدت 13 محاميا للدفاع عن 70 متهماً بمحاولة الانقلاب الفاشل، منهم 12 قطريا وواحد سعودي، اسمه المعتز بالله العائدي، للدفاع عن 5 متهمين قطريين ومتهم سعودي واحد.

عاد من باريس حاملاً أوراق المعارضين ووعوداً بتصحيح «الخلل»

صفير يأمل بإقبال حر على الانتخابات البلدية والهراوي طالبه بالحض على مشاركة مسيحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

هل من علاقة ما بين زيارة البطريرك الماروني نصر الله صفير الاخيرة لباريس وبين الصيغة النهائية التي اقر فيها قانون الانتخابات البلدية والاختيارية في مجلس النواب اللبناني يوم الاثنين الماضي؟

المراقبون السياسيون يطرحون هذا التساؤل نظراً لارتباط موضوع هذه الانتخابات بالعلاقة بين بكركي وباريس منذ زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان في ابريل (نيسان) 1996 وصولاً الى زيارة صفير الاخيرة لقصر الاليزيه، وكذلك نظراً لارتباط العلاقة بين البطريركية المارونية والرئيس الفرنسي بالطرف الثالث الغائب الحاضر بين الاثنين والمتمثل برئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، والاهم ان هذا التساؤل مطروح نظراً لموقع الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في اللعبة السياسية اللبنانية الشاملة وخصوصاً في سياق العلاقة بين بكركي ودمشق راعية تلك اللعبة حاليا مع تشعبات هذه العلاقة وعوامل تقدمها او جمودها والمترامية الى بيروت وباريس.

فلجهة زيارة البطريرك صفير الاخيرة الى فرنسا تذكر مصادر مطلعة ان الدعوة التي كانت وجهت الى صفير للقيام بالرحلة الرعوية الى مدينة مرسيليا ظلت معلقة ومتارجحة الجواب بين تلبيتها أو عدمها حتى تدخلت على الخط شخصية لبنانية مقيمة في باريس وعلى علاقة وطيدة بالحريري. وبمسعى من هذه الشخصية لا يمكن فصله عن علم الحريري أو إيعازه تحولت الزيارة الرعوية برنامجاً شبه رسمي مع مواعيد محددة في الإليزيه كما في «الكي دورسيه». وتذكر المعلومات ان جدول اعمال اولياً كان مطروحاً للقاءات صفير بالمسؤولين الفرنسيين تراوح بين سنة الاستحقاق الرئاسي والانتخابات البلدية وصولاً الى الوضع في جنوب لبنان.

وتؤكد مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية أن البطريرك صفير مهد لهذه اللقاءات عبر تجاوبه مع رغبة الزعماء الموارنة في باريس الاجتماع به. فعمد الى عقد لقاءات ثلاثة مع كل من الرئيس السابق أمين الجميل والعماد ميشال عون وعميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده. وبمعزل عن مضمون هذه اللقاءات كما عن بعض التباينات التي اظهرتها، والبعض يقول نتيجة هذه التباينات نفسها، ظهر البطريرك صفير على اثرها وكأنه الممثل الجامع الوحيد للمعارضة اللبنانية والموقع الوحيد الذي تلتقي من حوله كل تياراتها وشخصياتها.

ويذكر الذين التقوا صفير عشية لقاء الاليزيه ان استجماعه لأوراق المعارضة ترك اثراً ايجابياً كبيراً لجهة عزم البطريرك الماروني وتصميمه.

وتضيف المصادر المطلعة نفسها ان مواضيع البحث في الاليزيه تعددت وتشعبت. ففي موضوع الاستحقاق الرئاسي أعرب المسؤولون الفرنسيون عن اعتقادهم بإمكان جعله فرصة لفتح ثغرة في المواقف القائمة وفي الحوار المطلوب بين البطريركية المارونية وبعض الجهات المعنية بالوضع اللبناني. غير أن صفير اكد أن الاساس في هذا الموضوع هو البحث في مواصفات رئيس الدولة انطلاقاً من مفهوم بكركي لمقومات الدولة السيدة المستقلة، وذلك قبل الغوص في متاهة الأسماء. واذا كان هذا البحث غير ممكن كما يبدو اليوم فسوف يقتصر التفاوض عندها على ترجيح اسم على اسم من ضمن لائحة مسبقة معروفة الجانبية واللون والأداء. وهذا ما ترفض بكركي الخوض فيه.

وعند هذا الحد تذكر المصادر ان سؤالاً طرح على البطريرك الماروني وجاء في صيغة الاستفسار عن علاقته بالعاصمة السورية فكان رد صفير واضحاً وهو تكراره للخلل الحاصل في تطبيق وثيقة الوفاق الوطني المعروفة «باتفاق الطائف» منذ سبعة اعوام وحتى اللحظة. وأعاد البطريرك التذكير بالسقف الذي لا تتنازل عنه بكركي والمتمثل بمبدأ السيادة الوطنية وفق ما نصت عليه تلك الوثيقة.

وهنا طرح على البطريرك صفير السؤال حول مدى قدرة الانتخابات البلدية على اختراق هذا الوضع فاكد صفير تعلقه بهذا الأمر ورهان جميع اللبنانيين عليه شرط حلوله في أجواء ديمقراطية حقة، وهو الأمر الذي كان قد تعهد الرئيس الفرنسي العمل على حصوله منذ زيارته الى بيروت في العام 1996. وتكمل المصادر الباريسية ان البطريرك تابع في محادثاته عرض كل المواضيع اللبنانية متمسكاً بمواقفه المبدئية منها، ومتحولاً من هذه المواقف الى مطالب فرنسا في مجالات عدة من موازنة الضغوط الدولية في الاستحقاق الرئاسي ضماناً للمصلحة اللبنانية فيه الى مساهمتها في معالجة وضع الجنوب وصولاً الى مسائل الحريات وحقوق الانسان في لبنان.

ولم تكد تتسرب اجواء هذه اللقاءات حتى بدا للبعض من المراهنين على الوساطة الفرنسية لتليين المواقف الوطنية لصفير، أن البطريرك الماروني يريد أن يأخذ في المجالين الداخلي والخارجي وليس مستعداً للمقايضة في هذا مقابل ذاك. حتى كان تصريحه حاسماً اثر لقائه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، اذ عبر صفير عن «تثمينه للموقف الفرنسي الداعم دائماً لتطبيق القرار 425 والقرار 520 الصادرين عن مجلس الامن الدولي». ولم يفت المراقبين تسجيل اهمية هذه الاشارة الى القرار 520 الذي يتحدث عن انسحاب جميع الجيوش الاجنبية عن الاراضي اللبنانية، والذي يغاير ادبيات الموقف المعلن للسلطة اللبنانية منذ سبعة أعوام.

وهكذا انهى صفير زيارته الى باريس وعاد الى بيروت حاملاً «وحدة» اوراق المعارضة في يد والمطالبة الدولية بتصحيح الخلل في اتفاق الطائف في يد أخرى، فبدا متاهباً لخوض معركة الانتخابات البلدية في سياق تعزيز المواقف المعارضة واستجماع وسائل ضغط جديدة لتحقيق المطالب الاخرى. ومع هذه العودة بدأت تتغير ملامح موقف السلطة من قانون الانتخابات المزمع اقراره. وبدا التنصل من المشروع الحكومي يظهر الى العلن. وبدا واضحاً أن ثمة رداً تحضر له السلطة تحت غطاء الديمقراطية لتطيير مسالة «مقتضيات الوفاق الوطني». هكذا وغداة اقرار الحكومة لمشروع القانون الذي ينص على مبدأ تعيين ثلث المجالس البلدية في المدن الكبرى وبعض المناطق بدا الاتجاه واضحاً لدى اركان السلطة الى اسقاط هذا الاقتراح من دون الاستعاضة عنه باي بديل.

وفي خلال التجاذبات الحاصلة حول الموضوع جاءت تظاهرات الحركة الطلابية المعارضة مع ما دلت عليه من تعبئة سياسية عارمة لدى القواعد المعارضة، لتزيد في اقتناع أهل السلطة بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستيعاب الموجة الحاصلة ولتلافي تعرضها لهزيمة في انتخابات الادارات المحلية المقبلة على مستوى المجالس البلدية والاختيارية.

وتفيد معلومات ان اوساط بكركي تنبهت لهذا الاتجاه وحاولت التعاطي مع الموضوع بايجابية. ففي مقابل رفضها المبدئي لمسألة التعيين حاولت اوساط مقربة من البطريرك صفير البحث عن بدائل تحافظ على ديمقراطية العملية الانتخابية ووفاقيتها في آن. وطرحت في هذا السياق ثلاثة خيارات: اعتماد توازن انتخابات العام 1963، او النسبية وفق لوائح الشطب او اللجوء الى اعتماد الانتخابات على مستوى الاحياء المتجانسة الى حد ما داخل المدن والبلدات الكبرى. وبدا للاوساط الباحثة وفيها نواب ووزراء سابقون وشخصيات سياسية محسوبة على بكركي، أن توازن العام 1963 سيواجه حتماً برفض السياسيين المسلمين نظراً لكونه يلغي التطور الديموغرافي الحاصل طبيعياً عبر ازدياد عدد السكان، منذ اكثر من ثلث قرن. بينما إجراء هذه الانتخابات من دون أي ضوابط مرفوض من قبل المسيحيين لانه يكرس التطور الديموغرافي الحاصل قسراً منذ أعوام والمتمثل بالهجرة والتهجير اللذين اصابا السكان المسيحيين.

وازاء هذه الحسابات قفز خيار النسبية وفق لوائح الشطب الى الواجهة، والذي اعتبره البعض لمصلحة المسيحيين. ذلك انه على رغم بعض الاستطلاعات التي تؤكد تفوق مجموع المسجلين المسلمين على المسجلين المسيحيين في هذه اللوائح بنسب ضئيلة، الا ان الابحاث تؤكد أن عدد القرى المسيحية في الاقضية المختلفة هو اكبر بكثير من عدد القرى المسلمة حتى ولو اضيف اليها عدد القرى المختلطة. مما يعني ان المسيحيين يحوزون، وفق هذا الاقتراح، على العدد الاكبر من المجالس البلدية وبالتالي من مجالس الاقضية في حال اقرار قانون اللامركزية الادارية لاحقاً. غير أن هذا الواقع جعل الاوساط القريبة من بكركي تعزف عن طرحه لانها تدرك مواجهته برفض اسلامي لاسباب الربح والخسارة نفسها. وعندها لم يبق غير خيار تقسيم المدن وفق الاحياء واجراء الانتخابات على أساسها. وهو الطرح الذي حمله نيابة عن المجموعة المقربة من بكركي أحد السياسيين الى أركان لقاء نيابي معارض داعياً الى تبنيه ومحاولة تسويقه في المجلس النيابي. الامر الذي حصل فعلاً قبل أن تسقطه اكثرية السلطة في ساحة النجمة.

وبعد ماذا الآن؟ تبدو الامور على غير وضوح. فالبطريرك صفير لا يزال متمسكاً بموقفه على رغم تخطي الوضع القانوني له. وهو ما أعاد تأكيده في رسالة عيد الميلاد، اذ تحدث عن اقرار القانون آملاً «أن يفسح في المجال لكل فئات الناس التعبير بحرية عن ارائها باعتماد الدوائر الصغرى والبطاقة الانتخابية». أما رئيس الجمهورية فرفع من جهته مسؤوليته عما قد يحصل، داعياً البطريرك الى الحض على مشاركة مسيحية كثيفة تعويضاً لغياب ضوابط القانون. والمعارضة المسيحية تعلن عزمها على خوض المعركة، بينما الطرف الآخر يبدو مرتاحاً الى ما أنجزه ضماناً لنصر اكيد.

فوسط كل ذلك ثمة من يتساءل هل تكون هذه الاجواء المتناقضة مدخلاً الى خلل آخر في الوفاق الوطني، أو مقدمة لالغاء الانتخابات التي يتمنى الجميع في حقيقة الامر ابعاد كاسها ولا يجرؤ احد على اعلان ذلك؟

«المؤتمر الوطني» يرفض اتهام الهراوي لأنصار عون بالضلوع في الاعتداء على بكركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون على تصريح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الذي لمح في تصريحه الاخير في مقر البطريركية المارونية الى مسؤولية انصار عون عن الاعتداء على مقر البطريركية واهانة البطريرك الماروني نصر الله صفير في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 غداة انتخاب الهراوي رئيساً للجمهورية.

وقال المنسق العام للمؤتمر المحامي نديم لطيف الذي كان يشغل حينها منصب المدير العام للامن العام بتكليف من حكومة العماد ميشال عون العسكرية في بيان وزعه امس: «شاءت ظروف تلك الحقبة السوداء أن نكون على تماس مباشر مع ما حدث بحكم واقعنا الوظيفي في ذلك الحين.

وتوضيحنا هذا يهدف الى وضع الامور في نصابها الصحيح وليس الى نكء اية جروح كما يحاول أن يفعل البعض عندما يجد نفسه في مازق ما». وأضاف «ليل 1989/11/5، وعلى اثر انتخاب السيد الياس الهراوي رئيساً للجمهورية،

توجه المواطنون في ما كان يسمى بالمنطقة الشرقية، بتظاهرة الى الصرح البطريركي حيث اندس بينهم أهل سوء اقدموا على ارتكاب أعمال مخلة بالأمن وماسة بحرمة الصرح البطريركي. وقد اجريت للفور الاستقصاءات اللازمة بحيث تم التعرف الى هوية الفاعلين في غضون ساعات قلائل قدوهموا في «حي المقابر» في بلدة جونية وأوقف الرأس المدبر لهم مع شلة من رفاقه في مهلة لم تتعد الاربع وعشرين ساعة من وقت ارتكابهم الجرم. وقد تعرف أحد المطارنة عليه وذكر بعضاً من الاعمال المشينة التي قام بها».

وأشار لطيف في بيانه الى أن الفاعل الاساسي «يدعى قادي اسكندر المعلوف الموقوف حالياً والصادر بحقه حتى اليوم أكثر من حكم اعدام».. مؤكداً انه لن يدخل «في اية تفاصيل لعدم نكء الجراح» لكنه اشار الى «انه لم تكن لفادي المعلوف اياد كثيرة بيضاء على كل ما ومن يمت الى الرئيس العماد عون بصلة».

بري وقّع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية ونفاذه يتطلب توقيعي الهراوي والحريري والنشر رسميا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، قانون الانتخابات البلدية والاختيارية الذي اقره المجلس النيابي الاثنين الماضي، وأحيل القانون الى رئاسة مجلس الوزراء ليشفع بتوقيع رئيس الحكومة رفيق الحريري ثم يوقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على أن ينشر لاحقاً في الجريدة الرسمية ليصبح نافذاً. ويفتح استكمال اجراءات الاصدار والنشر لهذا القانون الباب امام وزارة الداخلية لوضع ترتيبات اجراءات الانتخابات البلدية والاختيارية في المواعيد التي اعلنها وزير الداخلية ميشال المر (24 مايو (أيار) 1998 في محافظتي الشمال والجنوب، 31 من الشهر نفسه في محافظتي بيروت وجبل لبنان، وفي 7 يونيو (حزيران) الذي يلي في محافظة البقاع).

وفي هذا الاطار دعا المر المحافظين اللبنانيين ومديري الداخلية والاحوال الشخصية الى الاجتماع معه غداً الاثنين للمباشرة بوضع الترتيبات العملانية للانتخابات. علماً أن منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ستستثنى وحدها من الانتخابات وتبقى بلدياتها باشراف المحافظين والقائمقامين الى ما بعد زوال الاحتلال.

والجدير ذكره أن مجلس النواب اسقط من قانون الانتخابات النص الذي كانت الحكومة ضمنته مشروع القانون من أجل تعيين نسبة من أعضاء المجالس البلدية في المدن الكبرى وبعض قرى التهجير. واعتبر الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان «الغاء مشروع التعيين خطوة أولى في اتجاه ممارسة ديموقراطية صحيحة نحو مناخ من الحرية». وأمل كنعان في تصريح له امس «أن لا يعكر (هذا المناخ) تمنيات اركان السلطة»، وقال: «أن الهدف من إلغاء التعيين لم يكن معارضة السلطة للمعارضة انما لممارسة ديموقراطية توافقية يكرسها الشعب ولا يفرضها الحكم بتوافق اركانه على حساب حرية الرأي والتعبير». وتساءل كنعان: «لماذا لم تعتمد الضوابط التي نادت بها اغلبية فئات المجتمع اللبناني وهي قواعد النسبية الضامنة لمقتضيات الوفاق الوطني والمعتمدة في قانون 1963».

كرامي يتهم الحكام في لبنان بتحقيق ثروات غير مشروعة

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي الحكام والمسؤولين بأنهم ضربوا عرض الحائط بكل التقارير الاعلامية التي وضعت لتنظيم الاعلام وحققوا عبر المحاصصة ثروات غير مشروعة. وقال كرامي خلال لقائه امس وفداً من اصحاب اذاعات «الاف. ام» في طرابلس التي اقفلتها القوى الامنية أول من أمس بعد أن عاودت البث «لا شك أن الموضوع دقيق وشائك ولا أحد يقف مع الفوضى الاعلامية وكلنا نؤيد اصدار قانون اعلامي حديث ومتطور ينظم هذه الفوضى الاعلامية. ولكن وخلال مناقشة قانون الاعلام في مجلس النواب شعرنا بأن التوجه كان باتجاه المحاصصة بمعنى أن يقتسم المسؤولون الذين يمثلون طوائف ومذاهب معينة هذا الاعلام الامر الذي نعتبره نوعاً من الاحتكار للراي العام الى جانب تحقيق ثروات غير مشروعة، فعندما تاخذ محطات تلفزيونية او إذاعية بشكل حصري وتحرم سواك منها ترتفع قيمتها وتصبح مبالغ كبيرة من المال بطريقة لم تفرض من خلال التنافس بل بحكم النفوذ، وطبعاً في بلد مثل لبنان هذا لا يجوز». وتابع كرامي يقول: «كانت هواجسنا، مع الاسف، صحيحة لاننا رأينا الحكام قد تقاسموا هذه المحطات ضاربين عرض الحائط بكل التقارير التي قدمت والتي استندت الى الخبرة والعلم الصحيح».

وأضاف: «أعود فأقول ان ذلك ليس معناه الفوضى لان باستطاعة الجميع، وضمن القانون، أن يعملوا ويقدموا الرسالة ويوصلوا الصوت الصحيح للرأي العام. ونحن منذ بدء بحث هذا القانون في المجلس النيابي كنا كمعارضة نشن حملة كبيرة على هذا الموضوع ولكن مع الاسف الذي كان مكتوباً تم تنفيذه. ونكرر القول ان الملف الاعلامي لم يقفل وما يزال هناك الكثير من الطلبات التي لم تبت والجميع يعرف أن الملفات المستوفاة للشروط القانونية لم يبت بها ليس لاسباب فنية او تقنية بل لأسباب سياسية. وعندما قلنا انه لا يجوز أن تقفل الاذاعات فقط في الشمال كان ذلك ايماناً منا بانه يجب أن يطبق القانون على كل الاراضي اللبنانية وكل وسيلة اعلامية غير مرخصة واينما وجدت على الإراضي اللبنانية يجب أن تقفل. اما أن يحصر هذا الاقفال في الشمال وفي بعض بيروت وبعض الجنوب وطبعاً البقاع «ما حدا قرب صوبو» فأمر لن نقبل به وخصوصاً أننا شاهدنا وزير الاعلام (باسم السبع) على شاشات التلفزيون يقول انه لم يستطع ان يقفل كل الوسائل الاعلامية غير المرخصة وكأنه يعلن عجز الدولة عن اقفال هذه الوسائل الاعلامية».

وتناول كرامي موضوع عدم قبول طلب اصحاب اذاعات «الاف. ام» لانشاء اذاعة شمالية تغطي حاجات المنطقة اسوة بحصول محافظات اخرى على تراخيص اذاعية خاصة بها «إننا أولاً مع تطبيق القانون وليس معنى تطبيق القانون أن يرفض طلبكم بالترخيص فإذا كان طلبكم يتضمن الشروط القانونية فنحن سنناضل من أجل حصولكم على الترخيص واذا لم تستطيعوا الحصول عليها في ظل هذه الحكومة التي «تركب راسها» وتطبق المحاصصة فلا شيء يدوم. فالمهم ان يبقى الانسان يطالب لانه لا يموت حق ووراءه مطالب ونحن معكم».

احتجاجا على عدم دفع رواتبهم ومستحقاتهم

مستخدمو تلفزيون لبنان يعتصمون الاثنين ويضربون الأربعاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينفذ المستخدمون في تلفزيون لبنان صباح غد الاثنين اعتصاماً أمام مبنى التلفزيون في بيروت احتجاجاً على عدم صرف الرواتب والمستحقات المتاخرة تمهيداً لاضراب ينفذونه يوم الاربعاء المقبل. وأصدر مجلس نقابة المستخدمين بعد اجتماعه برئاسة النقابي الياس ابو رزق امس بياناً رد فيه قراره الى «عدم تحقيق وعد رئيس مجلس الادارة جان كلود بولس تامين المستحقات نهاية الاسبوع (أمس) بناء لقرار مجلس الوزراء». وجاء في البيان «بما أن شيئاً من هذا الامر لم يتحقق حتى الآن وبعدما احتفل الموظفون باعيادهم وللمرة الاولى في تاريخ الشركة بدون رواتب ويتهيأون لاستقبال السنة الجديدة بقلق شديد لا يبدو معه قبض الرواتب ميسراً». وشدد البيان على «ان لقمة الموظفين ليست رخيصة لهذه الدرجة التي يتعامل بها المسؤولون في طريقة تامينهم الرواتب، لان هذه الطريقة في التعامل لا تتم عن اخلاقية مسؤولة انما هي امعان في سياسة الاستهتار واللامبالاة المعتمدة تجاه تلفزيون لبنان كمؤسسة اعلامية وطنية وتجاه موظفين كعاملين حريصين على استمرار هذه المؤسسة وهذا الدور» محملاً الادارة مسؤولية «تأخير دفع ما التزمت به من مستحقات مالية» واتهمها بـ«الالتفاف على ما اتفق عليه». وأكد البيان على أن ما أقر في جلسة مجلس الوزراء لجهة تامين المال للعاملين في الشركة إنما يجب ان يصرف جميعه في سبيلهم ودون تسلل الادارة الى تغطية نفقات لا علاقة للعاملين بها».



الشرق الاوسط تتقصى بدايات الحركة البربرية بتياراتها وتطلعاتها



شعبية الحركة القبائلية في الجزائر محدودة ونفوذها واسع وتنتظر من الجيش الجزائري أن يحذو حذو نظيره التركي

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

«الحركة البربرية» في الجزائر هزمت بنات الاحتلال الفرنسي والنخبة القبائلية المتفرنسة، لا سيما عناصر هذه النخبة التي تعلمت اللغة والثقافة الفرنسية بمدارس «الآباء البيض»، هذه الحركة التبشيرية الكاثوليكية التي رأت النور بمنطقة القبائل في الستينات من القرن الماضي.

ففي اطار سياسة «فرق تسد» لجأت الادارة الفرنسية في بداية الاحتلال (1830)، الى محاولة بعث «النعرة البربرية» واستغلالها ضد «العرب»، لكنها ادركت بعد حين ان هذا التقسيم غير واقعي، فعادت لتركز كامل جهودها على منطقة «قبائل ازواوة» وهي منطقة جبلية فقيرة تتخللها سلاسل جبلية شامخة اهمها جبال جرجرة.

وبفضل هذا التركيز نجحت سلطات الاحتلال في بعث «نعرة قبائلية» في اوساط النخبة المتفرنسة على وجه الخصوص.

وتتميز هذه النعرة بالتطرف لا في عدائها للعرب فقط بل بعدائها للاسلام ايضاً.. وتتحمل الأحزاب القبائلية، لا سيما «التجمع» و«التحدي» مسؤولية واضحة في تعمد الخلط بين العنف والاسلام في الجزائر، فهذه الأحزاب لا تخفي ابتهاجها «بالآثار السلبية على الاسلام» من جراء اعمال العنف المنسوبة الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

ويبالغ «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» في تعصبه للعلمانية التي لا تزال مطلباً نخبوياً محصوراً في فئة المتأثرين بأنماط حياة وتفكير اليسار الفرنسي وتفكيره.

وآخر تعبير عن هذا الغلو تعليق صدر في صحيفة «ليبرتي» التي يملكها رجل اعمال يعتبر من كبار المولين للتجمع - في اول ديسمبر (كانون الأول) الحالي حول استقبال الرئيس الأمين زروال لكل من محفوظ نحناح رئيس «حركة مجتمع السلم» وبوعلام بن حمودة الأمين العام لجبهة التحرير الوطني.

فقد اعتبر المعلق سيد علي سيماني هذا اللقاء بمثابة «لعنة للمستقبل»، فالجيش الجزائري في نظر المعلق ما زال يغازل الوطنيين والأصوليين، بينما كان المفروض «ان يسارع بحل مثل هذه الأحزاب».

وينوه الكاتب بموقف الجيش التركي الذي «لم يتردد دفاعاً عن الاسس العلمانية للدولة في طرد رئيس وزراء اصولي من الاخوان المسلمين على غرار الشيخ نحناح»، كما لم يتردد في «تحريك جهاز العدالة للنظر في مسألة حل حزب الرفاه».

ويهلل كاتب التعليق لاقدام الجيش التركي على اغلاق مدارس تكوين الأئمة، ومطالبته باغلاق اذاعات وتلفزيونات الحركة الأصولية بتركيا.

ويخلص الكاتب الى القول: ان اعمال الجيش التركي تصب في اتجاه التاريخ، بينما يؤكد التعامل مع شخصيات مثل بن حمودة ونحناح الطابع اللاتاريخي لقرارات الجيش الجزائري.

حركة نخبوية.. محصورة في منطقة القبائل هذه المواقف المتطرفة الغريبة عن وعي وادراك عامة الجزائريين - بما في ذلك سكان منطقة القبائل المحافظون اصلاً - جعلت «الحركة القبائلية» تفشل حتى الآن في تجاوز «الجيتو القبائلي» افقياً وعمودياً.

فشعبية أهم حزبين - جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد والتجمع بزعامة سعيد سعدي - ظلت متواضعة ولم تشهد تطوراً كبيراً خلال السنوات السبع الماضية:

● ففي الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الأول) 1991، فازت جبهة القوى الاشتراكية بـ500 ألف صوت، وتجمع الدكتور سعدي بـ200 الف صوت (من مجموع 13 مليون ناخب).

● وفي الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) الماضي، فاز الأول بـ350 الف صوت والثاني باقل بـ250 الف صوت (من مجموع 16 مليون ناخب).

وتنحصر شعبية هذين الحزبين في ولايتي تيزي وزو وبجاية (من مجموع 48 ولاية) كما تدل على ذلك جميع الاستشارات الشعبية منذ اقرار التعددية الحزبية سنة 1989.

وكشفت الاستشارات الأربع الأخيرة، من الانتخابات الرئاسية الى الانتخابات المحلية عن مؤشر جديد في غير صالح الحركة القبائلية: ضعف نسبة المشاركة في ولايتي بجاية وتيزي وزو التي لم تكن تتجاوز 40% في احسن التقديرات.

ويؤكد هذا المؤشر ان اشعاع الحركة السياسي محدود في منطقة القبائل نفسها، مما يترك باب الاجتهاد مفتوحاً امام الأحزاب الوطنية الأصولية على وجه الخصوص.

لكن مع ذلك تبدو «الحركة القبائلية» قوية جداً على الساحتين الوطنية والدولية، ترى ما السر في ذلك؟

● داخلياً: تمكنت هذه الحركة من التغلغل في اجهزة الحكم الحساسة واحتلال مواقع مهمة في الاقتصاد والتجارة والمالية.

وتجد هذه الهيمنة انعكاسها بوضوح في المنظومة الاعلامية الخاصة التي تسيطر عليها «النخبة القبائلية» برافديها الشيوعي والعلماني.

وتوظف الحركة هذه الهيمنة لتوسيع دائرة نفوذها وشعبيتها، لكن دون نجاح كبير حتى الان، ذلك ان اغلبية الشعب ما زالت ترى في هذه الحركة مجرد درع لحماية مواقع اللغة الفرنسية بالجزائر حيث هي لغة الادارة والاقتصاد والمالية وغيرها اي حماية المصالح والامتيازات المرتبطة بهذا الوضع الشاذ السائد منذ استقلال البلاد قبل اكثر من 35 سنة.

● خارجياً: تتلقى «الحركة القبائلية» دعماً قوياً من دوائر مختلفة بفرنسا، وعلى سبيل المثال فان لجبهة القوى الاشتراكية علاقات وطيدة بالحزب الاشتراكي الفرنسي، وكذلك شأن «التحدي» مع الحزب الشيوعي الفرنسي، فضلاً عن علاقات «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بعدد من الدوائر منها دائرة وزير الداخلية الحالي جان بيير شوفنمان الذي تربطه بالدكتور سعدي علاقة شخصية.

واستطاعت هذه الحركة كسب تأييد بعض الأوساط الأوروبية عبر المنظمة الدولية الاشتراكية التي ضمت اليها قبل سنة حزب حسين آيت احمد كعضو كامل الحقوق.

وتحظى الحركة القبائلية بتعاطف ملموس لدى بعض الدوائر الحاكمة او القريبة من الحكم في كل من كندا والولايات المتحدة.

كل هذه العوامل الداخلية والخارجية تجعل «الحركة القبائلية» تبدو أهم من حجمها الحقيقي بكثير.

ولعل هذا ما يزيد في تعصبها وطموحها الى اخراج «النعرة البربرية» الى المناطق البربرية الأخرى بهدف خفي على المدى البعيد، هو «اعادة العرب من حيث أتوا».

لكن نظرة عامة الجزائريين الى «الحركة القبائلية» تختلف كثيراً عن نظرة الحركة الى نفسها: فحسب هذه النظرة فان النخبة المتفرنسة في منطقة القبائل والجزائر عامة، لا تختلف في «شعوبيتها» عن الدعوة الى «الفرعونية» في مصر و«الفينيقية» في لبنان، مع فارق مهم هو ان «النخبة» القبائلية واسعة النفوذ وقريبة من الحكم ان لم تكن في صلب الحكم.

تسمية استحدثها الفرنسيون

«القبائل» تسمية مختصرة لـ«قبائل ازواوة» البربرية القاطنة بالمناطق الجبلية الممتدة شرق الجزائر العاصمة ما بين وادي يسر غرباً والصومام شرقاً.

والتسمية مستحدثة أطلقها على المنطقة المارشال بيجو أحد عتاة الغزو الفرنسي للجزائر في الاربعينات من القرن الماضي بنية واضحة هي التمهيد لانشاء «كيان متميز موال للاستعمار وسط المحيط العربي المعادي له».

وتنقسم «منطقة القبائل» التي تتميز بجبالها الشامخة، مثل سلسلة جبال جرجرة، الى ناحيتين:

- الأولى: ناحية القبائل الحضرية وتعرف بـ«القبائل الصغرى» وعاصمتها مدينة بجاية، عاصمة الدولة الحمادية. وهي حاضرة عريقة لعبت دوراً مهماً في اشعاع الحضارة العربية الاسلامية على اوروبا الغربية، واشتهرت في القرنين 11 و12 الميلاديين خاصة باسهاماتها في الرياضيات والهندسة الفضائية.. وكانت على صلة وثيقة بامارة جنوا الايطالية.

- الثانية: ناحية القبائل الجبلية وتعرف بـ«القبائل الكبرى» وعاصمتها تيزي وزو (ربوة الشوك باللهجة المحلية) التي اصبحت رأس حربة الحركة البربرية منذ «الربيع الامازيغي» سنة 1980.

هذه الناحية الجبلية الفقيرة كانت في النصف الثاني من القرن الماضي منطلقاً لنشاط تبشيري واسع أبلى فيه الكاردينال دي لافيجري بلاء حسناً، ومعروف عن الكاردينال انه مؤسس حركة «الآباء البيض» التي لعبت وما تزال تلعب دوراً رائداً في تعليم اللغة الفرنسية ونشر المذهب الكاثوليكي.

بعد قرن من الاحتلال الفرنسي للجزائر بدأت «النخبة» القبائلية تحت تأثير هذين العاملين تعبر عن نفسها بشكل تطلع الى الاندماج الكلي في المجتمع الفرنسي، وأورد الباحث الفرنسي جي برفيي في أطروحة قيمة حول «الطلبة الجزائريون بالجامعات الفرنسية من 1880 الى 1962» امثلة عن تفكير هذه النخبة المنسلخة عن مجالها الثقافي الأصلي ابرزها اثنتان هما:

1 - المحامي بالقاسم ابيعزين المدعو «اوجستين» الذي اصبح فيما بعد من الشخصيات التي ترشحها ادارة الاحتلال الفرنسي في الانتخابات العامة بالجزائر، يصرح هذا المحامي حسب المصدر ذاته: «ان المسيحية هي المذهب الوحيد الذي يعطي لشخصية الشاب القبائلي كامل كرامتها، وسيكون ذلك نوعاً من البعث لأن الجزائر النصرانية ظلت حية على الدوام تحت غطاء الجزائر الاسلامية».

2 - المحامي حنفي الأحق المدعو «ليسني لاماك» الذي يعلن حسب نفس المصدر: «نحن لاتينيون». ويعلق الاستاذ برفيي على ذلك قائلاً: «ان هذه العبارة وحدها كافية لتبيان عبثية النزعة البربرية المزعومة التي تستخدم كتبرير للاندماج الكلي».

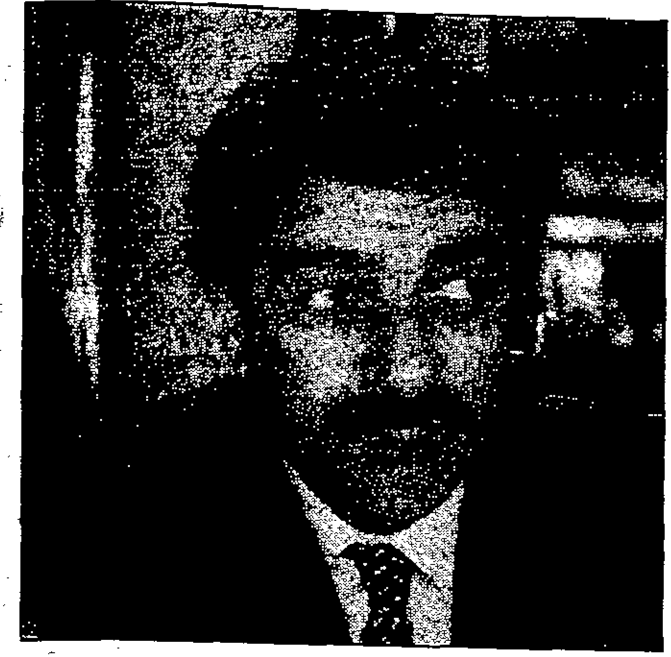
بيد ان هذه «النخبة» ظلت معزولة بأفكارها ونمط معيشتها - عن عامة سكان منطقة القبائل الذين انخرط المهاجرون الى فرنسا منهم في مطلع الثلاثينات بكثافة في حركة «نجم شمال افريقيا» التي تطالب باستقلال الجزائر.

وحركة النجم - التي تواصلت بعد 1937 باسم «حزب الشعب الجزائري» - هي حركة وطنية ثورية معروفة بنزعتها العربية الاسلامية نتيجة المنطلقات الفكرية والمذهبية لمؤسسها - في المهجر - الحاج احمد مصالي الذي ينتمي الى زاوية الدرقاوة بضواحي تلمسان عاصمة الدولة الزيانية.. قبل أن يحتك شخصياً بالامير شكيب ارسلان في جنيف بدءاً من عام 1935، ويعجب في



آيت احمد

رضا مالك



سعيد سعدي

نفس الوقت بأفكار الزعيم المصري الراحل مصطفى كامل.

ولتأكيد انخراط المهاجرين القبائليين الكثيف في هذه الحركة الوطنية الاستقلالية، يكفي الاشارة الى ان مكتبها السياسي كان يضم عام 1934 خمسة أعضاء، أربعة منهم من منطقة القبائل وهم: سي الجيلاني واكلي بانون، وبالقاسم راجف، وعمار امعاش.

هؤلاء المناضلون الوطنيون كانوا يعتبرون «النخبة» من امثال «اوجستين» و«لاماك» «مرتدين».

«الأزمة البربرية» عام 1949

في غضون الحرب العالمية الثانية انتشرت الأفكار الوطنية الاستقلالية على نطاق واسع، فاشتد بذلك عضد «حزب الشعب الجزائري» - المحظور منذ عشية اندلاع الحرب - الذي نجح سنة 1944 في تكوين ائتلاف مع كل من «اتحادية النواب» بزعامة فرحات عباس، و«جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» برئاسة الشيخ البشير الابراهيمي.

هذا الائتلاف الذي عرف باسم «احباب البيان والحرية» تأسس بناء على وثيقة مشتركة هي «بيان الشعب الجزائري» الذي قدم الى الحلفاء في ربيع 1943 كتعبير عن مطامح هذا الشعب في الحرية والاستقلال.. لكن أمام مماطلة الحلفاء وتضامنهم مع فرنسا، حاول هذا الائتلاف - بتحريض من العناصر الوطنية خاصة - عشية اعلان «الهدنة» في مايو (ايار) 1945 وضع الجميع أمام الأمر الواقع: تشكيل حكومة مؤقتة تعلن الاستقلال من طرف واحد، وتدعم ذلك بشن «عصيان مدني» شامل.

غير ان هذه المحاولة تصدت لها ادارة الاحتلال والمستوطنون الفرنسيون بعنف، فاجهضت في نهر من الدماء ودخلت تاريخ الجزائر المعاصر باسم «احداث 8 مايو (ايار) 1945» التي خلفت حسب المصادر الوطنية 45 الف قتيل في صفوف الجزائريين.

هذه الأحداث عبرت مع ذلك عن قوة الحركة الوطنية وتصميمها، الأمر الذي جعل ادارة الاحتلال تراجع حساباتها وتأخذ الأمور مأخذ الجد، مبيتة ضرب الحركة الوطنية باي ثمن.

- في مرحلة أولى أدت احداث 8 مايو 1945 نفسها الى تفكك «احباب البيان والحرية»، بعد ان سارع التحالف التقليدي بين «جمعية العلماء» و«اتحادية النواب» الى تحميل حليفهما الطرفي «حزب الشعب الجزائري» مسؤولية ما حدث من خسائر باهظة في الأرواح والممتلكات وقد استغلت الدعاية الاستعمارية هذا الجانب الى ابعد الحدود.

- في مرحلة ثانية وظفت ادارة الاحتلال السلاح الأيديولوجي السياسي لضرب «حزب الشعب» من الداخل.. ومن وسائلها في ذلك: تسليط الشرطة السياسية على سجناء احداث 8 مايو في منطقة القبائل خاصة.

والجدير بالذكر في هذا الصدد ان الأيديولوجية الاستعمارية بالجزائر كانت تطعن في شرعية الوجود العربي الاسلامي وتسعى لاحتلال شرعية الوجود الفرنسي محلها، اي «اقامة عهد فرنكفوني بالجزائر على انقاض العهد العربي الاسلامي».

وبناء على ذلك كانت الشرطة الاستعمارية تخاطب السجناء من منطقة القبائل ممن تلمس اهتزازاً في معنوياتهم بالمنطق التالي:

«هناك استعماران في الجزائر: استعمار سابق هو الاستعمار العربي الاسلامي واستعمار قائم هو استعمارنا نحن. ويعتبر الاستعمار الأول هو الأخطر لأنه مس شخصيتكم، لذا يتعين عليكم ان تبدأوا بمحاربته أولاً» (1).

هذا العمل الأيديولوجي السياسي المكثف ظهرت آثاره الأولى سنة 1948، في اعقاب كارثة فلسطين التي كانت مرفوقة بحملة دعائية رهيبة ضد العرب في الاعلام الغربي عموماً، والاعلام الاستعماري بالجزائر خصوصاً.

ووجد بعض المناضلين القبائل في ذلك فرصة للطعن في الاتجاه العربي الاسلامي لحزب الشعب الجزائري.

وتزامن هذا التحرك مع اعلان «المنظمة الخاصة» (الجناح العسكري للحزب) استعدادها لتفجير الثورة المسلحة، وذلك في تقرير مشهور قدمه حسين آيت احمد أمام اللجنة المركزية في دورة ديسمبر (كانون الأول) 1948، نيابة عن رئيس «المنظمة» محمد بالوزداد.

وكان على رأس هذه العناصر المناضل واعلي بناي المسؤول السياسي على ولاية «القبائل الكبرى»، وتجسد تحركها في محاولتين:

- الأولى: محاولة الانفصال عن «حزب الشعب الجزائري» وتأسيس «حزب الشعب القبائلي». واتهم في هذه المحاولة حسين آيت احمد نفسه الأمر الذي ادى الى اعفائه من قيادة «المنظمة الخاصة»، وتعويضه بدءاً من خريف 1949 بالمناضل احمد بن بيلا الذي كان على رأس هذا التنظيم السري في الغرب الجزائري.

- الثانية: محاولة الاستيلاء على فرع «حزب الشعب الجزائري» بفرنسا.. وهو فرع مهم جداً لأنه باختصار هو اصل الحزب.

قاد هذه المحاولة المناضل رشيد علي يحيى (شقيق عبد النور علي يحيى مناضل حقوق الانسان المعروف) الذي استطاع الاستقلال مؤقتاً بفرع فرنسا عن الأصل الذي انتقل الى الجزائر منذ صيف 1937.

غير ان القيادة المركزية تحركت بسرعة وجندت الوطنيين من القبائل انفسهم ولم تستعد زمام الأمور الا بعد معركة عنيفة - سياسياً وبدنياً - استغرقت قرابة سنة كاملة.

ومن الأسماء الوطنية التي تألقت في تلك المعركة: الدكتور شوقي مصطفاي، والمناضل الكبير بالقاسم راجف، والنقيب سعيدي، وبالقاسم كريم، ومعمار اوعمران وغيرهم.

هذه الأزمة «العابرة» دخلت تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية باسم «الأزمة البربرية»، التي كانت لها مضاعفات ابرزها التحاق العناصر المهزومة بـ«الحزب الشيوعي الجزائري». ومن هؤلاء الصحافي المعروف عبد الحميد بن زين العضو القيادي في حركة «التحدي».

وهذه الخلفية التاريخية تفسر الى حد ما الارتباط الوثيق والمستمر بين الحركة الشيوعية والحركة البربرية وعلاقتهما الحميمة بالمشروع الفرنكوفوني في الجزائر المستقلة.

وتطرق بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة (حكومة منفى) الذي كان في الأمانة العامة لحزب الشعب في اواخر الأربعينات الى هذه الأزمة في كتابه الأخير: «الجزائر ساعة الاستقلال / أزمة صائفة 1962»، بالعبارات التالية: «ان الأزمة البربرية لم تكن مجرد انحراف أيديولوجي خطير يمكن ان يضرب الوحدة الوطنية، بل كانت الى جانب ذلك محاولة تكوين حزب داخل الحزب باسم «حزب الشعب القبائلي».. لقد كانت النزعة البربرية تعادي هوية الجزائر الوطنية القائمة على الثقافة العربية الاسلامية، مثلما كان يدعو اليها «حزب الشعب الجزائري» وواجهته الشرعية «حركة انتصار الحريات الديمقراطية»، ابان ثورة التحرير (1954/1962)، حافظت النزعة البربرية على طابعها النخبوي، وتصدى لها القبائل الوطنيون مرة اخرى، وفي مقدمة هؤلاء:

- العقيد عميروش قائد «الولاية الثالثة» (2) الذي لم يتحرج من اعدام قريب له اسمه عمار آيت حمودة بسبب نزعته البربرية.

- كريم بالقاسم احد القادة التاريخيين الستة (3) الذي شارك في الحكم بالاعدام على عبان رمضان وهو قبائلي مثله، حفاظاً على وحدة قيادة الثورة وصفوف المقاتلين. وكان عبان قد احدث لغرض الانفراد بالقرار تشويشاً كبيراً في صفوف قيادة جبهة وجيش التحرير، بعد ان ادخل في مؤتمر الصومام (اغسطس / آب 1956) مفاهيم مثل «العلمانية»، ومبادئ مثل: أولوية الداخل على الخارج، وأولوية السياسي على العسكري، وغيرهما.

وأدى هذا «التشويش» الى معارك هامشية كانت الثورة وهي في عامها الثاني والثالث أشد ما تكون في غنى عنها.

أيت أحمد لم يطرح مطالب ثقافية عام 1963

وفي خضم «ازمة 1962» الناجمة عن تحييد الحكومة المؤقتة واستيلاء كل من بن بيلا وهواري بومدين على مقاليد الأمور باسم هيئة بديلة هي «المكتب السياسي» لجبهة التحرير الوطني، فضل بالقاسم كريم التحالف مع محمد بوضياف - احد «الزعماء الخمسة» على التحالف مع حسين آيت احمد منافسه بمنطقة القبائل.

وثبت الطلاق بين الرجلين بمناسبة تأسيس «جبهة القوى الاشتراكية»، في 29 سبتمبر (ايلول) 1963 وهي ثاني حركة معارضة لنظام بن بيلا - بومدين، بعد «حزب الثورة الاشتراكية» الذي أسسه محمد بوضياف في نفس الشهر من عام 1962. فقد اشترط آيت احمد بهذه المناسبة لانضمامه الى الجبهة اقصاء بالقاسم كريم منها.

ولم يكن خروج ايت احمد على بن بيلا يومئذ ذا نزعة بربرية، ولم تكن «جبهة القوى الاشتراكية» ذات طابع جهوي، بل كان تمرده آنذاك لأسباب سلطوية ودستورية. يؤكد ذلك محمد حربي الذي يرى ان معارضة كل من بوضياف وايت احمد.. «لم تكن تستمد حقيقتها من الشعب، بل من بقايا الأجهزة والعصابات المغلوبة في صيف 1962». فهذه المعارضة في نظره «لم تكن تريد تجديد العهد بالثورة، ولكن الاستيلاء على السلطة في المدى القصير».

ويقول سعد دحلب وزير خارجية «الحكومة المؤقتة» عشية الاستقلال في نفس السياق: «ان خروج آيت احمد على بن بيلا مصدره تنكره لاتفاق اقتسام السلطة بين الزعماء الخمسة الذي كان أيت احمد سيتولى بموجبه وزارة الخارجية».

لكن التحالفات التي عقدها بن بيلا مع «جماعة وجدة» من جهة (4) و«حزب البيان» من جهة ثانية، افرغت «الاتفاق بين الخمسة» من محتواه، لأن «الحلفاء الجدد» يطالبون ايضاً بنصيبهم من السلطة.

وتذرع آيت احمد في خروجه على بن بيلا بتمرد هذا الأخير على المجلس التأسيسي والاستحواذ على صلاحياته. فقد انتخب الجزائريون في 20 سبتمبر 1962 مجلساً تاسيسياً لمدة سنة بهدف وضع اول مشروع دستور للدولة الجزائرية المستقلة، لكن حكومة بن بيلا - التي كانت ما تزال تفضل «الشرعية الثورية» - أبت الا ان تتولى هذه المهمة بنفسها بدل المجلس فاتحة بذلك معركة اجرائية انتهت باستقالة رئيس المجلس فرحات عباس في 12 اغسطس 1963.

وهذا ما يفسر تمسك ايت احمد - وجبهة القوى الاشتركية - بمطلب «انتخاب مجلس تأسيسي» حتى هذه الساعة، طاعناً - ضمنياً - بمثل هذا الموقف في شرعية جميع الأنظمة المتعاقبة على مدى 35 سنة من الاستقلال.

فمطالب «القوى الاشتراكية» والى غاية القبض على زعيمها سنة 1964، لم تكن اذن مطالب ثقافية ولا جهوية، بل كانت مطالب سياسية عادية، تتعلق أساساً برفض التحالف بين بن بيلا وبومدين وأسلوب الاستيلاء على السلطة بالقوة..

الربيع البربري عام 1980

اما «المطالب الثقافية» للحركة البربرية - والقبائلية تحديداً - فقد ظهرت متأخرة نسبياً، إذ أعلنت عن نفسها بعنف في حوادث ابريل (نيسان) 1980 التي هزت مدينة تيزي وزو وضواحيها وبخلت القاموس السياسي للحركة باسم «الربيع البربري» او «الأمازيغي».

وكان مفجر هذه الأحداث الدامية قد منع احد منظري الحركة وهو الكاتب مولود معمري من القاء محاضرة بدار الثقافة في المدينة بقرار من محافظة «جبهة التحرير الوطني» آنذاك.

وفي اغسطس من نفس السنة، عقدت الحركة اول مؤتمر لها، بمصيف «ياكوون» الجبلي، توج بصدور وثيقة تتضمن مجموعة من المطالب في مقدمتها:

- «اعتبار اللغة الأمازيغية لغة رسمية بنص الدستور اسوة باللغة العربية».

- «ادخالها في المنظومة التربوية بدءاً من المرحلة الابتدائية».

كانت حوادث تيزي وزو اذن بمثابة شهادة ميلاد «الحركة القبائلية» على وجه الدقة، وسبقها عمل سري طويل النفس من ابرز محطاته:

- اولاً: تأسيس الأكاديمية البربرية بباريس سنة 1967 التي سعت الى وضع حروف للهجة القبائلية (احدى اللهجات البربرية السبع في الجزائر)، واثراء قاموسها بكلمات مصنوعة بعد أن كانت تثرى طبيعياً بمفردات عربية.

- ثانياً: اعداد حسين آيت احمد زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» في منتصف السبعينات لأطروحة حول «الاقليات بافريقيا» خصص جانباً مهماً منها «للأقلية القبائلية».

وكان رأي الأوساط الوطنية بالجزائر عموماً ان «الحركة القبائلية ان هي الا تعبير عن مصالح اجتماعية واقتصادية وثقافية موروثة عن الحقبة الاستعمارية او مكتسبة منذ الاستقلال في ظل ادارة الشؤون العامة للدولة باللغة الفرنسية».

وبهذا المنظور تبدو هذه الحركة كدرع لوقاية الفرنكوفونية امام تنامي حركة التعريب الساعية الى تمكين اللغة العربية من استعادة مكانتها ووظائفها كلغة تسيير ومعاملات لا سيما في الميادين التجارية والمالية.

«الأمازيغية» تصبح بعداً ثالثاً لـ«الهوية الجزائرية»

بعد خمس سنوات من حوادث 20 ابريل (نيسان) 1980، وجد «الربيع القبائلي» صداه لأول مرة في ميثاق يصدر باسم جبهة التحرير الوطني: انه ميثاق المرحلة الشاذلية (الشاذلي بن جديد) الصادر سنة 1986 والمعدل والمراجع لميثاق المرحلة البومدينية الصادر قبل عشر سنوات.

لقد تبنى هذا الميثاق مصطلح «الأمازيغية» جاعلاً منها واحدة من مقومات الشخصية الجزائرية اسوة بالاسلام والعروبة.

ومن «الميثاق» انتقلت «الأمازيغية» لأول مرة الى ديباجة الدستور المصادق عليه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، مما يشكل تكريساً رسمياً لنظرية «الهوية الوطنية» ذات «الأبعاد الثلاثة» كما سبقت الاشارة.

وتتكون «الحركة الأمازيغية» في الجزائر الآن من رافدين:

● اولاً: رافد ثقافي مقسم بين ثلاثة اتجاهات: مستقل، وموال لجبهة القوى الاشتراكية، وموال للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. ومن أبرز وجوه الجناح المستقل شاكر سالم المقيم بفرنسا. ورأيه ان تسييس «القضية البربرية» يعرقل تطورها.

وجاءت الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) الماضي - وقبلها الانتخابات الملغاة سنة 1991 - لتؤكد توقعات شاكر، إذ فازت احزاب الحركة بـ39 مقعداً من مجموع 380 مقعداً.

● ثانياً: رافد سياسي قوامه عدد كبير نسبياً من الاحزاب، مما يؤكد حيوية الحركة البربرية في الجزائر، وطموحاتها الكبيرة رغم طابعها النخبوي وضعف انتشارها اقليمياً. ومن اهم هذه الحزاب:

1 - «جبهة القوى الاشتراكية» بزعامة الشخصية التاريخية المعروفة حسين آيت احمد، وكرست الانتخابات التشريعية عام 1991 وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي وكذلك الانتخابات المحلية الأخيرة، «الجبهة» كأهم الأحزاب القبائلية.

فقد الحق رفاق آيت أحمد هزيمة ساحقة بتجمع سعيد سعدي في أول مواجهة بين الحزبين عام 1991 حين فازت الجبهة بـ25 مقعداً في الدور الأول من الانتخابات التشريعية الملغاة، بينما اخفق التجمع في الفوز بمقعد واحد، وسقط زعيمه نفسه في مدينة تيزي وزو التي كان يظن انها معقل له ولانصاره.

و«تعادل» الحزبان تقريباً في الانتخابات التشريعية العام الحالي مع فارق مقعد واحد للجبهة: 19/20.

لكن الجبهة فازت من جديد على التجمع في الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وذلك على المستويين البلدي (645 مقعداً مقابل 444) والولائي (55 مقعداً مقابل 50).

وتعتبر الجبهة مناوئة لنظام الحكم، وتكتسي مشاركتها في مؤسسات هذا النظام بطابع تكتيكي «خوفاً من القمع والتهميش» حسب تعبير مسؤوليها.

لذلك فانها تبدو في طليعة المحاولات الرامية الى ايجاد بديل للنظام القائم من اجل مسمى، علماً أن مطلبها الأساسي كان وما يزال - كما سبقت الاشارة - هو «انتخاب مجلس تأسيسي» بواسطة الاقتراع العام، لوضع مسودة دستور، يحدد قواعد العمل السياسي ويؤسس «شرعية جديدة» لنظام الحكم في نفس الوقت.

وتتميز «الجبهة» بقوة علاقاتها الخارجية ومحاولة توظيف هذه العلاقات للضغط على الحكم. وتعتبر منظمة «الاشتراكية الدولية» أهم حليف للجبهة، لا سيما بعد ان اصبحت عضواً كامل الحقوق فيها منذ العام الماضي.

وهذه الوضعية ان كانت تضعها في مأمن منها «مناوشات» الحكم، فانها تضاعف من حساسيته ازاءها، خاصة عندما تناصر فكرة «انشاء لجنة تحقيق في المجازر» وتدعو الى «ربط المساعدات الاقتصادية باجراء حوار سياسي جدي مع المعارضة الحقيقية».

2 - «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ويأتي في الدرجة الثانية بعد الجبهة.. ويستمد هذا الحزب قوته من تحالفه مع الحكم، هذا التحالف الذي يشكل في نفس الوقت نقطة ضعف.

فالدكتور سعيد سعدي مناضل سابق في «الجبهة» بدأ يضيق بمواقف من يصفه بـ«السائح السياسي» (اي حسين آيت أحمد المقيم بسويسرا)، فمد يده الى السلطات غداة احداث اكتوبر (تشرين الأول) 1988، وبزوغ فجر «الاصلاحات السياسية».

ورحبت السلطات الجزائرية بـ«اليد الممدودة» ولم تتوان في تقديم كامل الدعم والمساعدة للرجل في مشروعه الرامي الى «انشاء حزب بديل لجبهة القوى الاشتراكية» وبروز زعيم جديد ينسي منطقة القبائل «زعيمها التاريخي» حسين آيت احمد.

وظلت العلاقة بين الطرفين تنمو بشكل طبيعي وبرهن الدكتور سعدي في مواقف عدة جدارته بالثقة التي وضعت في شخصه. من هذه المواقف:

أ - المشاركة الفعالة في «لجنة انقاذ الجزائر» التي بادرت بدعوة الجيش الى التدخل ووقف المسار الانتخابي غداة الانتخابات التشريعية التي فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ بدورها الأول في 26 ديسمبر (كانون الأول) 1991.

ب - التصدي الفعال ايضاً لمجموعة «العقد الوطني» التي حاولت تقديم بديل «للحل الأمني»، وبديل لنظام الحكم ايضاً من اجل مسمى.

جـ - مساعدة السلطات في اخراج «مخطط التطبيع بواسطة الانتخابات» الى حيز التطبيق، بالمشاركة اولا في الانتخابات الرئاسية قبل عامين، وبالتصدي ثانياً الى حملة دعاة المقاطعة من مجموعة «العقد الوطني» خاصة.

لكن السلطات لم تستطع الوفاء بوعد بعهد تكون قطعته على نفسها أمام الدكتور سعدي وهو «احلاله في المرتبة الثانية مباشرة بعد الفائز بالانتخابات الرئاسية» وهو الرئيس زروال.

لقد طلب الدكتور سعدي ما لا يستطاع بجميع المقاييس ومع ذلك سارع في تقليب ظهر المجن، معلناً نقض تحالفه مع السلطة بصفة نهائية.

هذا الموقف الجديد أعلنه الدكتور سعدي في كتاب صدر بفرنسا في ابريل 1996، أكد فيه منذ الفقرة الأولى «ان الانتخابات الرئاسية مزورة».

وكان «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، بمساعدة امتداداته الاعلاميين في طليعة الأحزاب المحتجة على نتائج الانتخابات المحلية، متهماً السلطات بـ«تزويرها»، رغم ان احمد جداعي الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية صرح غداة الاعلان عن هذه النتائج «ان منطقة القبائل كانت بمنأى عن التزوير».

لكن مهما كان من غضب الدكتور سعدي وموقف حزبه من «التحالف القديم» مع الحكم، فالملاحظون بالجزائر العاصمة ما زالوا يعتقدون ان شعرة معاوية لم تقطع نهائياً بين الطرفين لذلك فهم يأخذون مأخذ الجد الأنباء التي تتحدث عن اتصالات بين السلطة و«التجمع»، بهدف ضمه الى الائتلاف الحاكم.

3 - حركة «التحدي» التي يتزعمها الهاشمي الشريف، وهي امتداد للحزب الشيوعي الجزائري الذي كان قبل استقلال الجزائر مجرد امتداد للحزب الشيوعي الفرنسي.

تتميز هذه الحركة بطابعها النخبوي ونفوذها في الأوساط الثقافية والاعلامية، وتحالفها التقليدي مع الحكم.

وبعد تجربة قاسية في الانتخابات المحلية الأولى في ظل التعددية الحزبية عام 1990، (5) اصبحت حركة «التحدي» (حزب الطليعة الاشتراكية سابقاً) تفضل مقاطعة الاستشارات الشعبية، وتشترط المشاركة فيها بحل جبهة التحرير الوطني وحظر جميع الأحزاب الأصولية.

وتعتبر حركة التحدي - اسوة بتجمع الدكتور سعدي - من الأحزاب القليلة التي شجعت مناضليها على حمل السلاح ومساعدة قوات الأمن في حربها على الجماعات المسلحة، بعد ان استهدفت هذه الجماعات بعض مناضليها، وقد نجا الهاشمي الشريف نفسه من محاولة اغتيال سنة 1993.

4 - التحالف الوطني الجمهوري: الذي يرأسه رضا مالك رئيس الحكومة السابق وهو آخر الأحزاب القبائلية النخبوية نشأة، إذ يعود تأسيسه الى شهر مايو (ايار) 1995 وميلاد «التحالف» يعتبره المراقبون ثمرة سوء تفاهم بين الثلاثي مالك - سليم سعدي - علي هارون وبعض الضباط السامين الذين تربطهم علاقات حسنة بهذا الثلاثي.

لقد فهم مالك ورفاقه بعض الاشارات من هؤلاء الضباط على انها ايحاء لهم بتأسيس «التحالف» لتغطية ترشيح رئيس الحكومة السابق للانتخابات الرئاسية قبل عامين.

هذا الفهم الخاطئ دفع مالك ثمنه في الانتخابات الرئاسية حين اخفق في جمع 75 الف توقيع المؤهلة للترشيح حسب القانون - رغم مساعدة اصدقائه العسكريين - كما دفع «التحالف» ثمنه في الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) الماضي التي خرج منها كما دخلها بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها.

واستخلص «التحالف» الدرس من الانتخابات التشريعية، خاصة ففضل - على غرار «التحدي» - مقاطعة الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر الماضي.

وهناك أحزاب قبائلية اخرى اقل شعبية من «التحدي» و«التحالف» منها:

- حركة «مجد» التي كان يتزعمها المرحوم قاصدي مرباح الذي اغتيل في 21 اغسطس (آب) 1993.

وتعيش الآن حالة تفكك تقريباً بعد انقسامها الى جناحين:

جناح عبد القادر مرباح الموالي للحكم وجناح رشيد حموش الوفي لخط مؤسس الحركة.

- «الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري» التي اسسها المرحوم سليمان عميرات الذي وافته المنية وهو يقرأ الفاتحة على جثمان الرئيس الراحل محمد بوضياف بالقصر الرئاسي في أول يوليو (تموز) 1992.

- «الحزب الاشتراكي للعمال» ويتميز بالجمع بين «البربرية» والتروتسكية وشارك في الانتخابات الأخيرة وفاز به مقاعد بلدية (من مجموع 13123 مقعداً).

ويجدر التنبيه في هذا الصدد الى ان «حزب العمال» التروتسكي الممثل في مجلس النواب بـ4 مقاعد يتبنى هو الآخر الأطروحات الثقافية للحركة القبائلية.

وتساند الأحزاب القبائلية في الميدان العديد من الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والرياضي... الخ.

وفضلاً عن هذه الشبكة من الأحزاب والجمعيات تحتل الحركة مواقع مهمة جداً في اجهزة حساسة بالدولة مثل الادارة والاقتصاد والتجارة والمالية والاعلام والأمن.

وتسيطر الحركة سيطرة واضحة على المنظومة الاعلامية الخاصة:

- هناك صحيفتان قريبتان من تجمع سعيد سعدي هما «ليبرتي» و«لوسوار دالجري».

- وهناك صحيفتان قريبتان من «التحدي» وهما «لوماتان» و«الوطن».

- وتعتبر صحف مثل «الخبر» و«لاتريبون» و«لوتانتيك» منابر مفتوحة على مصراعيها امام الحركة القبائلية ومطالبها الثقافية نظراً لعلاقة مالكيها او مسيريها بهذه الحركة.

وبفضل كل هذه المواقع تشكل «الحركة القبائلية» اقلية نخبوية فاعلة تتجاوز بحيويتها الذاتية وامكاناتها وعلاقاتها داخل نظام الحكم وعلى الصعيد الدولي، حجمها العددي اضعافاً مضاعفة.

هوامش:

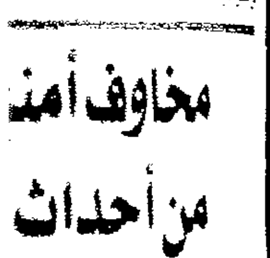
1 - شهادة مناضل قبائلي هو عمر بوداود، مسؤول اتحادية جبهة التحرير بفرنسا قبل الاستقلال.

2 - قسمت الجزائر ابان مرحلة الكفاح التحريري الى 6 ولايات.. وكانت منطقة القبائل الكبرى والصغرى تعرف بالولاية الثالثة.

3 - «الستة التاريخيون» هم قيادة الداخل التي حضرت لموعد اعلان الثورة في أول نوفمبر 1954 وهم: محمد بوضياف، ومصطفى بن بولعيد، ومراد ديدوش، ومحمد العربي بن مهيدي، وبالقاسم كريم، ورابح بيطاط وهو الوحيد الذي ما يزال على قيد الحياة.

4 - «جماعة وجدة»: انصار بومدين في جيش وجبهة التحرير.

5 - حصل الحزب الشيوعي الجزائري في محليات 12 يونيو 1990 على 24 الف صوت (من مجموع 13 مليون ناخب).





لمرة في دهر طويل

الجيش الباكستاني يتراجع سياسياً

اسلام اباد: من فرحان بخاري *

يبدو ان قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانجير كرامت عازم على كسر تقاليد الماضي حتى في اسلوبه البسيط في الذهاب الى مقر عمله بالسيارة دون بهرجة. وخلافا للكثير من اسلافه، لا يرسل الجنرال سيارات الانذار لتخلي الطريق امامه، ولا يرافقه اي موكب من الحماية اللافتة لانظار السائقين - فموكبه عبارة عن سيارته المرسيدس السوداء، وسيارة حماية اخرى.

ولم يحصد الجنرال كرامت الثناء على نفوره من البهرجة ونزعة الاستعراض المتبجحة وحسب، بل اكتسب سمعة باعتباره نصيرا متحمسا للديمقراطية، مبديا حزما واضحا في العمل على ابعاد الجيش عن السياسة. وعينه، في الوقت نفسه، على المتبرعين الغربيين كي يساعدوا على انتشال بلاده من وضعها الاقتصادي الكالح.

برزت هذه الخصال الى المقدمة الشهر الماضي حين رفض الجنرال كرامت الانجرار الى الازمة السياسية بين رئيس الوزراء نواز شريف، والرئيس السابق فاروق ليغاري، والرئيس السابق للمحكمة العليا سجاد علي شاه. وكانت المحكمة العليا برئاسة شاه تنظر في تهمة الازدراء بالقضاء الموجهة الى شريف. ولو ان المحكمة ادانته لفقد اهليته كعضو في البرلمان ولخرج بالتالي من سدة رئاسة الوزارة.

وحين هجم العمال الغاضبون، المنتمون للحزب الحاكم والرابطة الاسلامية الباكستانية، على مبنى المحكمة العليا وحطموا اثاثه ونهبوه، رفض كرامت طلبا من الشاه وليغاري بتوفير حماية عسكرية. وفي اجراء لا مثيل له من قبل، ترك الرئيس ليغاري منصبه، في حين مكث شاه في منزله في «اجازة طويلة»، حتى يحين اوان تقاعده، في فبراير (شباط) القادم. ويذكر إن البرلمان والحكومة هما اللذان يحلان في مثل هذه الازمات.

ويقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى في اسلام اباد، طلب حجب هويته: «ادى الجنرال كرامت دورا مشرقا حين رفض ارسال القوات. وبادرته هذه تعني التزامه بالديمقراطية البرلمانية».

لقد حكم الجيش باكستان طوال اكثر من نصف فترة استقلال البلاد (50 عاما) وهو اقوى مؤسسة واكثر نفوذا في البلاد. فالقادة العسكريون السابقون لم يتورعوا عن انتهاز اي فرضية لفرض الاحكام العرفية. وحتى بعد مقتل آخر دكتاتور عسكري في البلاد، عام 1988 (نعني الجنرال ضياء الحق)، بقيت مساندة الجيش ضرورية بل حاسمة للسياسيين لكي يقودوا البلاد، حسب قول كبار المسؤولين في الحكومة.

وتقول اسماء جيهانجير، المدافعة البارزة عن حقوق الانسان في باكستان، ان هناك احساسا متناميا داخل المؤسسة العسكرية بانه لا يمكن الاكتفاء بالحديث عن الديمقراطية. فقد تغير الزمان وتغيرت الاوضاع الدولية. والانقلاب العسكري لن يحصد سوى الشجب. نحن محظوظون لوجود قائد عسكري من طراز كرامت».

ويرى بعض المسؤولين الحكوميين ان تغير موقف العسكريين يرجع جزئيا الى قلقهم من استفحال الفوضى الاقتصادية اذا سقطت الحكومة بانقلاب يدعمه الضباط. فحوالي ربع ميزانية باكستان السنوية تذهب الى المؤسسة العسكرية. ورغم ان باكستان من افقر البلدان في العالم حيث لا يزيد دخل الفرد فيها عن 480 دولارا سنويا، فانها بين اكبر عشرة بلدان مستوردة للسلاح. ويخشى بعض المراقبين من ان استمرار الانهيار الاقتصادي قد يفضي الى فوضى مستحكمة تفتح الباب لتدخل الجيش. ويقول دبلوماسي غربي: «خير ضامن للديمقراطية هو منعة البرلمان والقدرة على الوفاء بالمطالب الشعبية. واذا فشل البرلمان في ذلك، فان الجيش قد لا يسير بالضرورة على مثال وتقاليد الجنرال كرامت رغم سلوكه المثالي والجدير بان يحذو الآخرون حذوه».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

الدبابة امتنعت عن التدخل في الازمة الحكومية - القضائية الاخيرة في اسلام اباد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في الأسفار خمس فوائد... ربما

كلينتون... البيت أم الجيران؟

واشنطن: من سكيب تورمان*

الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سخر من قبل من التسفار الكثير للرئيس السابق جورج بوش، اصبح في مقدمة قائمة الرؤساء الاميركان الاكثر سفرا. فمنذ عام 1993 قام الرئيس كلينتون بـ 27 رحلة لـ 66 دولة متفوقا بذلك على جورج بوش.

ورغم تخصيص كلينتون معظم فترات ولايته الاولى لقضايا السياسة الداخلية فقد شهدت فترة رئاسته الثانية زيادة في معدل الزيارات الخارجية. ويعزو مسؤولو البيت الابيض ذلك الى الرغبة في تحسين السياسة الخارجية الاميركية. ويقول البعض ان ازدياد معدل الرحلات الرئاسية للخارج مرتبط تاريخيا بفترة الولاية الثانية اذ ان اجندة الادارة الاميركية عادة ما تواجه بعض العقبات لتزداد تلقائيا الرغبة في الخروج من الجو الداخلي الى المسرح الدولي حيث العديد من القضايا الملحة التي تتطلب بالضرورة السفر الى الخارج.

فالرئيس كلينتون حضر قمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي بمدينة فانكوفر الكندية مطلع الشهر الحالي. وهو المنتدى الذي تناول الازمة المالية في جنوب شرق اسيا.

الا ان كلينتون لم يتمكن من تقديم مبلغ 3,5 بليون دولار كجزء من برنامج اعادة الاستقرار لتلك الاسواق وذلك بسبب تصويت الكونجرس ضد المشروع. غير ان ذلك لم يعطل طموحات كلينتون في السفر الى الخارج.

فجدول الزيارات الخارجي للبيت الابيض للعام المقبل يشتمل على دول مثل الصين وباكستان وبنغلاديش. ثم هناك قمة الاميركتين في تشيلي وقمة الدول الصناعية السبع بمدينة بيرمنجهام البريطانية. ويقول احد مسؤولي البيت الابيض ان افريقيا ايضا ربما تدخل في برنامج الزيارات الرئاسية.

ويذكر ان رحلات الرئيس جورج بوش التي بلغت 25 لستين دولة كانت مثار انتقادات وهجوم خلال حملة الانتخابات الرئاسية عام 1992. وقال كلينتون حينها خلال احدى الندوات الانتخابية «حان الوقت لان يكون للولايات المتحدة رئيس يهتم بليتيلتون (ولاية نيوهامبشر) اكثر من اهتمامه بليختنشستاين». ويمكن القول ان الرئيس كلينتون وصل الى البيت الابيض بفضل وعوده الانتخابية بالتقليل من السفر الخارجي وترتيب البيت من الداخل. كما ان فترة ولايته الاولى شهدت بعض النجاحات مثل اتفاق دايتون والتدخل في هايتي. الا انه تلقى انتقادات مستمرة بسبب عدم الاهتمام اللازم بعملية السلام في الشرق الاوسط ومسألة حقوق الانسان في الصين.

ومع التحسن المستمر في الاداء الاقتصادي الاميركي وصلت معدلات البطالة الى ادنى درجة لها منذ سنوات. ومع ازدياد العراقيل التي يضعها الكونجرس الجمهوري امام مقترحات الديمقراطيين ذات الصلة بشؤون السياسة الداخلية، يسعى كلينتون الى دحض الانتقادات بشأن محدودية قدراته من جهة السياسة الخارجية.

وتعتقد الادارة الاميركية ان هناك حاجة حقيقية وملحة للسفر. فقد ازدادت الحاجة الى تطوير علاقات الصداقة والتحالف مع اكبر عدد ممكن من الدول حسب التوجه العام لفترة ما بعد الحرب الباردة. ولا شك ان اتساع دائرة العلاقات بين الدول يتطلب تبادل الزيارات بواسطة المسؤولين على مختلف المستويات ابتداء من ادنى مراتب سلم الخدمة المدنية وحتى مؤسسة الرئاسة.

ويلاحظ احد مسؤولي البيت الابيض انه منذ الحرب الباردة ظل هناك تعريف فضفاض للامن القومي مع دمج المصالح المحلية والمصالح العالمية الا ان التمييز بين الاثنين، كما يعتقد المسؤول اصبح امرا عسيرا.

وحسبما يعتقد المراقبون، فان لا شيء مثل «المصافحة» يمكن ان يؤمن العلاقات بين الدول.

وينظر الناقدون الى رحلات كلينتون الخارجية كونها هروبا وصرفا للاهتمام من عدد من القضايا المحرجة للرئيس مثل مسالة بولا جونز والتحقيقات المستمرة في بعض المخالفات التي وجهت تهم ارتكابها لادارة كلينتون ورغم ان الرحلات الخارجية يمكن ان تحدث تغييرا وتتيح الفرصة للرئيس كلينتون لالتقاط بعض الصور التاريخية، فانها لا تحل المشاكل الداخلية ولا تساعد في صرف الانظار عنها.

ويلاحظ ان رحلات الرؤساء ايزنهاور وكيندي ونيكسون كانت تجد اهتماما اعلاميا بارزا وتغطية مكثفة. وهي رحلات غلب عليها البروتوكول والاستقبالات الرسمية وكان الغرض منها في الغالب توقيع اتفاق او معاهدة الا ان الرحلات الحالية لا تجد الاهتمام السابق بل غالبا ما تظهر على الصفحة الخامسة بدلا من الصفحة الاولى.

وبالقاء نظرة على الرحلات المتوقعة للرئيس كلينتون يمكن ان نلاحظ ان بعضها سيجد اهتماما اعلاميا بارزا مثل الزيارة المقبلة للهند التي تعتبر الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس اميركي منذ جيمي كارتر. كما ان زيارته المرتقبة للصين يمكن ان تكون من انجح الزيارات على الاطلاق اذا نجح كلينتون في حمل الجانب الصيني على تحسين سجله في حقوق الانسان.

وعلى العموم، فان الرحلات الخارجية المتكررة لا تعني بالضرورة نجاح السياسة الخارجية، اذ من الممكن ان يزيد الرئيس كلينتون من اهتمامه بالخارج، غير ان ذلك لن يضمن له اي مكان في التاريخ كرجل دولة. وقد تساءلت نانسي تاكر، المؤرخة الاميركية بجامعة جورجتاون، عن السبب في الاهتمام المتأخر بالصين التي لا تعتبر مشكلة جديدة بالنسبة للولايات المتحدة. وتجيب تاكر على سؤالها بان رجل الدولة يستغرق بعض الوقت عادة في ادراك اهمية بعض القضايا الخارجية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مخاوف أمنية روسية من أحداث داغستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

حدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين فترة ثلاثة ايام لكي تقدم الدوائر الامنية والعسكرية الروسية تقريرا وافيا اليه عن الهجوم الذي وقع اخيرا على كتيبة الدبابات الروسية في مدينة بويناق بجمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي بمنطقة القوقاز. وطلب ان يتضمن التقرير اسباب انعدام التنسيق بين عمليات قوات الجيش والأمن والحدود لدى التصدي الى المهاجمين القادمين من جمهورية الشيشان.

الداغستانيون ردوا على هذا الهجوم باختطاف 11 شيشانيا و7 رجال من العاملين في وزارة الداخلية الشيشانية انتقاما لاختطاف عدد من رجال الشرطة الداغستانيين. وأدى الحادث في بويناق الى اشتداد التوتر في عموم منطقة شمال القوقاز، على الرغم من تأكيد السلطات انها اتخذت التدابير اللازمة للحفاظ على الأمن في المنطقة. وصرح الجنرال اندريه تشيرنينكو مدير مركز العلاقات العامة بوزارة الداخلية الروسية قائلا ان ثمة مجموعة من كبار المسؤولين برئاسة ليونتي شيفتسوف نائب الوزير تعمل حاليا في المنطقة. كما وضعت وحدات حرس الحدود في منطقة القوقاز في حالة استنفار مع انها مسؤولة بموجب قانون حراسة الحدود فقط عن حماية الحدود الدولية الخارجية لا الادارية ضمن روسيا الاتحادية. وقد استدعي الجنرال الكسندر تيمكو الذي تولى منصب مدير جهاز حرس الحدود بالوكالة الى مقابلة الرئيس الروسي لغرض بحث موضوع احتمال اشراك القوات الحدودية بصورة عاجلة من اجل السيطرة على الوضع.

من جانب آخر نشطت دائرة الأمن الاتحادية اعمالها على الحدود الشيشانية - الداغستانية، وتوجه الى هناك عدد من افراد الجهاز المركزي للدائرة ورجال الوحدات الخاصة بمكافحة الارهاب والجماعات التخريبية. واكد الجنرال الكسندر زدانوفيتش الناطق باسم دائرة الأمن الاتحادية انها تتخذ التدابير لاحلال النظام على الحدود وفقا لما لديها من صلاحيات.

وذكرت صحيفة «الازفستيا» ان قوات الجيش بدأت بتسيير دوريات حراسة بالقرب من مرائب المعدات الحربية ومستودعات الذخيرة والمنشآت الحيوية للحاميات العسكرية. كما نصبت اجهزة الانذار والالغام الخاصة واقيمت التحصينات وعززت نقاط الحراسة والمراقبة ولازم الضباط ثكناتهم.

موجز

مانديلا يدعو لمحاكمة سريعة لرئيس زامبيا السابق

● اعرب نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس عن قلقه البالغ لإقدام السلطات الزامبية على اعتقال رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا، وطالبها بتوجيه اتهام واضح او اطلاق سراح كاوندا على الفور.
وحسب وكالات الانباء العالمية التي نشرت الخبر ان كاوندا واصل امس لليوم الثاني اضرابه عن الطعام بعد اعتقاله ورفض السلطات توجيه اتهامات رسمية ضده.

الجنرال كا فيو زعيما للحزب الشيوعي الفيتنامي

● عيّنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي الجنرال كا فيو امينا عاما جديدا للحزب لخلافة دو موي (80 سنة) مما يجعله الزعيم الاول في سلم النظام. وحسب وكالة "ا ف ب"، اتبعت اللجنة المركزية، المجتمعة بكامل اعضائها منذ الاثنين الماضي بذلك
رأي المكتب السياسي للحزب، الذي نجح بعد جدل طويل حول مسألة الخلافة في التوصل الى اتفاق على اسم فيو قبل انعقاد هذه الجلسة للموسعة. ومما يعرف عن فيو انه زعيم الجناح للتشدد في الحزب الشيوعي الفيتنامي ورئيس الدائرة السياسية في الجيش التي تحظى بنفوذ قوي.

القتال مستمر في شمال كمبوديا

● قالت مصادر دفاع كمبودية وتايلاندية ان الحكومة الكمبودية والقوات المعارضة تبادلوا اطلاق نيران المدفعية لليوم الثاني حول بلدة اوسماش الشمالية قرب الحدود مع تايلاند امس.
ونقلت وكالة «رويترز» عن تي بان وزير الدفاع الكمبودي المشارك وقوع القصف في البلدة المهجورة الذي سمعته ايضا قوات تايلاندية عبر الحدود.
وذكر الوزير «ان جماعات المقاومة تنقل الاسلحة سرا وتقصفنا.. ونحن نرد على القصف». اما مصادر القوات التايلاندية فاكدت حدوث اشتباكات وتوقعت استمرارها لفترة مقبلة.

يجب استثمار نجاح قمة طهران

أحمد أبو الفتح

يزعجني جداً ان تنشر الكثير من الصحف ان اميركا تطالب نتنياهو بتقديم بعض «التنازلات». وهكذا انقلبت الأوضاع، فاصبح الاحتلال من الأمور الطبيعية لكن استرداد الأرض المحتلة اصبح رهن «تنازلات» رئيس الحكومة الاسرائيلية، والغريب ان صحفاً عربية تشارك في نشر هذه المغالطة الفاحشة.

كم أتمنى لو ان الدول العربية قدمت في هذه الأيام مشروعاً لمجلس الأمن يفرض على اسرائيل الالتزام بقرار المجلس (242) وباقي القرارات الخاصة بالجلاء عن الأرض العربية المحتلة سواء الفلسطينية أو السورية واللبنانية، وان يصاحب مناقشة القرار الاستشهاد بالالحاح الأميركي في المجلس على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق، وأن يسأل العرب اثناء المناقشات المندوب الأميركي عما اذا كانت حماسته لقرارات المجلس واحدة، ام انها واجبة التنفيذ على العراق ولا قيمة لها بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي.

يجب الا يتوانى العرب في اشعار الرئيس كلينتون ووزيرته مادلين اولبرايت، وكل المسؤولين عن السياسة الأميركية، بانهم يرفضون هذا التحيز الكامل لاسرائيل، وان يشهد العرب العالم عن طريق جلسات مجلس الأمن ان الاحتلال عن طريق الحرب العدوانية لا يعطي لحكومة الدولة المعتدية حقوقاً، بل يرتب للدولة المحتلة ارضها حقوقاً، وان تسمية جلاء الدولة المعتدية عن الأرض ليس «تنازلاً» بل هو واجب هي مطالبة بتنفيذه، خصوصاً ان المنظمة الدولية قد أصدرت قرارات وافقت عليها كل الدول الأعضاء تفرض على اسرائيل رد الأرض المحتلة.

ومن المحزن حقاً اننا نحن العرب نتساهل في حقوقنا نتيجة لهفتنا على استرداد بعض تلك الحقوق، وهذا هو الفرق بين مواقفنا ومواقف اسرائيل، فهي تتمسك باصغر الأمور حتى تصل، نتيجة لهفتنا، الى فرض قبولنا لما تريد.

اننا نتصور ان (تنازلاتنا) تيسر المفاوضات وتلين جانب اسرائيل، وهذا تصور خاطئ. فاسرائيل تبحث وتدقق وترسم خطتها للوصول الى ما يتمشى مع مصلحتها.

يجب ان نستيقظ وان ندرك اننا أمام خصم عنيد لا يتساهل ولا يغفل بينما تمر الأحداث تحت بصرنا، فلا نهتم بأمرها حتى تدرك اسرائيل بغيتها وعندئذ نحزن ونسأل كيف تركنا لها الساحة.

الم تكن بوادر التقارب التركي ـ الاسرائيلي واضحة للعيان؟ لماذا لم توقظنا زيارة الرئيس الاسرائيلي هيرتزوج سنة 1991 لتركيا بحيث نسعى الى جذب تركيا الى المعسكر العربي بدل ان نتغافل ونترك اسرائيل تقتنص هذه الدولة المسلم شعبها والبالغ ستين مليوناً؟

الم تكن الدول العربية والاسلامية تملك، باسواقها الواسعة ومواردها الأولية، مغريات كافية لاغراء تركيا التي لم تكن اوروبا تفتح لها اسواقها وكانت في اشد الحاجة الى اسواق واسعة والى اصدقاء يشدون من أزرها؟

لقد ظللنا سنة بعد اخرى نشاهد مظاهر التقرب التركي ـ الاسرائيلي وكأن الأمر لم يكن له اية اهمية، حتى اذا ما تحقق التقارب بدا بعضنا يندد بهذا التقارب.

وها نحن نرى التحالف الاسرائيلي ـ التركي يتطور كل يوم الى المزيد من الترابط وها هي المناورات العسكرية المشتركة لاسرائيل وتركيا واميركا ستتم على وجه السرعة في اليوم السابع من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وستكون في شرق البحر المتوسط أي في مواجهة سورية ولبنان ومصر.

الأمور تتحرك بسرعة مع ذلك تظل الخطى العربية نحو التكامل واتحاد الصفوف تسير سيراً لا يمكن ان يقال عنه انه سريع.

متى تتحرك الدول العربية والاسلامية بوقع سريع يتلاءم مع الظروف؟

لقد بهرت قمة طهران بنجاحها دول العالم، وحظيت باكبر قدر من الاهتمام العالمي سواء في مجالات الاعلام او لدى المسؤولين في عشرات الدول. وأسفرت القمة عن نتائج على جانب كبير من الأهمية، إذ اعتبرها العالم الفيصل بين عهدين، عهد كان حتى الماضي القريب تحكم فيه الدول الكبرى بأن ايران لا تعيش في نهاية القرن العشرين، بل تعيش في جوف القرون الوسطى منغلقة على نفسها منعزلة عن العالم، فجاءت القمة الاسلامية بعد ان اجرت ايران انتخابات نزيهة لم تشبها اية شائبة من تلك التي تلوث الكثير من الانتخابات في الدول المعروفة بدول العالم الثالث، وينتصر فيها الشعب للحرية والديمقراطية والانفتاح على الدنيا. كما أدى حضور وفود على مستوى مرتفع من كل الدول الاسلامية الى الحكم الدولي بنجاح مؤتمر القمة نجاحاً كبيراً، على عكس ما كانت الدول الكبرى تتصور.

وادى الاهتمام العالمي الكبير بقمة طهران الى اهتمام عالمي بالقمة الخليجية في الكويت، التي عقد الكثير من العرب على انعقادها آمالاً بان تسفر عن اتفاقات تقفز بالوحدة بين دولها قفزات كبرى تمهيداً لفتح الأبواب أمام اتساع هذه الوحدة. ولكن اذا اردنا ان نتحدث بصراحة أرى لا مفر من القول ان القمة لم تحقق كل الآمال المعقودة عليها، مثل تكوين اتحاد اقتصادي بين دول الخليج تعتبر الأكثر ثراء بين الدول العربية واقلها ازمات اقتصادية ولا تعاني من بطالة متفشية بين شعوبها.

وكان للتصريح الذي استهل به الأمير عبد الله بن عبد العزيز حضوره للقمة، بضرورة الانتقال الى عهد جديد يتناسى الخلافات ويتجه بروح التسامح الاسلامي الى المستقبل، اثره الكبير على جموع الناس في دولنا، بل وكان له صداه لدى الدول الكبرى الأجنبية.

إذ لمس تصريح الأمير عبد الله الأماني العربية التي تتطلع الى السير الحثيث بخطى ثابتة نحو مستقبل للدول العربية يتسم بصدق العزيمة على اقامة وحدة عربية حقيقية تتصدى لما يحاك لدولنا من اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة الأميركية.

الدول العربية، أو على الأقل الدول التي تدرك المؤامرات التي ستتعرض لها، يجب ان تتلاحم اقتصادياً وسياسياً كي تستطيع افشال تلك المؤامرات.

يجب ان تقوم وبسرعة، ولكن بناء على دراسات واعية، جبهة عربية ـ ايرانية لتواجه التحالف التركي ـ الاسرائيلي المدعم دعماً كاملاً من اميركا.

يجب ان نستثمر النجاح الذي صاحب قمة طهران ونثبت للعالم اننا تخطينا مرحلة عقد الاجتماعات الضخمة التي لا تسفر إلا عن تبادل القبلات والقاء خطب واعلان قرارات براقة «ثم سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته» الى ان ينعقد مؤتمر قمة جديد.

اننا امام فرصة قد لا تعوض، اذا فوتناها، وهي فرصة عدم تقبل دول كثيرة على راسها دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين انفراد اميركا بفرض رغباتها على السياسة العالمية.

الدول الرافضة للانفراد الأميركي ستجد في الجبهة العربية ـ الايرانية مجالات لممارسة رفضها مثلما هو واقع بالنسبة للرغبات الأميركية بالنسبة للعراق.

يضاف الى ذلك ان هذه الدول جميعها قد بدا صدرها يضيق بالتعنت الاسرائيلي والتأييد الأميركي المطلق لكل ما تريده الدولة العبرية وقد عبرت هذه الدول اكثر من مرة عن استعدادها للوقوف الى جوار الحق العربي بالتصويت في مجلس الأمن.

ويجب على الدول العربية، التي استطاعت ان تفشل مؤتمر قطر وان توقف الزحف الأميركي الساعي لاقامة ما تسميه (منظمة الشرق اوسطية) كي تفرض اسرائيل كشريك للدول العربية تمهيداً لتوصيل الدولة العبرية الى الهيمنة على دولنا، يجب عليها ان تعرف ان التجميد الحالي للشرق اوسطية لن تسكت عليه واشنطن، وانها ستعود عما قريب الى ممارسة كل الضغوط لتحقيقها، لأن واشنطن لا تطمئن كل الاطمئنان للدول العربية وترى في اسرائيل الحارس الذي يمكن الاعتماد عليه للحفاظ على مصالحها في هذه المنطقة التي تملك ثروات ضخمة، والعالم محتاج لها اشد الاحتياج.

واشنطن تدرك الآن ان نوعاً من التمرد العربي قد اخذ يظهر في كثير من الدول العربية، وهو ان كان تمرداً محدوداً إلا انه يظل تمرداً وواشنطن تريد تمكين ارادتها وترى في فتح ابواب الدول العربية لاسرائيل السبيل المحقق لما تريد.

قلت في مقال الاسبوع الماضي ان المنطقة تمر بمخاطر رهيبة، واعتقد ان اخطرها هو تحقيق مشاركة اسرائيل من واقع فرض نظام الشرق أوسطية الذي سيكون سهلاً تنفيذه اذا ظلت دولنا متفرقة، اذ يتيسر لأميركا ان تنفرد بدولنا الواحدة تلو الأخرى وكلنا نعلم ان هناك دولاً عربية على استعداد للانضمام للكارثة المسماة الشرق أوسطية التي تفقد دولنا الاستقلال ليس فقط الاقتصادي، بل والسياسي ايضاً.

المشهد الموريتاني بعد الانتخابات الرئاسية

السيد ولد أباه

كما توقعنا من قبل في مقالات سابقة منشورة في هذه الصفحة، لم تحمل نتائج اقتراع 12 ديسمبر 97 في موريتانيا مفاجأة تذكر، إذ فاز فيها بنسبة عالية تتجاوز التسعين في المائة الرئيس المرشح معاوية ولد سيد أحمد الطايع، ولم يحصل منافسوه الأربعة إلا على نسب ضئيلة، لا تعكس مواقع معتبرة على المسرح السياسي.

ومن الجدير بالتذكير أن الأحزاب الرئيسية في تكتل المعارضة قد قاطعت الانتخابات، ودعت الناخبين إلى الإحجام عن المشاركة فيها، بعد أن أخفقت في الاستجابة لشروطها التي تقدمت بها إلى الحكومة.

ورغم أنه من السابق لأوانه، استقراء الخارطة السياسية، أياماً قليلة بعد إعلان النتائج الرسمية للاقتراع الرئاسي التعددي الثاني في تاريخ موريتانيا الحديثة، إلا أننا نعتقد أن استكناه بعض المؤشرات البارزة حالياً، من شأنه ان يساعدنا في ضبط الخطوط العامة للمشهد السياسي، الذي هو في طور التشكل حالياً.

ومن ابرز هذه المؤشرات:

1 ـ كشفت النسبة العالية للمشاركة في الانتخابات، عجز أطراف المعارضة على توجيه الشارع السياسي، والسيطرة على قواعدها الحزبية، رغم أن هذه النسبة لم تكن مرتفعة في المدن الكبرى مثل العاصمة (نواكشوط) والعاصمة الاقتصادية (انوانيبو) بينما سجلت ارتفاعاً مذهلاً في مختلف القرى والأرياف الداخلية.

ومع أن العديد من الدلائل تجمع على الخروقات العديدة التي واكبت الاقتراع، لجملة عوامل من بينها ما يعود لأسباب موضوعية (تردي الحالة المدنية)، ومنها ما يخص التواطؤ الإداري، إلا انه من الجلي أن التركيبة القبلية الصلبة المتأصلة في البنية الاجتماعية ساهمت إلى حد حاسم في الخيارات الانتخابية، لصالح الرئيس ولد الطايع. فبالإضافة إلى العلاقة الكثيفة المعقدة القائمة بين القبيلة، من حيث هي كيان متأسس على اللحمة القرابية ومنها يستمد فاعليته التعبوية والتجميعية التي لم تتمكن الولاءات الحديثة من تعويضها، والدولة من حيث طابعها المؤسسي البيروقراطي ذو القدرات الاستقطابية العالية التي تمكنها من توجيه العلاقات القبلية والتحكم فيها بحسب نظام المنافع والتمثيل في سلم السلطة، لم تتمكن أحزاب المعارضة من تقديم بديل ناجع من نهج التصعيد اللفظي والاستعراض المهرجاني، الذي لا يمثل خطراً على النظام في الوقت الذي يقطع جسور التواصل معه.

وهكذا استطاع ولد الطايع الذي طور خبرة واسعة في إدارة الحقل السياسي المتقلب والمتشابك المكونات، أن يلوح بمكاسب دورته المنصرمة، مركزاً على معادلة المسلك الديمقراطي والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، مذكراً بمنجزاته في الحقل التنموي، وعلى الخصوص ما يمس منها البنية التحتية (مشاريع الطرق والإنارة وتمديد الاتصالات الهاتفية...).

ولذا فإن الرئيس ولد الطايع يخرج من الاقتراع، بدون شك، مكين الموقع، متحكماً بشكل شبه كلي في الرهان السياسي، وإن كان فوزه الكاسح يضع على عاتقه مسؤولية انتشال الديمقراطية الوليدة، التي نجحت في تثبيت الإطار العام للحريات السياسية، وأفضت إلى انتخابات تعددية شتى، لكنها لم تسمح بعد بتمثيل حقيقي لمختلف القوى السياسية القائمة.

في هذا السياق، تتردد بعض التكهنات بإمكانية حل البرلمان الحالي، والتعجيل بانتخابات تشريعية مبكرة، تعتمد نظام التمثيل النسبي، مما يسمح بمشاركة أحزاب المعارضة في الهيئة البرلمانية.

2 ـ رغم أن الرئيس ولد الطايع، أكد على منجزاته ورفع في حملته شعار «الوفاء بالتعهدات وأكثر» إشارة إلى انه التزم بتنفيذ الوعود التي قطعها في الحملة الرئاسية الماضية (1992)، معتبراً انه قاد البلاد إلى بر الأمان، مما يضمن لها مستقبلاً زاهراً في المرحلة القادمة، إلاّ أن المراقبين لخطابه خلال الحملة الأخيرة لاحظوا بعض التغييرات الملموسة في معجمه السياسي، وهي تترجم نقداً صريحاً لوضع الإدارة والقضاء، وهما قطاعان كثيراً ما يوصفان بالفساد وانعدام الفاعلية.

كما أن إشارات عديدة أطردت في خطبه الانتخابية إلى صورة البلاد الخارجية، مما ينم عن إعطاء أولوية جديدة للعمل الدبلوماسي، الذي اتسم بفتور شديد خلال السنوات الأخيرة، وإن كانت موريتانيا قد تمكنت إلى حد بعيد أن تخرج من عزلتها الشديدة الناجمة من قبل عن تفاعلات حرب الخليج الثانية، والأزمة مع السنغال.

وفي المقابل لازمت خطاب ولد الطايع السمة التحديثية التي طبعته من قبل، فتكررت فيه شعارات العصرنة، ومحاربة التخلف والأمية، وضرورة «اللحاق بالأمم المتقدمة»، وتركيز مفهوم الدولة والولاء لها، مشدداً على محاربة القبلية والنزعات الخصوصية، في حين غابت عنه مرجعية «الهوية» (الانتماء العروبي) ولم تطف إلا عبر تكرير الاحتفاء بالمميزات الحضارية والسلوكية للشعب الموريتاني، مما اعتبر تألفاً للأقليات الافريقية السوداء، في مناخ تمت فيه تسوية شوائب أحداث 1989، وفي وقت غدا النظام أكثر نائياً عن التعامل مع الحركات القومية التي دعمته بقوة في اقتراع 1992.

وكما أن الرئيس ولد الطايع ركز في خطاب حملته الانتخابية على شعار «محاربة الفقر» مما اعتبر وعياً بتردي الأوضاع المعيشية لقطاعات واسعة من السكان، إثر تملص الدولة من أغلب التزاماتها الإدماجية (تقليص القطاع العام وخصخصة الشركات الحكومية ورفع الدعم عن البضائع) وفي ذلك استجابة لمطلب ملح شكل الورقة الرابحة في حملة أبرز منافسيه، أشبيه ولد الشيخ ماء العينين، الذي كان قبل أشهر قليلة وزيراً للتخطيط ثم التنمية الريفية في حكومة ولد الطايع.

3 ـ عكست تشكيلة الحكومة المعينة في 18 ديسمبر ملامح بارزة من خطة الرئيس ولد الطايع للحكم في المرحلة المقبلة.

وتتميز هذه التشكيلة بعدة سمات من بينها: الصبغة التكنوقراطية، فهي لا تضم أياً من الوجوه السياسية المنتسبة للمجموعات الآيديولوجية المعروفة في الساحة، كما لا تستجيب ميكانيكياً للتوازنات القبلية، وإن روعيت فيها التوازنات الجهوية.

وتمتاز الحكومة الجديدة كذلك بمستواها الثقافي الملحوظ، فتضم خمسة أساتذة جامعيين من بينهم الوزير الأول، محمد الأمين ولد اكيك، الذي هو أحد الأطر الشابة وشغل مناصب أكاديمية وإدارية بعيدة عن الساحة السياسية وصراعاتها.

ومن بين رموزها كذلك وزير الخارجية الجديد، الدكتور محمد الحسن ولد لبات، رئيس جامعة انواكشوط السابق، وهو شخصية فكرية مرموقة يحظى بتقدير الوسط الثقافي والسياسي، كما يتمتع بعلاقات عربية وأفريقية ودولية واسعة، تؤهله لإعادة دفع الدبلوماسية الموريتانية التي عانت مؤخراً كثيراً من التغيير السريع في رئاستها.

وتضم الحكومة وزيرين مستشارين للرئيس ولد الطايع، يمثلان حزبين من أحزاب الأغلبية الرئاسية هما: حمدي ولد مكناس، و... أحمد ولد سيد بابا، وكلاهما وزير سابق للرئيس (الأسبق) ولد داداه، الذي بدأ منذ السنة الماضية الإطلالة من جديد على المشهد السياسي، عبر رسائل ومقابلات صحافية تدعم خطاب المعارضة.

وستكشف الأيام القادمة مدى قدرة الوزير الأول الجديد، وطاقمه التكنوقراطي، على ترجمة التوجهات المعلنة، كما ستبين الهامش المتاح لها، في أفق التحولات المتلاحقة التي لا تفتأ تعيد صياغة وتشكيل الخارطة السياسية الموريتانية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

وقفة مصر ضد الإرهاب

● من رامي محمد مروان محمد ـ جمهورية مصر العربية

يحسب للاوطان دائما ما يحرزه شعبها من مواقف وسلوكيات متميزة في ماضيه وحاضره، ومن المستحيل ان يدعي شعب امورا يباهي ويعتز بها بين بلدان العالم كذبا وافتراء لان حياة الشعوب شهادة تسجل لهم او عليهم. وتاريخ الشعب المصري يحكي بين صفحاته عن اصالة وانسانية وتدين شأنه في ذلك سائر بلدان المسلمين، حيث الالتزام بالمبادئ والمثل العليا. يشهد بذلك كل من وعى تاريخ مصر او تعامل مع شعبها الذي ينشد المحبة والاخاء والسلام للبشرية جمعاء حيث انه شعب جبل على خصائص انسانية صنعتها حضارات عديدة حتى جاء الفتح الاسلامي فرحب وتمسك به المصريون وغرس فيهم الرحمة واللين والتعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الاثم والعدوان ونبذ العنصرية بكافة اشكالها سواء للون او عنصر او قومية او دين واكسبهم ذلك فهما سماويا في هذه القضايا يعرفون ويفرقون بها بين حيثيات الصداقة والعداء بصدق وعزة واباء وشرف منقطع النظير ويتم ذلك في حدود ووفق ضوابط دون تطرق او خلط للامور لذلك كانوا له جنودا من خير اجناد الارض.

ولقد نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/11/18 خبرا بعنوان (مقتل 66 بينهم 57 سائحا في مذبحة وادي الملوك) هذا الحدث الاليم الذي اصاب مصر في قلبها كان مفزعا ومحزنا للشعب المصري وحكومته فعم الغضب انحاء مصر ضد هؤلاء القتلة محاربين الله ورسوله الساعين في الارض فسادا المخربين الجاحدين لنعم الله في بلاد الاقصر الجميلة التاريخية المسلمة التي تحكي حقبة من تاريخ مصر ومن زمان البشرية شاء الله سبحانه وتعالى ان تصل معالمها الى عصرنا.

لقد عبر المصريون عن اصالتهم وضربوا اروع نماذج التضحية والفداء بالتعاون مع اجهزة الامن والتبرع بالدماء لانقاذ المصابين وتقديم عظيم الاعتذار وواجب العزاء لاسر الضحايا وشعوبهم على المستويين الشعبي والرسمي في سفارات بلادهم بمصر وفي اوطانهم هناك، ولا ادل على ذلك من حفل التأبين الذي اقيم في موقع الحادث بحضور رئيس الدولة وجميع المسؤولين ورموز الشعب قاطبة، اما عن الجناة فبالرغم من كونهم مصريون الا ان احدا لم يتطوع ليواري عورتهم التراب او يبلي عنهم بقرابة او معرفة او صداقة والكل يطالب بسياسة العصا الغليظة ضد هؤلاء ومن والاهم.

ويتساءلون لمصلحة من نفذت هذه الجريمة؟ يقولون: ان البحر لا تعكره الرمم.. والشدائد تزيد الامم قوة وصلابة.. والمصيبة تجمع اهلها.. وسمعة مصر وامنها واقتصادها اكبر بكثير من ان تنال منه مثل هذه الصغائر التي لا تصدر عن عاقل او مسلم او ادمي يعرف عن الاعراف والاخلاق ابناها. ولكن الارهاب اصبح وللاسف ظاهرة عالمية فان مثل هذه الحوادث واعظم منها سبق وقوعها في اكبر بلاد العالم. ومصر رائدة الشرق العربي مستهدفة لاسباب عديدة منها انها في مقدمة حصون العروبة والاسلام ورأيها في القضايا العالمية له قوته وصداه في توجيه دفة ما يدور من وجهات النظر الذي كان آخرها مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تزامن يوم افتتاحه وساعته يوم وساعة وقوع هذه الجريمة والتي لا يستبعد ان تكون عين اجنبية معادية للمسلمين قد دلت رؤوس هؤلاء القتلة عن القصور الامني في هذه المنطقة التي ظلت بمنأى عن مثل هذه الاحداث. لقد ضربت الحكومة المصرية النموذج والمثل في احتواء نتيجة هذه المؤامرة على كل المستويات فلم تكتفي بالمواجهة الامنية مع عناصر العنف ولا بمعاقبة المسؤولين بدء بتنحية وزير الداخلية ومحاكمة كل من اخل في اداء رسالته من رجال الشرطة او المدنيين، بل دفعت برؤساء المؤسسات الاسلامية في مصر: شيخ الازهر ورئيس جامعته ومفتي مصر ووزير الاوقاف لعقد لقاءات جماهيرية في جنوب مصر ليعلنوا امام العالم براءة الاسلام من مثل هذه الحوادث، وعلى الصعيد الشعبي قام زعماء الاحزاب السياسية وممثلو اقباط مصر والنقابات المهنية وسائر التجمعات الشعبية للتنديد بما حدث والتحذير من هذه التيارات الخبيثة وربط الشباب بجذور الانتماء الصحيح للاسلام والوطن، مما دفع بشباب المدارس والجامعات والنوادي الرياضية والمراكز الثقافية والجمعيات الاهلية وغالبية الشعب بالسفر للاماكن السياحية في جنوب مصر خاصة الجانب الغربي بالاقصر متحدية هذه المكائد ومعلنة امام العالم رفضهم للارهاب وعدم خشيته وان المكر السيء لا يحيق الا باهله ولتغطية الركود في افواج السياحة الخارجية. ان نجاح القيادة المصرية في كشف اسباب ومسببات هذه الحوادث تمثل في توجيهها الصائب والحكيم للمسؤولين بوزارة الداخلية بانه ليس كل مسلم ملتح او متدين مفوه قوى الحجة او نشاط اجتماعي واضح او ممارس للعمل السياسي من خلال الاحزاب الشرعية من موقع المعارضة متهم بالتعاون مع جماعات العنف بمسمياتها المختلفة.

لذلك فلم يدخل دائرة الاشتباه مواطنون ابرياء، الامر الذي يكون له مردود سلبي على نفوس الابرياء وذويهم ويروغ الجاني الحقيقي في خضم هذا الالتباس. من اجل ذلك برع رجال الامن في اداء واجبهم حيث لم يثنيهم الحماس او العاطفة بخلط الحابل بالنابل والاشتباه في كل من هب ودب حرصا على امن الناس وصونا لسمعتهم وكرامتهم وتاكيدا على مقدرة وجدية جهاز الشرطة في الكشف عن الجناة ورؤوس الفتنة فراعوا الدقة والامانة في اداء واجبهم حتى وضعت الامور في نصابها وانهوا بذلك فوضى الاشتباه الذي كان يخشى وقوعها في مثل هذه الظروف. ان مصر هي اكثر بلاد العالم امنا واستقرارا والفضل في ذلك يرجع لحكمة قياداتها وزعمائها اضافة لاصالة الشعب المصري ذاته الذي من طبيعته الالتزام بالاخلاق الاسلامية والانسانية والشهامة والمروءة والسماحة وكرم الوفادة، لذلك يرحب بالزائرين لارضه ويعتبرهم ابناء لمصر ويقدم لهم العون والارشاد، مما يجعل السياح يبدون اعجابهم بمصر وشعبها كبلد مسلم له عقيدته وتقاليده وعاداته الامر الذي جعل السياحة في مصر تكسب بعدا جديدا في مجال السياسة والتطبيق والفكر.

في معنى الحصار الأميركي على السودان

● من مكي يوسف البر ـ الأبيض، السودان:

أود في رسالتي هذه ان اعلق على موضوع صدر في «الشرق الأوسط» العدد 6924 بتاريخ 1997/11/12 «بعنوان الحظر الاميركي على السودان مؤثر».

ان موضوع الحظر على السودان ادانه الكل حتى المعارضة على لسان السيد الصادق المهدي والحكومة المصرية وجامعة الدول العربية وحتى بعض الاميركيين داخل الولايات المتحدة لان الحظر الاقتصادي جريمة في حق الشعوب قبل الانظمة وهل من الصدف ان تكون الدول التي حظرت عربية اسلامية ذات قدرات اقتصادية وبشرية هائلة وان الحظر الاقتصادي سنة سيئة ابتدعتها اميركا لمعاقبة الدول المعارضة لسياستها الخارجية ولا علاقة لها بحقوق الانسان او الديمقراطية لانها هي صانعة بعض الانظمة الاكثر سوءاً في مجال حقوق الانسان والديمقراطية. والأمر في نهايته حماية المصالح واملاء النموذج الذي تريده اميركا على دول العالم وارهاب كل من تسول له نفسه الخروج او حتى الاختلاف مع اميركا.. وجاء هجوم الحكومة في السودان على اميركا لتدخلها في الشؤون الداخلية ونحن لسنا امة طارئة على الوجود فلنا جذورنا الحضارية ولنا موروثاتنا الاخلاقية التي تأبى علينا التدخل في شؤوننا ولعل موقف الصين امام الولايات المتحدة ورفضها لاي نقد لسياستها الداخلية لهو المثال الذي يجب ان يحتذى.

اما استعراض كاتب الرسالة نفوذ اميركا لدى المؤسسات المالية الدولية وفرض ارادتها عليهم لهو اوضح دليل على سقوط وحياء المؤسسات العالمية وعلى رأسها الأمم المتحدة. ونأتي الى النقطة الاكثر ايلاماً وهي التحدث عن ايادي اميركا البيضاء علينا والله انها لايذر كالحة السواد على السودان والدول العربية والاسلامية واليك بعض اياديها البيضاء على السودان:

1 ـ الضغط على المؤسسات الدولية لمنع القروض والمساعدات الاقتصادية.

2 ـ منع المساعدات العسكرية للسودان مع دعم كمي ونوعي للتمرد.

3 ـ العمل على تعطيل قناة جونقلي بإثارة الحرب ومنع وجود فرنسي استثماري في المنطقة.

4 ـ مد دول الجوار وتمويل صفقات اسلحة من جنوب افريقيا وبالتصديد دبابات ثم الهجوم على جوبا.

5 ـ دعم لجهزة الاعلام المملوكة لها ولعملائها بنشر الاكاذيب على السودان.

• • •

أميركا وصناعة الأصدقاء

● من عبد المنعم إسبير ـ سوري مقيم في السعودية:

في العدد 6943 الصادر بتاريخ 1997/12/1، نشرت «الشرق الأوسط» صورة كاريكاتيرية سياسية للفنان محمود كحيل، ظهر فيها الرئيس كلينتون بلباس الكاوبوي شاهراً مسدسه باتجاه بعض بلدان الشرق الأوسط العربية والاسلامية، وخلفه رجل صهيوني يدفعه من ظهره الى تلك البلدان.

ولقد جاء هذا الرسم متطابقاً بعض الشيء مع مقالي الآتي:

يقول الرئيس كلينتون: «لقد وجدت صعوبة كبيرة في ان اجد صديقاً واحداً بين العرب يدعم تعاملي الأخير مع العراق».

اميركا اصبح في مقدورها الآن ان تصنع كل شيء إلا الاصدقاء شأنها في ذلك شأن جل من تستتب له السلطة بقرينة مطلقة او شبه مطلقة، فيفرض على الناس ان يكونوا له اصدقاء من طرف واحد، رغباً كان ذلك أو رهباً. والمثل النقيض اميركيا هو (لينكولن).

فالرئيس لينكولن، كان واحداً من اوائل رؤساء الولايات المتحدة الاميركية الذين رسموا لدولتهم الحديثة اخلاقيات سياسية من نمط غير مسبوق فيها. اذ يحكي تاريخه السياسي، انه عقب نجاحه في انتخابات الرئاسة، جاءه رهط من بطانته ليقول له: «السيد الرئيس، اما وقد انتصرنا في معركتنا السياسية، فلنقض على خصومنا فيها»، فأجابهم اجابة الرئيس الذي تسوده اخلاقية رئاسة الدولة المثلى: «نعم، سأقضي على خصومي، لكن بتحويلهم الى اصدقاء لي» ان هذا النمط الأخلاقي السياسي، وان كان نمطاً لمبادئ سياسية داخلية، الا انه نمط اخلاقي يجب ان يحتذى على اي صعيد.

ولكن اميركا بداية من عهد ترومن، تبنت العدو التاريخي للعرب والمسلمين وهو اسرائيل ومدته بأسباب القوة والنماء والقهر، باضطراد وبوتائر متصاعدة، على الرغم من صداقاتها الوطيدة مع بعض الدول العربية، وتنامي مصالحهما المشتركة المقيدة بينهما.

ونريعة الادارات الاميركية في ذلك ظاهراً، كان في تخوفها من الاتحاد السوفياتي المترصد لها انئذ، والمتصارع معها على مناطق الثروة والنفوذ في العالم.

واذا كانت بعض الدول العربية قد تفهمت في السابق، او حاولت ان تتفهم تلك الذريعة ودوافعها على مضض، بسبب التقاء مخاوف الطرفين من اهداف الاتحاد السوفياتي في السيطرة على ثروات العرب الطبيعية من جانب، وقلب انظمتها الاسلامية من جانب آخر، الا انها وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومسحه من الخارطة السياسية، وجدت تلك الدول العربية بل ونبهت الى انه لم يعد هناك من مبرر لهذه الأخيرة (اميركا) في استمرار الاتكاء على ذريعتها، وتصعيد تفوق اسرائيل على جميع الدول العربية، ونصرتها في جميع المحافل الدولية ظالمة كانت او مظلومة.

الا ان الادارة الاميركية الحالية سرعان ما فبركت في مصانعها السياسية ذريعة بديلة، بررت بها الدعم المطلق لاسرائيل، بسبب حالة التخوف من مزاعم اخطار بعض النظم العربية والاسلامية المعادية للغرب. اذا لا بد لاميركا ان تجد لها عدواً في العالم العربي تصطنعه لنفسها او ان تبرمج عداوة دولة عربية ما ضد دولة عربية اخرى لتمتلك مبررات هيمنتها على العرب بالتخوف والتخويف من قدرات وطموحات ذلك العدو الشقيق او الجار كي تصرف انظار العرب عن العدو الابدي الاخطر للعرب، وتحكم سيطرتها تحت خيمة الخلافات العربية العربية المبرمجة.

اذا، فاميركا ـ كما هو واضح للجميع ـ هي التي بدأت بزرع العداوة في صدور العرب منذ عهد الرئيس ترومان، الذي اهتز فيه ميزان العدل الدولي، وبرزت فيه انياب العداء الغربي للحقوق العربية.

ونتيجة لذلك العداء الذي كان قائده اميركا، جاء حصاد اميركا في العالم العربي اليوم، من صنف ما زرعت يدها بطبيعة الحال. ولا لوم على العرب في ذلك، بل اللوم على اميركا التي ما زالت تستفز مشاعر العرب والمسلمين. ولو عمدت الادارة الاميركية الحالية الى العمل بمقولة احد رؤسائها السابقين (لينكولن) التي وردت في مستهل هذا المقال، فمحت سيئاتها وسيئات من سبقها من ادارات اميركية تجاه العرب والمسلمين، باقامة العدل المتوازن على اقل تقدير، لنتج من ذلك تحولات ايجابية اكيدة في مشاعرهم. فحسن طوية النفس العربية، يجعلها تنسى الاساءة سريعاً اذا تبعها احسان. فهم تربية القرآن الذي يقول:

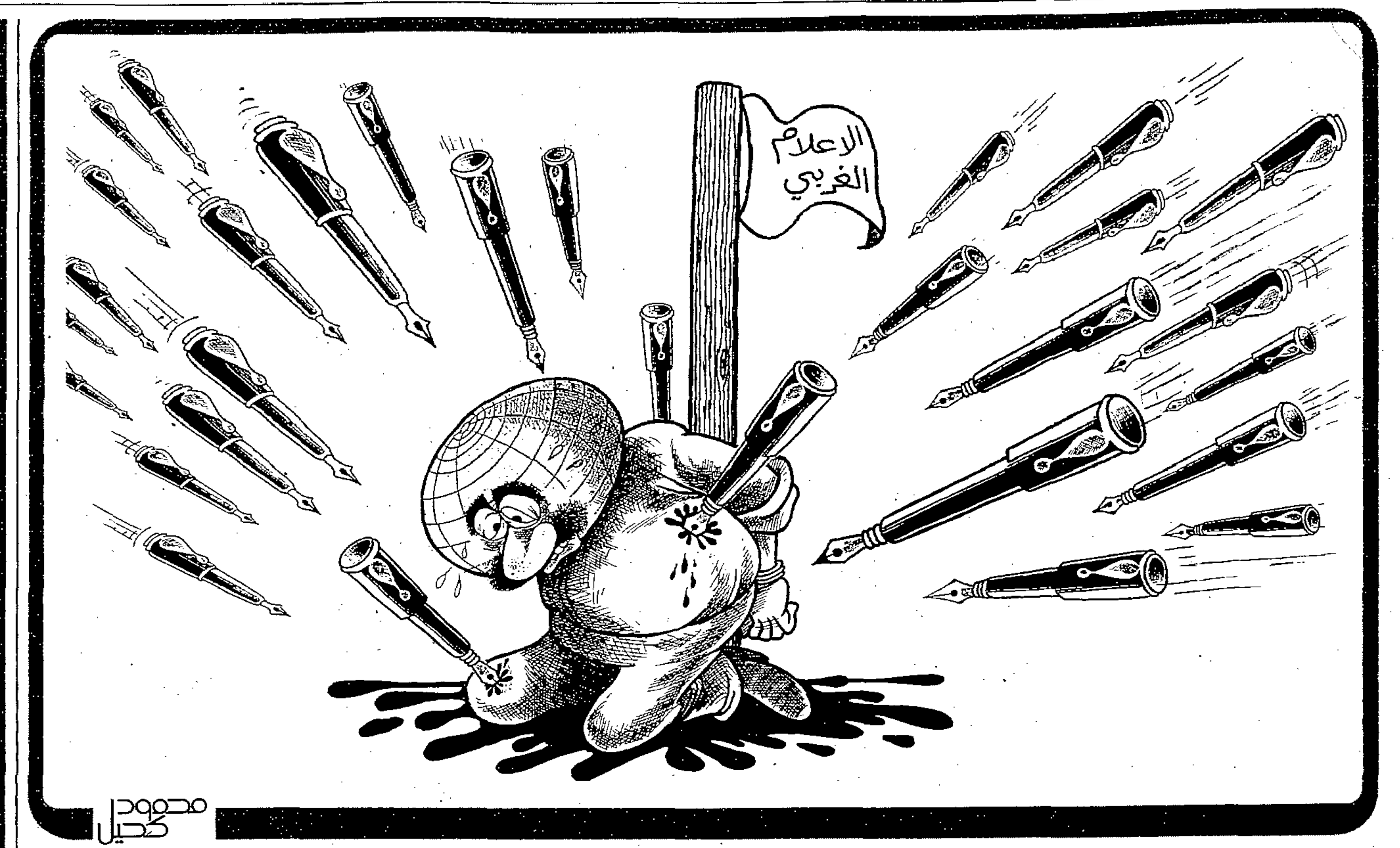
«ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة، كأنه ولي حميم» صدق الله العظيم. والعاقل يدرك، ان صداقة المالك الذي يمد يد التعاون الى صديق مخلص نزيه، بروح المحبة والسلام وتكافؤ المنافع، خير من صداقة المغتصب الدخيل، الذي ينتزع حقوق الآخرين لنفسه ولغيره بروح الحقد والاجرام والهيمنة الخاسرة.

فصداقة العرب للآخرين صادقة وامينة، والتاريخ يشهد لها الالتزام بالعهود والمواثيق، خلافاً لما هو عليه تاريخ الاعداء قديماً وحديثاً من نقض وكيد وتآمر وغدر.

ان اميركا الآن، تدفع فاتورة استحقاقاتها للآخرين بما ظلمت بايد صهيونية. وان لم تتدارك الخطر المتنامي في داخلها، فلسوف تجد نفسها في خضم فوضى عالمية لا تبقي ولا تذر، بفعل مخططات الصهيونية العالمية العلنية والسرية التي تسعى الى ذلك بشتى وسائل تخريب البشر والحجر، تحقيقاً لاهدافها في السيطرة والاستعباد باقنعة التعاون والاقتصاد، التي نجحت بها في اميركا.

المقر الرئيسي : aaa.editorial@hhsaudi.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
http://www.asharqalawsat.com
Bureaus: Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at — جدة والرياض والظهران
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، فالرجاء عدم رميها
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ; RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تركيا وأوروبا والعرب

ليس من باب الشماتة اننا سعداء بقرار الاتحاد الأوروبي رفض الطلب التركي بالانضمام الى المجموعة الأوروبية الذي استقبلته الحكومة في أنقرة بانزعاج علني غير معهود.

نحن سعداء لأن تركيا - السلطة تستحق ان تجبر على مراجعة علاقاتها مع جيرانها ومعاملتها السيئة لكثير من مواطنيها.

فالأوروبيون محقون في رفض دولة لا تزال تعيش بعقلية دول تعيش خارج قارتهم. ففي الوقت الذي تشرع فيه القوانين الفرنسية للفتيات المسلمات حقهن في التحجب، وتسمح فيه للأكراد بالتخاطب والكتابة بلغتهم في مدارسهم الخاصة، وتقبل فيه بريطانيا للمسلمين بتشكيل حزبهم وممثليهم، تخالف تركيا هذا. فهي تريد ان تتمتع بالميزات السياسية والاقتصادية والعسكرية من وراء الانضمام للاتحاد الأوروبي، وفي ذات الوقت تلاحق بعض مواطنيها وتضطهد ابسط حقوقهم الانسانية مخالفة ما يعتبره الأوروبيون من شروط الدولة المدنية، تركيا - السلطة تلاحق مواطنيها في عقر بيوتهم بدعوى انهم اسلاميون، وتلاحقهم في أعالي الجبال لأنهم أكراد، وفي سجونها اتراك وأكراد وأرمن وإسلاميون حبسوا لأنهم مارسوا حقهم في التعبير السلمي الذي يعتبره الأوروبيون شرطاً من شروط الكفاءة للانضمام لناديهم، هذا اذا كانت السلطة هناك لا تعتبره ضرورة من الأساس.

ونحن العرب لنا، أو لبعضنا، خصومات مع تركيا متعددة الجبهات وجميعها قابلة للمصالحة بصفة أو أخرى، لكن الذي يصعب علينا التصالح معه هو الاستعلاء الذي يمارسه بعض السياسيين الأتراك. ولم يكذب الدبلوماسي الاسرائيلي الذي نسب اليه قوله «لسنا قلقين على موقف تركيا، فهم في أنقرة يكرهون العرب دون حاجة الى أن نقنعهم بذلك».

ومؤسف أن نرى هذه العقدة اليوم عن أهل أنقرة. فتركيا التي تعامل باحتقار من قبل الأوروبيين لا تزال تحمل في داخلها استعلاء الباب العالي على جيرانها العرب.

والمؤسف حقاً ان الرجل الذي علّم تركيا الحديثة ان تبني سياسة متوازنة ذكية مع الجميع العرب والأوروبيين وغيرهم قُدر له ألا يعيش طويلاً. فرئيس الوزراء الراحل تورغوت اوزال أثبت أن موقع تركيا يزداد أهمية من تعاملها باحترام مع جميع جيرانها، لهذا فتح الباب العربي دون حساسية، وعوملت الشركات التركية مثلما تعامل الشركات الغربية والآسيوية. وفقط خلال عهده شعر الأوروبيون ان تركيا جسر مهم مع الشرق تستحق ان تعطى موقعاً مناسباً داخل او خارج اتحادهم. وبعد وفاته عادت تركيا الى عماها السياسي السابق. فهي اليوم تؤكد رغبتها في الهيمنة والتحكم في مياه الأنهر خلافاً لاتفاقيات الممرات المائية، وتعمل على ترتيب تحالف عسكري مع اسرائيل. ومع انه ليس للعرب الاحتجاج على حق تركيا في زواج اقتصادي او سياسي لكن من حقهم تماماً اعتبار التحالف العسكري عملاً عدائياً خطيراً في هذا الوقت بالذات. وهي تحاول ايضاً استقطاع بعض من شمال العراق بدعوى ملاحقة الأكراد مما ستكون له تبعات خطيرة على العلاقة بين الجانبين.

هل آن أوان الحسم في إيران؟..

تركي الحمد

يخفي السيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران، تحت عمامة الفقيه وعباءة الملا، فكرا حديثا، وشخصية سياسية من الطراز الاول تعرف اتجاه الريح وتحولات الاشياء. من هذا المنطلق استطاع ان يفوز في الانتخابات الايرانية الاخيرة، لانه عبر فعلا عما يجيش في صدور سواد الايرانيين، وخاصة الشباب وافراد الطبقة الوسطى الجديدة، كما انه قد استشف الطريق المسدود الذي يمكن ان تصل اليه مؤسسة الدولة الايرانية عاجلا او آجلا، بعد ان استهلكت الثورة زخمها التقشفي، ونهجها التطهري (البيوريتاني)، والحماس لافكارها المجردة، وسمو الايديولوجيا المعلنة للثورة، والتي كانت كلها شعلة الحياة في استمرارها، في ظل اوضاع اقتصادية ظلت تسوء يوما بعد الآخر، كما هو الحال في اي ثورة شعبية حديثة ومعاصرة تحاول اعادة صياغة المعادلات الاجتماعية والسياسية في الداخل والخارج على السواء.

فاذا كان الزهد والتقشف من الامور المتحمس لها في بدايات الثورة وزخمها، فانه يتحول الى عبء عندما تجد الثورة نفسها مجبرة على التحول الى دولة، والتعامل مع تفصيلات كانت مهملة ابان العملية الثورية. وسواء كنا نتحدث عن الثورة الايرانية، او غيرها من ثورات شعبية، فان النزعة لرفض الاستهلاك تجد مكانا من ناحيتين: الاولى كمحاولة للانفكاك من قيود الاقتصاد القديمة في الداخل او الخارج، التي تشكل قيدا على الفضاء الواسع لاحلام اي ثورة وكل ثورة. وقد كان اية الله الخميني يعبر عن هذا الاتجاه، عندما كانت ايران مهددة بالحصار الشامل ايام ازمة احتجاز الامريكيين في السفارة، بالقول ان الرسول، صلى الله عليه وسلم، كان يكتفي بتمرة واحدة في اليوم يقيم بها اوده، ولا نحتاج نحن الى اكثر من ذلك. فاذا كان مثل هذا التوجيه مقبولا في حالات الزخم الثوري، فانه يتحول الى حالة من التململ بعد ذلك.

والثانية كنوع من التعبير عن السمو الفكري في الايديولوجيا الثورية المطروحة، من حيث التعبير عن الانعتاق من اية قيود ارضية او مادية معبر عنها في تلك الايديولوجيا. ولكن ما ان تتم الثورة مهمتها في القضاء على «النظام القديم» وتتحول هي بذاتها الى دولة، حتى تجد نفسها مجبرة على ممارسة منطق الدولة، على استحياء اول الامر، وفي ظل تبريرات كثيرة، ويقبول صريح لهذا المنطق في النهاية. كما ان المجتمع ذاته يفقد حماسة التطهري والتقشفي، والسمو الفكري المبالغ فيه، ويبدأ في النظر الى الدنيا المرفوضة ومتعها من جديد. فقد زين للناس حب النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وكل شذوذ عن القاعدة لا بد ان يكون مؤقتا. ومن خلال تحليل بعض الثورات الشعبية الحديثة، نجد ان عملية التحول من الثورة الى الدولة من جديد، تستغرق غالب الاحيان من عشرين الى ثلاثين سنة تقريبا، ولا اعتقد ان ايران سوف تكون شذوذا للقاعدة، وخاصة في عصر بدأ العالم فيه بالتحول الى كرة زرقاء صغيرة.

ولكن التحول من المرحلة الثورية الخالصة، الى مرحلة الدولة الخالصة، لا يتم دون صراعات وانقلابات سياسية واجتماعية تؤدي الى انتصار منطق الدولة في النهاية. فالانتخابات الايرانية الاخيرة يمكن ان تعتبر نوعا من الانقلاب في داخل الثورة. فالوعود الانتخابية «الارضية» التي اطلقها خاتمي يمكن ان تعتبر انقلابا على ايديولوجيا الثورة وتطهريتها الخالصة في الداخل. والخطاب السياسي الذي يبشر به خاتمي في علاقات ايران الخارجية يعد انقلابا على الخطوط العامة لهذه السياسة، والتي حددها اية الله الخميني. والذين انتخبوا خاتمي، يشكلون في حركتهم نوعا من الانقلاب على النموذج الاجتماعي المثالي للثورة. حقيقة ان ما يطرحه خاتمي اليوم ليس الا ترديدا وتوسيعا لما سبق ان بشر به، او ببعضه، الرئيس رفسنجاني، ولكن الزخم المحيط بخاتمي غير ذاك الذي كان محيطا برفسنجاني. بمعنى، ان ظرف ظهور خاتمي يساعد على تحقيق الوعود، اكثر من الظرف الذي كان محيطا برفسنجاني.

ولكن المهم في هذا المجال، ليس الانقلابات شبه الجذرية التي رافقت وصول خاتمي وتياره الى السلطة، بقدر ما هو في احتمالات الانقلاب المضاد، اي ردة فعل الذين كانوا يحتكرون السلطة، وفجأة يجدون انفسهم خارجها، او هم في الطريق الى ذلك اذا استمرت الثورة «الخاتمية». فالصراع الحالي بين المحافظين (حراس منطق الثورة) و«الليبراليين» (اصحاب منطق الدولة) في ايران، يمثل مجرد رأس جبل الجليد العائم. فالمحافظون لا يمكن ان يقروا بهزيمتهم بسهولة، وهم من يعتقد انهم من صنع الثورة، والملتزمون بخطها الفكري والايديولوجي الذي ارساه زعيمها الكاريزمي الراحل. والليبراليون سوف يستندون الى شرعية الشارع، ويعتمدون على زخم هذا الشارع من اجل ازلحة خصومهم من الساحة، دون اعلان التخلي عن مفاهيم الثورة صراحة، وان كانوا يفعلون ذلك عمليا، ويحاولون التبرير الايديولوجي من خلال ذات الزعيم الكاريزمي. *والوضع الحالي في ايران، هو عملية شد حبل بين الجانبين*. ولعل مؤتمر القمة الاسلامية الاخير في طهران، وما جرى فيه مجرد مؤشر على الصراع المستتر، والذي يطل برأسه احيانا، بين التيارين.

فمجرد استضافة طهران للمؤتمر، هو خروج عن الخط الفكر القليدي للثورة الايرانية. فوفق ذلك الخط لا بد ان تكون كل الحكومات في البلاد الاسلامية «غير شرعية»، طالما انها لا تلتزم بالنهج العقائدي الايراني! ومن هذا المنطلق، يكتسب مفهوم تصدير الثورة شرعيته وضرورته وحتميته. ان تستضيف طهران ممثلي تلك الحكومات، فضلا عن الدعوة الى التعاون معها، يعني اعترافا بشرعيتها، وبالتالي يعني سقوطا لمفهوم تصدير الثورة، نظريا على اقل تقدير. ومن ناحية اخرى، فان مجرد ابداء الرغبة في التعاون مع دول المنظومة العالمية، مسلمين وغير مسلمين، يعني، ونظريا على الاقل ايضا في هذه المرحلة الانتقالية، ان ايران على استعداد لان تكون جزءا من هذه المنظومة، وفق النظم والمعايير التي تحكم سلوك هذه الدول والعلاقات فيما بينها، وهي ذات النظم والمعايير التي ما جاءت الثورة الا لاعادة صياغتها وفق مفاهيم مختلفة نابعة من ايديولوجيا الثورة. واذا ما جردت الثورة من مفهومي *الثورة الدائمة والشاملة*، ومن الرفض لصيغ ومعادلات العلاقات «القديمة» المتصورة في الداخل او الخارج، او هما معا، فماذا يبقى من الثورة بعد ذلك؟

ويبدو ان التيار المحافظ قد قرأ في المؤتمر الاسلامي، بصفته مجرد مثل مؤثر ملموس على الاتجاه الجديد وخطابه السياسي المشرعن، ذات المؤشرات والآثار المتحدث عنها هنا، اي من سقوط عملي لشرعية الثورة في مقابل شرعية الدولة. ولمحاولة عدم الاستفزاز المباشر للتيار المحافظ نُظم المؤتمر بحيث يكون لمرشد الثورة، السيد علي خامنئي، دور فيه، سواء من ناحية القاء كلمة امامه، او في مقابلة رؤساء الوفود له. وبمقارنة كلمتي خامنئي وخاتمي، يتبين الفرق بين خطاب الثورة التقليدي (خامنئي) الذي يحتضر عمليا، من حيث انه يلقى في تجمع مخالف للابجديات الفكرية والعقائدية التي قامت عليها الثورة، وبين خطاب الدولة (خاتمي) الذي يعلن انتصاره عمليا، من خلال نجاحه في اعادة ايران الى الجميع، واعادة الجميع الى ايران. واعتقد ان السيد علي خامنئي كان مدركا في اعماقه وهو يلقي خطابه ذاك ان الزمن لم يعد زمنه ولا زمن زخم الثورة ايام الامام الخميني، واكبر دليل على ذلك هو القاؤه خطابا ثوريا «محافظا» في مؤتمر يتناقض تمام التناقض مع ابجديات الثورة وفكرها، كان يفترض فيه، بصفته مرشدا للثورة، ان يعارضه لا ان يلقي امامه بخطاب يعلم انه لن يكون الا مجرد كلمات دون فاعلية.

ولكن قبل ان تحسم الامور لصالح الدولة في ايران، فان الرئيس خاتمي سوف يواجه صراعا قد يطيح به، ان لم يستطع استيعابه وادارته لصلحته. فالمؤسسات السياسية التي اقامتها الثورة، لا تزال في معظمها خاضعة للعناصر الثورية المحافظة، وبالتالي هي قادرة على عرقلة جهود خاتمي في التغيير في اكثر من وضع واكثر من وقت. والاجهزة الامنية الثورية التي اقامتها الثورة، ما زالت في الغالب الاعم خاضعة للعناصر الثورية التقليدية، وبالتالي فانها قد لا تخضع للعناصر الجديدة، حتى وان كانت هذه العناصر هي المسكة بالسلطة رسمياً. وقد اشتكى وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري ذات مرة من ان قوات الامن لا تطيعه، وانها تستمد اوامرها مباشرة من مرشد الثورة.

والشارع الايراني ذاته، الذي اتى بخاتمي الى الحكم، قد ثقف خلال العقدين الاخيرين بثقافة سياسية لا تثق بالاجنبي، وخاصة الامريكي، وذلك بالاضافة الى الحساسية الايرانية التقليدية الحادة من الاجانب والعلاقة معهم. مثل هذا الوضع قد يستغل من قبل التيار الثوري المحافظ لاثارة الشارع على خاتمي وتياره الجديد، وخلق وضع يمكن معه اسقاط خاتمي. وما اثارة الشارع ضد منتظري، الذي انتقد مبدأ ولاية الفقيه انتقادا لا يخرجه من اطار الفقه الشيعي ذاته، وان كان يخرجه من اجتهاد اية الله الخميني، الا مجرد «بروفة» لقدرة التيار المحافظ على ما يمكن فعله مع من يحاول تدمير الثورة من داخلها، وفق تصوره. فالشارع قد انتخب خاتمي لتحقيق اصلاحات داخلية، وانفتاح على العالم ثقافيا واقتصاديا، هذا صحيح. ولكن ذات الشارع لا يفقه في منطق العلاقة الدولية، وبالتالي فان محاولات الاصلاح في هذا المجال، قد تُفسر له على انها عودة الاجانب وهيمنتهم من جديد، واستفزاز شارع حساس من هذه النقطة بالذات، ومن ثم استغلال الاضطراب الذي قد ينشأ لتحقيق مآرب سياسية خفية.

ولكن، بغض النظر عن المستقبل السياسي للسيد محمد خاتمي، وما قد يفرزه صراع التيارات في ايران من تغيرات في الشخوص والمراكز، فان نتيجة الصراع في نهاية التحليل محسومة. فمنطق الدولة هو الذي سيفرض نفسه في النهاية، سواء على يد الرئيس خاتمي او غيره، فهذا ما يقوله منطق الثورات ومسارها طوال فترات التاريخ الحديث والمعاصر. فاذا كان منطق الدولة بدأ يطل براسه مع الرئيس رفسنجاني، فانه اخذ يطل بكليته مع الرئيس خاتمي، وسيكون هو المهيمن بشكل مطلق في ما هو مقبل من ايام. فالصين وروسيا والبانيا وغيرها، *عادت الى منطق الدولة بعد ان استنفدت فترات الزخم الثوري، فلما تكون ايران استثناء؟* وفي اعتقاد محبر هذه السطور، على راي صاحبنا سمير عطا الله، ان العام القادم سوف يكون عام الحسم النهائي في ايران بين منطق الدولة ومنطق الثورة في ايران، والخروج الى المنطقة الرمادية التي يتداخل فيها المنطقان حاليا.

زيارة إلى بيروت الجديدة

أحمد إبراهيم الفقيه

كانت بيروت قبل ان تداهمها كوارث الحرب الاهلية اكثر العواصم العربية احتفاء بالحياة ومباهجها من الطعام والسكن واللباس، الى الفن والادب والرقص والغناء، توصل نهارها بليلها، حريصة على ان تأخذ نصيبها من الدنيا، وحصتها مما يسميه الفرنسيون *La joie de la vie* اي فرحة الحياة، تلك الفرحة التي لا يصنعها الرخاء الاقتصادي فقط، ولا يصنعها جمال الطبيعة وحدها، ولا يصنعها مجرد توفر وسائل المتعة واللعب والترفيه، وانما تصنعها هذه الاشياء مشتركة، مع شيء آخر، لا يمكن للفرحة ان تتحقق الا به، هو الحرية. وقد كانت بيروت تملك هامشا كبيرا من الحرية لا يتوفر لاي مدينة عربية اخرى، سواء من ناحية الحريات العامة او الحريات الخاصة، وسواء من الناحية السياسية والاقتصادية او الناحية الاجتماعية، مع توفر عامل اساسي، نفسي هذه المرة، وهو اقبال المواطن اللبناني على الحياة، وحبه لها، وحرصه على ان يعيشها كاملة ويشرب كاسها حتى الثمالة.

ثم جاءت سنوات الحرب الاهلية، لتغرق بيروت في بحر من الهموم، وتطرد من فوق ارضها كل اسباب الفرح وكل عناصر الجمال، وهي حرب صنعتها للبنان ظروف محلية واقليمية ودولية، لسنا بحاجة لاستحضارها الآن، بقدر ما نحن بحاجة الى ان نسدل عليها الستار بعد الاستفادة من دروسها وتلافي العوامل والاسباب التي اسهمت في صنعها وتفجيرها.

ما ان حطت الحرب اوزارها، حتى كنت اشد الرحال الى العاصمة اللبنانية، ياخذني الحنين الى مواطن الجمال التي كنت ازورها واتجول بها، والقى عندها راحة النفس والضمير، حين كانت بيروت تعيش ازهى لحظات تألقها واشراقها، عاصمة غير معلنة لكل اقطار الوطن العربي، ومركز اشعاع حضاري باعتراف الشرق والغرب.

كان موعد تلك الزيارة في ديسمبر عام 1991، اي منذ ستة اعوام. كانت الامطار كثيرة الهطول، وكانت احتفالات عيد الميلاد ولم تبدأ بعد، الا ان ترانيم تبارك الله في الاعالي، وفي القلوب المسرة، وعلى الارض سلام تنطلق من بعض الاذاعات المحلية تبشر بموسم الاعياد القادم، وبرغم ذلك كله، فلم تكن هناك مسرة حقيقية في القلوب.

كان السلام حاضرا، وكان الفرح غائبا.

كانت مظاهر البؤس والخراب ماثلة للعيان في كل مكان، والعمائر والبنايات المحترقة، المهدمة، تحيط بك اينما تجولت. وشارع الحمراء الجميل، العامر بالالوان والاضواء والعبير في الايام الخوالي، ورمز عنوان النهضة اللبنانية قديما، اضحى الآن مطفأ، متسخا، مليئا بعربات الباعة المتجولين، اشبه بسوق شعبية للخضار. والمقاهي، التي اشتهرت بانها مقاهي المثقفين، لما يدور فيها من حوار، اشبه بذلك الذي كان يديره سقراط تحت اعمدة الاوكروبول، لاقت اثناء الحرب مصيرا كمصير سقراط. ولم تكن قد عادت الى الحياة بعد انتهاء الحرب، رغم ان المثقفين الذي اجلتهم الحرب عن لبنان بدأوا يعودون اليه، بما في ذلك بعض دور النشر واصحابها ومحرريها مثل دار رياض الريس. بل ان زيارتي الى بيروت ذلك العام لم تكن الا بسبب جائزة ذهبت لتسلمها اسمها جائزة الابداع، كانت محتجبة وعادت الى الظهور بعد خمسة عشر عاما من اعوام الحرب.

كانت بيروت قد عادت الى ممارسة حياتها الطبيعية ولكنها مثل عودة انسان تعرض لحادث خطير، ابقاه طريح الفراش عدة اعوام، ثم تماثل للشفاء وترك سرير المرض وخرج الى الشارع عائدا الى عمله يتوكا على عكازة ويعرج في مشيته لان شفاءه ما زال لم يكتمل بعد. هكذا كان حال بيروت كما رأيتها في زيارتي الماضية، واذكر انني اثناء تلك الزيارة ذهبت اتجول في المناطق غير المأهولة من بيروت وهي تلك التي كانت مركز النشاط والحركة فيها قبل الحرب، مناطق الزيتونة، وساحتي البرج ورياض الصلح، فوجدت ان آثار الحرب قد تركت مشهدا مريعا قطيعا انطبع في ذاكرتي ولن يغادرها الى الابد لقبحه وبشاعته اللذين لا مثيل لهما. كان المشهد الذي رأيته اقرب شيء الى ما تسميه قصص الرعب «مدينة الاشباح» لان تلك الارض المحروقة وتلك الخرائب التي تحولت الى ما يشبه قوهات البراكين، باحجارها السوداء وشركاتها المتهدمة التي ينمو بين احجارها المتوحش من الاشجار، وذلك الصفير الذي تصنعه ريح الشتاء بين تلك الخرائب، لم يكن يوحي بشيء، او يحيل الى شيء، غير مدينة الاشباح، التي ارى لها لاول مرة في حياتي، تجسيدا حيا فوق ارض الواقع، بعد ان كانت مجرد اخيلة على الشاشة او اسطر في كتاب ثم غبت عن بيروت بعد ذلك ولم اعد اليها الا منذ اسبوع مضى، في زيارة قصيرة، قادما اليها عن طريق البر من مدينة دمشق، وكان ما رايته هذه المرة شيئا مختلفا كل الاختلاف عما رايته في الزيارة الماضية، كنت قد نزلت بفندق صغير بشارع الحمراء هو ذات الفندق الذي نزلت به سابقا، حيث استقبلتني الوجوه اللبنانية المشرقة ببشاشتها المعهودة، ودماثة الاخلاق، وروح الضيافة المتاصلة في اهل لبنان، وكان شارع الحمراء قد استعاد وجهه الباسم الجميل، حيث اختفى ذلك الركام من العمائر المتهدمة، وتم بناء عمائر وابراج جديدة، وترميم واصلاح الخارب منها، كما ازيلت العربات من الشارع واختفى منه باعة الخضار وتجار المواشي، وحل بدلا من ذلك جمال يشع من الابنية والوجوه والدكاكين التي تتفنن في صنع اجمل الديكورات وتقدم احدث البضائع المجلوبة من كل اركان الدنيا والمصنعة محليا، وفي دكانة لبيع اشرطة واسطوانات الكومبيوتر وجدت مادة لم اعثر عليها في مكان واحد. الا في هذا الدكان في بيروت، الذي وجدته يملك رصيدا من الاسطوانات المستخدمة في الكومبيوتر يفوق ما كنت اظنه موجودا في اسواق العالم، عدة آلاف من الاسطوانات احتوت اغلب تراث البشرية من معارف وعلوم انسانية، اشتريت منها حمولة مكتبة من الكتب في عشر اسطوانات، وابلغني صاحبها بانه سينشئ مكتبة عامة لاعارة واستخدام هذه الاسطوانات يستطيع كل انسان ان يستفيد منها طوال الوقت مقابل اشتراك سنوي. ولعلها بذلك تكون اول مكتبة عامة من هذا النوع في الوطن العربي، فالعقل اللبناني عقل لا ينقصه الابداع ولا الخيال. وباعتبار بيروت هي عاصمة النشر في المنطقة، فالمكتبات (التي تتعامل بالكتب) تشكل جزءا مهما في الق واشعاع منطقة الحمراء، حيث وجدتها هذه المرة تقيم معرضا دائما للكتاب تشارك فيه اغلب دور النشر اللبنانية، اما مقاهي لبنان وما تشيعه من روح في الوسط الثقافي، فذلك موضوع حديث آخر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مناخ الإرهاب الإسرائيلي

ما زالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين على موقفها من اتهام بنيامين نتنياهو والمتطرفين السياسيين من حزبه واحلافهم بالتحريض والتشجيع على قتل زوجها نتيجة سياسة التطرف التي راحوا ينشرونها في المجتمع الاسرائيلي. وهو اتهام تؤكده كل يوم مظاهر عديدة تدل على ان حالة التطرف المستمرة تفرخ بشكل مستمر العناصر الارهابية الاسرائيلية التي تظهر داخل اسرائيل او خارجها. وخلال اليومين الماضيين نشرت صحف تل ابيب تصريحات رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف هيفيتس، الذي سيتقاعد بعد اسبوع، والتي اعلن فيها ان «لدى جهاز الشرطة الاسرائيلية معلومات تفيد ان المتطرفين اليهود يخططون للاضرار بالحرم الشريف في القدس».

ودعا رئيس الشرطة الاسرائيلي الى «التزام اليقظة، لأن هؤلاء المتطرفين من جناح اليمين يعتقدون ان هدم المسجد الاقصى هو غاية دينية لهم حتى يتمكنوا من بناء هيكل سليمان الذي دمره الرومان سنة 70 ميلادية».

ومنذ ايام قليلة القى بعض الشباب الصهيوني المتطرف قنابل مسيلة للدموع في باريس على جمهور يحضر ندوة ثقافية عن الصراع العربي - الاسرائيلي. وهكذا تتطور امور التطرف الى الاساليب التقليدية التي قامت بها كل حركات التعصب في التاريخ القديم والحديث.

ومن الواضح ان قيادة نتنياهو واسلوبه في التعامل مع القضايا الاساسية قد فتحا الابواب على اتساعها لفكر التطرف والكراهية وما ينشأ عنه من قتل وتصفيات دموية. ومثل هذا الاسلوب من الطبيعي، ان يخرج من الاطار العقلاني الى الاساطير والخرافة ويقود الى الجنون الكامل ويفجر كل الرذائل الكامنة في النفوس الضعيفة.

وقد ربط رئيس الشرطة الاسرائيلية بين عمليات التخريب المتوقعة وبين الرغبة في تدمير مشروعات السلام الى غير رجعة. وفي هذا اشارة اخرى الى تصاعد الاتجاهات المعادية للسلام، والتي لم تكن لتحدث لولا التطرف الاسرائيلي الرسمي، الجافي للعقلانية هو الآخر، والذي يعبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قصد وبتصعيد مستمر يغلق كل ابواب السلام امام جميع المحاولات التي تقوم بها قوى السلام في داخل اسرائيل وفي خارجها.

ويكاد عدد غير قليل من المراقبين السياسيين في الصحف الغربية يجمعون على ان سياسة نتنياهو تهدف الى إحداث الازمات التي تؤدي الى الحرب في المنطقة، ويرجحون ان اسرائيل هي التي ستبدأ مثل هذه الحرب.

ومهما يكن من امر، فان هذا الطريق، فضلاً عن انه يؤدي الى مزيد من المذابح والضحايا وتعميق الكراهية والبغضاء، فانه لن يكون في صالح اسرائيل، وسوف يعيد الوضع الى ما كان عليه قبل محاولات السلام الاخيرة، ولن يجني هؤلاء الحمقى المتعصبون غير الدمار والخسران وقلاقل لا يعرف احد الى أي مدى ستبقى وفي اي وقت ستنتهي.

والواقع ان الارض اصبحت ممهدة امام التطرف الاسرائيلي، وقد اعترف رئيس الشرطة الاسرائيلي نفسه بانتشار الجمعيات اليهودية السرية، بينما لم تقم السلطات بالتحوطات الطبيعية في مثل هذه الظروف. ولكن اهم من كل ذلك موقف الحكومة الاسرائيلية الذي ينشر ويؤكد ثقافة التطرف بكل جذورها المختلفة، من التعصب الفكري والانغلاق، الى تشجيع التفكير غير العقلاني والشعوذة باسم الدين.

ان السلام في الشرق الاوسط مهدد من جانب هذه القوى المتعصبة، رغم انه مطلب للكثير من العرب والكثير من الاسرائيليين انفسهم، الأمر الذي يضع مسؤولية كبيرة على عاتق السلطات الاسرائيلية كي تلجم قوى التطرف والارهاب داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه، حتى لا تنجح هذه القوى في الوصول الى غاياتها الارهابية الخطيرة على مجمل السلام في كل المنطقة.

«الشرق الأوسط»

الخروج من مأزق العراق

سبع سنوات مضت، والامم المتحدة عاجزة عن تفتيش العراق للتاكد من عدم وجود اسلحة دمار شامل سواء كيماوية او بيولوجية او نووية!

سبع سنوات، والخلافات متصلة بين الامم المتحدة والحكومة العراقية. مجلس الامن يصر على انه لا يمكن اعطاء كلمة الامان للشك المستمر في تخبئة الحكومة العراقية للاسلحة المحظورة، والحكومة العراقية تصر اخيراً على عدم تفتيش القصور الرئاسية وعددها حسبما نشر يزيد على الخمسين!

وليست ازمة دخول القصور الرئاسية هي الازمة الوحيدة التي نشبت خلال السنوات الماضية، فقد سبقتها ازمات اخرى حول دخول القوات المسلحة العراقية للمنطقة الشمالية لمساعدة فريق من الاكراد ضد فريق آخر، وتجاوز القوات الجوية العراقية الخطوط المسموح لها بالطيران داخلها في بعض الاحيان، والخلافات المتكررة مع فريق التفتيش حول بعض الامور الاجرائية، واخراج المفتشين الاميركيين وتضامن فريق التفتيش وخروجه معهم، والتهديد الاميركي بقصف العراق عسكريا بعد مسحه بطائرات الاستطلاع، ثم انفراج الازمة مؤقتا بعد تدخل يفجيني بريماكوف، وزير خارجية روسيا، وعودة المفتشين الاميركيين واستمرار فريق التفتيش في عمله، والخلافات الدائرة حول قرار مجلس الامن بمبادلة النفط بالغذاء، والذي لم ينفذ حتى الآن بصورة انسانية تنقذ المواطن العراقي من المعاناة التي يتعرض لها.

وهكذا يمكن ان تتوالى الازمات واحدة بعد اخرى، وتتوالى معها السنون ايضا، وليس هناك من حل للمشكلة يخرج العراق من المأزق ويؤدي الى رفع الحصار عن الشعب العراقي، الامر الذي يدفع المراقب الى التساؤل عما اذا كانت هناك مصلحة مشتركة تخلق الازمات لتبقي الحال على ما هو عليه.

لا يمكن ان يستمر تفتيش مقترن بحصار شعب لمدة سبع سنين، ودون تحديد اجل لانتهاء هذه العملية المريبة.

الواجب هو تفادي الازمات وعدم افتعال الخلافات، وهذه مسؤولية مشتركة بين الحكومة العراقية وفريق التفتيش، وتحديد زمن اقصى ينتهي عنده التفتيش وهذه هي مسؤولية مجلس الامن، وستة اشهر كافية اذا خلصت النوايا على اساس التاكد من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل تنفيذا لقرارات مجلس الامن.

افتحوا لهم القصور الرئاسية، التي هي فعلا رمز لسيادة الدولة، ولكن سيادة العراق منتهكة في الشمال والجنوب حيث تنحسر سلطة الدولة تنفيذا لقرار مجلس الامن. وسيادة الدولة لا تقتصر على القصور الرئاسية وحدها فقد دخلت فرق التفتيش اماكن ومؤسسات سيادية اخرى يرتبط عملها بأمن الدولة.

افتحوا القصور طالما انتم على ثقة من انها لا تضم اي مخالفات لقرار مجلس الامن وطالما فتحت للصحافيين ولابناء الشعب اذا كان هذا هو طلبهم الاخير حتى تضيع عليهم فرصة استمرار الحصار، فقد ضاقت الصدور بمعاناة شعب العراق، وضاقت الصدور بأسلوب اميركا في فرض ارادتها على الامم المتحدة. ولا نود مجاراة التحليل الذي يشير الى ان هناك مصلحة مشتركة في استمرار الحصار الذي لا يعاني منه الا البسطاء من ابناء شعب العراق الذين يتعرضون للموت جوعا.

انقذوا شعب العراق بفتح قصور الرئاسة للمفتشين.

أحمد حمروش

منوها بدور الملك فهد في بناء المساجد وتعميرها

أمير المنطقة الشرقية يفتتح اليوم جامع خادم الحرمين الشريفين بالخبر

الرياض - واس: يفتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بحضور وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مساء اليوم جامع خادم الحرمين الشريفين في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية الذي انشئ على نفقته بتكاليف بلغت 210,586,600 ريال.

ورفع الدكتور عبد الله التركي شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده والنائب الثاني على ما يوليانه من اهتمام وعناية ببيوت الله تعالى في داخل المملكة وخارجها.

ونوه بما يقدمه خادم الحرمين الشريفين من دعم مادي ومعنوي ورعاية لكل ما يتعلق باعمار المساجد والجوامع على نفقته الخاصة ووصفها «بانها اعمال فاضلة مبرورة باذن الله لها ثوابها عند الله عز وجل واثر من آثاره الحميدة التي ستكون جزءا من تاريخه الحافل بعمل الخير والفضل والمعروف والدعوة الى الله».

واشاد في هذا السياق بما تلقاه الوزارة من التشجيع والمساندة والدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين للمضي قدما في تطوير شؤون المساجد بمختلف مناطق المملكة مؤكدا ان ذلك ياتي انطلاقا من الاسس التي قامت عليها المملكة العربية السعودية منذ عهد موحدها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله المبنية على تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة.

وبين وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ان اغلب مناطق المملكة تشهد اعمار بيوت الله تعالى على نفقة خادم الحرمين الشريفين مشيرا الى انه يجري حاليا العمل في اعمار جامعين في كل من مدينتي الدمام والهفوف على نفقته.

ورفع الدكتور التركي باسم اهالي المنطقة الشرقية الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لهذه اللفتة الكريمة منه في بناء بيوت الله في مختلف مناطق المملكة على نفقته الخاصة بهدف تهيئة المساجد المناسبة التي يمكن للمسلمين اداء عباداتهم وصلواتهم فيها.

وأعرب الدكتور التركي عن شكره للامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وللامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية على ما يوليانه من اهتمام ورعاية ودعم لكل مرافق الوزارة في المنطقة مما اعطاها دفعة قوية في النهوض باعمالها ومناشطها الدعوية والارشادية وعنايتها ببيوت الله وتوسيع خدماتها لاهالي المنطقة.

ويذكر ان جامع خادم الحرمين الشريفين في مدينة الخبر تم انشاؤه على ارض مساحتها 42 الف متر مربع وتبلغ مساحة البناء 4000 متر مربع وتتسع لخمسة آلاف مصل تقريبا، وشمل ايضا مواقف للسيارات ومناطق خضراء وممرات وساحات خارجية، وقد تم تجهيز الجامع بجميع ما يتطلبه من خدمات ومرافق ضرورية.

وقد تم تنفيذ الجامع وفق طابع معماري يتناسب ومكانته الاسلامية مما يجعله تحفة اسلامية معمارية رائعة.

الشيخ بن باز في لقاء مفتوح مع منسوبي كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني

الرياض - واس: يلتقي مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز غدا الاثنين مع منسوبي كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني من عسكريين ومدنيين في لقاء مفتوح.

ويأتي هذا اللقاء بدعوة من الفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية وضمن النشاطات الثقافية للعام الدراسي 1418 - 1419هـ الذي يتضمن العديد من المحاضرات والندوات واللقاءات.

أمين عام هيئة الإغاثة الاسلامية في السعودية:

للهيئة برامج خيرية موسمية وتعليمية وصحية ونجاح للبرنامج الاستثماري الاجتماعي للعاملين

جدة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية بالمملكة العربية السعودية ان الهيئة حققت خلال العام الحالي انجازات كبيرة ومتنوعة لمساعدة الفقراء والمحتاجين واللاجئين والمهاجرين والنازحين والايتام والمسنين والمعوقين وكل الفئات المحرومة في كل انحاء العالم.

واوضح ان الهيئة في سبيل اللحاق بكل المنكوبين في كل المناطق الفقيرة تتجاوز الكثير من العقبات خصوصا ان هناك صعوبات جمة تكتنف عملية الوصول الى بعض المناطق الموبوءة، حيث الطرق الوعرة والادغال الموحشة والغابات الكثيفة وسفوح الجبال بتعرجاتها وصخورها المدببة. وكان لهذا الحضور الاثر البالغ في نفوس المتضررين لاسيما اولئك الذين عصفت بهم الكوارث بشتى انواعها فباتوا يئنون من فرط العذاب .. كما وجد هذا الحضور ثناءات عاطرة من بعض المسؤولين في تلك الدول.

واوضح الدكتور باشا ان الهيئة ساهمت في مجال الخدمات الصحية والتعليمية ورعاية الايتام بقدر كبير كما ان هناك سلسلة من البرامج الخيرية التي تنفذها الهيئة تحت مسمى «البرامج الموسمية»، وابرزها برنامج «افطار صائم»، وهو تقليد اسلامي معروف، نقلناه كما يحدث في المملكة حيث تسارع كل الاسر الموسرة الى اقامة ولائم افطار صائم يدعون اليها كل من يوجد في المسجد وقت صلاة المغرب وقد تعودت البيوت السعودية على ارسال وجبات الافطار الى المساجد كما تشهد توزيع التمر والمشروبات للصائمين في الحرمين الشريفين وفي المساجد السعودية، وقد نقلت الهيئة بفضل حماس المتبرعين لها هذا التقليد الاسلامي الى اشد مناطق المسلمين حاجة في العالم لتعكس التكافل بين المسلمين في ابهى صورها الاسلامية طوال الشهر الكريم، وحيث ان اللاجئين والمهاجرين والارمل والايتام في المجتمعات الاسلامية الفقيرة هم اكثر الناس احتياجا لمثل هذه الولائم الاسلامية فان الهيئة عبر مكاتبها في انحاء العالم تقوم بتنفيذ برنامج «افطار الصائم» ونامل ان تزداد التبرعات لهذا المشروع الجليل حتى تستطيع الهيئة تنفيذه بين اعداد اكبر من فقراء المسلمين، كما ان الهيئة تقوم بتنفيذ مشروع خيري لادخال البهجة في نفوس الاطفال والايتام والاطفال المحرومين فخصصت يومي العيدين الفطر والاضحى المبارك لتقديم عيدية وكسوة الطفل اليتيم والمحروم من بين ابناء اللاجئين والمعدمين من المسلمين في العالم.

وحول البرامج الاجتماعية يقول الدكتور باشا : هناك برنامج جديد للهيئة هو برنامج الاستثمار الاجتماعي يهدف الى تاهيل الشباب الاسلامي العاطل عن العمل من سن 13 - 20، كذلك تاهيل الايتام الذين يتعثرون في التعليم او تجاوزوا سن الكفالة دون الحصول على مؤهل يساعدهم على اكتساب الرزق، وتهدف الهيئة الى تعليمهم مهنا مفيدة توفر لهم حياة شريفة، وهكذا اقامت الهيئة وسيرت ودعمت عددا من مراكز التدريب المهني والتعليم الصناعي والفني والتي تهدف الى تعليم ابناء المسلمين مهنا عصرية تساعدهم على اكتساب الرزق مثل الحاسبات الآلية - التجارة - الكهرباء - واللحام وغيرها، كما تهدف الهيئة الى تعليم الفتيات المسلمات والارامل والمعدمات مهنا مثل الطباعة والغزل والنسيج والخياطة والتطريز والنسيج والمهن التقليدية الشعبية خاصة بين اللاجئين والمهاجرين والمجتمعات الاسلامية الفقيرة، وقد انفقت الهيئة 605 آلاف ريال في عام 1417هـ على 15 مشروعا في 9 دول، كذلك يقوم البرنامج بتنفيذ عدد من المشروعات الصغيرة التي تساهم في دعم المجتمعات الاسلامية الفقيرة.

وحول الموارد المالية للهيئة م وهل تكفي لتنفيذ مشروعات وبرامج الهيئة يقول الامين العام للهيئة «سبق ان ذكرت مثالا لامكانات وموارد الهيئة الاغاثية الدولية وقلت ان ميزانياتها تقاس بمليارات الدولارات، ونسعى في الهيئة وعبر اساليب عملية الى تنمية موارد الهيئة والى تنشيط حركة جمع التبرعات وابتكار برامج جديدة لجمع التبرعات.

فالهيئة بالفعل في حاجة الى تبرعات سخية جدا حتى يمكنها مواصلة تقديم مساعداتها الى المحتاجين في العالم وتنفيذ حملات الاغاثة العاجلة وبرامجها، ونحن والحمد لله على ثقة تامة من ان تبرعات اهل الخير في المملكة - وهم كثر والحمد لله - سوف تدعم موارد الهيئة وتقوم الهيئة بخطوات عديدة لتنمية مواردها من اهمها حفلات سنابل الخير في مدن المملكة الكبرى ومواردها طيب للغاية، حيث تقام برعاية اصحاب السمو الملكي الامراء وتامل الهيئة ان تزداد موارد الهيئة من التبرعات لتتوسع في تقديم خدماتها للمحتاجين المسلمين في شتى انحاء العالم.

كما تهتم الهيئة بنشاط الاستثمار وهو يكاد يكون مستقلا عن الهيئة بشكل كبير حيث يدار عن طريق لجنة الاستثمار بالهيئة والتي ترتبط بالدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس التاسيسي للهيئة ورئيس لجنة الاستثمار وترتبط بها شركة سنابل الخير ذات الشخصية الاعتبارية. ومن المعروف ان الهيئة تعتبر سنابل الخير بمثابة احتياطي استراتيجي او وقف تستفيد من ريعه دون المساس بالاصول، وصدرت فتوى سماحة المفتي العام للمملكة ورئيس ادارة البحوث والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز بان سنابل الخير تعد من الصدقات، وان التبرعات المطلقة تصرف على اوجه الخير التي تقوم بها الهيئة ومع ذلك فاننا نرجو الا تضطر الهيئة الى الانفاق على مسيرتها من هذه السنابل التي نامل ان تصل الى مليار ريال او اكثر، لتدر دخلا لا يقل عن مائة مليون ريال سنويا.

حضور خيري نسائي

وعن دور اللجان النسائية في الهيئة يقول الدكتور باشا: اثبتت المرأة السعودية انها وراء كثير من الانجازات الخيرة في هذا البلد الطيب. كما ان العمل الخيري النسائي في المملكة يمثل محورا اساسيا في العمل الخيري الذي يستهدف مساعدة الضعفاء سواء كانوا من الفقراء او المرضى او المعاقين، وتمثل اللجان النسائية في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية وحدات ايرادية رفيعة المستوى وتعكس مدى نجاح العمل الخيري النسوي في هذا الوطن المعطاء اذ تزخر اعمال هذه اللجان بالاعمال الطيبة والجهود العظيمة والعطاءات السخية اذ تحرص النساء وهن الامهات والاخوات والبنات على تمويل وتشغيل كثير من المشروعات والبرامج القائمة على سبيل المثال فان اللجنة النسائية بجدة استطاعت في عام 1414هـ تسويق 33 مشروعا ما بين مشروعات صحية وتعليمية واستثمار اجتماعي وبناء مساجد، فقد سوقت 8 مشروعات صحية بمبلغ 755,611 ريالا و11 مشروعا تعليميا بمبلغ 1,021,615 ريالا و17 مسجدا بمبلغ 1,262,531 ريالا وحفر آبار بمبلغ 172,850 ريالا، كما كفلت 463 يتيما جديدا بمبلغ 2,596,774 ريالا، هذا الى جانب مساهمتها في كافة مشروعات الهيئة وبرامجها المساندة.

لقد جمعت اللجنة النسائية في جدة في عام 1417هـ مبلغ 7,362,126 ريالا واللجنة النسائية تديرها متطوعات متحمسات لخدمة الاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله، واللجنة النسائية في الهيئة تضم كالعادة صفوة من نساء المجتمع اللاتي يثرين الحياة ويساهمن في بناء مستقبل آمن للمسلمين.

واخيرا يوجه الدكتور باشا كلمة للمتبرع السعودي يقول فيها: العمل الاغاثي الاسلامي النبيل الذي تقوده الهيئة يحتاج الى دعم كبير لتواصل مسيرتها وتحقق الآمال المرجوة من اغاثة المسلمين وغيرهم. لقد قدمت حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين للعالم انموذجا فذا في التكافل والتعاون والمساعدة. قدمت في زمن قياسي مليارات عديدة لمساعدة الدول الفقيرة، فهل تقدم كشعب تبرعات تساهم في اسعاد ملايين المسلمين على امل ورجاء ان يفيض نهر الخير السعودي ويشمل المستضعفين من اللاجئين والمهاجرين والارامل والايتام وضحايا الكوارث والحروب والمعدمين. وندعو الله ان يجازيهم على مبادراتهم الخيرية بالخير العميم دنيا وآخرة.

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ مريم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي اليقظان عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، قال «من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم، صلى الله عليه وسلم» رواه أبو داود والترمذي: وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي وابن ماجة.

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.33	6.57	12.22	3.27	5.48	7.18
المدينة المنورة	5.38	7.04	12.23	3.23	5.43	7.13
القدس الشريف	5.11	6.37	11.42	2.27	4.46	6.07
الرياض	5.10	6.36	11.55	2.54	5.14	6.44
القاهرة	5.16	6.49	11.56	2.44	5.03	6.26
الخرطوم	4.50	6.20	11.51	3.03	5.31	6.41
الرباط	5.57	7.29	12.34	3.08	5.30	7.01
تونس	5.58	7.31	12.28	2.53	5.13	6.44
الكويت	5.16	7.41	11.49	2.39	4.58	6.20
ابوظبي	5.48	7.08	12.31	3.30	5.46	7.16
المنامة	5.01	6.24	11.39	2.35	4.54	6.14
الدوحة	4.49	6.19	11.45	2.44	4.55	6.25
مسقط	5.27	6.47	12.12	3.09	5.34	6.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.09	3.09	5.45	6.45
عمان	5.09	6.37	11.37	2.11	4.38	6.06
بغداد	5.36	7.06	12.12	2.37	5.08	6.28
اسطنبول	6.49	8.27	1.07	3.27	5.46	7.18
نيقوسيا	5.23	6.53	11.49	2.26	4.45	6.09
اثينا	6.06	7.39	12.28	2.57	5.16	6.44
لندن	6.36	8.06	12.03	2.06	3.59	5.29
باريس	6.53	8.42	12.54	2.45	5.03	6.46
روما	5.56	7.36	12.13	2.30	4.49	6.23
بروكسل	6.52	8.43	12.46	2.28	4.46	6.31
مدريد	6.59	8.38	1.18	3.39	5.58	7.30
جينيف	6.30	8.16	12.39	2.40	4.59	6.40
فيينا	5.55	7.44	11.58	1.52	4.10	5.52
برلين	6.23	8.16	12.10	1.45	4.02	5.48
فرانكفورت	6.32	8.23	12.28	2.14	4.32	6.17
ستوكهولم	6.39	8.43	11.51	12.48	2.57	4.54
كوبنهاجن	6.40	8.38	12.13	1.32	3.46	5.37
امستردام	6.56	8.49	12.44	2.19	4.36	6.23
نيويورك	5.40	7.18	11.59	2.19	4.38	6.10
واشنطن	5.50	7.25	12.11	2.37	4.56	6.26

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

350 مليار ريال الميزانية الجديدة لليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

يبلغ حجم الميزانية اليمنية الجديدة التي سيبدأ تنفيذها العام المقبل 1998 مبلغ 350 مليار ريال يمني (الدولار يساوي 120 ريالاً) بزيادة 38 مليار ريال عن ميزانية العام الحالي البالغة 313 مليار ريال.

ووفقاً لتقرير اللجنة المكلفة من مجلس النواب بدراسة البيان الحالي ومشروع الموازنة العامة للحكومة اليمنية فان الاستثمارات ستشهد زيادة 38% عن العام الحالي. وسيخصص لها 108 مليارات ريال مقارنة بـ82 مليار ريال في 1997. وتضمنت ميزانية العام المقبل أول موازنة خاصة للاستثمار في اليمن.

وسيبلغ العجز المالي في الميزانية الجديدة 36 مليار ريال بما يوازي 3,8% من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بحوالي 3% في ميزانية العام الحالي.

وأكدت اللجنة البرلمانية المكلفة دراسة الميزانية امس على ان الالتزام بالنصوص الدستورية والقانونية هو المعيار الحقيقي الذي يجب ان يقاس على ضوئه مدى حرص سلطات الدولة ومؤسساتها ومسؤوليها على احترام ارادة الشعب ورعاية مصالحه وتحقيق اهدافه.

ثبات حجم الإنفاق الحكومي أبرز توقعات الاقتصاديين للميزانية السعودية الجديدة

الرياض: من محمد البسام

تتواصل داخل أروقة مبنى وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي في الرياض اجتماعات مكثفة للمستشارين والخبراء الاقتصاديين للوصول الى تصور نهائي لمشروع ميزانية الدولة للعام المقبل 1998، وذلك بعد ان انتهت الوزارة من مناقشة مشاريع الميزانية المقدمة من الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية، ويتوقع ان يتم خلال ايام معدودة عرض المشروع المقترح للميزانية على مجلس الوزراء لمناقشتها واقرارها.

حول ملامح الميزانية الجديدة توقعت بعض المصادر الاقتصادية التي تحدثت لـ«الشرق الاوسط» أن يطرأ تحسن كبير في الميزانية نتيجة الاستمرار في ترشيد الانفاق الحكومي، وانتعاش اسعار النفط في الاسواق العالمية اضافة الى الجهود المبذولة لايجاد المزيد من الايرادات لخزينة الدولة. يذكر ان الحكومة السعودية خفضت في بداية 1995 الاعانات الحكومية وزادت الرسوم على المنتجات البترولية المكررة، والكهرباء، والغاز، والمياه، والهاتف، والرحلات الجوية الداخلية.

مصادر اقتصادية اخرى ترى عكس ذلك مشيرة بأن ميزانية عام 1998 لا يوجد بها تغير كبير في مستوى الانفاق الحكومي المتوقع، إذ يحتمل بقاؤه في حدود موازنة العام الحالي أي نحو 180 مليار ريال.

وقالت المصادر انه على الرغم من رغبة الحكومة في اعادة توجيه حصة من هذا الانفاق الى البنود الرأسمالية إلا ان الانفاق الرأسمالي لا يتوقع ان يفوق 40 مليار ريال في العام المقبل، وتبقى فاتورة القطاع العام عبئا رئيسيا على الحكومة وقد يتجاوز الانفاق الجاري 140 مليارا في العام المقبل. كما يحتمل ان تقل ايرادات البترول المقدرة عن تقديرات الميزانية.

وأوضحت المصادر بانه يمكن مع ذلك خفض ايرادات البترول المفترضة والبالغة 120 ـ 125 مليار ريال لعام 1997 بنحو 5 في المائة لعام 1998.

واشارت المصادر الى ان وزارة المالية والاقتصاد الوطني دائما حذرة بالنسبة لتقديرات اسعار البترول، وهذا ما يخفض العوائد الحكومية المفترضة الى 116 مليار ريال يضاف اليها الايرادات غير البترولية البالغة نحو 45 مليار ريال، مما يرفع اجمالي الايرادات الحكومية المتوقعة الى نحو 161 مليارا في عام 1998. وقالت ان كل ذلك سيجعل عجز ميزانية العام المقبل في حدود 20 مليار ريال.

هذا وقد تمتع القطاع الخاص السعودي في عام 1997 «بفترة انتعاش نسبي» وذلك لعدة عوامل من ابرزها مستوى الانفاق الحكومي المرتفع خلال عام 1996 الذي استمر خلال عام 97، اضافة الى تسديد بعض الديون، مما وفر فرص عقود عديدة للقطاع الخاص، وعزز الطلب الاستهلاكي والثقة في النشاط الاقتصادي. ولذلك يتوقع أن يسجل القطاع الخاص نموا قدره 4% في عام 1997. كما يتوقع ان تصل نسبة نمو الاقتصاد السعودي الفعلي ما بين 2 ـ 3%، فيما يفترض صندوق النقد الدولي نموا فعليا قدره 2%.

وركزت خطة التنمية السادسة على تعميق دور القطاع الخاص في عملية التنمية الشاملة، مع التاكيد على تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس ان لا تقوم الحكومة باي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدى بواسطة القطاع الخاص.

وفي اطار توقعات هذه الخطة للفترة المقبلة، تتطلع الحكومة الى مساهمة هذا القطاع في تحقيق عدد من الأهداف من ابرزها المساهمة في تنفيذ ما نسبة 57% من مجموع الاستثمارات المتوقع تنفيذها (تكوين رأس المال الثابت) خلال فترة الخطة السادسة، والمساهمة في تمويل 45% من مجموع الاستثمارات المطلوبة خلال فترة الخطة من مدخراته الذاتية، بالاضافة الى تحقيق معدل نمو حقيقي للقيمة المضافة في القطاع الخاص بنسبة 4,3% كمتوسط سنوي خلال فترة الخطة والتي تستمر الى 2000م.

كما تهدف الخطة الى زيادة حصة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي من 72% في بداية الخطة السادسة عام 1995 الى 76% بنهاية عام 2000. وتحقيق زيادة صافية في عدد العاملين السعوديين في القطاع الخاص بمقدار 466 ألف عامل وتوفير فرص عمل جديدة.

ولتحقيق الأهداف التنموية لهذا القطاع، تعمل الحكومة حاليا على تنفيذ مجموعة متناسقة من المبادرات والسياسات، ومن اهمها جذب الاستثمارات الأجنبية الى السعودية، حيث ستعمل الحكومة على تطوير السبل والآليات الكفيلة بتحقيق هذا الغرض والتي تتضمن التحرك على عدة محاور منها ابرام المزيد من اتفاقيات حماية وضمان الاستثمار الأجنبي مع الدول الصناعية، والاستمرار في تسهيل الاجراءات النظامية والادارية الخاصة بترخيص المشاريع الأجنبية في المملكة، بالاضافة الى توسيع نطاق برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل المشاريع المدنية الكبيرة.

تجدر الاشارة الى ان المناخ الاستثماري في السعودية يتمتع بمزايا عديدة تؤهله لجذب الاستثمارات الأجنبية، والحد من المخاطر التي تواجهها في بعض الدول الأخرى، ولعل من أهم تلك المزايا التجهيزات الأساسية المتكاملة، والاستقرار النقدي، الذي يحقق المحافظة على القوة الشرائية للريال السعودي في الأسواق الداخلية والخارجية، مما يشجع الاستثمارات الوطنية والأجنبية، اضافة الى توفر السيولة المحلية بما يتناسب مع الاحتياجات الحقيقية للنشاط الاقتصادي في اطار خال من الضغوط التضخمية، واستقرار النظام المصرفي، والنمو المنتظم لأسواق الأسهم ورؤوس الأموال. كما يتمتع المشروع المشترك بالسعودية بالاعفاءات الجمركية المقررة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مما يؤدي الى توسعه حجم الأسواق المتاحة لمنتجات المشروع وزيادة مقدرته التنافسية.

المقر الرئيسي لبنك «ميريل لينش» في نيويورك (أ.ب)

«ميريل لينش» الأميركي يعتزم إنشاء أول شبكة أجنبية للسمسرة في اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم بنك «ميريل لينش» الاميركي الاستثماري ان يصبح اول مجموعة مالية غير يابانية تفتتح لها شبكة متكاملة ومستقلة لسمسرة الاسهم داخل اليابان.

وذكرت تقارير مالية ان بامكان البنك التعاقد مع الفين من الموظفين التابعين لمؤسسة «ياماايتشي سيكيورتيز» وان يستخدم بعض فروعها بعد انهيارها في الشهر الماضي.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان «ميريل لينش» يأمل في أن يؤسس 50 منفذا للسمسرة في اواسط العام المقبل بهدف بيع منتجاته الاستثمارية بصورة مباشرة الى زبائن يابانيين وذلك لاول مرة.

وتشكل هذه الخطط توسعا هاما لدور المؤسسات الغربية المختصة بادارة الاصول في اليابان قبل موعد تطبيق الاصلاحات الجذرية للنظام المالي الياباني في ابريل (نيسان) المقبل. كما تمثل تهديدا تنافسيا لمؤسسات السمسرة اليابانية.

وتأتي مساعي «ميريل لينش» هذه وسط تعدد المؤشرات على ان الاضطراب المالي الأخير قد عزز الطلب على منتجات الاستثمار الغربية داخل اليابان مع اقدام الزبائن على سحب اموالهم من البنوك ومؤسسات السمسرة المحلية التي تعاني من المشاكل.

وقالت مؤسسة «ياماايتشي» ان بنك «ميريل لينش» الاميركي قد اتصل بها. ونقلت الصحيفة البريطانية عن شوهاي نوزاوا، رئيس مؤسسة «ياماايتشي» قوله «انا سعيد بشأن خطط ميريل لينش حيث اخبرت بان الخطوة ستؤدي الى التعاقد مع بعض موظفي ياماايتشي».

من جهته قال «ميريل لينش» انه لم يتوصل بعد الى أي اتفاق نهائي مع «ياماايتشي». غير انه اضاف «نعتقد ان الوقت الان مناسب لنا للبحث بجدية عن الفرص المتاحة في اليابان».

وستمثل هذه الخطوة خروجا عن الطريقة التي عملت فيها مؤسسات ادارة الاموال في اليابان وستشكل منعطفا جديدا لطريقة توسعها. والجدير بالذكر ان عدة بنوك استثمار غربية وشركات اجنبية لادارة الاموال تبيع الان منتجاتها الى زبائن يابانيين، الا انها اعتمدت على الشركات اليابانية للقيام بالتوزيع. وسبب ذلك يعود الى ان الشركات الغربية قد اعتبرت ان بناء منافذ للسمسرة خاصة بها من خلال النمو او انشطة السيطرة سيكون معقدا وينطوي على تكاليف باهظة. فعلى سبيل المثال، رفض العديد من الشركات الغربية، بما فيها «ميريل لينش»، شراء اعمال مؤسسة «ياماايتشي»، وذلك لعزوف هذه الشركات عن تحمل جميع المسؤوليات التي تنوء بها اعمال المجموعة اليابانية.

ويرى محللون ماليون ان التعاقد مع بعض الموظفين بالاضافة الى استخدام بعض الفروع العائدة الى مؤسسة «ياماايتشي» سيمثل اسلوبا رخيصا لتوسيع العمليات بطريقة مستقلة.

في ختام اجتماعات اللجنة السعودية ـ اليابانية المشتركة

العطار: نظام رأس المال الأجنبي في مراحله النهائية

الرياض: من بدر الخريف

رأس الدكتور عبد الوهاب العطار وزير التخطيط الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة السعودية اليابانية المشتركة التي بدأت امس وتختتم اعمالها اليوم في الرياض، حيث يتم التوقيع على اتفاقية خاصة لتنفيذ مشروع سعودي ياباني مشترك للبحوث والتطوير يتعلق بمعالجة مياه الصرف وزيادة الرقعة الخضراء. وسيباشر كل من مركز الطاقة البترولية الياباني ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قريبا تنفيذ المشروع.

واكد بانه من الاهمية بمكان ان تسعى اليابان والسعودية لزيادة مجالات وآفاق التعاون بين مراكز ومؤسسات الابحاث في البلدان لما لذلك من اهمية بالغة للتنمية الصناعية في السعودية في الامد البعيد مشددا على ان السعودية تعلق اهمية كبيرة على التدريب بما في ذلك التدريب على رأس العمل للمواطنين السعوديين فضلاً عن الاستفادة من الخبرة اليابانية، وزيادة فرص التعاون بين البلدين في مجال التعليم.

وقال العطار في كلمة افتتح بها اجتماعات اللجنة المشتركة امس في قصر المؤتمرات بالرياض بان نظام رأس المال الاجنبي في السعودية قيد المراجعة بعد ان قارب اعداده على الانتهاء والذي يهدف الى جعل مناخ الاستثمار في السعودية اكثر جاذبية للمستثمر الاجنبي فضلا عن الجهود التي تبذل لتوسعة شبكة تجهيزاتها الاساسية الراقية المستوى لمقابلة الاستثمارات المستقبلية في السعودية.

واشار الوزير الى ان المناخ الاستثماري في السعودية يتمتع بمزايا عديدة تؤهله لجذب الاستثمارات الاجنبية والحد من المخاطر مقارنة بالاسواق الاخرى، ولعل اهم تلك المزايا الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمملكة، والتجهيزات الاساسية الحديثة، اضافة الى الاعفاءات الجمركية المقررة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والموقع الجغرافي المتميز للمملكة.

وذكر بأن اهتمام السعودية باقامة مشروعات صناعية مشتركة مع اليابان ينطلق من رغبتها في الحصول على التقنية الحديثة وتطوير قطاعاتها الصناعية، وفي المقابل فان الشركات اليابانية التي ترتبط بمشروعات مشتركة مع الجانب السعودي سوف تتمتع بميزة تنافسية فضلا عن احتفاظها بوضعيتها المتميزة في اسواق السعودية ودول الخليج العربية.

وتناول وزير التخطيط السعودي مسيرة الاقتصاد السعودي وما حققه من ايجابية ملحوظة، موضحا بان معدل النمو الاقتصادي الوطني ارتفع بنسبة 8,6 في المائة عام 1996، في حين ارتفع معدل نمو القطاع الخاص بنسبة 3,5 في المائة، وانخفض معدل التضخم السنوي الى اقل من 2 في المائة على مدى السنوات العشر الماضية.

وقال ان السعودية ركزت في خطة التنمية السادسة على قيمة القوى البشرية وتنويع القاعدة الاقتصادية وتكريس مزيد من الاهتمام للاستمرار في تبني سياسة التخصيص لاتاحة دور اكبر للقطاع الخاص لكي ينهض بادوار فعالة في مسيرة التنمية حيث توقعت الخطة السادسة ان يقوم هذا القطاع بتنفيذ 57 في المائة من مجموع الاستثمارات في هذه الخطة، وتمويل 45 في المائة من مجمل الاستثمارات المطلوبة خلال فترتها.

وأعرب عن امله ان تشهد اجتماعات اللجنة السعودية ـ اليابانية المشتركة مناقشات ومداولات مثمرة تعزز مسيرة التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين.

وعلى صعيد آخر اكد أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي بان بلاده تولي اهتماما كبيرا لتوسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع روافد الدخل والعمل على زيادة المشروعات المشتركة مع الدول الصديقة حيث تتوفر ميزات نسبية جيدة للمستثمرين في السعودية.

وأعرب فقيه لدى استقباله امس وزير التجارة والصناعة الدولية الياباني متسو هيريتشي الذي رأس الجانب الياباني في اجتماعات اللجنة السعودية ـ اليابانية المشتركة عن تقديره لدعم اليابان لطلب السعودية في المفاوضات الجارية بشأن انضمامها لمنظمة التجارة العالمية.

واستعرض وزير التجارة مع الوزير الياباني خطوات تطبيق برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ، مشيرا الى ان البرنامج يسير بصورة جيدة حيث التزمت به اكثر من 2100 شركة اجنبية، ومؤكدا على اهمية تفهم المصدرين اليابانيين لاهداف هذا البرنامج وضرورة الالتزام به.

ويذكر ان اليابان تحتل المرتبة الثانية من بين دول العالم من حيث حجم التبادل التجاري مع السعودية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1996 41,5 مليار ريال سعودي، تمثل صادرات السعودية منها 34,2 مليار ريال، في ما بلغت واردات السعودية من اليابان 7,3 مليار ريال، كما بلغ عدد الشركات السعودية ـ اليابانية العاملة في السعودية براسمال مشترك 31 شركة منها سبع شركات صناعية واربع وعشرون شركة غير صناعية اجمالي رأس المال المستثمر فيها 17,4 مليار ريال، تشكل نسبة الجانب السعودي 51,85 في المائة، والياباني 47,73 في المائة منه.

كرر استعداده لإعادة الضخ عبر سورية وأكد التزامه تزويد الأردن باحتياجاته

العراق يتوقع استئناف صادرات النفط خلال أسبوع

بغداد ـ رويترز ـ أ.ف.ب: اعلن عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، امس ان من المتوقع ان يستأنف العراق في غضون اسبوع صادراته النفطية بموجب اتفاقه للنفط مقابل الغذاء وذلك بعد موافقة الامم المتحدة على خطته لتوزيع المواد الغذائية.

وقال رشيد الذي ادلى بهذه التصريحات عقب محادثاته مع محمد الحوراني وزير الطاقة والموارد المعدنية الاردني ان العراق ارسل منذ يومين خطة لتوزيع المعونة الى الأمين العام للامم المتحدة للموافقة عليها.

وذكر رشيد ان ممثلين عن الحكومة العراقية وعن الامين العام للامم المتحدة وافقوا في العراق الاسبوع الماضي على خطة توزيع المعونة وارسلت الموافقة الى الامين العام كوفي انان قبل يومين. واضاف ان العراق لن يستأنف صادراته النفطية حتى يصدق انان على الخطة.

وكان العراق قد علق في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) صادراته النفطية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء بانتظار الحصول على موافقة الامم المتحدة على خطته لشراء المواد الضرورية.

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي سرى مفعوله قبل عام للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية وسلع لساسية اخرى.

ورداً على سؤال للصحافيين حول امكانية ابرام العراق عقوداً مع شركات اميركية او بريطانية، قال الفريق رشيد «ان موقف العراق واضح بهذا الشأن. فالافضلية والاسبقية للدول الصديقة ومن ثم للشركات والمؤسسات الصديقة. وما تبقى لما تبقى». واضاف «لا مشاكل لاستئناف الصادرات» مشيرا الى ان «للعراق كميات كبيرة من النفط في خزانات ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، حيث مصب خط انابيب النفط العراقي التركي. وكرر رشيد من جهة اخرى ان العراق «مستعد لاستئناف صادراته النفطية عبر الانبوب العراقي السوري (المقفل منذ العام 1982) في حال موافقة الاشقاء السوريين على ذلك».

وستبلغ العائدات الحالية لمبيعات النفط الجزئية بعد تخصيص 30 في المائة لتعويضات نجمت عن حرب الخليج وتكاليف اخرى خاصة بالامم المتحدة حوالي 1,3 مليار دولار يخصص منها 906 ملايين للغذاء و 210 ملايين للادوية. وسينفق الباقي في اوجه التعليم واصلاحات خاصة بالكهرباء وشراء قطع غيار لشبكات الصرف الصحي ومعدات الزراعة.

وفي ما يتعلق بصادرات العراق النفطية الى الاردن اكد الوزير العراقي ان بلاده لن تغير موقفها الخاص بتزويد الاردن بجميع احتياجاته من النفط ومشتقاته. وقال رشيد اثناء لقاء مع وزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني «ان موقف العراق ثابت ولن يتغير وهو تلبية كامل احتياجات الاردن من النفط الخام ومشتقاته سنويا».

وتبيع بغداد التي تخضع لحظر دولي منذ ست سنوات كمية 70 الف برميل من النفط يوميا للاردن باسعار تفضيلية بموجب استثناء خاص من الأمم المتحدة.

600 مليون دولار مجمدة 3 سنوات بفائدة 5 في المائة

«الوديعة السعودية» تنعش التدفق الاستثماري وتدعم مصرف لبنان بمواجهة استحقاقات 1998

بيروت: من علي زين الدين

تلقت سوق القطع في لبنان بارتياح الاعلان عن تحويل وديعة سعودية بقيمة 600 مليون دولار اميركي الى البنك المركزي، وتبدل الاتجاه الى طلب متزايد على الليرة اللبنانية بفعل الانعكاس الايجابي لهذا التطور، بما يمثله من موقف سعودي داعم وثقة متزايدة بتطور الأوضاع الداخلية في لبنان، بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية.

وأفاد متعاملون في السوق الرسمية والسوق الموازية امس السبت ان عرض الدولار كان كثيفا في اعقاب الاعلان عن الوديعة، وجرى تداوله باسعار اقل من الاسعار الرسمية، ومن المتوقع ان يتعزز هذا الاتجاه مطلع الاسبوع، مما سيدفع مصرف لبنان الى التدخل شاريا الدولار لمنع حصول اي ارتباك في الاسواق، وقد تدخل فعلا يوم الجمعة لامتصاص 55 مليون دولار من فائض الكميات المعروضة.

وعلم ان الوديعة تم تحويلها من خلال وباسم البنك الاهلي السعودي بمبلغ 500 مليون دولار، وتحويل اخر بقيمة 100 مليون دولار من الصندوق السعودي للتنمية، وتم تحديد استحقاق الوديعة بعد 3 سنوات بفائدة 5 في المائة سنويا.

وستتيح هذه الوديعة لمصرف لبنان اجراء عمليات سواب بسندات خزينة لبنانية بقيمة مماثلة، وسيتم قيدها [illegible] التجارية اللبنانية البالغة قرابة 2400 مليون دولار.

ويبدو، بحسب المعطيات المتوفرة، ان تحويل هذه الوديعة الذي تم بمحصلة جهود واتصالات مكثفة اجراها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على اعلى المستويات في السعودية، قد تتحول مستقبلا، كليا او جزئيا كمساعدة مباشرة للبنان، او يتم تجديدها عند الاستحقاق، وتساهم مساهمة كبيرة وفعالة في دعم الاستقرار النقدي وسعر صرف الليرة، خصوصا ان مصرف لبنان اضطر الى بيع قرابة 1200 مليون دولار عام 1997 لتلبية الطلب على الدولار الناشئ عن ضغوط وارباكات سياسية واقتصادية.

ويقول مصرفيون ان تحويل الوديعة في نهاية العام 1997 الجاري، يشكل دعامة اساسية لثبات مصرف لبنان على سياسته الحالية، خصوصا ان عام 1998 حافل باستحقاقات داخلية مهمة ابرزها الانتخابات الرئاسية والانتخابات البلدية اضافة الى استمرار الوضع المتازم في الجنوب، ومجمل هذه الاستحقاقات يمكن ان يشكل المناخ المناسب لتجدد المضاربات على الليرة.

ويتوقع المصرفيون في ضوء هذا التطور، تسجيل المزيد من اندفاع المستثمرين العرب وبالاخص الخليجيين الى لبنان وبالتحديد الى القطاع المصرفي، حيث يتوقع الاعلان عن استثمار مهم خلال الايام القليلة المقبلة، بعد [illegible]

عجز الميزانية لم يتجاوز المعدلات العالمية

الاقتصاد السعودي.. هل بدأ يخطو نحو الانتعاش

بطمأنينة حذرة، يترقب الشارع السعودي هذه الأيام صدور الميزانية الحكومية ليتعرف على طبيعة ما تحمله من أرقام تحكم الأداء الحكومي خلال العام المالي القادم 1998. وبالرغم من التحسن الكبير الذي طرأ على الإيرادات الحكومية خلال العامين الماضيين، والذي نتج بصورة أساسية عن تحسن إيرادات السعودية من البترول، والتوقع باستمرار ذلك في العام القادم إلى حد كبير، إلاّ أن تحدي زيادة الإنفاق الحكومي لمواجهة العديد من المتطلبات الاقتصادية وفك الكثير من الاختناقات التي ظهرت في بعض التجهيزات من الاختناقات التي ظهرت في بعض التجهيزات الأساسية، وضرورات تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، يدفع إلى التوقعباستمرار حدوث عجز في الميزانية السعودية القادمة، وهو العجز الذي لم ولن يتجاوز المعدلات العالمية له نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

د. محمد سالم سرور الصبان *

بدأ الاقتصاد السعودي يعيش تحسناً منتظماً من خلال تحقيقه معدلات نمو إيجابية مضطردة منذ منتصف العقد الحالي وهو الأمر الذي يبعث على الطمانينة، وذلك نتيجة للعديد من الإجراءات التي اتخذتها السعودية وتزامنها مع التحسن الذي طرأ على الإيرادات البترولية. إلاّ أن هذا لا يعني بطبيعة الحال انتهاء وزوال الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد السعودي بل إن التحدي الأكبر الذي ما زال قائماً يتمثل في كيفية المحافظة على الدفعة القوية للنمو الاقتصادي وإزالة الشك حول كونها «إفاقة مؤقتة»، وهو ما يلزم الحكومة السعودية بالاستمرار في تبني كل إجراء يضمن كفاءة اقتصادية أكبر مع ضمان تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية في توزيع أية أعباء أو مكاسب بين مختلف طبقات المجتمع السعودي نتيجة لهذه الإجراءات، وفوق كل ذلك يظل التحدي الأكبر للاقتصاد السعودي هو تحقيق التنويع المطلوب والتقليل من اعتماده الكبير على إيراداته البترولية وهو ما يحتاج إلى سنوات عديدة.

لو قمنا باستعراض أهم ما تحقق من أمور إيجابية في مجال تصحيح مسار الاقتصاد السعودي خلال الفترة الماضية، لوجدنا أن هنالك العديد من الإجراءات التي تم ويتم تبنيها والتي ساهمت في تحقيق الانتعاش النسبي لهذا الاقتصاد. فالاقتصاد السعودي حقق معدلات نمو إيجابية من خلال الزيادات السنوية لإجمالي الناتج المحلي والتي سجلت 4,3%، 8,6% خلال عامي 1995 و1996 على الترتيب (بالأسعار الجارية). وفي ظل انخفاض معدلات التضخم في السعودية إلى حدود 1% سنوياً خلال نفس الفترة نجد أن هناك نمواً حقيقياً وليس فقط اسمياً للاقتصاد الوطني، كما أن التوقعات تشير إلى حدوث نمو في الناتج المحلي الإجمالي للعام الحالي 1997 في حدود 3,1%.

ويمكن تلخيص ما قامت به الحكومة السعودية من خطوات إيجابية ساهمت في تحقيق هذا الانتعاش واعادت الكثير من الثقة لدى المستهلكين والمستثمرين في الاقتصاد السعودي، من خلال التالي:

- الاتجاه الحازم نحو ترشيد الإنفاق العام والعمل على إزالة الكثير من الهدر الاقتصادي الذي كانت تعيشه القطاعات الحكومية وشركاتها العامة التابعة لها، والعمل على إعادة هيكلتها لتحقيق كفاءة إدارية واقتصادية اكبر. والخطوة هذه وان لم تستكمل بعد، إلاّ أنه واضح تماماً عدم وجود تراخ تجاهها، وهي وإن كانت تتحمل ذلك مالياً في الماضي ـ وهو بالطبع مبرر غير مقنع ـ فإنها لا تستطيع تحمله حالياً في ظل الضغوط المالية والأولويات الملحة لأوجه الإنفاق العام على القطاعات الاقتصادية الأخرى.

- تبني إجراءات تصحيحية لرسوم مختلف السلع والخدمات العامة التي تقدمها الحكومة، وهي بهذه الإجراءات أرادت تحقيق العديد من الأهداف مثل ضرورة أن تعكس هذه الرسوم المستوفاة مستوى تكلفة إنتاجها ومحاولة التأثير في معدلات النمو المتزايدة لاستهلاك هذه السلع والخدمات، إضافة إلى تأمين مورد مالي يساعد على الصيانة والتوسع في تقديمها لمواجهة الزيادات المتوقعة في الطلب المحلي عليها.

وبالرغم من عدم الإعلان عن تأثير الزيادات السعرية لبعض السلع والخدمات العامة على معدلات نمو الاستهلاك المحلي، إلاّ أن الانطباع العام هو أن هذا التصحيح أحدث أثراً فعالاً في هذا المجال.

وفي تصوري فإن هناك ضرورة ملحة في إجراء مراجعة دورية لمعرفة كفاءتها في تحقيق أهدافها، والأكبر من ذلك مدى مراعاتها للعدالة الاجتماعية، ويندرج في ذلك مراجعة نظام الشرائح الاستهلاكية ومدى مواءمتها للتغير الديناميكي لما يمثل المستوى الأدنى من الاستهلاك وهو الخاص بالطبقات منخفضة الدخول الشخصية. وإذا تمت مراعاة هاتين النقطتين (الكفاءة الاقتصادية والعدالة) في أية إجراءات يتم تطبيقها فإنه يمكن القول إنه ما زال هناك مجال أمام المخطط السعودي للتحرك لإجراء المزيد من التصحيح.

- إقدام الحكومة على التطبيق الفعلي لمبدأ التخصيص. ففي الوقت الذي ساور الشك العديد من السعوديين بتردد الحكومة في الإقدام على تخصيص بعض المؤسسات والشركات العامة التابعة لها، إلاّ أن التطورات المتلاحقة منذ صيف العام الحالي وصدور موافقة مجلس الوزراء السعودي على الاستراتيجية الأساسية للتخصيص، وبدء تخصيص جزء من خدمات الموانئ السعودية وتتويج كل ذلك بالإعلان مؤخراً عن تخصيص قطاع الاتصالات السعودية، فإنه قد أوضح الجدية الكبيرة التي توليها الحكومة السعودية لمسألة التخصيص، وإدراكها لحجم المزايا الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة من جراء تطبيق ذلك. ولعل البدء بقطاع الاتصالات وتحويل خدمة البرق والهاتف في السعودية إلى القطاع الخاص وفق خطة يتم استكمالها خلال الأشهر الستة المقبلة من خلال إنشاء شركة مساهمة تستمر الحكومة في امتلاك 50% من رأس مالها، يعود للعديد من الأسباب:

1 ـ وجود طلب محلي كبير على هذه الخدمة تعجز إمكانيات القطاع العام الحالية عن مواجهته ويتوقع نموه بمعدلات متزايدة في السنوات المقبلة.

2 ـ وصول هذا القطاع إلى مرحلة النضوج المطلوبة بعد تقليص الكثير من الأخطاء التي حدثت في الماضي، وبالتالي فهو مهيأ أكثر من غيره لبدايات التخصيص.

3 ـ ربحية قطاع الاتصالات الكبيرة نتيجة تحول هذه الخدمة من كونها كمالية في الماضي إلى كونها خدمة ضرورية لجميع طبقات المجتمع وستستمر الحكومة من خلال امتلاكها لما يعرف بالسهم الذهبي (امتلاكها لنسبة مرتفعة من مجموع الأسهم في الشركة المزمع انشاؤها) في منع أية محاولات لتحويل هذه الخدمة العامة عن هدفها الأساسي.

اما التخوفات الخاصة بعدم القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة في قطاع الاتصالات وركون هذه الشركة إلى تقديم خدمة تقليدية يقل الطلب عليها تدريجياً، فإنها تخوفات غير مبررة، فما الذي يمنع هذه الشركة من إدخال ومتابعة كل هذه التطورات في خدماتها مثلها مثل أي شركة في القطاع الخاص محلية أو دولية، بل قد تتفوق عليها بإمكانياتها المالية الكبيرة. أما التخوف الخاص بعدم قدرة أو رغبة البعض في دفع التخوف الخاص بعدم قدرة او رغبة البعض في دفع مستحقات هذه الخدمات فإن قرار مجلس الوزراء السعودي قد اوضح عدم وجود استثناءات في هذا الصدد.

وفي تصوري، فإن التريث في دفع الشركات العامة نحو التخصيص سيستمر خاصة أن السعودية لا تعتبر التخصيص هدفاً بحد ذاته وإنما وسيلة لتحقيق أهداف الكفاءة الإنتاجية الأكبر وتحفيز القطاع الخاص للقيام بدوره في الاقتصاد الوطني والعمل على إعادة توزيع الدخل من خلال تخصيص قطاعات ناجحة تحقق أرباحاً منتظمة يستفيد منها المساهمون من المواطنين السعوديين.

- أيضاً فإن من الخطوات الإيجابية التي تمت من قبل الحكومة السعودية قيامها بتسديد نسب معقولة من مستحقات القطاع الخاص وهو الأمر الذي أدى إلى زيادة حجم السيولة لدى هذا القطاع وأدى إلى تحريك ما يسمى بـ«الطلب الفعال» من جهة كما أدى من جهة اخرى إلى استعادة بعض الثقة بين القطاعين الحكومي والخاص، والتي أدى فقدانها في الماضي إلى مغالاة القطاع الخاص في أرقام تكلفة اية مشروعات حكومية لتغطية ما سمي بـ«عامل المخاطرة» الناتج عن عدم السداد في الوقت المحدد. وفي الوقت الذي ساهمت كل العوامل السابقة إضافة إلى التحسن الملموس الذي طرأ على العائدات البترولية في تحقيق تصحيح في مسار الاقتصاد السعودي ودفعه إلى مرحلة من الانتعاش النسبي، فإن هناك أموراً اخرى لا بد من الأخذ بها ومراجعتها بصفة دورية ووضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافها ويمكن تلخيص أهمها من خلال التالي:

- السعودة، وهي من المشاكل الرئيسية التي يواجهها الاقتصاد الوطني. ولعل التعبير الأفضل هو «تشغيل السعوديين» لكونه أكثر عمومية ويعبر عن طبيعة المشكلة القائمة. فالسعودة تعني إحلال السعوديين محل العمالة الوافدة. وهي وإن كانت تمثل الجزء الأكبر من المشكلة إلاّ أنها لا تمثلها بالكامل. والدليل على ذلك هو اننا لو افترضنا جدلاً بأنه تم الاستغناء بالكامل ـ نظرياً على الأقل ـ عن العمالة الوافدة فإن هذا لن يعمل على تشغيل جميع السعوديين الراغبين في العمل. والسعودة كمصطلح ومن خلال التجربة الحالية في التعامل معه نجد أن الخطط والاستراتيجيات المقترحة قصيرة وطويلة الأمد تغفل جانباً مهماً لحل هذه المشكلة وهو جانب خلق فرص وظيفية جديدة لأن التركيز من خلال استخدام مصطلح السعودة هو على كيفية إحلال السعودي محل العامل الوافد. لذا ومن هذا المنطلق نجد ضرورة تصميم مصطلح «تشغيل السعوديين» وهو ليس تغييراً شكلياً كما عرفنا. ولقد وضح تماماً بأن الحكومة السعودية مهتمة وعلى أعلى المستويات بهذه المشكلة، خاصة أن المجتمع السعودي هو مجتمع فتي شاب، تزيد نسبة من تقل أعمارهم عن 19 عاماً عن 50 في المائة من إجمالي السكان، وهو ما يعني أن عدم وضع الحلول المناسبة لمشكلة تشغيل السعوديين من الآن وإعطائها أولوية مطلقة سيؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة في الأعوام القادمة مع تزايد عدد الداخلين إلى سوق العمل من السعوديين.

- إعادة النظر في بعض الأنظمة القائمة مثل نظام الضمان الاجتماعي والقواعد والمخصصات التقاعدية وإدخال عنصر التغيير فيها سواء من حيث مستوياتها الحالية عديمة المرونة مع التغيير في مستويات الأسعار أو من حيث ديناميكيتها المطلوبة للمحافظة على القيمة الحقيقية لهذه المخصصات والتي عادة ما تعتبر الدخل الوحيد لمستحقيها. وإذا ما تم وضع رقابة فعالة على كيفية صرف هذه المستحقات على مستحقيها الفعليين فإن هذا قد لا يعني زيادة العبء على الدولة من جراء تعديل هذه المخصصات لتواكب الزيادات او جزءاً من الزيادات المتلاحقة في مستويات الأسعار المحلية، وتساعد في نفس الوقت على تحقيق ورفع مستوى المعيشة لطبقة من المجتمع لا يستهان بها.

- العمل على زيادة الوعي الاستهلاكي لدى المجتمع السعودي. فالإنفاق البذخي ما زال سمة في هذا المجتمع، وما زال الكثير منا وحتى على مستوى بعض الصحف المحلية يتباهى بأن السوق السعودية خامس أكبر سوق للسيارات في العالم وثاني أكبر سوق للذهب عالمياً وثالث ورابع و.... وكلها تمثل فقدان الوعي المطلوب بل وحث السعوديين على التمادي في التنافس على تحقيق معدلات استهلاكية لا تجدها في كثير من الدول الصناعية. وحملات التوعية هذه لا بد ألا ترتبط بفترة زمنية معينة أو مواسم محددة بل لا بد أن تكون دائمة مع توضيح المزايا والمساوئ وترجمة كل ذلك إلى أرقام خاصة أن مزيداً من الاستهلاك يترجم في غالبيته إلى مزيد من الواردات واستمرار نزيف فقدان ما نمتلكه من عملات صعبة وتوضيح تكلفة الفرصة البديلة لهذا الهدر وما يمكن أن يحققه من استثمار منتج يعود بنفعه على الجميع.

وفي الختام نرى أن الاقتصاد السعودي قد بدأ يثبت أقدامه في طريق الانتعاش الحقيقي بفعل الكثير من العوامل والإجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية وهو ما عزز من الثقة في هذا الاقتصاد. ولكن هذا لا يعني عدم الاستمرار في نهج طريق الإصلاح الاقتصادي الذي اتبعته الدولة بل عليها متابعته والاستمرار في طرح البدائل التي تساعد في حل ما يزال قائماً من مشكلات حتى وإن كان الثمن مرتفعاً بعض الشيء في الأمد القصير، لأن مزاياها في الأمدين المتوسط والطويل تظل هي الأكبر وهي المؤشر الأساسي الذي يجب ألا يغيب عن المخطط السعودي.

* مستشار وأستاذ الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة

المجتمع السعودي من المجتمعات الفتية حيث نسبة الشباب تزيد على 50 في المائة ومن الضروري إعطاء الأولوية لإيجاد فرص العمل المناسبة من خلال مختلف المشاريع (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	أعلى	أدنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	358	359	358	358	25948	358	359	729	24970
بنك الجزيرة	204	205	204	205	307	204	205	93	3443
بنك الاستثمار	328	0	0	0	0	329	331	2000	4500
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	725	750	200	1734
البنك الفرنسي	365	365	365	365	1274	365	366	78	1000
البنك البريطاني	783	779	777	779	2025	778	779	135	975
البنك العربي	578	578	578	578	400	578	580	1300	100
البنك الاميركي	745	745	745	745	1528	745	747	992	48
الراجحي	1501	1505	1500	1500	3303	1499	1500	42	361
البنك المتحد	366	370	366	366	1333	366	369	1249	500
سابك	476	477	475	476	2100	476	477	100	1922
الاسمدة	646	650	650	650	140	647	652	1100	400
للصافي	370	0	0	0	0	340	399	500	332
الخزف	220	0	0	0	0	220	236	200	836
صافولا	569	571	569	571	160	569	571	1796	299
التصنيع	83	0	0	0	0	83	84	7135	1235
الدوائية	196	196	196	196	312	195	196	5368	279
الغاز والتصنيع	151	151	151	151	2782	151	152	2898	53
الجبس	410	0	0	0	0	388	450	900	516
الغذائية	105	105	105	105	12	105	106	76	939
الكابلات	118	0	0	0	0	119	121	154	655
المتطورة	72	73	73	73	120	71	74	500	1000
صدق	91	91	91	91	91	91	92	12230	2354
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	110	113	2360	1130
زجاج	161	0	0	0	0	155	0	266	0
اميانتيت	119	0	0	0	0	116	122	500	150
اللجين	119	120	120	120	500	119	120	1771	650
الاسمنت العربية	147	0	0	0	0	146	148	4174	2482
أسمنت اليمامة	381	381	381	381	24	381	382	66	2000
اسمنت السعودية	210	211	210	211	430	211	212	1090	5600
اسمنت القصيم	387	0	0	0	0	388	390	2600	3565
اسمنت الجنوبية	356	0	0	0	0	356	359	500	2555
اسمنت ينبع	251	252	251	252	267	252	253	273	590
اسمنت الشرقية	372	378	372	378	1636	373	377	1100	600
اسمنت تبوك	138	139	138	139	3000	139	140	300	11546
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	150	154	3023	393
العقارية	142	0	0	0	0	142	145	1850	100
النقل البحري	63	63	62	63	680	62	63	52525	13602
النقل الجماعي	114	0	0	0	0	114	115	3050	2581
خدمات السيارات	40	0	0	0	0	40	41	39789	13228
مواشي مكيرش 100	81	81	81	81	16147	81	82	13453	12760
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	70	71	550	1400
عسير	76	0	0	0	0	75	76	7866	5290
طيبة للاستثمار	46	47	46	47	10780	46	47	84510	4963
مكة للانشاء	264	265	264	265	1189	265	266	550	1394
مبرد	70	70	70	70	375	70	71	4625	17741
العزيزية بندة	137	0	0	0	0	137	139	1171	1225
الباحة	67	0	0	0	0	67	68	1500	650
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	91	91	90	90	7419	89	90	17388	448
ثمار	68	0	0	0	0	0	65	0	1140
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	250	111	112	8060	9249
كهرباء الغربية	111	111	111	111	3340	110	111	14127	1660
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	112	114	156	1000
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	102	0	150	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	116	115	116	33394	116	117	200	15482
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	32122	38493
حائل الزراعية	62	63	63	63	904	63	64	496	3300
تبوك الزراعية	107	107	107	107	150	107	108	350	150
الأسماك	210	0	0	0	0	201	211	236	150
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	2900	24	25	5100	72944
الجوف الزراعية	70	71	71	71	8500	71	72	50	15420
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	72	0	2000	0
جازان الزراعية	66	67	66	67	5914	67	67	1650	1253

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

في إطار الاهتمام المتزايد بالسياحة البيئية

البرازيل تخصص 200 مليون دولار لتطوير منطقة الأمازون

لندن: «الشرق الأوسط»

بشنت البرازيل الاسبوع الماضي خطة لترويج السياحة البيئية تبلغ تكاليفها حوالي 200 مليون دولار وتستهدف الخطة التي سيشارك فيها القطاعان العام والخاص تطوير منطقة الامازون وتزامن اعلان الخطة الجديدة مع انعقاد المؤتمر العالمي للبيئة الذي عقد في ريودي جانيرو الاسبوع الماضي.

وتعتبر السياحة البيئية في البرازيل احد القطاعات غير المستغلة. وتقدر المصادر السياحية ان ما نسبته 1 في المائة من الموارد المتاحة فقط مستغل. وتعتبر منطقة الامازون التي تشكل نحو 60% من تلك الامكانيات ابرز المناطق التي سيتم التركيز عليها تتبعها منطقة بانفتال الواقعة في الوسط الغربي للبرازيل. وفي خطوة مبدئية لتدشين المشروع أصدرت وزارة البيئة البرازيلية كتيبات توضيحية لرفع درجة الوعي بين طلاب المدارس وخاصة في منطقة الامازون. وتستهدف تلك المواد التوضيحية والتعريفية التركيز على ابراز المنافع والمكاسب الاقتصادية التي يمكن ان تعود على البلاد حال نجاح تلك الخطة. وتستمر تلك الحملة عدة اشهر حسبما ذكر مصدر من بنك التعاون ما بين دول اميركا اللاتينية والمقدرة بحوالي 200 مليون دولار. وسيخصص نصف تلك المبالغ لتمويل مشاريع القطاع الخاص المهتمة بالاستثمار في هذا المجال في منطقة الامازون في حين سيوظف النصف الآخر في تطوير آفاق السياحة البيئية بشكل عام.

وخلال العام 1996 انفقت البرازيل حوالي 3 مليارات دولار في تطوير المعالم البيئية التي باتت تشكل مقصداً سياحياً مهماً، وارتفعت خلال السنوات الخمس الماضية اعداد السياح الراغبين بزيارة الاماكن البيئية وخاصة في اوساط السياح الاوروبيين والاميركيين. وتتنافس اميركا اللاتينية في هذا المجال مع افريقيا التي تروج ايضاً للاماكن البيئية فيها الا انها غير قادرة على تخصيص موارد مالية كافية لتطوير مواردها ولكنها تتميز عن اميركا اللاتينية بانخفاض مستويات الاسعار فيها.

وكدليل على الاهمية المتزايدة لقطاع السياحة البيئية فان دولا مثل جمهورية الدومينيكان والاكوادور والبيرو وتشيلي والارجنتين قامت باستثمار حوالي 21 مليار دولار خلال العام الماضي. وتتوقع البرازيل زيادة الاستثمارات في هذا القطاع من حوالي 7 مليارات دولار خلال العام الحالي الى 8 مليارات دولار لعام 1998 والى 12 مليار دولار بحلول 1999 حسب توقعات جمعية اميركا اللاتينية لتخطيط وادارة البيئة. وخلال الوقت الحالي فان السياحة البيئية تشكل 10% من اجمالي الدخل السنوي المتحقق في السياحة والمقدر بحوالي 20 مليار دولار.

واستمرت اعمال المؤتمر البيئي اربعة ايام والذي حضره حوالي 2000 مندوب في اول مؤتمر من نوعه يعقد في البرازيل. يذكر ان احصاءات منظمة السياحة العالمية توقعت ارتفاع حصة السياحة البيئية من اجمالي اعداد السياح لتشكل بحلول عام2000 نحو 15 في المائة مقابل نسبة الـ10% حالياً.

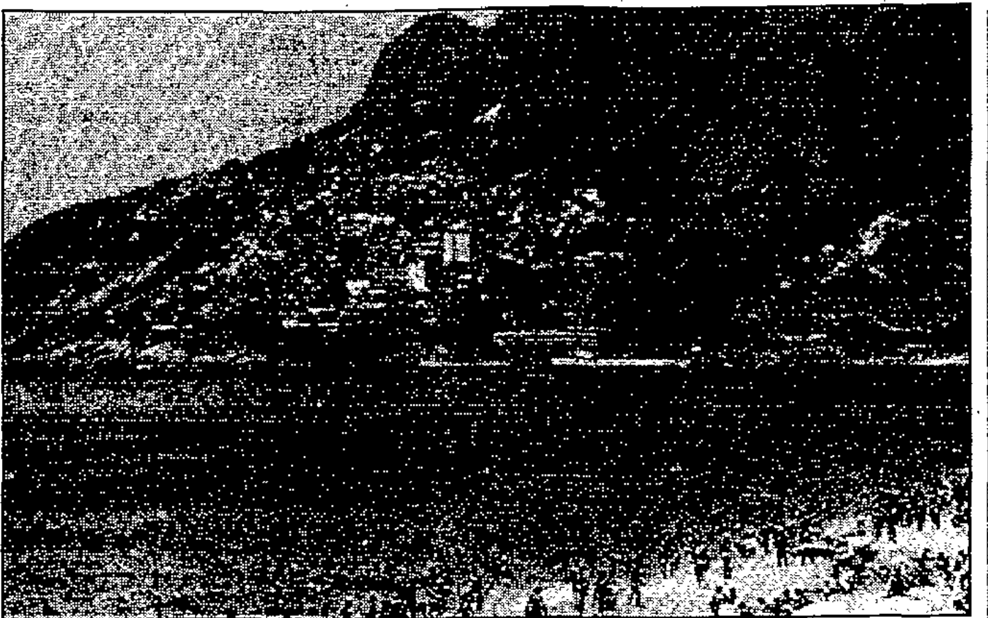
وما زالت البرازيل تتطلع للاستفادة من الكرنفالات الشعبية النادرة التي تقيمها سنوياً، وتأمل بانتعاش السياحة على خليج البرازيل الارجنتيني والباراجوي.

وشهد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تدشين نشاط جديد يتمثل بتنظيم سهرات على شواطئ البحر بحضور آلاف الاشخاص وتشرف على الحملة اضافة الى الدوائر السياحية منظمات غير حكومية بالاضافة الى «اليونسكو».

ويقوم المشروع على انقاض قرى قديمة يعاد بناؤها من جديد اقيمت أصلاً في القرنين السابع عشر والثامن عشر وقريبة من البحر وما زال علماء التاريخ يختلفون حول افضل ما يمكن القيام به، وهل يمثل المشروع الجديد استغلالا جيدا لمواقع تحمل معالم حضارية او ترويجاً سياحياً تجارياً. الا ان مصادر السياحة لا ترى تعارضاً بين الاتجاهين.

وعلى العموم فان مصادر منظمة السياحة العالمية تتوقع انتعاش الانشطة السياحية بشكل كبير في منطقة اميركا اللاتينية خلال العام المقبل فيما تبقى البرازيل احد افضل المرشحين لاستقطاب الحصة الاكبر.

وتستفيد البرازيل من فروقات المناخ مع بقية الدول الاوروبية حيث تشهد حالياً ارتفاعاً بدرجات الحرارة يجتنب السياح وخاصة من أوروبا الباردة.



ارتفاع درجات الحرارة في البرازيل دفع السياح والمواطنين للخروج الى البحر (اب)

تحالف كبريات شركات الطيران سيتحكم بالمسافرين

توقعات بانتعاش السياحة عالمياً وتراجعها عربياً في 98

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مجلة «الايكونومست» ان تبقى الانشطة السياحية خلال العام المقبل مرتبطة بالتطورات السياسية واشار الاستطلاع السنوي الذي تجريه المجلة الى انه ومنذ عام 1996 فان الانشطة السياحية تراجعت بنسبة 15% في دول المنطقة، وعلى النقيض من منطقة الشرق الأوسط فان منطقة آسيا والباسفيك ستشهد نمواً كبيراً. كذلك تتوقع اليابان مضاعفة اعداد السياح بحلول 2005 الى حوالي 7 ملايين، وتتوقع جنوب افريقيا من جانبها ارتفاع اعداد السياح لتتجاوز 5 ملايين خلال عام 98.

أما النشاط السياحي على الصعيد العالمي فيتوقع ان ينمو بنسبة 5% ويتوقع ان يبلغ الدخل السياحي العالمي 460 مليار دولار فيما يتوقع ان يبلغ تعداد السياح 650 مليون سائح سيجوبون في كافة انحاء العالم، وسترتفع الوظائف في القطاع من حوالي 255 مليونا الى حوالي 385 مليون بحلول 2006.

وسترتفع اجور الفنادق بنسبة 4% خلال عام 1998، وستكون العاصمة الايطالية روما اكثر العواصم ارتفاعاً في الأسعار، حيث يتوقع ان ترتفع الأسعار فيها بنسبة 10%.

وخلافاً لما هو متوقع فان اوروبا ستكون المقصد السياحي الأول عالمياً، وستبقى فرنسا المقصد السياحي الأول عالميا، فيما تبقى اسبانيا، ايطاليا، بريطانيا ضمن افضل خمسة مقاصد على الرغم من التحديات التي تفرضها الصين. وستحظى الولايات المتحدة بالنصيب الاكبر من عائدات الدخل السياحي حيث يتوقع ان يبلغ نصيبها حوالي 64 مليار في عام 1998، وستتبعها فرنسا واسبانيا بحصة تقدر بحوالي 28 مليار دولار.

واشار الاستطلاع الى ان ضبابية الرؤيا ستبقى مخيمة على سلوك السياح وشركات السفر الاوروبية وخاصة ما يتعلق باتفاقية الوحدة النقدية، حيث تواجه الشركات كلفة تغيير انظمة الحسابات وأسعار الصرف، واعتماداً على توافق اسعار الصرف فان معدلات السياحة الداخلية في اوروبا ستتغير وعلى صعيد حركة النقل العالمي، يتوقع أن يشهد عام 98 نشاطاً كبيراً، وعلى حد تعبير «الايكونومست»، فان «الايطالية» تتوقع نمو حركة الركاب المسافرين على متنها بنسبة 5,5 في المائة خلال العقد المقبل بعد اندماجها مع الـKLM، وعلى النقيض فان خطوط آسيا - ا لباسفيك ستشهد حالة اضطراب بسبب عدم الاستقرار المالي في اسواق الأسهم والعملات. وتعتبر في هذا الإطار الشركات الأميركية العاملة في مجال النقل الجوي «اميركان، دلتا، نورث ويست، ويونايتد» من اكثر الشركات اربحية، وخارج الولايات المتحدة فان الشركات التي تحقق هامشاً مماثلاً في الأرباح هي الخطوط البريطانية، خطوط سنغافورة وكاثي باسفيك ولوفتهانزا.

اما أهم الأحداث المرتقبة خلال 98 فتتعلق بالأنظمة والتشريعات التي ستحكم اتفاقيات الطيران العالمية الى جانب اتفاقيات التحالف التي ستتم خلال العالم والتي ستحول آفاق صناعة النقل الجوي. ووفقاً لتوقعات السياحة العالمية فان شركات النقل الأقوى ستكون الأكثر استفادة، وبحلول نهاية 98 يتوقع ابرام ستة تحالفات عالمية ستكون مهيمنة على حركة النقل الجوي في منطقتها.

ويتوقع ان ينتشر استخدام البطاقات الذكية في القطاع السياحي بشكل كبير خلال العام المقبل حيث ستستخدم البطاقات المغنطة والمزودة بمعالجات حسابية صغيرة لانجاز عمليات الحجوزات والخروج من الفنادق. كذلك ستنتشر بطاقات السفر الالكترونية، حيث سيكون بالامكان تنفيذ حجوزات الطائرات والتأكد من السفر من خلال شبكات الكومبيوتر.

المغرب يخصص 200 مليون درهم لإنعاش قطاع السياحة للعام المقبل

الرباط: من مينة الوردي

يتعرض السائح في المغرب الى انواع مختلفة من المضايقات، وأجرت «الشرق الأوسط» اتصالات مع مختلف وكالات الاسفار والسياحة لمعرفة المشاكل التي يتعرض لها السائح الاجنبي بالمغرب فاجمعوا انها تبدأ عند وصول السائح الى الموانئ والمطارات حيث يقوم رجال الجمارك بتفتيش امتعتهم ووثائقهم بطريقة غير لبقة بالاضافة الى الانتظار الطويل لإنهاء هذه الاجراءات مرورا بعدم جودة خدمة عدد من الفنادق والاسعار الباهظة واخيرا مضايقات المرشدين غير الرسميين والمتسولين.

وأضاف ناطق بالمكتب الوطني للسياحة ان السائح الاجنبي بحاجة الى عدة أنشطة ترفيهية كالمهرجانات الفولكلورية للتعرف على التراث المغربي الغني. كما ان القطاع بحاجة الى حملة اعلانية خارج المغرب حيث ان بعض الدول ما زالت تعتقد أن المغرب عبارة عن صحراء جرداء.

وحول الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لتطوير وتقييم الاداء وضبط الجودة اكدت انها خصصت 200 مليون درهم منها 140 مليون درهم للمكتب الوطني المغربي للسياحة الذي يهتم بانعاش السياحة وجلب السياح. كما عملت على إعداد حملة لاعادة تصنيف المطاعم والفنادق في مختلف المدن السياحية والتي ترتكز هذه المرة أساسا على الرفع من مستوى الكفاءات المطلوبة لكافة خدمات السياحة وفي هذا السياق فإن إدارة التكوين التابعة للوزارة بصدد دراسة برنامج جديد للتكوين.

الى جانب ذلك فان الحكومة المغربية تولي اهتماما كبيرا لتشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته في هذا المجال من خلال تقديم الحوافز للمستثمرين سواء المغاربة أو الاجانب.

وحول حماية السائح الاجنبي فإن الوزارة ستعمل عن إحداث شرطة سياحية وذلك بالتعاون بين الوزارة والمكتب المغربي للسياحة والسلطات المحلية.

وختاما فإن تنمية قطاع السياحة بالمغرب يتوقف على التعاون المستمر بين عدة قطاعات سياحية أهمها الفنادق والمطاعم ووسائل النقل ومراكز صناعات الخزف التقليدية والمجتمعات المحلية.

وتجدر الاشارة الى أن عدد السياح الاجانب شهد انتعاشا بنسبة 10,1 في المائة اذ بلغ 1,562 مليون سائح خلال العشرة أشهر الاولى من السنة الحالية مقابل 1,418 مليون سائح خلال نفس الفترة من السنة الماضية وترجع هذه الزيادة الى ارتفاع عدد السياح الفرنسيين بنسبة 14,5 في المائة واسبانيا بنسبة 14,1 في المائة.

يؤمل أن يعزز الحركة السياحية في الإمارات

مهرجان العين العاشر 98 ينطلق أول أيام عيد الفطر

دبي: «الشرق الأوسط»

توقع منظمو مهرجان العين العاشر لعام 98 ان تشهد الحركة السياحية الى مدينة العين التي توصف بانها واحة حدائق الامارات تصاعداً قوياً خلال ايام المهرجان الذي ينطلق في اول ايام عيد الفطر وعلى مدى اكثر من اسبوعين متتالين حيث من المتوقع حضور اكثر من 100 الف زائر الى المهرجان الذي سيحفل بالبرامج الترفيهية العائلية وسيعقد في مدينة العاب هيلي في العين التي تعتبر من اكبر المجمعات الترفيهية في منطقة الخليج.

وقال خليفة المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تدير وتشغل مدينة العاب هيلي وتمتلكها بلدية العين: «نتوقع ان تصل اعداد زوار المهرجان الى اكثر من 100 الف زائر وهو العدد الذي حضر مهرجان العين التاسع من جميع مدن الدولة وبعض الدول الخليجية والعربية».

واضاف قائلاً: «بات مهرجان العين يلعب دوراً في ترويج المدينة كوجهة سياحية للعائلات خاصة مع تطور البنية التحتية للقطاع السياحي فيها ومع وجود خطط لزيادة الترويج السياحي بعد تشكيل لجنة سياحية للمدينة ووجود خطط تحديث حديقة الحيوانات وافتتاح فنادق جديدة».

هذا ويتميز مهرجان العين العاشر للعام 98 بمجموعة واسعة من المشاركات الفنية العالمية. فمن النجوم العرب المشاركين ديانا حداد وكلوديا شمالي والين خلف من لبنان، والمطرب الكويتي خالد حسين، وعلي بن محمد من المملكة العربية السعودية، ومصطفى قمر ومحمد فؤاد من مصر.

وستكون من ابرز فعاليات المهرجان الذي يستمر حتى 13 فبراير (شباط) عروض سيرك موسكو الكبير المكون من 35 عضواً يقدمون مختلف الألعاب المثيرة والعروض المشوقة. وسيشارك فيه عدد من الفنانين العرب من عدد من الدول العربية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	خام برنت تسليم فبراير
التغير	0,04
أمس	17,37
السابق	17,33

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
497,3	29,19	35,9	
14802,60	7679,31	5013,90	4121,79

الذهب	
التغير	3,60
أمس	296,10
السابق	292,50

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,55	الين 217,89	الاسترليني 0,0046	الين 130,41
الدولار 0,5640	الدولار 1,6707	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5985
الاسترليني 0,3375	المارك 2,9650	المارك 0,0136	المارك 1,7730

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم إماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2229
ريال قطري	3,6405	6,0396
ريال عماني	0,3850	0,6387
درهم اماراتي	3,6730	6,0935
دينار بحريني	0,3770	0,6254
دينار كويتي	0,3045	0,5052
دينار اردني	0,7090	1,1762
جنيه مصري	3,4025	5,6447

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7200
شلن نمساوي	12,53
فرنك فرنسي	5,9550
فلورين هولندي	2,0060
ليرة ايطالية	1744,50
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,435
بيزيتا اسبانية	150,75
فرنك سويسري	1,4390
دراخما يونانية	280,65
كرونة دنماركية	6,787

مع تصاعد التكهنات باستمرار صعود أسعار الفائدة في الأشهر الأولى من السنة الجديدة

«هاليفاكس» يتوقع تراجع ارتفاع أسعار العقارات البريطانية إلى 5 في المائة في 1998

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ الارتفاع في اسعار المساكن في بريطانيا ذروته ومن المتوقع ان يتراجع الى معدل 5 في المائة فقط خلال عام 1998 بسبب صعود اسعار الفائدة وتباطؤ نمو الاقتصاد، وذلك طبقا لتقرير يتوقع صدوره هذا الاسبوع عن بنك «هاليفاكس» البريطاني.

وقالت صحيفة التايمز البريطانية ان تكهنات البنك ستاتي في نهاية عام تميز بتفاوت درجات الارتفاع وشهد ارتفاعات في الاسعار بلغت نحو 40 في المائة في بعض المناطق المهمة من العاصمة لندن في حين بقيت الاسعار في مناطق أخرى من المملكة المتحدة بدون تغيير يذكر.

وفي عموم مناطق المملكة المتحدة سيصل متوسط الارتفاع في اسعار المساكن خلال مجمل عام 1997 الى 12 في المائة بالمقارنة مع نهاية العام الماضي، حيث ساعد الانتعاش في سوق لندن العقارية مع تدفق الاموال النقدية من حي المال والمستثمرين في الخارج على تحقيق هذا المعدل من الارتفاع.

ومن المنتظر ان يعلن بنك «هاليفاكس» عن توقعه ببقاء حجم الصفقات العقارية التي تخص المساكن على مستواه الحالي عند 1,5 مليون صفقة بعد ارتفاعه بمعدل اعلى من المتوقع بلغ 16 في المائة في عام 1997. والجدير بالذكر ان اعدادا اكبر من الناس باعوا واشتروا مساكن لهم في كل عام منذ ان بلغ الركود العقاري اوجه في عام 1991. بيد ان مستوى النشاط في السوق العقارية البريطانية لا يزال دون 1,6 مليون صفقة المسجل في سنوات النمو العقارية خلال الثمانينات، ويقل كثيرا عن مستوى 2,2 مليون صفقة المسجل في سنة الذروة 1988.

ومن المتوقع ان تشهد الشحة في المعروض من المساكن للبيع، والتي كانت العامل الاساسي وراء ارتفاع الاسعار في عام 1997، تخفيفا في حدتها مع اقدام عدد اكبر من مالكي المساكن على بيع مساكنهم بدلا من انتظار حدوث ارتفاع اكبر في الاسعار. وهذا ما حدث الان في العاصمة لندن ومناطق الجنوب الشرقي ومن المتوقع ان يبدأ بالانتشار الى بقية مناطق البلاد في العام المقبل.

وكان المعهد الملكي للمساحين العقاريين قد اورد في الاسبوع الماضي ان اعدادا متزايدة من الوكالات العقارية في مناطق جنوب انجلترا قد شهدت انخفاضا في الاسعار. وتوقع المعهد ان تتقلص فجوة التفاوت في ارتفاع الاسعار بين لندن وبقية انحاء المملكة المتحدة مع تباطؤ النشاط العقاري في العاصمة ونموه في المقاطعات الشمالية. ومن المتوقع ايضا ان يطرح عدد اكبر من مالكي المساكن ممتلكاتهم للبيع في السوق خلال عام 1998، الامر الذي سيؤدي الى زيادة المعروض.

وعلى ما يبدو فان الآثار التراكمية التي ترتبت على خمسة ارتفاعات متتالية في اسعار الفائدة منذ تولي حزب العمال البريطاني السلطة في مايو (ايار) بدأت بالظهور سلبا على السوق العقارية ويتوقع استمرار تلك الآثار خلال العام المقبل، وخصوصا اذا حدثت زيادات اخرى في اسعار الفائدة في عام 1998. والجدير بالذكر ان متوسط سعر الفائدة العقاري قد ارتفع من 7,25 في المائة في بداية عام 1997 الى 8,7 في المائة في نهاية نفس العام. وبناء على ذلك فان مقترضا عقاريا لمبلغ 50 الف جنيه استرليني شهد ارتفاعا شهريا مقداره 58 جنيها استرلينيا في تكاليف هذا القرض، من 338 جنيها الى 380 جنيها.

وتشير تحذيرات صادرة من محللين في حي المال بلندن الى ان اسعار الفائدة البريطانية تتجه الى مزيد من الارتفاع في العام الجديد، لتفاقم بذلك الضغوطات على مالكي المساكن وتهدد بنهاية الانتعاش الذي شهدته السوق العقارية البريطانية.

وقالت صحيفة الصنداي تلجراف البريطانية امس ان المحللين يتوقعون ارتفاعا مقداره ربع نقطة مئوية على الاقل في معدل الفائدة الاساسي الى 7,5 في المائة في شهر يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط)، ويشيرون الى امكانية ارتفاع المعدل مرة اخرى الى 7,75 في المائة في فصل الربيع المقبل.

وذكرت الصحيفة ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) يعتمد على حدوث تباطؤ حاد في النشاط الاقتصادي خلال الاشهر الاولى من عام 1998 للحفاظ على الضغوط التضخمية تحت السيطرة، لكن محللين عديدين يعتقدون ان البنك قد قلل من شان قوة الطلب الاستهلاكي الفعلي.

ومن المنتظر ان يصدر بنك «نيشن وايد» المنافس الاكبر لبنك «هاليفاكس» وكلاهما تحولا هذا العام من جمعية للاقراض العقاري الى بنك مساهم، تقريره هذا الاسبوع عن حركة السوق العقارية البريطانية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) والذي يتوقع ان يلاحظ فيه ارتفاع في اسعار المساكن خلال الشهر الماضي نسبته 0,5 في المائة او بدون تغيير عن نسبة الارتفاع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان بنك «نيشن وايد» الذي يعد اكثر تفاؤلا من «هاليفاكس» بشان مستقبل السوق العقارية في بريطانيا، قد توقع معدلا لارتفاع اسعار المساكن خلال عام 1998 يبلغ 7 في المائة، بالمقارنة مع 12 في المائة لعام 1997. غير ان بول ساندرسون، رئيس قسم الابحاث في «نيشن وايد»، قال في تقرير البنك للشهر الماضي: «رغم ان ارتفاع اسعار المساكن قد تجاوز الآن ذروته، فان هناك مجالاً آخر امام الانتعاش في سوق الاسكان في العام المقبل، وخصوصا في مناطق خارج لندن وجنوب شرق بريطانيا التي لم تشهد الى الآن سوى زيادات محدودة في الاسعار».

غير ان ساندرسون حذر من ان الارتفاع في اسعار الفائدة والتباطؤ الحاد في الاقتصاد الاوسع سيشكلان المصدر الرئيسي للمخاطر امام استمرار الانتعاش الحالي في السوق العقارية.

موجز

119 مليار دولار ديون إندونيسيا الخارجية

● قالت وكالة انباء انتارا الرسمية امس ان ديون اندونيسيا الخارجية بلغت 119 مليار دولار في يونيو (حزيران) الماضي.

ونقلت عن بيان اصدره البنك المركزي الاندونيسي قوله ان من هذا المبلغ 54 مليار دولار ديونا حكومية و 56 مليار دولار ديون القطاع الخاص.

وكان وزير المالية مرعي محمد قد قال هذا الشهر ان اجمالي ديون البلاد الخارجية 117 مليار دولار.

«توشيبا» اليابانية تعتزم تقسيم عملياتها الى أربع شركات

● قالت صحيفة مالية يابانية امس ان شركة «توشيبا» اليابانية للالكترونيات تعتزم توزيع عملياتها الى اربع شركات بحلول سنة 2000 المالية لزيادة قدرتها العالمية على المنافسة. ونقلت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون عن مصادر الشركة قولها ان شركة قابضة ستشرف على عمليات الشركات الاربع الجديدة. وستكون الشركات الاربع هي شركة الكترونيات تدير بناء محطات الطاقة وشركة الكترونيات داخلية مسؤولة عن منتجات تتراوح بين المكانس الكهربائية الى اجهزة الكمبيوتر الشخصية وشركة للاتصالات السلكية واللاسلكية لوسائل الاتصال المتنقلة والخدمات الاعلامية وشركة للقطع الالكترونية متخصصة في اشباه الموصلات. واوضحت الشركة ان الشركة ستعمل على مدى السنوات الثلاث او الاربع المقبلة لتنفيذ خطة التقسيم.

صندوق النقد متفائل بقدرة كوريا على إدارة الديون

واشنطن ـ رويترز: صرح ستانلي فيشر نائب عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي بان من المتوقع ان تفي كوريا الجنوبية بالتزامات ديونها الضخمة مادامت سيول تنفذ برنامج الاصلاح الاقتصادي الصارم الذي وضعه لها صندوق النقد الدولي.

وقال فيشر في شبكة التلفزيون العامة الاميركية ان الوضع المتعلق بالديون الخارجية «سيكون طبعا شريطة ان ينجح الكوريون وينفذوا ما لا اشك في انهم سيفعلونه وهو تنفيذ هذا البرنامج».

ولجأت كوريا الجنوبية على مضض الى المجتمع الدولي من اجل الحصول على المساعدة في الشهر الماضي في الوقت الذي تهاوى فيه نظامها المالي تحت وطأة سلسلة من الديون المعدومة وهبوط عملتها.

وقال فيشر ان من الواضح ان الحكومة المنتخبة حديثا في سيول ملتزمة الان بشكل قاطع بالاصلاحات الشاملة في برنامج الانقاذ الذي يبلغ حجمه نحو 60 مليار دولار والذي اعده صندوق النقد الدولي. واضاف ان «اكبر تغيير خلال الاسابيع الثلاثة الماضية كان في الاستعداد الواضح للحكومة الكورية لتنفيذ هذه السياسات».

وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي وافقت كوريا الجنوبية على الغاء كل القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية في الاسواق المالية المحلية وابقاء اسعار الفائدة مرتفعة لجذب الاموال والحد من التضخم وتنفيذ الاصلاحات التي تم الاتفاق عليها في وقت سابق بموجب برنامج الانقاذ.

ومقابل ذلك وافق صندوق النقد على اعطاء كوريا ملياري دولار اخرى بحلول نهاية العام وتعهدت 13 دولة من بينها الولايات المتحدة واليابان بتقديم ثمانية مليارات دولار من التزاماتها السابقة لسيول.

وقال فيتشر ان من المهم لكوريا الجنوبية ان تعيد تنظيم نظامها المصرفي واغلاق الشركات المفلسة وفتح اسواق رأس المال بسرعة امام المستثمرين الاجانب.

محافظ «المركزي الصيني» يحذر من مخاطر مالية

بكين ـ رويترز: حذر محافظ البنك المركزي الصيني داي شيانجلونج أمس البرلمان من وجود مخاطر مالية خفية ودعا الى الاسراع بخطى اصلاح النظام المالي المتخلف في البلاد.

واصدر داي هذا التحذير بعد يومين فقط من اعلان بكين اتخاذ خطوة كبيرة في حملتها نحو تطبيق اقتصاد السوق باعلانها التخلي عن نظام حصص الاقراض المصرفية.

واشاد داي باجراءات بكين في الاونة الاخيرة لاصلاح القطاع المصرفي، ولكنه قال «القطاع المالي في الصين يخفي مخاطر مالية».

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن داي قوله امام اللجنة الدائمة للبرلمان ان مبالغ ضخمة من الديون المعدومة والمخالفات في تعاملات الاوراق المالية من المشاكل الرئيسية التي تواجه الاقتصاد.

واضاف ان الاقبال الشديد على الاستثمار في العقارات ومناطق التنمية اوجد ديونا معدومة ضخمة في حين تواجه مشروعات حكومية خسائر ضخمة.

وقال داي ان الحكومة يجب ان تسرع خطى تحويل البنوك الحكومية الى مصارف تجارية حقيقية وتعزز اجراءات الاشراف على القطاع المالي وتوسع اسواق رأس المال بها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

المكتبات العامة في العراق لم تستضف كتابا واحدا منذ 1990

● تسأل الناشر العربي فيجيبك: «تعثر المطبوع العربي لافتقادنا اكبر سوق للكتاب وهو السوق العراقي». في الوقت الذي يذكرك اكثر من مهتم بالكتاب بـ«الحكمة» الاثيرة التي تقول: القاهرة تكتب، بيروت تطبع، وبغداد تقرأ. وشارع المتنبي في بغداد المتفرع من شارع الرشيد، هو سوق الكتب، طباعة وتسويقا وتجليدا يوم كانت بغداد مثلما يقول الناشر اكبر سوق للكتاب ومثلما تؤكد «الحكمة» نهم اهلها للقراءة، بينما هو اليوم، سوق لبيع الكتب، بل لبيع مكتبات بكاملها، مكتبات نادرة، افنى في تجميعها اصحابها وطرا كبيرا من سنوات عمرهم، مكتبات لرجال ادب وفكر، مكتبات لرجال سياسة، مكتبات اساتذة جامعة ومن اهل الطب والهندسة والقانون والاقتصاد، فلا مكان لحكمة (اثيرة) اخرى، مثل «خير جليس في الزمان كتاب»، مع ايقاع الضنك والاحساس المتعاظم بالفاقة، والجوع كأنه وحش يمد اذرعه الضخمة الى الامكنة التي تشغلها الكتب في البيوت، ويستل منها مجموعة قيمة ويرميها في الفراغ علها اذ تطير، تتحول الى رغيف خبز! (عالم الشرق الأوسط)

محاولات لكبح جماحها والتقليل من أضرارها

الزلازل.. هل ستنجح التقنيات الجديدة في استشعارها مقدما؟



معدات تمثل قمة التكنولوجيا لمواجهة أخطار الزلازل (صورة من «وورلد نيوزلنك»)

في الوقت الذي ضربت فيه موجة من الهزات الأرضية العنيفة مناطق عديدة في وسط ايطاليا قبل أسابيع، ودكت منازلها وهدمت مبانيها التاريخية، توصل العلماء الى تقنية جديدة هي بمثابة بارقة امل في امكان التوقع المبكر نوعاً ما بالزلازل قبل وقوعها، كما تقول **كلير بدريك**. على مدى عقود عدة، لم يأل علماء الجيولوجيا وباحثو الارصاد جهداً في شتى انحاء العالم وبخاصة في الدول الواقعة في دوائر الزلازل النشطة لتطوير أساليب علمية قادرة على توقع الهزات الأرضية والكوارث الطبيعية قبل وقوعها بفترة تسمح لسكان تلك المناطق باتخاذ الاحتياطات اللازمة، فلا تهدم البيوت فوق رؤوسهم كما حدث في ايطاليا وفي غيرها من دول العالم المنكوبة. ومع ذلك، فان الزلازل - مثلها مثل البراكين - ثبت ان توقع وقوعها مبكراً شبه مستحيل.

مداخل عديدة سُبرت، واحتمالات متنوعة اختبرت على امل الوقوف على مقدمات الزلازل التي تقتل سنوياً آلاف الاشخاص في انحاء العالم وتتسبب في خسائر مالية تقدر بمليارات الدولارات حين تتحطم المباني وتتكسر الجسور وتبتلع الأرض السيارات.

شاشات مراقبة

وفي جنوب كاليفورنيا التي تعد احدى أنشط مناطق الزلازل في العالم، اقام العلماء شبكة من شاشات المراقبة الرقمية واجهزة القياس الالكترونية تحت سطح الأرض. انها وسائل تمثل قمة التكنولوجيا في مجال تسجيل قراءات دقيقة وتحديد الأماكن الفعلية التي يبدأ منها الزلزال لحظة وقوعه، وهي بالتالي توفر خدمة عظيمة لفرق الطوارئ حتى تتحرك الى المواقع الأكثر احتياجاً للمساعدة وبأقصى سرعة ممكنة. ورغم ان تلك الأجهزة الحساسة يمكنها التقاط موجات الهزات القادمة من مواقع بعيدة، فانها لا تستطيع توقع الزلزال، ومن ثم اعطاء انذار مبكر، الا قبل حدوثه بثلاثين ثانية على الأكثر.. ومع ذلك يرى العلماء ان خدمة متواضعة كهذه افضل من لا شيء.

وفي الصين، التي تعاني مناطق عدة فيها من ضربات الزلازل المتلاحقة، عمل الباحثون على كشف غموض قدرة الحيوانات (وبعض الآدميين) على استشعار الزلازل قبل وقوعها، ويتفق العلماء على ان ثمة مؤشرات تنبئ الحيوانات وبعض الأشخاص بأن هزة ارضية وشيكة ستحدث. ومرة بعد أخرى، يلاحظ العلماء ان الحيوانات تصاب بحالة فزع مفاجئ وهياج قبل وقت قليل من وقوع الهزات الأرضية.

ظاهرة شارلوت

وفي الولايات المتحدة الأميركية استطاعت امرأة تدعى شارلوت كينغ توقع زلازل كبيرة عدة مرات قبل وقوعها، وهو ما دفع الباحثين الأميركية الى دراسة حالتها مطلقين عليها ظاهرة شارلوت. فعند اقتراب حدوث زلزال ما في اي منطقة من العالم تشعر شارلوت بآلام حادة في بطنها.. لكن الخبراء فشلوا حتى الآن في توظيف تلك الحساسية الانسانية الخاصة والاعتماد عليها كنظام انذار مبكر ضد الزلازل.

أما في ايطاليا التي ضربتها أخيراً سلسلة من الهزات الأرضية العنيفة، فقد انهالت المكالمات الهاتفية على مركز الجيولوجيا الفيزيقية الوطني من أناس يدعون انهم استشعروا بالهزات ورأوا علامات غريبة او شعروا بآلام غير عادية قبل وقوع الزلازل مباشرة.

وعن تلك البلاغات يقول دكتور البرتو بازيلي المدير بالمركز الجيولوجي المسؤول عن متابعة نشاط الزلازل بايطاليا «انا شخصياً اشك في هذا النوع من الادعاءات.. لكن ذلك لا يمنع انني أعتقد بأن الحيوانات لديها حساسية خاصة تجاه التغيرات في الترددات الأرضية وفي المجال المغناطيسي، او ربما يمكنها التقاط انبعاثات الغاز التي عادة ما تسبق وقوع الزلزال. باختصار اقول ان انظمة الحس والاستشعار عند الحيوانات اكثر دقة من اجهزتنا كآدميين».

والهزات الأرضية التي ضربت وسط ايطاليا لأيام عدة بدأت في السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي وخلفت اكثر من عشرة قتلى وما يزيد عن ثلاثين الف مشرد تحطمت منازلهم بفعل الزلازل. ورغم أن عدد الضحايا من القتلى يبدو ضئيلاً بما حدث في مناطق اخرى من العالم، فان الدمار في الممتلكات والخراب الذي نجم عن تلك الزلازل - خاصة على مستوى الكنوز الأثرية - كان مأساوياً، بل ويصعب تقديره مالياً، وأبرز آثار الدمار حلت باللوحات الفنية التي رسمها جيوتو وسيمابيو في القرنين الثالث عشر والرابع عشر على جدران كنيسة سانت فرانسيس في مدينة اسيسي التي تعرض ثمانون في المائة من بناياتها للدمار جراء الزلازل العنيفة، بينما سويت قرى كاملة في وسط ايطاليا بالأرض.

ومع استمرار تلك الهزات وتوابعها من آن لآخر في ايطاليا، يعترف العلماء ان ليس في ايديهم الكثير ليفعلوه في مجال الاستشعار بمتى يتوقف الزلزال او اذا ما كان زلزال آخر كبير سيضرب البلاد من جديد أم لا.

وفي أمبريا والمارش اللتين هما اكثر المناطق الجبلية في ايطاليا تضررا من الهزات الأرضية الأخيرة، يعكف عشرات من الباحثين والمهندسين وعلماء الجيولوجيا على جمع المعلومات عن المناطق المنكوبة على أمل استخلاص دروس قد تنفع في المستقبل.

ويقول خبير البراكين ورئيس قسم الوقاية المدنية في ايطاليا البروفيسور فرانكو باربيري «الفكرة وراء تلك الجهود تكمن في محاولة استقاء معلومات اكثر وفهم افضل لطبيعة الزلازل. وان اجهزة رصد جيولوجي حديثة تقيس وتسجل كل حركة بسيطة على سطح الأرض، وترصد عدد الهزات الخفيفة التي لا يشعر بأغلبها الآدميون، وكذلك بالطبع الهزات القوية التي تترك آثارها واضحة على الأرض».

واللغز الوحيد الذي نجح العلماء في فك بعض طلاسمه هو تفسير الظواهر التي صاحبت وقوع الزلازل في الماضي. كما فعلت دول أخرى عديدة، رسم العلماء الايطاليون خريطة لمناطق الكوارث الطبيعية اعتماداً على ما وقع من هزات أرضية في الماضي. ويقول البروفيسور باربيري «نستطيع الآن ان نستشعر الى حد ما بالحد الأقصى لقوة الزلزال المتوقع في كل من تلك المناطق (يقصد مناطق الكوارث) ونستطيع ايضاً تحديد متوسط الذبذبات الناجمة عن زلزال. ونحن ندرس كذلك خصائص الطبيعة الأرضية في كل منطقة لكي نعرف مستوى الضربة التي تستطيع كل منها تحملها عند وقوع الزلزال».

وعن طريق تقييم طبيعة ومعدل الكثافة العمرانية في كل من تلك المناطق، يستطيع موظفو الاغاثة تقدير اعداد الضحايا المتوقعين عند حدوث الهزات الأرضية.

ظاهرة التنير الزلزالي

ومحاولات الاستشعار بالزلازل ركزت في أغلبها على ملاحظة مجموعة من الظواهر تعرف بالتنير الزلزالي التي عادة ما تسبق الهزات الأرضية، والتي يوضحها دكتور بازيلي قائلاً «قد تكون تغيراً في مستوى المياه الجوفية تحت سطح الأرض، او تغيراً في درجة حرارة المياه في الينابيع والآبار، واحياناً يسبق حدوث الزلزال انبعاث غازات تكون عادة محبوسة في طبقات الأرض السفلية مثل غاز الرادون.. واحياناً يمكن ملاحظة تغير سريع في قشرة الأرض باستخدام اجهزة مراقبة خاصة. لكن رغم كل تلك المؤشرات فالنتائج مخيبة للآمال حتى الآن في مجال توقع الزلازل».

لكن فريق ابحاث دولياً يتخذ من ايطاليا وروسيا مقرين رئيسيين يزعم انه أصبح بالامكان اعطاء انذارات على المدى المتوسط للزلازل الوشيكة الحدوث.

والبروفسور جيليانو بانزا استاذ علم الزلازل بجامعة تريستا في شمال ايطاليا وواحد من ثلاثين عالماً هم اعضاء ذلك الفريق البحثي الذي امضى سنوات وسنوات من اجل تطوير أسلوب يمكن الاعتماد عليه في استشعار الزلازل. ويقول البروفيسور بانزا «ما زلنا نعمل على تطوير تقنية فعالة للتنبؤ بالزلازل.. لكن ما توصلنا اليه حتى الآن يبدو مبشراً جداً للمستقبل».

والاستراتيجية الجديدة هي ثمرة مشروع بحثي طويل شارك فيه علماء من اوروبا الغربية ومن روسيا ومن الولايات المتحدة ومن الصين واليابان ينتمون الى تخصصات متنوعة - خبراء زلازل، وجيولوجيون وعلماء رياضيات وعلماء فيزياء، وهم يعملون جميعاً في مركزين اساسيين للأبحاث احدهما في تريستا الايطالية والآخر في العاصمة الروسية موسكو.

ويعتمد أسلوب هؤلاء العلماء على تفحص المناطق الجيولوجية الأكثر تعرضاً للزلازل في العالم، ولاختبار أنماط الهزات الأرضية السابقة في تلك المناطق والأعراض التي سبقت حدوث كل منها، ثم تغذى الحاسبات الآلية بتلك المعلومات باستخدام برنامج خاص صممه علماء من مختلف التخصصات.

ويكمل البروفسور الروسي فلاديمير كيليس بوروك القصة قائلاً «ثم يقوم الكومبيوتر حينئذ بإخبارنا اين ومتى يتوقع ان يحدث زلزال آخر في محيط 3 إلى 400 كيلومتر، وفي دورة زمنية تتراوح بين عام وثمانية عشر شهراً».

قياس نبض الأرض

والبروفيسور كيليس بوروك هو احد أبرز الأسماء المتخصصة في علم الزلازل على مستوى العالم، وهو يشبه تكنيك التوقع الذي ساهم في تطويره بالطبيب الذي يقيس نبض المريض ليستنتج اذا ما كانت حرارته مرتفعة أم لا.. «لكن النبض الذي نقيسه في حالتنا هو الزلازل، الهزات الأرضية»، على حد تعبير العالم الروسي الكبير.

ويرى الخبراء انه بالرغم من ان توقع الزلازل قبل وقوعها بفترة طويلة نسبياً ما زال مستحيلاً فان ما توصل اليه العلماء في هذا المجال أخيراً يعد انجازاً وخطوة قياسية للأمام في هذا المجال المعقد بغموضه وأسراره.

ويقول البروفسور بانزا «النتائج ليست مرضية تماماً بالطبع.. خاصة ان امكانية استشعار الزلازل ما زالت محدودة جداً من حيث الموقع والتوقيت، لكن التنبؤ بالزلزال شبيه بمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز).. حيث يمكننا ايجاد عقاقير تقلل من آثار المرض، لكن لا يمكننا معالجة الداء نفسه».

وعلى الرغم من المجهود البحثي المكثف في مجال علم الزلازل، يعترف العلماء بأن المعلومات المتوافرة لديهم محدودة جداً حتى الآن. حتى سبب حدوث الزلازل ما زال مجهولاً. يقول البروفسور بانزا «ما زلنا لا نعلم الكثير عن تكوين الطبقة التحتية لسطح الأرض.. نستطيع فقط ان نراقب ما يحدث فوق السطح وليس ما في الأعماق. لا ننسى ان الجميع كان يعرف ان التفاح يسقط من الشجر على الأرض قبل ظهور اسحق نيوتن.. لكن لا احد كان يعلم لماذا، وهذا ينطبق علينا تماماً حالياً في مجال الزلازل.. نحن نعلم انها تحدث، وهناك أعراض نراها.. لكن لا نعرف سبب الظاهرة».

لكن المؤكد ان مستوى توقع الزلازل الذي وصل اليه العلماء يسمح على الأقل باتخاذ احتياطات مناسبة لتقليل المخاطر، كتقوية المباني وخاصة المنشآت العامة في المناطق المعرضة للخطر، وتزويد المستشفيات بالمعدات اللازمة لحالات الطوارئ بل والتدرب على مواجهة الهزات وعمليات الاجلاء، وهو ما يؤكده البروفسور بانزا قائلاً «يمكن القيام بأشياء عدة لتخفيف الأضرار الناجمة عن الزلازل، وبأقل قدر من التكاليف. واذا لم تقع هذه الزلازل فان مثل هذه الاحتياطات تضيع سدى».

ويقول البروفسور كيليس بوروك «تلك الاحتياطات من شأنها اعطاء السكان فرصة لاخلاء المباني المعرضة للخطر، وللتدريب على وسائل الوقاية المدنية وكذلك لتكريس ردود فعل عملية ومنظمة في حال وقوع هزات ارضية عنيفة».

ويقول العلماء ان احتمال نجاح العمل بتقنية التوقع الجديدة يزيد على ثمانين في المائة، وهم الآن يعملون على تطوير تلك التقنية بحيث يمكن توقع الزلازل قبل وقوعها بشكل أدق، لكن البروفسور بانزا - مثله مثل باقي زملائه - يعتقد ان الوصول الى طريقة متناهية الدقة في توقع الزلازل سيبقى مستحيلاً، وان أفضل ما يطمح العلماء اليه هو تقليص المدة الزمنية التي يمكن التنبؤ خلالها بالزلزال المقبل الى شهر او ثلاثة اشهر على الأكثر، وتحديد دائرة المنطقة المعرضة للخطر بدرجة اكثر دقة. ويقول الدكتور بانزا «لا اعتقد اننا سنتمكن يوماً من ان نقول بثقة: غداً سيحدث زلزال في روما. انه أمر مستحيل تماماً بسبب طبيعة الكرة الأرضية، واذا كنا لا نستطيع ان نتوقع تغيرات الطقس بدقة حتى الآن، فما بالك بظاهرة الزلازل التي هي اشد تعقيداً وغموضاً».

وبغض النظر عن اي شيء، فقد جاء ظهور التقنية الجديدة في مجال توقع الزلازل متأخراً عن انقاذ وسط ايطاليا من الدمار الذي اصابه قبل شهرين. وعلى أية حال، ستبقى التقنية الجديدة محدودة في فاعليتها بالزلازل ذات النطاق الواسع والضحايا الأكثر عدداً.

ويقول الدكتور بازيلي المدير في معهد ايطاليا الوطني للدراسات الجيوفيزيائية «لا نعلم تماماً متى يمكن ان يحدث الزلزال، لكن ما يمكن تحديده تقريباً من خلال دراسة التاريخ هو المنطقة او المناطق الأكثر تعرضاً لخطر الزلازل في المستقبل.. في بعض المناطق لا يمكننا التوقع بموعد الزلزال المقبل، لكن يمكننا الجزم بأن زلزالاً سيضرب هذه المنطقة او تلك في يوم من الأيام».

ويشرح خبير الزلازل الايطالي انزو بوتشي الأمر قائلاً «ثمة وسائل لمقاومة تأثيرات الزلازل مثل تقوية المباني بصورة تمكنها من الصمود امام زلزال أقوى ربما أربعمائة أو خمسمائة مرة من تلك الهزات التي ضربت وسط ايطاليا اخيراً».

إجراءات حماية

ومن المفارقات انه في الوقت الذي كانت الأرض تمور وتتراقص في منطقة ابينين الجبلية بايطاليا، كانت الزلازل تضرب اليونان وتشيلي، ورغم ان ايطاليا واليونان هما اكثر مناطق اوروبا تعرضاً للزلازل، نجد ان اليونان اكثر تقدماً من جارتها في مجال الاجراءات الوقائية. ان وضع اطار خرساني بين الجدران وسقف المبنى يمكن ان يوفر حماية ممتازة ضد ضربات الزلازل.. لكن ايطاليا تعاني من «تخلف مشين» على حد تعبير البروفسور باربيري في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الزلازل.

ولسوء حظ ايطاليا، انها تعد احدى اكثر المناطق في العالم تعرضاً للأخطار الجيولوجية، حيث ان 45 في المائة من اراضيها عرضة للزلازل والهزات.. كما أن فيها عدداً كبيراً من البراكين الخامدة والنشطة، والمحتمل علمياً ان نشاط البراكين التي تنتشر اكثر في جنوب غرب ايطاليا وخاصة في جبال فيزوف وايتنا، يرتبط جيولوجياً بشكل ما بنشاط الزلازل في ايطاليا.

وان كان العلماء يؤكدون ان نشاط البراكين الايطالية لم يكن له أي صلة مؤكدة بالهزات الأرضية الأخيرة في وسط البلاد.

ويرى البروفسور باربيري ان نحو خمسة وستين في المائة من المباني والمنشآت في ايطاليا غير آمنة او غير مجهزة لمواجهة نشاط الزلازل، فيقول «لم يتم عمل أي شيء في ايطاليا لتقوية الأبنية الى مستويات تضمن سلامتها في حال وقوع اي زلزال، واذا وقع في ايطاليا مثلاً زلزال كالذي ضرب منطقة كوبي في اليابان قبل عامين لكانت الخسائر في الأرواح اكثر بكثير من الخمسة آلاف قتيل الذين راحوا ضحية ذلك الزلزال العنيف».

أما البرتو بيانشي الذي يعمل في المعهد المركزي للصيانة في روما والذي وضع اخيراً خريطة دقيقة للمواقع التي تحوي كنوزا فنية وآثاراً تاريخية معرضة لخطر الدمار والزوال بفعل الزلازل والكوارث الطبيعية، فيبدو اكثر تفاؤلاً حين يقول «لو ان زلزالاً كالذي ضرب أسيسي في سبتمبر الماضي وقع قبل ثلاثين عاماً، لمات الف شخص على الأقل».

ويقول البروفسور باربيري «في كل منطقة معرضة لخطر الزلازل فان المسألة تتعلق بالسباق مع الزمن، لأن من المستحيل ولسوء الحظ ان يأتي اليوم الذي سيمكننا فيه التوقع بموعد أو مكان الزلزال القادم.. ويبقى اختيارنا الحقيقي الوحيد متمثلاً في تقوية مقاومة أبنيتنا الى اقصى درجة ممكنة، لعلها تصمد أمام غضب الطبيعة».

خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



تغيير الخريطة السياسية الدفاعية الأميركية بعد منعطف القرن

الاتجاه إلى رسم المعارك والحروب المقبلة في الفضاء الخارجي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في نقطة لا تبعد سوى بضعة اميال من استوديوهات هوليوود تنتصب منصات ساحرة وذات تأثير خاص يرمز الى مستقبل مشبع بحروب تدور رحاها في الفضاء.. في ذلك المكان تعد الولايات المتحدة العدة لعمل عظيم.

ان ضباط قيادة الفضاء الاميركي في لوس انجليس في سباق مع الزمن يبذلون كل ما وسعهم من جهد في دعم وتطوير الاساليب القتالية من خلال ترسانة مسلحة يحسدهم عليها جورج لوكاس. ومن امثلة ذلك:

● اعداد طائرات مدارية في وظيفة «حارس» مهمتها حماية الاقمار الصناعية الاميركية من اي هجوم محتمل، وذلك باطلاقها سحبا من الكتل المعدنية تكون مهمتها الإطباق على الاقمار التي تنوي «القتال».

● نصب «أسياخ فضائية» تنبعث من المدار الارضي لتحفيز ومساعدة قوى الجانبية الارضية لاختراق المراكز الحصينة المغمورة في اتجاه الارض.

● اعداد اجهزة وتنظيمات محمولة فضائيا من شأنها ان تعمل على تغيير الطقس على الارض في حالة حدوث معركة فضائية.

وعلى المرء الا ينزعج كثيرا اذا علم ان كل تلك المعدات القتالية الفضائية على اتصال وثيق بالمراكز الارضية التي تتحكم فيها بواسطة اجهزة الكومبيوتر، وهي تدل دلالة واضحة على تعميق مفهوم اهمية الفضاء لدى وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) الذي يعمل جاهدا على تطوير تقنية الفضاء، وتطوير الوسيلة التي من شأنها ان تغير كيفية القتال عند بزوغ شمس القرن الحادي والعشرين.ولكن الى اي مدى يفترض ان تسعى الولايات المتحدة الى عسكرة الفضاء والهيمنة عليه سياسيا واقتصاديا واخلاقيا بصورة اقوى من الاعتبارات التي برزت عند بداية انتشار الاسلحة الذرية.

ان مجهودا كهذا لا يتطلب فقط اعادة تنظيم مصادر الدفاع المرتكبة، بل يتطلب تحريك الامكانات الدفاعية الهائلة الى عصر جديد من عصور سباق التسلح في الكون.

وحتى على هذا المستوى الافتراضي فان بعضا من كبار القادة العسكريين يذهبون الى تامين الهيمنة الاميركية في العقود المقبلة التي تتطلب من الولايات المتحدة ان تسعى الى تطوير قدراتها بكل شراسة ليضمن لها ذلك التحكم المطلوب في المجال العسكري الفضائي، وبالتالي لتتمكن من منع اي قوة منافسة اخرى من استخدام الفضاء كما تشاء. والولايات المتحدة تتبنى حاليا بناء معدات قتالية في الفضاء على مستوى متطور من التقدم، كما تنوي ان تستخدم اشعة الليزر والاسلحة المدارية القادرة على ضرب كل الاهداف، وفي اي مكان على الارض.

والموضوع برمته الآن تجري مناقشته في البنتاجون، ويتوقع ان يظهر الى الواقع قريبا كعامل رئيسي يقود الى تغيير خريطة السياسة الدفاعية للولايات المتحدة في العقود المقبلة.

سباق التسلح مرة أخرى

يقول اندرو كريبنفتش، عضو اللجنة المنبثقة عن الكونجرس التي انيط بها اعداد دراسة عن «متطلبات الدفاع الاميركي في المستقبل» ظهرت في الشهر الحالي: «هناك تشابه كبير لما كان يحدث في الماضي في عهد الاسلحة النووية، ولم تعد جلية بعد كيفية اعداد انفسنا لاستغلال الفضاء.. لو قدر للمرء ان يكون في موضع الخيار لفضلنا ان نبدأ في اكتشاف الفضاء الآن».

لقد سبق للعسكرية الاميركية ان استخدمت الفضاء لاغراض التجسس والاتصالات والارصاد الجوية وذلك منذ بداية الصراع في فترة الحرب الباردة وحينما اتضح ان الاتحاد السوفياتي السابق كان قد ارسل اول قمر صناعي على مدار الارض اطلق عليه اسم «سبوتنيك» في عام 1957. وفي عهد الرئيس ريجان تم التفكير في تطوير الانظمة المختصة بالعمل الفضائي حيث تبلور الامر الى ما يسمى ببرنامج «حرب النجوم» وكان الهدف منه حماية الولايات المتحدة من هجمات الصواريخ النووية، الا ان البرنامج الغي برمته بواسطة الرؤساء الذين خلفوا ريجان.

ولكن.. كان عام 1991 ـ وابان ازمة الخليج ـ نقطة تحول كبرى في المفهوم العسكري في ما يختص بالتحكم في اوساط الفضاء، فلاول مرة تمكنت الولايات المتحدة من استخلاص المعلومات المطلوبة من الاستطلاع الجوي والتصوير والارصاد الجوية وتحديد المواقع والاتصالات الفضائية لتمنحها وبشكل غير مسبوق القدرة التامة والسيطرة الكاملة على ميدان المعركة.

ويقول جيل كلينجر نائب وكيل وزارة الدفاع لاغراض الفضاء بالوكالة: «تعتبر حرب الخليج بالنسبة لنا الحد الفاصل بين عهدين، فقد اعطتنا الفرصة لتطبيق اساليب تكتيكية بالنسبة للفضاء كانت حتى تلك اللحظة غير معروفة».

ومع نية البنتاجون الآن توسيع رقعة البرامج المسماة «معلومات الحروب» التي تهدف الى سد الفجوة التي خلفتها الاستقطاعات في الميزانية العسكرية لفترة ما بعد الحرب الباردة، فأن القوة العسكرية الاميركية ستصبح مع ذلك اكثر استقلالية في مجال الفضاء.

وفي الوقت الذي تراجعت فيه ميزانية الفضاء للاغراض المدنية الى 13,6 بليون دولار سنويا، نجد ان الميزانية العسكرية للفضاء تقدر بنحو 15 بليون دولار. ويحدث هذا رغم ان خبراء محايدين يقولون ان هذه الميزانية يفترض ان تكون في حدود 25 بليون دولار، او بنسبة عشرة في المائة من جملة الميزانية العامة لاغراض الدفاع.

وفي الوقت الحاضر تقرر ان تطلق القنابل ذات التصويب الدقيق والصواريخ، بواسطة اشارات من الاقمار الصناعية الى اهدافها مباشرة، فيما تظل بقية الخدمات العسكرية مبنية على نظام التصوير والتقديرات والاتصالات الفضائية، في الوقت ذاته يسعى البنتاجون الى نشر نظام للاقمار الصناعية تبلغ كلفته بليون دولار يعرف باسم «ميلستار» ويهدف الى ان يكون قادرا على امداد المعلومات المطلوبة بالنسبة لالف مستخدم في وقت واحد في حالة وقوع حرب نووية. كما يقوم البنتاجون بتطوير نظام فضائي للاقمار الصناعية ليحل محل النظام السابق الذي كان يقوم بمهمة الانذار المبكر للولايات المتحدة بشأن منصات الصواريخ في المواقع المختلفة، كما ان النظام الجديد من شأنه ان يساعد البرامج العسكرية الاخرى في موافاتها بالتحذيرات المطلوبة، بما في ذلك توجيه اقمار صناعية تكشف عن الغواصات العاملة في قيعان البحار.

ان المقدرة المتنامية في تقصي وكشف ومتابعة تحركات الاعداء، والتشويش على وسائل الاتصالات وتوجيه الاسلحة الى مساراتها المختلفة، ثم جلب المعلومات وبثها مباشرة الى الجنود في خنادقهم او الى الطيارين في مقصوراتهم، هي التي تفرض على الاجهزة العسكرية المزيد من الضغوط لاكتشاف وتحقيق المزيد من الاستراتيجيات واعمال التكتيك وتشكيل القوات.

وهناك العديد من القادة العسكريين وخبراء الدفاع ما زالوا على قناعة تامة، بان تملك اسرار الفضاء بشكل اكثر تامينا يتطلب من الولايات المتحدة بذل المزيد من الجهد.

وفي دراسة عن القوات الجوية بعنوان: «القوات الجوية 2025»، اشارت احدى فقراتها الى ما يلي:

«ان الاثر المطرد الذي يخلفه الفضاء من الوجهة العسكرية والسياسية والاقتصادية يجعل حرية المناورة في هذا الفضاء امرا حرجا بالنسبة لرفاهية الولايات المتحدة. كما ان الحاجة لمواجهة فضاء المستقبل من شأنها ان تهدد وتقلل امكانات الفضاء الاميركية الضعيفة، مما سيدفع بالشعب الاميركي للقبول بحتمية التسلح في الفضاء».

وهناك ثلاثة عوامل رئيسية تعضد هذه المقترحات وهي الافتراض بان الناحيتين العسكرية والاستخباراتية للفضاء الاميركي قد اصبحتا تشكلان ضعفا مستمرا يسهل اختراقه ثم التوفر المزدهر للمعلومات التجارية عن الفضاء الذي يحصل عليه اعداء الولايات المتحدة باستمرار، وثالثا الحاجة الملحة التي تتطلب حماية المصالح الخاصة للولايات المتحدة في الفضاء، يتوقع ان ترتفع تكلفتها الى 120 بليون دولار في السنوات الخمس المقبلة.

يقول بعض الخبراء انه مع انتشار التقنيات المتقدمة، فلن يكون من العسير على بعض الدول تطوير اسلحة ضد الاقمار الصناعية، مما يجعلها تشوش وتؤثر على فعالية الاقمار الصناعية الاميركية ـ العسكرية والاستخباراتية، وهذا امر متوفر بشكل واضح على شبكات الانترنت.

كتب آلان توموسون المحلل السابق في شؤون وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي) في عام 1995 بمجلة «سياسة الفضاء» قائلا: «من المؤكد لأي دولة او مجموعة مهما كانت قدراتها الاقتصادية والمالية ان تسعى وتتطور في تلك النواحي التي ذكرت».


حروب الفضاء ستتحول واقعا فعليا في العقود المقبلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وهناك سبب آخر ـ كما يقول بعض الخبراء ـ من شأنه ان يجعل الولايات المتحدة تطور مقدراتها بغية التحكم في الفضاء، وهو ان تبذل ما في وسعها لتامين وتعضيد موقفها القيادي لدى الدول التي يتكاثر عددها باستمرار والتي تجعل من الفضاء مجالا تستغله لاغراضها الدفاعية.

وبنهاية عام 1995 كانت اكثر من 30 دولة وهيئة ـ بما فيها جمهورية التشيك واسرائيل واندونيسيا والبرازيل ـ قد اكملت استغلالها للفضاء سواء عن طريق الاتصالات الفضائية، او التصوير الفضائي، او بوضع شحنات متفجرة على الاقمار الصناعية.

ويتوقع ان تصل تكلفة استغلال الفضاء للاغراض التجارية الى ما يزيد عن 500 بليون دولار خلال العقد المقبل. وهو امر يستأثر باهتمام الاوساط الدفاعية في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى فان الشركات الاميركية تساعد في تغذية هذا الاتجاه، وذلك باستثمارها الذي يتراوح بين الاتصالات الهاتفية عبر الاقمار الصناعية، الى التصوير الفوتوغرافي التي تستخدم فيه الاقمار الصناعية ايضا. هذا بالاضافة الى ما صادق عليه الرئيس بيل كلينتون في العام الماضي من ضرورة الاستغلال الاقصى والامثل للمجال الفضائي للاغراض التجارية، مما يتطلب من القطاع الخاص الاميركي ان يعمل على تنمية واستغلال كل الموارد المتاحة في الفضاء تجاريا مع العمل على تقليل التكلفة ما امكن. ونتيجة لذلك فان نسبة ضخمة من الاتصالات التي يجريها البنتاجون في الفضاء سيتم حملها في المستقبل بواسطة الطائرات التجارية التي تعمل في مجال الفضاء.

ويحذر الخبراء من ان الاستخدام التجاري المكثف للدول المختلفة والهيئات بذلك الازدياد الملحوظ فانه من المحتمل ان يتمكن عدد كبير من اعداء الولايات المتحدة من الحصول على ما يرغبون فيه من معلومات بشأن الفضاء وربما سعوا الى استخدامها ضد الولايات المتحدة في حالة نشوب اية مشاكل معها، واستنادا على ذلك يوصي الخبراء بضرورة ان تحجب عنهم الولايات المتحدة مثل هذه المعلومات الحساسة. ويمكنها ان تستخدم القنوات الدبلوماسية في هذا الصدد، كما فعلت في حرب الخليج، حينما ضغطت الولايات المتحدة على فرنسا لحجب المعلومات التجارية عن صدام حسين والا فانها ستدمر كل منشآت البنية التحتية الارضية في العراق. ولكن، كما يقول الخبراء، فان الوسيلة الوحيدة والفعالة لايقاف مثل هذه المعلومات تنحصر في تنصيب وتطوير انظمة قادرة على تدمير الاقمار الصناعية او تعطيل عملها. الا ان هذه الفكرة قوبلت بشيء من السخرية من كبار ضباط الجيش الاميركي باعتبارها مسألة غير واقعية وخطيرة. وبالمقابل فانهم يؤكدون، ومن منطلق ميزانية الدفاع الاميركية التي تصل الى 250 بليون دولار سنويا تحسبا لمتطلبات المستقبل، ان الحاجة الى انشاء اجهزة مخصصة لاغراض محددة اقل حجما ونوعا، ستشكل امرا حرجا بالنسبة لحماية القوات العسكرية الاميركية ككل.

واذا تركنا مسألة التكلفة جانبا، فان هناك من ينتقد مسألة التسلح الفضائي الاميركي باعتبار انها غير متوازنة، ومن شأنها ان تنحرف بعيدا عن المسار الطبيعي الذي كان سائدا كسياسة تقليدية لعقود خلت، حيث كان الفضاء يستخدم «للاغراض السلمية».

رأي ويليامسون من معهد سياسات الفضاء بجامعة جورج واشنطن في واشنطن يقول محذرا: «بالقطع فاننا متجهون الى ذلك الاتجاه.. نعم هناك ضرورة لحماية المصالح الاميركية، ولكن هل وضعنا في اعتبارنا مصالح بقية دول العالم؟».كما يثير المنتقدون ايضا مسألة قناعة الدول الاخرى بامكانية تطوير امكاناتها الفنية في سبيل التشويش على عمليات الفضاء الاميركية. ولكن، بما ان الولايات المتحدة تمتاز بانها صاحبة القدح المعلى في مجال الفضاء، فانه لن تجرؤ دولة بعينها على تحديها في هذا الشأن.

يقول بيل اركن وهو محلل مستقل في شؤون الدفاع: «لقد تمت تغذيتنا بشكل مريع بجرعة كاملة من التهديدات، في الشؤون المحلية، والشؤون الاجنبية، والآن خارج المجال الارضي. انها جزء من حملة تتبناها هيئة الامن القومي للحصول على المزيد من دولاراتنا للدفاع».

كلينتون: موقف غير واضح

في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس كلينتون بحيوية بالغة عن تطوير وتنمية استغلال الفضاء تجاريا، فان موقفه بالنسبة للاستخدامات العسكرية لا يزال غير واضح. ففي شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كان قد اعترض على تخصيص مبلغ 77,5 مليون دولار في ميزانية الدفاع للسنة المالية 1998 بغرض تدعيم برنامج تسليحي يتضمن انشاء جهازين ضد الاقمار الصناعية.

لكنه صادق اخيرا على قيام قاعدة للجيش الاميركي مقرها نيومكسيكو بتدمير قمر صناعي اميركي باشعة الليزر. ويعتقد بعض الخبراء بأن هذه الحادثة تعتبر انتهاكا لمعاهدة مكافحة الصواريخ الباليستية لعام 1972.

وما زالت النداءات تتواصل مناشدة الولايات المتحدة بتطوير استراتيجية عريضة لعمل التوازن المطلوب تاييدا ام معارضة للتحكم في المجال الفضائي.

ويقول زالمي قليلزاد وهو محلل في الشؤون الدفاعية من مؤسسة «راند»: «من خلال المعطيات التي تحت ايدينا ـ ستصبح اكثر استقلالية في الفضاء. فكيف سنتمكن من حماية مصالحنا هناك؟».

ربما تكون هناك مساحات كبيرة للتواصل والتفاهم مع الاقطار الاخرى، وربما كانت هناك ادوار لتلعبها سواء اكانت في مجال الردع، او الدفاع.. وما ينقصها فقط هو الاستراتيجية القومية».

شد الوجه.. تجميل الأنف.. زراعة الثدي

نافذة إلى جراحة التجميل ومخاطرها

لندن: من اسماعيل الخطيب

ازدادت شعبية جراحة التجميل بشكل كبير في السنوات الاخيرة. والبعض يعتبر التجميل جراحة العصر الحديث سواء كان على صعيد اهتمام الاطباء بهذا المجال، او على صعيد اقبال الناس المتزايد عليه يوما بعد يوم.وقد مرت مرحلة حاسمة في تاريخ هذه الجراحة واخذت تفقد معناها الطبي في المرحلة الاخيرة. والسؤال المطروح هل جراحة التجميل وسيلة علاجية ام تكميلية لا ضرورة لها؟

لا شك في انه اصبح هناك فرق كبير بين مفهوم جراحة التجميل في العقود السابقة، والمفهوم الذي هي عليه الآن. فكانت في السابق تعتبر من الاساليب العلاجية التي تستعمل في اصلاح التشوهات الولادية مثل الشفة المشقوقة (شفة الارنب)، والاصابع الزائدة، والتصاق اصابع القدم، واستئصال الاورام الجلدية. بعد ذلك اتت مرحلة اخرى في استعمال هذا النوع من الجراحة مثل اصلاح التشوهات الجلدية الناتجة عن تبدل لون البشرة وشكلها، ومعالجة الحروق الجلدية، واصلاح الثدي بعد استئصال سرطان منه. ومع الزمن تطورت التقنيات العلمية في مجالات متعددة مثل استعمال مشارط الليزر، وانتاج ابر وخيوط دقيقة جدا لا ترى الا تحت المجهر، لذلك اصبح بالامكان اجراء عمليات دقيقة هدفها التجميل كفن وعلم فقطوبما ان الجمال هو الهاجس الاول لنساء القرن العشرين فقد دعت الحاجة الى عمليات تحسين الشكل وتغيير الملامح البشعة باخرى جميلة. واصبحت هذه الجراحة من الاساسيات في علوم الطب.

من هنا بدأ سباق التنافس في هذا المجال، واصبح التجميل سلعة تجارية رابحة جدا في ايدي الجراحين والشركات الاستثمارية. واخذت شركات الليزر وشركات التجميل بسباق لا متناهي في الابتكارات الجراحية والتجميلية. فهناك آلاف النساء ينتظرن ادوارهن في عيادة التجميل لاجراء عملية تكبير الثدي. وقد بينت الاحصائيات البريطانية ان 1700 امرأة يجرين عملية تكبير الثدي سنويا، لانهن غير راضيات بحجوم اثدائهن الطبيعية، مقارنة مع ذلك، فإن الف امرأة فقط اجريت عمليات زراعة الثدي لهن بسبب فقدانهن للثدي بعد عملية استئصال السرطان.

ويجري حاليا بالاضافة الى العملية السابقة عدة جراحات تجميلية مثل تصغير الانف وشد الوجه، وشفط الشحوم الجلدية، وتصغير الثدي، وازالة التجاعيد بالليزر وزالة الشعر. من هنا فإن ثمة أسئلة متعددة ينبغي الاجابة عنها حول المواضيع المذكورة. لذلك سنشرح بعض الجراحات الشائعة ومخاطرها.

يتم التكبير عن طريق اجراء شق جلدي صغير على جدار الثدي السفلي، بعدها يقوم الجراح بادخال شرائح صناعية، تشبه القطر في شكلها، خلف نسيج الثدي الشحمي وفوق العضلات الصدرية، تتركب الشرائح الصناعية اما من مادة سيليكونية هلامية رخوة محاطة بمحفظة صلبة، او من مادة السالين، ويمكن ان تكون مركبة ايضا من المادتين وتجرى العملية تحت التخدير العام عادة. وتحتاج المريضة الى استراحة لمدة 24 ساعة في المستشفى بعد العملية الجراحية.

ويجب ان تتوقع المرأة حدوث الم شديد خلال 48 ساعة الاولى بعد زراعة السيليكون ويمكن السيطرة عليه باعطاء المسكنات القوية عن طريق الحقن العضلي او الوريدي، وتزال القطب الجراحية بعد عشرة ايام من العملية.

ويجب على المرأة ان تتجنب اجراء حركات عنيفة للذراعين والكتفين خلال المرحلة الاولى من العملية.

ولا تخلو هذه الجراحة من بعض الاختلاطات التي يمكن ان نعدد منها:

● تحدث صلابة في الثدي بنسبة 10% من الحالات. وينتج ذلك عن تكاثر وتليف النسج الخلوي حول شرائح السيليكون وبالتالي تتشكل ندبة صلبة تمنع حركة الثدين.

● يمكن ان يحدث النزف داخل الثدي احيانا بسبب تمزق بعض الشرايين الدموية نتيجة ادخال الشرائح الصناعية. وقد تحتاج المرأة احيانا الى اعادة العملية لربط الشرايين النازفة وتفريغ الثدي من الدم النازف. وتصبح خطورة هذا الاختلاط نادرة جدا بعد الايام الاولى من العملية.

● يحدث الالتهاب في نسبة قليلة جدا، لكن اذا حصل فيجب ازالة الشرائح والاجسام الغريبة ويجب معالجة الالتهاب بشكل فعال.

● لا يتم التحام الجرح في بعض الحالات او يمكن ان يبقى الجرح أحمر ومتورما. وتحتاج هذه الحالة سنة على الاقل حتى يتم شفاؤها التام وزوال حساسية الجرح واحمراره.

● تصبح حساسية حلمة الثدي اقل في بعض الحالات ويحدث ذلك بعامل الشد والضغط على الاعصاب.

● هناك خلاف حول علاقة السيليكون مع السرطان وحدوث الالتهابات المفصلية. لكن حتى الآن لا يوجد اثبات علمي على ذلك رغم ان بعض الهيئات الاميركية اكدت ذلك.

● تعرق المحفظة السيليكونية داخل الثدي وحدوث الالتصاق النسيجي والالتهابات.


عمليات التجميل لا بد من الدقة فيها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جراحة الأنف

يحتل هذا النوع من العمليات الدرجة الثانية من حيث الشيوع بعد عمليات الثدي، ويمكن اجراء تبديلات عديدة على الانف مثل التضييق، او التقصير، او تطويل الذروة، او تكبير الذروة.. الخ. وهناك انواع عديدة للانوف مثل الانف الفرنسي، والانف الاميركي والانف الافريقي، وجميعها تجرى حسب الطلب. تتم هذه العملية تحت التخدير العام ويجب على المريض قضاء ليلة كاملة في المستشفى.يتم اجراء العملية من خلال الجوف الانفي الداخلي، لذلك لا يبقى اثر للندوب او الجروح المجراة خلال التداخل الجراحي. ويشعر المريض غالبا بعدم الارتياح خلال الايام الاولى وخاصة نتيجة الضماد الموضوع داخل الانف ونتيجة الجبيرة الكلسية الموضوعة فوق عظمتي الانف العلويتين.ومن الطبيعي حدوث تورم شديد في الوجه مع ظهور بقع حمراء او زرقاء حول العينين. لكن تزول المظاهر السابقة خلال ثلاثة اسابيع.

ولا تخلو هذه الجراحة من بعض المخاطر ونذكر بعضها:

يمكن ان يحدث التهاب عند اجراء العملية. لكن ينقص هذا الاحتمال بشكل كبير اذا ابلغ المريض طبيبه بوجود الاحتقان او الكريب او السعال قبل اجراء العملية. وبهذه الحالة تؤجل العملية حتى يتم شفاء المريض التام.

● يحدث في بعض الاحيان نزف شديد خلال العشرة ايام الاولى من العملية.وهذا يعني قد يحتاج المريض الى عملية اسعافية اخرى لكن لحسن الحظ هذا الاختلاط نادر اذا اجريت العملية بأيد خبيرة.

● يصاب المريض بضيق في التنفس وصعوبة في استنشاق الهواء من الانف بعد العملية. وهذا ناتج عن التورم والاحتقان حيث يزولان بعد فترة قصيرة من الزمن، لكن يبقى ضيق النفس فترة طويلة من الزمن وقد يصبح اصابة دائمة.

● لا تعجب واحدة من بين عشرة نساء بانفها الجديد، وفي هذه الحالة يمكن اعادة العملية بعد سنة من موعد الجراحة الاولى، وهذا يعني تكاليف مادية ومعنوية.

تتم العملية باجراء شق جلدي دائري خلف مستوى خط الشعر الموجود في الرأس ويمتد الشق الى خلف الاذنين اذا استلزم الامر. او يمكن اجراء شد الوجه من خلال ثقب صغير باستخدام جراحة المناظير.

بعد اجراء الشق الجراحي، يقوم الجراح بتسليخ الجلد عن عضلات الرأس لكي يكون حرا. ثم يتم شد وسحب الجلد الى الخلف حسب الحاجة والغاية المطلوبة. ويمكن بهذه العملية اصلاح تجاعيد الوجه والجبهة وشد الحاجبين والجفنين الى الاعلى، واصلاح الشفة المنسدلة... الخ.

مخاطر هذه العملية هي:

● يمكن حدوث النزف من الشرايين المرضوضة. لذلك يحتاج المريض الى اجراء تصريف خارجي للدم لكي لا يتجمع تحت الجلد ويؤدي الى الالتهاب.

● قد يتأثر العصب الوجهي في حالات نادرة، وهذا يؤدي الى شلل في عضلات الوجه وحدوث الخدر وعدم الحس لكن يمكن ان تزول هذه الحالة بعد اشهر قليلة وذلك بعد زوال التورم والاذية الحاصلة في العصب الوجهي.

● يحدث في بعض الاحيان موت الخلايا الجلدية نتيجة اصابة الشرايين الدموية او سحب الجلد بشكل عنيف. تشفى هذه الحالة بعد فترة تتراوح بين ايام واشهر لكن تخلف ندبة جلدية مكان المنطقة الميتة وتكون الاصابة خطيرة عند المدخنين بسبب هشاشة الاوعية الدموية وتأخر الشفاء.

الفارق في السن بين الأم والأب يؤثر على جنس المولود الأول للزوجين

تورنتو: من ندى اليسير

منذ القدم ومحاولات التنبؤ بجنس الجنين محاطة بالكثير من الغموض والخرافات. ورغم ان العلم الحديث قد وفر طرقا دقيقة لتحديد جنس الجنين وهو في الرحم، الا ان بعض الناس ما زال يؤمن بان تغيير ما تأكله الام او اتجاه سريرها او بان شكل بطنها يحدد ما اذا كان الجنين الذي تحمله ذكرا او انثى.

من خلال تحليل معلومات جمعت للاحصاء السكاني عبر التاريخ الحديث لبريطانيا، توصل علماء من جامعة ليفربول الى الاستنتاج بأن عنصر الانحياز في نسبة الذكور للاناث في المواليد الجدد يزداد كلما ازداد الفارق في السن بين الزوجين.

وقد اكتشف العلماء من خلال دراستهم للاحصائيات من عام 1911 الى عام 1952 ان نسبة الذكر للانثى بين المواليد الجدد خلال وبعد الحروب العالمية مباشرة ترتفع الى 50,5% وفي نفس الوقت، يرتفع معدل الفارق في السن بين الزوجين لحساب الازواج الاكبر سنا.

وعندما حلل العلماء معطيات الابحاث عن جنس المولود البكر خلال نفس الفترة وجدوا ان عدد المواليد الاناث يرتفع عن المعدل القومي عندما تكون الام تكبر الاب سنا

كما ان نسبة المواليد الذكور تعلو عن المعدل عندما يكبر الاب الام سنا. بالاضافة الى ذلك، فقد اتضح انه كلما زاد الفارق في السن بين الزوجين كان الاثر على نسبة الذكور للاناث اكثر وضوحا.

لكن هذه النتائج تنطبق على المولود البكر للزوجين فحسب، اذ بمجيء المولود الثاني، يرجع التوازن في نسبة الذكور للاناث الى مجراه الطبيعي.

ما تفسير هذه النتائج الغريبة لدراسات الاحصائيات؟ من البديهي ان تكون الزيادة في عدد المواليد الذكور مرغوبة عندما تقل نسبة الذكور في المجتمع نتيجة للحرب مثلا ولكن العلماء ما زالوا في حيرة بصدد العملية البيولوجية التي تسبب هذا الانحياز الطبيعي.

ختاما ـ تحذير للقراء الاعزاء قبل ان يجري احدكم ليبدل رفيق(ة) العمر حذرا فإن الاثر المبين اعلاه صغير جدا وملاحظ فقط على صعيد الاحصائيات السكانية الشاملة، وحتما ليس على صعيد فردي.

روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

«يونيسكوم» دمرت أسلحة في العراق أكثر من حرب الخليج لا تخلطوا بين علاقتنا بالطائفة اليهودية وموقفنا من السلام

لا يوجد ما هو أخطر من محاولة البعض تصوير هوة بين العالمين الإسلامي والغربي ● نتفهم غضب الفلسطينيين عندما تصادر أراضيهم وتبنى عليها مستوطنات إسرائيلية ● لا نعترف بسيادة إسرائيل على القدس سواء قسمها الغربي أو الشرقي ● العقوبات الدولية سترفع عن العراق بصرف النظر عمن في السلطة ● «يونيسكوم» حققت تقدما في ملفات الأسلحة النووية والباليستية والكيماوية العراقية ولكن لم نحقق أي تقدم في الأسلحة الجرثومية

روبن كوك (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من علي إبراهيم

اكملت الحكومة العمالية 8 اشهر في الحكم في بريطانيا منذ فوزها الكبير في الانتخابات الاخيرة، وهي الآن تستعد لمباشرة مسؤولية رئاسة الاتحاد الاوروبي في أول العام الجديد بعد ايام، وتؤكد انها ستستغل ذلك في اعطاء الأولوية في السياسة الخارجية الاوروبية المشتركة لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط.

ولا بد من الاعتراف بانه يوجد شعور بين بعض الأوساط العربية بان «العمال» في بريطانيا لديهم روابط قوية وعواطف مع اسرائيل. كما توجد وجهة نظر ترى ان السياسة والمواقف المعلنة جيدة لكنها لا تخرج عن اطار الكلام، وان حركة لندن تجاه الشرق الاوسط عادة ما تتبع واشنطن.

في الحديث التالي الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يسعى الوزير الى وضع الأمور في نصابها الصحيح وازالة اي تشوش حول السياسة الخارجية البريطانية. ويعترف بالعلاقات القوية التاريخية بين العمال وحزب العمل الاسرائيلي وبالطائفة اليهودية البريطانية ولكنه يحذر من اي تشوش او خلط بين ذلك والموقف البريطاني من عملية السلام في الشرق الأوسط.

كما ينفي وجود اي ازدواجية في المواقف او الكيل بمكيالين. ويؤكد ان الموقف واحد بالنسبة الى تطبيق قرارات مجلس الامن سواء بالنسبة الى اسرائيل او العراق. ويؤكد كذلك العلاقة الوثيقة بين لندن وواشنطن، لكنه يقول ان ذلك لا يعني عدم حدوث خلافات مثلما حدث في العقوبات التجارية على ايران.

ويشرح في الحديث الذي شمل قضايا كثيرة كيفية رؤية الضوء في نهاية النفق بالنسبة الى العراق، ورغبة بريطانيا في دفع اقتراح انشاء لجنة امنية دائمة تراقب منها الولايات المتحدة واوروبا تنفيذ الالتزامات، وموقف بريطانيا من القدس والمستوطنات.

وقبل اجابته عن الاسئلة احب كوك ان يضع علاقة بريطانيا بالشرق الاوسط في اطارها الصحيح، مشيرا الى ان هذه العلاقة مركزية بالنسبة الى السياسة الخارجية البريطانية «فالشرق الاوسط بعد كل شيء هو اقرب جار الى اوروبا. وعلاقتنا لا نظير لها من حيث الجذور التاريخية، لكنها ايضا علاقة لديها حيويتها القوية في الحاضر والمستمدة من الجالية العربية المزدهرة في بريطانيا، والروابط التجارية والسياسية والشخصية المهمة بيننا. وقال «وهي علاقة سافعل كل شيء استطيعه لدعمها».

واضاف: «وعلى اساس هذه الخلفية يجب ان ننظر الى مناقشاتنا حول بعض الاسئلة الصعبة التي نواجهها معاً مثل كيف نجد حلا عادلا للفلسطينيين وكيف نتعامل مع صدام حسين. وهي ليست مفاجأة اننا لا نتفق في بعض الاحيان. فما هو مهم هو ان يتواصل الحوار بيننا وان يبذل كل جهد ممكن ليتفهم كل جانب من اين يأتي الآخر». وقال: «علينا ان نتذكر انه تجمعنا مصلحة مشتركة في السلام والعدل، واننا نشترك بدرجة كبيرة في نفس الاهداف والآمال. وقد حاول البعض تصوير وجود هوة كبيرة بين العالمين الاسلامي والغربي، وهي شيء غير ضروري ولا يوجد ماهو اخطر منه».

واضاف: «وواحد من اهدافي الرئيسية كوزير خارجية لبريطانيا هو التاكد ان هذه المخاوف لا تتحول الى حقيقة، وان يقترب العالمان الاسلامي والغربي من بعضهما. وانا اؤمن باننا عندما نفعل ذلك سنستطيع مواجهة تحديات المستقبل لفائدة شعوبنا».

● مؤتمر مدريد للسلام واتفاقية اوسلو كانا نتيجة وعود بتغيير في الشرق الاوسط بعد حرب الخليج. وبعد 7 سنوات ما زالت المنطقة اسيرة نفس المشاكل القديمة. الآن ومع تولي بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي كيف تنوون الاسهام في دفع عملية السلام؟

- لقد انزعجت بشدة من الجمود الحالي في عملية السلام. فالتقدم في هذه العملية متوقف منذ عام تقريبا، وعلينا كلنا ان نحاول دفع العملية الى الامام. ورئيس الوزراء يركز بشكل قوي على هذه النقطة، وآخرها في اللقاء الاخير له مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. وبريطانيا لديها دور مهم لتلعبه في العمل مع الاطراف المعنية لابقاء العملية (السلام) حية. وكرئيسة للاتحاد الاوروبي سيكون دورها اكثر اهمية.

وبالنسبة لنا فان الاولوية هي مساعدة الفلسطينيين على التغلب على الحرمان الاقتصادي الناجم عن الوضع السياسي. فالسلام الذي يؤدي بالفلسطينيين العاديين لأن يكونوا في وضع اسوأ ماديا لا يؤدي الا الى الاحباط وجعلهم اكثر قبولا للتطرف.

وهذا هو السبب الذي يجعل الاتحاد الاوروبي يضغط ويعمل على المساعدة في فتح مطار وميناء غزة الحيويين بالنسبة الى الاقتصاد الفلسطيني. والاتحاد الاوروبي هو المصدر الرئيسي للدعم الخارجي الى السلطة الفلسطينية، والاتحاد قلق من رؤية ان مفعول مساعداته لا يتحقق.

ونحن نريد ايضا ان نقوي دور المبعوث الاوروبي الخاص ميجيل موراتينوس، ونريد ان نراه يشترك بشكل كامل في كل مجالات المفاوضات حيث يمكن للاتحاد الاوروبي ان يضيف قيمة مضافة، وكمثال على ذلك الميناء والمطار. ونود ان يتقدم اقتراح موراتينوس بانشاء لجنة امنية دائمة يستطيع من خلالها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة مساعدة الاطراف على تنفيذ التزاماتها.

● بعض القطاعات في العالم العربي تعتقد انه لا يوجد فارق في السياسات البريطانية والاميركية، وان لندن عادة ما تتبع واشنطن في سياستها تجاه الشرق الاوسط. ما هو رأيك في ذلك؟

- انها حقيقة اننا نعمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة. وانا شخصيا على اتصال دائم مع مادلين اولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية). وبريطانيا والاتحاد الاوروبي يريدان دعم وتكميل الجهود الاميركية لوضع عملية السلام في الشرق الاوسط على مسارها من جديد.

ولكن ايضا لدينا خلافاتنا مثل الاجراءات التجارية الاميركية تجاه ايران والتي وصلت الى فرض عقوبات على الشركاء التجاريين للولايات المتحدة. ونحن وشركاؤنا الاوروبيون نعتقد انه يجب استغلال اتصالاتنا في الايضاح لايران بانها لا تستطيع ان تأمل في علاقات طبيعية مع الغرب الا اذا تخلت عن سياساتها غير المقبولة في تطوير اسلحة دمار شامل ودعم الارهاب وتهديد عملية السلام في الشرق الاوسط. لكن فرض العقوبات على شركة اوروبية تقوم باستثمارات قانونية في ايران لن يؤدي الى شيء الا الى خلاف اوروبي - اميركي لن يستفيد منه احد سوى الصقور في ايران.

● كيف تختلف سياسات الحكومة العمالية الحالية في بريطانيا عن سياسات الحكومات السابقة المحافظة؟ وما هو ردك على الذين يتهمون العمال بانهم اكثر قربا الى اسرائيل؟

- نحن لا نختلف عن مواقف الحكومات البريطانية السابقة في ما يتعلق بالنقاط الجوهرية الاساسية التي تحكم مبادئ عملية السلام في الشرق الاوسط. ولكن لاننا كنا دائما في الحركة الحزبية الدولية فاننا ندرك اهمية العمل مع شركاء في الساحة الدولية. فبينما عزل المحافظون بريطانيا مرارا داخل اوروبا، فان توجهنا الايجابي في الاتحاد الاوروبي اكسبنا احتراما اكبر بين جيراننا الاوروبيين. ونتيجة لذلك سنكون في وضع افضل لتقديم مساهمة اوروبية فعالة الى الجهود التي تقودها الولايات المتحدة في عملية السلام وذلك خلال الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي.

واضافة الى روابطنا القوية مع زملائنا الاوروبيين، فلحزب العمال اصدقاء جيدون في الشرق الاوسط، وعلاقة جيدة للغاية مع حزب العمل الاسرائيلي ترتكز على عضويتنا معاً في الحركة الاشتراكية الدولية. لكن ينبغي عدم الخلط بين علاقة حزب العمال مع الاحزاب الشقيقة او مع الجالية البريطانية اليهودية وموقفنا من عملية السلام. فاذا كان العمال مع شيء فهم مع اتفاق اوسلو، وكما قال رئيس الوزراء حديثا (توني بلير) فان هذا يعني اننا نؤيد عملية من شانها ان تسفر عن تبادل عادل للارض مع السلام.

● تحاول الحكومة الاسرائيلية ترويج وجهة النظر ان اتفاق اوسلو غير قابل للعمل، وتريد القفز الى مفاوضات الوضع النهائي مباشرة، ما هو موقف الحكومة البريطانية من ذلك؟

- من وجهة نظرنا من الصعب ان نرى كيف يمكن ان نتحرك نحو مفاوضات الوضع النهائي قبل ان نرى تقدما حقيقيا تحقق في الاستحقاقات القائمة في اتفاق الحكم الذاتي وخاصة ما يتعلق باعادة الانتشار. فمدريد واوسلو كانا انجازين كبيرين. والاتفاقية قابلة للعمل ما دامت هناك ارادة سياسية تريد جعلهما يعملان.

وهذا ما قاله توني بلير وانا لنتنياهو عندما جاء الى لندن (وهو انه لا توجد مصداقية في الحديث عن مواجهة المشاكل في نهاية الطريق بينما هناك عقبات كثيرة موجودة في الطريق). فهناك حاجة الى اعادة بناء المصداقية والثقة عن طريق تقدم عملي في تطبيق الاتفاقات القائمة.

وقد بدات اسرائيل تتحدث مجددا عن اعادة الانتشار. ونحن نعتقد ان ذلك حتى يكون مقبولا، فان اي عملية اعادة انتشار يجب ان تكون كبيرة ومرضية سواء بالنسبة الى المواقع والتواصل. فالارض مقابل السلام هو محور اتفاق اوسلو.

● كيف ترى الحكومة البريطانية القضايا الحساسة المتعلقة بالمستوطنات الاسرائيلية واقامة دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمتها؟

المستوطنات غير شرعية وعقبة امام السلام. وهما يدمران الثقة ويستبقان مفاوضات الوضع النهائي. وانا اتفهم جدا لماذا يتملك الغضب الفلسطينيين عندما يرون الاراضي الفلسطينية تصادر، وتبنى عليها منازل للمستوطنين الاسرائيليين.

ولبريطانيا موقف قائم منذ فترة طويلة هو اننا لا نعترف بسيادة اسرائيل سواء على القسم الغربي او الشرقي منها. فوضع القدس يجب ان يقرر في مفاوضات بين الجانبين. والوضع النهائي يجب ان ياخذ في الاعتبار ارتباط الطرفين بالقدس من اجل الوصول الى حل عادل. والقمة الاوروبية الاخيرة في لوكسمبورغ اشارت الى دولة فلسطينية محتملة، وتوني بلير قال اخيرا ان هناك قبولا متزايدا حتى داخل اسرائيل لفكرة دولة فلسطينية. والموقف الاوروبي الذي نؤيده هو ان دولة فلسطينية يجب ان تبقى كخيار.

● هل لدى بريطانيا أفكار معينة حول كيفية امكان استئناف المسارين السوري واللبناني؟

- المساران السوري واللبناني مهمان، وبريطانيا كعضو دائم في مجلس الامن الدولي ملتزمة بقرارات المجلس رقم 242 و338 و425 التي تنص صراحة على انسحاب اسرائيل.

وما نحتاجه هو العودة الى الوضع الاخير في عام 1995 عندما تحقق تقدم على المسار الفلسطيني، وآمل انه مع المرونة سيكون ممكنا للبناء على ما تحقق والتقدم الى الامام.

● هناك غضب في العالم العربي من ان بريطانيا والولايات المتحدة سريعتان في تبني عقوبات ضد العراق، وعندما يتعلق الامر باسرائيل فانهما تخفقان في اتخاذ اجراءات. الا ترى ان هناك ازدواجية هنا؟

- لا. لا توجد ازدواجية في المواقف. ففي الحالتين نحن نصر على احترام الشرعية الدولية، وندعم تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي. مع اسرائيل ارتكزت مواقفنا المبدئية دائما على قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة خاصة القرارات 242 و 338 و 425. وكنا واضحين مع اطراف عملية السلام خاصة السيد نتنياهو بانهم مقيدون باتفاقية اوسلو التي توجد لها وضعية معاهدة دولية، وان الارض مقابل السلام يظل المبدأ الجوهري. ومهمتنا هي المساعدة على تقدم عملية السلام اعتمادا على هذه المبادئ.

من ناحية اخرى فان العراق يقوده دكتاتور عدواني استخدم اسلحة دمار شامل ضد شعبه في حلبجة عام 1988، وضد ايران خلال الحرب العراقية - الايرانية. والحظر الدولي ضروري ولا يمكن تفاديه اذا اردنا وقف صدام حسين من اعادة تسليح نفسه باسلحة دمار شامل مجددا وبقوة تقليدية اضخم من حاجته ليهدد السلام والامن في المنطقة.

● هناك شعور في العالم العربي بأن العقوبات ضد العراق مضى عليها وقت طويل، وانها تؤثر فقط على الشعب العراقي. هل توافق على انه لا بد ان يكون هناك ضوء في نهاية النفق، وما هي الآليات التي يمكن ان تسمح برفع العقوبات عن العراق؟

- نحن قلقون من معاناة الشعب العراقي، وهذا هو السبب في دعمنا للقرار الاصلي لمجلس الامن الذي يسمح للعراق ببيع النفط مقابل السلع الانسانية. وقد ظل صدام حسين يرفض هذه الافكار حتى عام 1996. وهذا الخريف رفض ضخ اي نفط وانا سعيد الآن انه قرر استئناف الضخ لان ذلك من شانه ان يسمح باطعام الشعب الذي كان مرة اخرى ضحية هذا التاجيل.

بالنسبة الى الضوء في نهاية النفق للعراق استطيع ان اشير الى ان مجلس الامن لاحظ التقدم الذي تحقق في المجال النووي، و«يونيسكوم» ربما تعطي صورة اشمل مجددا عن الخطوات الاضافية التي يجب ان تتخذ في المجالات التي تقع في نطاق مسؤوليتها. لكن حقيقة الامر هي ان العراق لا بد ان يستجيب بشكل كامل الى مطالب مجلس الامن الدولي بشأن اسلحة الدمار الشامل اذا اراد ان ترفع العقوبات. ولا يستطيع مجلس الامن ان يبحث الامر قبل ان تبلغه «يونيسكوم» باستجابة العراق الكاملة لمتطلبات القرار 687. فالتقدم في اتجاه تخفيف الحظر النفطي على العراق يعتمد على تعاون العراق مع يونيسكوم من اجل تسهيل التحول من التحقيق الى المراقبة في كل من الملفات الاربعة. وحرية دخول المواقع من دون شروط لـ«يونيسكوم» جزء رئيسي من ذلك.

وهناك تقدم تحقق في الملف النووي وبدرجة اقل في مجال الصواريخ الباليستية. لكن التقدم اقل بكثير في مجال الاسلحة الكيماوية، بينما لم يتحقق تقدم على الاطلاق في الاسلحة الجرثومية. ومن دون حرية دخول اي مواقع لن نكون ابدا متاكدين من اننا نعرف كل شيء عن اسلحة الدمار الشامل العراقية ولن يكون هناك تقدم في مجال الحظر.

● هل حقيقة انه لن يرفع الحظر الدولي طالما استمر صدام حسين في السلطة؟

- لا، لقد قلنا دائما اذا نفذ العراق قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة فان العقوبات سترفع، وهذا سيطبق بصرف النظر عمن هو الموجود في السلطة. ويجب الا ننسى ان التزام العراق بهذه القرارات كان منتظرا في منتصف 1991. وسجل صدام حسين لا يوحي بالثقة بان ذلك سيتحقق في ظل نظامه، فهناك مجالات كثيرة اخفق فيها في الالتزام ليس فقط في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل، ولكن ايضا في قضايا مهمة اخرى مثل المفقودين الكويتيين والسعوديين. انه هو الذي اختار طريق عدم تطبيق تنفيذ القرارات وهو مسؤول عن استمرار العقوبات لمدة 7 سنوات.

● يشكو العراق من ان فرق التفتيش الدولية مؤلفة بشكل رئيسي من خبراء اميركيين، وهذا كان احد اسباب الازمة الاخيرة. باعتبار بريطانيا عضوا دائما في مجلس الامن ما هو موقفها من الشكوى العراقية، وهل كانت تؤيد طريقة تشكيل فرق التفتيش؟

- تعتمد «يونيسكوم» على الدول الاعضاء في الامم المتحدة في تزويدها بالافراد لاغراض فرق التفتيش والمراقبة. وكانت الولايات المتحدة كريمة في توفير الافراد، وبريطانيا وعدد كبير آخر من الدول يزود اللجنة بالموظفين.

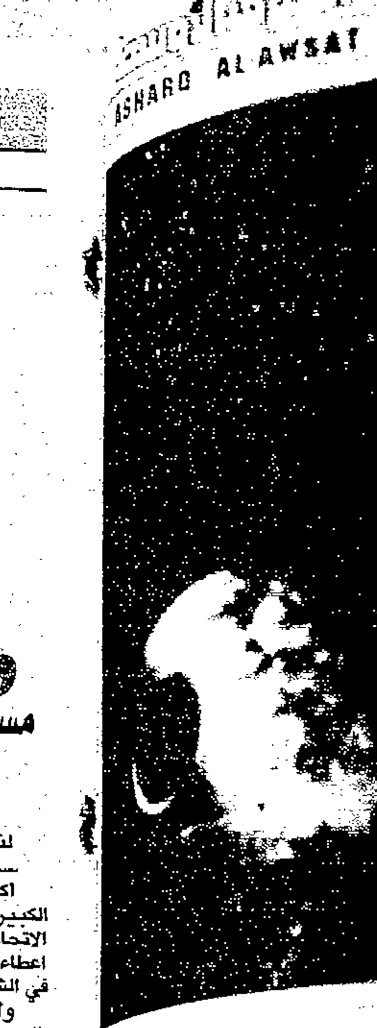
واذا كانت هناك زيادة في عدد الدول التي تعرض تزويد «يونيسكوم» بالافراد او زيادة ما توفره دول مشاركة حاليا في عدد الموظفين الذين تتيحهم فاننا نرحب بذلك. ولكن هذا متروك لريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي لـ«يونيسكوم» ليختار الافراد الذين يحتاجهم على اساس درايتهم وخبراتهم.

● هناك مخاوف في المنطقة من ان غياب السلطة في شمال العراق والدخول المستمر للقوات التركية سيقود لتقسيم العراق. ما هو موقف بريطانيا من الدخول المتكرر للقوات التركية الى شمال العراق، ومن سلامة ووحدة الاراضي العراقية؟

- بريطانيا تدرك صعوبة مواجهة تهديدات ارهابية، وهي تلاحظ حق تركيا في الدفاع عن نفسها ضد حزب العمال الكردستاني، لكنها رغم ذلك اعربت عن قلقها لتركيا حول نشاطها العسكري الاخير في شمال العراق. وناشدنا الاتراك الا يتجاوزوا الاجراءات الضرورية لحماية مصالحهم الامنية المشروعة. وقد اظهرنا بوضوح وبشكل دائم احترامنا لسيادة العراق ووحدة اراضيه.

● مرت 7 سنوات على حرب الخليج، وما زالت بريطانيا والولايات المتحدة تريان ان العراق ما زال يشكل خطرا، هل يعني ذلك فشل سياسة الاحتواء؟

- لا، فسياستنا تظل صالحة، فقد تم تفكيك جزء كبير من برنامج الاسلحة العراقي. ومنذ عام 1991 دمرت «يونيسكوم» اسلحة اكثر من التي دمرت خلال حرب الخليج نفسها. لكن العراق ما زال يحتفظ باسلحة دمار شامل. ومن اجل السلام والامن ليس فقط في المنطقة ولكن بشكل اوسع فانه من الحيوي ازالة هذه الامكانية. وقرار صدام حسين الاخير باعدام اربعة اردنيين يظهر الطبيعة الشرسة لنظامه. ولهذا فانه من الضروري استمرار وحدة وحذر اعضاء مجلس الامن والاستعدادت العسكرية من قبل بعض اعضاء المجلس كما رأينا في الاسابيع الماضية.



أذن هوليفيلد تلقي بظلال كئيبة على اللعبة خلال موسم 97

نسيم حميد ورحيلو يتربعان على قمة الملاكمة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

وصل ابن مدينة شيفيلد الانجليزية الملاكم نسيم حميد، اليمني الاصل، الى آفاق جديدة عندما خاض مباراته الاولى في الولايات المتحدة وفاز على الاميركي كيفن كيلي في الجولة الرابعة في نيويورك واحتفظ ببطولة العالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية). ورفع حميد (23 عاما)، الذي صار من مشاهير الفن النبيل بفضل ادائه الاستعراضي، رصيده الى 29 فوزا هي 27 بالضربة القاضية و2 بالنقاط.

وبلغ ملاكم عربي آخر القمة خلال 1997 هو المغربي خالد رحيلو الذي يحمل الجنسية الفرنسية. فقد انتزع بطولة العالم لوزن فوق الخفيف حسب تصنيف الجمعية العالمية

على حساب الاميركي فرانكي راندال في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي ودافع عن لقبه بنجاح

على حساب الاميركي مارتي ياكوبوفسكي في 6 يوليو (تموز) الماضي. وبقي الاميركي ايفاندر هوليفيلد في الواجهة. وبعد فوزه الأول المفاجئ على مواطنه مايك تايسون في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بالضربة الفنية في الجولة الحادية عشرة منتزعا منه لقب بطل الجمعية العالمية للملاكمة، التقاه مجددا في مباراة ثأر في 28 يونيو (حزيران) 97، واستبعد تايسون بعدما عض خصمه في اذنيه الاثنتين فسحبت منه لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا رخصة ممارسة اللعبة في حادثة فريدة في تاريخ الملاكمة.

وفي 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تغلب هوليفيلد على مواطنه مايكل مورر في الجولة الثامنة واضاف لقب الاتحاد العالمي الى لقب الجمعية العالمية. وحصل هوليفيلد من مباراتيه مع تايسون ومورر على 50 مليون دولار، وينتظر ان يواجه البريطاني لينوكس لويس بطل المجلس العالمي على اللقب العالمي الموحد، وكان مرجحا ان يكون اللقاء في 25 ابريل (نيسان) المقبل في لاس فيجاس، لكن المفاوضات مع هوليفيلد لم تفض الى نتيجة بسبب الخلاف على المبلغ الذي سيناله، وقد تقام المباراة في الخريف المقبل.

من جانبه احتاج لويس الى 95 ثانية ليهزم متحديه البولندي اندرو جولوتا في 5 اكتوبر (تشرين الاول) وهي سادس اسرع مباراة في الوزن الثقيل.

وفي بطولة العالم للهواة في بودابست، فازت روسيا باربعة القاب مقابل ثلاثة لكوبا واثنين للمجر ولقب واحد لكل من اوزبكستان ورومانيا وجورجيا. وخرجت الصين من بطولة العالم لرفع الاثقال في تشيانغ ماي بتايلاند بحصة الاسد (10 ذهبيات مقابل 4 لبلغاريا لدى الرجال و16 ذهبية مقابل 4 لاندونيسيا لدى السيدات).

وحصلت كل من ايران وروسيا على ذهبيتين في بطولة العالم للمصارعة الحرة في كراسنويارسك (روسيا) مقابل لقب واحد لكل من ارمينيا وتركيا وكوبا والولايات المتحدة. وفي بطولة العالم للمصارعة اليونانية الرومانية في فروكلاف (بولندا)، انتزعت روسيا 3 القاب وتركيا لقبين وكل من فنلندا وكوريا الجنوبية وكازاخستان لقبا واحدا، وتمكن المصارع الروسي الشهير الكسندر كاريلين من الاحتفاظ بذهبية الوزن فوق الثقيل (130 كلغ) للمرة السادسة على التوالي. وحصلت كل من روسيا والمانيا وكندا والولايات المتحدة على لقب واحد في بطولة العالم للتزحلق الفني على الجليد في لوزان بسويسرا.

وفي الجودو، تقاسمت اليابان وفرنسا المركز الاول في بطولة العالم في بيرسي (باريس) برصيد 4 ذهبيات و3 فضيات وبرونزيتين لكل منهما. وتوج الفرنسي دافيد دوييه (1,97 و132 كلغ) بطلا للعالم للوزن فوق الثقيل (فوق 95 كلغ) للمرة الثالثة على التوالي وعادل بالتالي الرقم القياسي المسجل باسم الياباني ساشوهيرو ياماشيتا.

ونظم لبنان الدورة الرياضية العربية الثامنة بعد مخاض عسير، وتم افتتاح «مدينة كميل شمعون الرياضية» من جديد في ديكور رائع وعروض بديعة ومعبرة، وحصلت مصر على المركز الاول امام الجزائر، وانتزعت 17 دولة ميدالية برونزية واحدة على الاقل. واذا كسب اللبنانيون الرهان خصوصا على صعيد انتصاب مدينتهم الرياضية مجددا، فان تنظيمهم للمنافسات كان عاديا من اكثر من زاوية، خصوصا في الالعاب الرقمية والقتالية، في حين تخبطت اللجنة العربية لمراقبة المنشطات وكان التنسيق بينها وبين اللجنة العليا المنظمة شبه منعدم، لذا لم تصدر محصلة نهائية عن لائحة الميداليات.

وخلافا لمهرجان الافتتاح المميز فان مهرجان الاختتام لم يكن موجودا عمليا حيث تم الاكتفاء بالمباراة النهائية لكرة القدم بين الاردن وسورية، فلم تخل من شغب من قبل الجمهور السوري تحديدا، ولم ينكر احد اليوم الاخير بالخير. وسينظم الاردن الدورة المقبلة.

وفي دورة العاب المتوسط 13,1 في باري، جمعت ايطاليا 197 ميدالية، وهو رقم قياسي. وتنافس نحو 3200 لاعب ولاعبة من 21 دولة على 324 ذهبية و235 فضية (منحت فضيتان في الوثب العالي للرجال) و273 برونزية، وجمعت ايطاليا من المعدن الاصفر 75 ميدالية وفرنسا 57 وتركيا 28 واسبانيا 20 واليونان 19. وتشكل الدول المذكورة القوة الاولى في دورات المتوسط.

في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري السعودي

النصر في محاولة التعويض أمام الوحدة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي الجريحان النصر والوحدة في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم اليوم على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض. وكان النصر قد فشل في احتلال المركز الثاني بعدما سقط امام الطائي الثامن صفر/1 يوم الخميس الماضي، في حين مني الوحدة بهزيمة نكراء امام اهلي جدة السابع 5/1 في اليوم ذاته. وسيحاول النصر تجاوز الجرح واللحاق بالهلال المتصدر (37 نقطة) بعدما قطع شوطا بعيدا من المشوار نحو المربع الذهبي الذي سيجمع فرق المقدمة الاربعة في سباق اخير نحو اللقب.

وتستكمل المرحلة غدا، فيلعب الرياض الثاني عشر الاخير (8 نقاط) ضد الاهلي في الرياض، والاتحاد السادس وحامل اللقب (15) ضد التعاون الحادي عشر (9) في جدة، والاتفاق الخامس (20) ضد الشباب الثاني (22) في الدمام والنجمة الثالث (22) ضد الهلال في عنيزة، والشعلة التاسع (13) ضد الطائي في الخرج.

كما عزز فريق الهلال السعودي لكرة القدم صدارته اثر فوزه على التعاون بهدفين لاحمد الدوخي (5) وعادل المطيري (14) مقابل هدف لحماد الحماد (73) في ختام المرحلة الثانية عشرة (الاولى ايابا) اول من امس على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض. ورفع الهلال رصيده الى 37 نقطة مقابل 22 لكل من الشباب والنجمة.

واكد فريق كرة القدم بنادي الشعلة الصاعد هذا الموسم لفرق الدرجة الممتازة الحال المتراجعة لفريق الاتحاد من جدة حامل لقب الدوري السعودي الموسم الماضي، حينما فاز عليه بنتيجة هدفين دون مقابل في المباراة التي اقيمت امس في الخرج (80 كلم جنوب الرياض) في اطار الجولة الثانية عشرة من بطولة الدوري السعودي الممتاز. وبهذا الفوز يكون الشعلة قد اعاد فصول مواجهتهما في الدور الاول التي فاز فيها على الاتحاد 1/صفر.

الهلاليون ارلحوا نجوما كثيرين من هذه المباراة كما فعلوا خلال اللقاءين السابقين وتم ذلك وفقا لضمان الفريق مقعدا في المربع الذهبي نتيجة تحصيله النقاطي الكبير جدا (37 نقطة) بفارق 17 نقطة عن صاحب المركز الرابع النصر رغم تبقي 10 جولات على انتهاء المرحلة التمهيدية من الدوري.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 الهلال	[illegible]	12	[illegible]	1	[illegible]	10	[illegible]
2 الشباب	[illegible]	6	[illegible]	2	[illegible]	13	[illegible]
3 النجمة	[illegible]	7	[illegible]	4	[illegible]	21	[illegible]
4 النصر	[illegible]	6	[illegible]	4	[illegible]	15	[illegible]
5 الاتفاق	[illegible]	5	[illegible]	3	[illegible]	20	[illegible]
6 الاتحاد	[illegible]	4	[illegible]	5	[illegible]	21	[illegible]
7 الأهلي	[illegible]	4	[illegible]	6	[illegible]	22	[illegible]
8 الطائي	[illegible]	2	[illegible]	3	[illegible]	23	[illegible]
9 الشعلة	[illegible]	3	[illegible]	5	[illegible]	21	[illegible]
10 الوحدة	[illegible]	2	[illegible]	6	[illegible]	28	[illegible]
12 التعاون	[illegible]	2	[illegible]	7	[illegible]	16	[illegible]
12 الرياض	[illegible]	2	[illegible]	9	[illegible]	24	[illegible]

النرويجي سولسكير لاعب يونايتد يتخطى اعاقة من اندي هنشكليف مدافع ايفرتون (رويترز)

الدوري الإنجليزي لكرة القدم

مانشستر يونايتد يعزز صدارته وسقوط بلاكبيرن وتشيلسي في فخ التعادل

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

فاز مانشستر يونايتد حامل اللقب على ايفرتون 2/صفر ليزيد فارق صدارته للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم الى ست نقاط واحتفظ بلاكبيرن روفرز بالمركز الثاني برصيد 40 نقطة بتعادله دون اهداف على ارض شيفيلد ونزداي وظل تشيلسي في المركز الثالث بسبب خطأ دفاعي قاتل خرج بسببه متعادلا على ارضه مع ويمبلدون 1/1. وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس ايضا سحق استون فيلا وهو يلعب على ارضه توتنهام 1/4 وفاز ليفربول فريق المركز الرابع على ارضه ايضا على ليدز 1/3 ووست هام على كوفنتري سيتي 1/صفر وديربي كاونتي على نيوكاسل بنفس النتيجة وارسنال على ليستر 2/1، وتعادل كريستال بالاس على ارضه مع ساوثامبتون 1/1 وبولتون وانتروز بنفس النتيجة مع بارنزلي الذي يحتل ذيل القائمة.

وتغلب النرويجي هنينج بيرج مدافع مانشستر يونايتد على مواطنه توماس ميهر حارس ايفرتون عندما سجل في مرماه هدفا برأسه في الدقيقة 14 وكان هذا اول هدف يحرزه ميهر لمانشستر والاول الذي يدخل مرمى ميهر في الدوري الانجليزي.

واضاف المهاجم اندي كول الهدف الثاني في الدقيقة 35 محرزا هدفه الثاني عشر في الدوري، وكان بمقدور مانشستر يونايتد ان يسجل المزيد في مرمى ايفرتون الذي لم يسدد على مرمى مانشستر سوى كرة واحدة. ويحتل ايفرتون المركز قبل الاخير في القائمة المؤلفة من 20 فريقا. وحصل كول على ثالث انذار في ثلاث مباريات.

وصعد ليفربول الى المركز الرابع برصيد 34 نقطة متقدما بفارق الاهداف على ليدز بعد ان هزم فريق المركز الخامس 1/3 في ليفربول. استهل مايكل اوين التهديف في الدقيقة 46 ثم اضاف روبي فاولر الهدفين الثاني والثالث، واحرز الف انجي هالاند هدف ليدز الوحيد قبل ست دقائق من نهاية اللقاء، واعلن روي هودجسون مدرب بلاكبيرن انه سعيد لتعادل فريقه دون اهداف على ارض شيفيلد ونزداي.

وربما كان تشيلسي هو اكثر الفرق احساسا بالامتعاض بعد ان مرر لاعبه فرانك سينكلير كرة خلفية انقض عليها مايكل هيوز لاعب ويمبلدون وسجل هدف التعادل في الدقيقة 28. وكان تشيلسي قد تقدم بهدف من الايطالي جيانلوكا فيالي في الدقيقة الثامنة محرزا هدفه الثاني عشر هذا الموسم. واحتفظ ارسنال بالمركز السادس بفوزه على ارضه على ليستر 1/2، واستهل ديفيد بلات كابتن منتخب انجلترا سابقا التهديف في الدقيقة 36 برأسه ثم اضاف ستيف والش كابتن ليستر الهدف الثاني في مرمى فريقه في الدقيقة 56، واحرز نيل لينون هدف ليستر في الدقيقة 77، وقضى توتنهام امسية تعيسة بعد سحقه على ارض استون فيلا 1/4، سجل كل من مارك درابر وستان كوليمور هدفين واحرز كولين كالدروود هدف الفريق الزائر الوحيد.

وصعد وست هام الى المركز الثامن بفوزه على كوفنتري 1/صفر مسجلا فوزه الثامن في تسع مباريات لعبها بالدوري على ارضه هذا الموسم بفضل الهدف الذي احرزه بول كيتسون في الدقيقة 17، وهبط نيوكاسل الى المركز العاشر بهزيمته على ارض ديربي كاونتي بنفس النتيجة بهدف سجله الايطالي ستيفانو ايرانيو من ضربة جزاء ولم يمض على بداية المباراة سوى اربع دقائق.

الولايات المتحدة والسويد وديا 24 يناير

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: يبدأ المنتخب الاميركي لكرة القدم مبارياته الودية الاستعدادية لكاس العالم 1998 بلقاء نظيره السويدي في 24 يناير (كانون الثاني) المقبل في اورلاندو. وستشارك الولايات المتحدة في مسابقة العجولدن كاب، التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) حيث تلعب مع كوبا في 1 فبراير (شباط) المقبل ثم مع كوستاريكا في 7 من نفس الشهر في اوكلاند ضمن المجموعة الثالثة من هذه البطولة. ويجري الاتحاد الاميركي للعبة اتصالات مع هولندا للعب معها في 21 فبراير المقبل في ميامي، ومع بلجيكا للعب معها في 25 منه في بروكسل، ومع اسكوتلندا لملاقاتها في مايو 30 ايار المقبل في نيوجيرزي. ووقعت الولايات المتحدة في المجموعة السادسة التي تضم ايضا المانيا ويوغوسلافيا وايران.

ومن جهة اخرى في بون نقل امس عن هوبرت كيسلر رئيس نادي كايزرسلاوترن متصدر الدوري الالماني لكرة القدم قوله انه ينوي مفاتحة المهاجم الدولي الأميركي ايريك ويناالدا ليتعاقد معه ليكون بديلا للاعب المصاب اولاف مارشال.

مارادونا يدرس اقتراح تولي رئاسة نادي نابولي

بوينس ايرس - رويترز: قال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه يدرس اقتراحا من جناح معارض داخل نادي نابولي الايطالي لجعله رئيسا للنادي الذي يعاني من ضائقة اقتصادية ورياضية شديدة. وفي مقابلة تلفزيونية اول من امس، صرح مارادونا الذي اعلن اعتزاله كلاعب منذ شهرين بانه خلال الايام المقبلة سيرسل ممثلا الى ايطاليا لتحليل هذا العرض، ولكنه اوضح انه يريد سلطات اكبر كي يحاول انقاذ نابولي الذي يقبع الان في ذيل قائمة اندية دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في ايطاليا0

وقال مارادونا: بامكاني الحصول على المال الذي اريده ولكن اذا لم اخول السلطة فهذا امر غير مجدي بالنسبة لي، واضاف: «ربما يكون هناك اشخاص يملكون اموالا كثيرة00 ولكن لا اريدهم ان يحاولوا تعييني رئيسا ويديرون هم بانفسهم كرة القدم»، واقترحت مجموعة معارضة للرئيس الحالي لنابولي كورادو فيرلينو في الاسبوع الماضي تعيين مارادونا رئيسا للنادي من اجل جذب المشجعين ودعم رجال الاعمال ومن ثم الحصول على مزيد من الاموال لشراء لاعبين، ولعب مارادونا لنابولي خلال الفترة من 1984 الى 1992 .

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة السعودية:
عزز الهلال صدارته للدوري السعودي اثر فوزه على التعاون بهدفين مقابل هدف، وجدد الشعلة فوزه على ضيفه الاتحاد من جدة بهدفين نظيفين، وفاز الاتفاق على ضيفه الرياض 1/2.

● بطولة انجلترا:
فاز مانشستر يونايتد على ضيفه ايفرتون 2/صفر، وسقوط بلاكبيرن الثاني في فخ التعادل السلبي مع شيفيلد ونزداي، ولم يكن تشيلسي افضل حالا من بلاكبيرن وسقط بدوره في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه ويمبلدون. وعزز ليفربول امله في المنافسة على احد المراكز الاولى بعدما ازاح ضيفه ليدز عن المركز الرابع اثر فوزه عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف، وفاز ارسنال على ضيفه ليستر 1/2، وسقط نيوكاسل امام مضيفه دربي كاونتي بهدف، وفاز وستهام على كوفنتري بهدف وتعادل كريستال بالاس مع ضيفه ساوثامبتون بهدف، وفاز استون فيلا على توتنهام بأربعة اهداف مقابل هدف.

● بطولة قطر:
تعادل العربي والشمال 2/2.

● بطولة الإمارات:
قفز الشارقة الى الصدارة بفوزه على الوصل 1/3، وتعادل الوحدة البطل مع النصر 1/1.

● بطولة عمان:
فوز عمان على صحار 1/3.

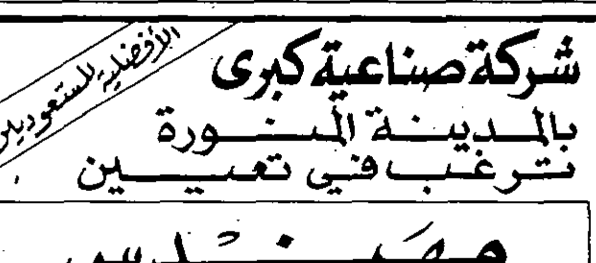
● بطولة العراق:
تعادل الشرطة والطلبة 1/1، وفاز فريق القوة الجوية على صلاح الدين بهدف، وتعادل الموصل وديالي بهدف.

منتخب الأرجنتين يواجه الكاميرون ضمن استعداداته لكأس العالم

بوينس ايرس - أ.ف.ب: يواجه منتخب الارجنتين لكرة القدم نظيره الكاميروني في 14 مايو (ايار) المقبل في بوينس ايرس ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا. وهو اللقاء الثاني الذي يحدد موعده في اطار استعدادات الارجنتين بعد مباراتها مع البرازيل في 29 ابريل (نيسان) المقبل في ريو دي جانيرو.

ولم تتواجه الارجنتين والكاميرون الا مرة واحدة وذلك في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا 1990 ففازت الاخيرة بهدف وحيد لاومام بييك.

ويجري الاتحاد الارجنتيني للعبة اتصالات مع بلغاريا والمكسيك وروسيا وبلجيكا للاتفاق معها على خوض مباريات ودية. ووقعت الارجنتين في المجموعة العالمية الثامنة التي تضم اليابان وجامايكا وكرواتيا والكاميرون في المجموعة التي تضم ايطاليا والنمسا وتشيلي.







بعد ختام بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد

الفائدة للكرة العالمية والفضل للسعودية وألمانيا خسرت فرصة مثالية للاحتكاك

الرياض: من مساعد العصيمي

عندما اشار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج الى انه بمقدور السعودية تنظيم كأس العالم لعام 2006 فهو قد انطلق في توجهه هذا الى النجاح السعودي بعد الاشادات الدولية المتكررة بنجاح استضافة بطولة الفيفا للقارات ونهائيات كأس العالم للشباب 1989، وكانت بطولتا القارات الاولى والثانية لتؤكد مدى النجاح السعودي في مجال التنظيم والادارة، لتنطلق البطولة الثالثة للقارات بصفة رسمية وبمناهج جديدة كالاختبار الحقيقي لقدرة السعودية على تنظيم عالي الكفاءة، فكان النجاح حليفا والاشادة عنوان اول لهذا التنظيم الذي ادار فعالياته الرسمية الفيفا وجميع جوانبه الاخرى السعودية، لذلك كان مدير البطولة عبد الله العذل يتلقى كلمات الوداع فقط في مطار الملك خالد بل عبارات الاشادة والثناء والامنيات بالعودة في محافل كروية كبرى تجري في السعودية، وحقيقة كان هذا لسان حال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج، وسكرتيره سيب بلاتر ورؤساء الاتحادات القارية وكبار مسيري الرياضة في العالم من الضيوف. الحقيقة التي انطلقت بعد ختام بطولة الفيفا الرسمية الاولى للقارات على كأس الملك فهد تقول «ان النجاح والفائدة ذهبا للاتحاد الدولي لكرة القدم، والفضل والشكر خص السعودية للفكرة والاجادة في التنظيم».

قوة المنافسة في بطولة القارات لم تكن لتمنع البرازيليين من التخلي عن موقعهم كاسياد للكرة العالمية لا سيما انهم قد جسدوا كل الظروف ودرسوا جيدا الاسماء والمنتخبات المشاركة، لذا كان الحفاظ على المكتسبات الكبيرة يمر في محك بطولة القارات ليصل الاتحاد البرازيلي لكرة القدم على التشديد على الحضور الى الرياض بكامل العدة والعتاد، فكان ثمن تلك البطولة التي استحقوها عن جدارة، وكما اشار مدربهم العجوز زاجالو بان تحقيق البطولة يعني ان الدخول في معمعة كأس العالم سيكون اقل وطأة من الناحية النفسية واكثر ثقة بالناحية العناصرية. وكان منتخبا استراليا والاوروغواي رغم خسارتيهما للبطولة من اكثر المحتفين بالمشاركة في بطولة القارات واظهرا سعادة بنتائجهما، لا سيما انهما فقدا بطاقتي التأهل الى نهائيات كأس العالم للأول فإن وصوله للنهائي وعبر ابطال خمس قارات اخرى قد اعاد البسمة لجماهير استراليا التي بكت بحرقة بعد الخروج المرير من تعادلين مع ايران واثبت اللاعب الاسترالي قدرته على مصارعة الكبار والخروج بافضل النتائج، غير ذلك فإن وقع الخسارة المؤلم في النهائي امام البرازيلي صفر/6 لم يكن ليوقف الفخر الاسترالي بالوصول الى النهائي وفق اشارتهم الى ان ظرفا في المباراة قد منح منافسهم النتيجة الكبيرة (طرد مهاجمهم فيدوكا عند الدقيقة 24)، رغم ايمانهم بان البرازيليين الاقرب والامهر بالفوز حتى بدون الطرد.

وفي جانب الاوروغواي فإن بطولة القارات كانت انطلاقة اوروغوانية بثوب جديد بعد الخروج من تصفيات كأس العالم وقبلها النتائج المتواضعة في كوبا - اميركا 97، فكان الحل جذريا باقصاء جميع عناصر المنتخب السابق وحتى اسماءه اللامعة التي تتبوأ مراكز مرموقة في اوروبا، فمن كان يتصور ان يستبعد ونهائيا المهاجم دانيال فونسيكا (مهاجم يوفنتوس الايطالي) ومارتشيلو اوتيرو (صانع العاب فيتشنزا الايطالي) وساراليجي (كولون الارجنتيني)، اذا ما وجدنا العذر لابعاد القائد انزو فرانشيسكولي (ريفير بلايت الارجنتيني) لكبر سنه لكن الرغبة الاوروغوانية كانت ببناء منتخب جديد وبادارة فنية جديدة من قبل فيكتور بوا حيث اعلنوا حتى بعد خسارتهم المفاجأة وبالهدف الذهبي من استراليا انهم راضون كل الرضا عن ما قدم.

المكسيك وجنوب أفريقيا

فقد كانوا اكثر المستفيدين من البطولة من الناحية الفنية في الجانب المكسيكي فإن الاسماء الجديدة في المنتخب وتحت الادارة الفنية الجديدة لمانويل لابونتي قد اظهرت كفاءة، وان هذه البطولة قد قدمت لهم التجربة والفائدة الكبيرة لتدارك الاخطاء والقضاء عليها قبل كأس العالم. والمكسيكيون حينما يؤكدون ذلك فمن باب ان منتخبهم جديد، وليس في صفوفه الا اربعة من الاسماء السابقة والجميع قد تحصن بتجارب ثلاث في البطولة امام مدارس كروية مختلفة جعلت مدربهم لابونتي يرى السعادة رغم الخروج المبكر حين اشار الى ان تجربته مع منتخب بلاده بدأت بنجاح قبل كأس العالم. في جنوب افريقيا ادرك المسؤولون ان المسيرة الناجحة افريقيا تحتاج الى كثير من التوقف والدراسة قبل خوض المحفل العالمي، واعترفوا بثراء التجربة التي خاضوها في الرياض لا سيما انهم قد واجهوا مدارس مختلفة.

وبالنسبة للندم الالماني فإن اكثر من خبير كروي اوروبي حضر الى الرياض ابان البطولة تشدد على ان الغياب الالماني كان طلبا من المدرب بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني خوفا من الظهور بمظهر لا يسر امام الاعلام الالماني الذي لا يرحم ابدا، ويكفي ان فوجتس قد واجه ليس النقد فقط بل التهكم بعد الفوز الهزيل على البانيا 2/3 في آخر منافسات تصفيات كأس العالم الاوروبية، وغير ذلك الفوز الضعيف كانت النتائج الالمانية، ورغم التأهل الى نهائيات كأس العالم لا تليق بمنتخب يحمل لقب امم اوروبا ويعني بالترتيب الثاني عالميا (حسب ترتيب الفيفا)، لذا فقد كان الغياب نفسيا اكثر بسبب عامل الزمن، لتأتي فرصة التشيك مثيرة وثرية في هذه البطولة وللكاسب الاكبر منها هو اللاعب التشيكي الذي اعاد تلميع نفسه والظهور بثوب الماهر الذي تحتاجه افضل الفرق الاوروبية بعد الحال الفنية الصعبة التي عاشوها في تصفيات كأس العالم وخرجوا منها محبطين.

غير ذلك فإن مقارعة مدارس متفوقة كالبرازيل والمكسيك وايضا استراليا كانت مفيدة جدا قبل كأس العالم وفيها من الايجابية الكثير للاعب السعودي في امور عدة اهمها غياب الرهبة عنه في المحفل العالمي بعدما تعود عليها كثيرا.

لم تكتف بطولة القارات بالمنافسة العالية القيمة التي كانت عليها، بل قدمت اسماء متميزة في معظمها من الحديثة العهد بمنتخبات بلادها، اضافة الى انها اعادت اكتشاف موهوبين ممن لامسوا النجومية سابقا وعادوا لاثبات كفاءتهم خلال هذه البطولة.

اللافت للنظر ان البطولة قد عنيت بكشافين وسماسرة كثر معظم يعمل لحساب فرق اوروبية كبرى، وان كان توجه اكثرهم نحو نجوم الاوروغواي وبالذات المهاجم مارسيلو زليتا الذي تابعه في الرياض مندوبون من اندية ريال مدريد ومرسيليا الفرنسي كما اشارت «الشرق الأوسط» سابقاً.

الاسماء التي برزت بقوة خلال هذه البطولة ذهبت الى اكثر من منتخب، والتركيز سيكون على اولئك الذين يلعبون لفرق محلية في بلدانهم، ففيرزليتا في الاوروغواي تألق بابلو جارسيا الذي يلعب لفريقه واندرس في الاوروغواي، اضافة الى اوليفيرا (21 عاما) الذي يلعب لفالنسيا الاسباني.

وفي منتخب التشيك برز هورناك ميشيل بدرجة ملحوظة كظهير عصري ويبدو ان اسهمه ارتفعت كثيرا بعد هذه البطولة ليتسنى له الانتقال من فريقه المحلي سبارتابراها.

ايضا النجم نغيد باقال لاعب لازاريو الايطالي اثبت مع زميله فلاديمير سمنتشر (راسينج الفرنسي) انهما نجمان من طراز فريد وتألقا باجادة تامة، ويكفي ان المدرب زاجالوا (البرازيلي) اعترف ان مفتاح فوزه على التشيك كان انطلاقا من مراقبته لهذين النجمين.

البرازيل عنيت بافضلية الاسماء وفي جميعها كانت معروفة وقدمت العطاءات التي اتسمت بها لكن الثنائي الحارس ديدا والليو وجونيو، بيانو اللذين يلعبان لفرق برازيلية الاول لكروزيرو، والثاني لفلامينجو، يتوقع ان ينضما لفرق اوروبية كبيرة وفقا للعروض المتقدمة والمثيرة التي ظهرا بها. وفي جنوب افريقيا باستثناء المدافع المتألق مارك فيشي (بولتون الانجليزي) برز لاعب الوسط هيلمان ميخاليلي (كاسبير سيور التركي) ونجم باري الايطالي فيلمون ماسينجيا. لدى ممثلي آسيا والعرب في البطولة السعودية والامارات تجلت الافضلية باسماء معينة ويبدو ان انتماء لاعبيها جميعا لفرق محلية قد زاد من عمق الرهبة من منتخبات مزودة بمحترفين في اوروبا والقارات الاخرى. وفي السعودية كانت الافضلية للثلاثي حارس المرمى محمد الدعيع (الطائي) والمدافع محمد الخليوي (الاتحاد) ومحور الارتكاز والمهاجم سامي الجابر (الهلال) وهنا الثلاثي هو الاقرب لنيل عقود خارجية في ظل توقع السماح باحتراف اللاعب السعودي خارجيا قريبا.

ولدى الامارات لم يكن هناك اجدر واكثر كفاءة من الماهر بخيت سعد (الشباب الاماراتي) الذي لفت الانتظار خلال هذه البطولة ويتوقع ان تكون منطلقا له خارجيا، ايضا المدافع حسن سهيل (النصر الاماراتي) قدم عرضا جيدا وبرز في مهامه الدفاعية.

البرازيلي ليوناردو (يسار) في صراع على الكرة مع ابراهيم ماطر في المباراة الافتتاحية لبطولة القارات
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الأسبوع الحادي عشر للدوري المصري لكرة القدم

أندية السويس تنافس الأهلي والزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

بعد الانتهاء من المباريات الودية لمنتخب مصر وتوقف الدوري لمدة عشرة ايام تقريبا تعاود الاندية المنافسة من جديد على النقطة اعتبارا من الاسبوع الحادي عشر الذي يبدأ اليوم.

وتوقف الدوري، رغم انه يخل بمبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة لكثير من الاندية التي لا يشارك منها لاعبون مع المنتخب، استغلته الاندية في علاج لاعبيها المصابين بجانب لعب مباريات ودية محدودة.

واهم ما يميز الاسبوع الحادي عشر هو منافسة اندية السويس لناديي القمة الاهلي والزمالك، حيث يلعب السويس مع الاهلي بالسويس، ويلعب الزمالك مع غزل السويس باستاد القاهرة.

والمباراة الاولى رغم الفارق في المستوى تقام بالسويس، وارضية الملعب لا تساعد اللاعبين على تقديم كل ما لديهم لصغر مقاساتها وعدم استوائها، ودائما تكون هناك مفاجآت، لكن الاهلي الذي يضم معظم لاعبي منتخب مصر يحاول جاهدا الحفاظ على القمة، فوراءه ثلاثة اندية تتصارع للحاق به وهي: المقاولون والاسماعيلي والزمالك.

اما مباراة الزمالك مع غزل السويس فهي قوية نظرا لغياب كثير من لاعبي الزمالك الاساسيين سواء للاصابة او بسبب الانذار الثاني، بجانب ان غزل السويس يعتمد على لاعبين صغار السن يجيدون التحرك داخل الملعب، وقد تعادلوا في آخر مبارياتهم مع الاتحاد السكندري. في الوقت نفسه يسعى الزمالك بكل قوة للحصول على النقاط الثلاث منتظرا نتيجة لقاء الاسماعيلي والمقاولون اللذين يشاركانه في المركز الثاني ليحتل مركزه المفضل.

واقوى المباريات هذا الاسبوع تجمع ابناء العم الاسماعيلي والمقاولون، اللقاء قوي نظرا لتقارب مستوى الفريقين ووجود اكثر من هداف بالفريقين.

ويلعب المنصورة مع القناة والفريقان جريحان بعد تعادل المنصورة في الاسبوع العاشر مع اسوان وخسارة القناة امام اتحاد عثمان 4/صفر والفريقان يقبعان في المركزين 12 و14 بالنسبة للقناة والمنصورة على غير العادة في المواسم السابقة.

ويلعب اتحاد عثمان مع بلدية المحلة والمباراة متقاربة المستوى خاصة بعد عودة المدير الفني عصام بهيج لفريق اتحاد عثمان وقيامه بلعب عدد من المباريات الودية لاصلاح الاخطاء حتى ان الفريق فاز على الاسماعيلي وديا.

واتحاد الاسكندرية يستضيف اسوان المكافح، والمنيا تستضيف الشمس، والمباراة الاكثر ندية غزل المحلة مع المصري رغم المشاكل التي يمر بها النادي المصري بسبب استقالة رئيسه.

المشكلة في الاسبوع الحادي عشر ان الفرق يهبط مستواها واداؤها بعد استئناف اللعب بعد التوقف بسبب انخفاض مستوى اللياقة البدنية.

الاتحاد التونسي يعلن برنامج إعداد المنتخب لكأسي أمم أفريقيا والعالم العام المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

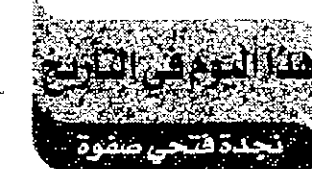
أعلن اتحاد الكرة التونسي عن البرنامج الكامل لتحضيرات المنتخب الأول لنهائيات كأس أمم أفريقيا التي ستقام دورتها الواحدة والعشرون في بوركينا فاسو من 7 إلى 28 فبراير (شباط) المقبل، وكذلك برنامج الإعداد لنهائيات كأس العالم بفرنسا صيف العام المقبل. ويتضمن البرنامج التونسي سلسلة من اللقاءات الودية مع منتخبات افريقية وفرق اوروبية ومنتخبات من اميركا اللاتينية لها نفس مواصفات وإمكانيات المنتخبات التي ستواجهها تونس في البطولتين المرتقبتين بالإضافة إلى مواعيد المعسكرات التحضيرية.

واكد مدرب المنتخب التونسي البولندي هنري كاسبارجاك أن المعسكر الخارجي الأول استعدادا لنهائيات كأس العالم سيكون بإيطاليا من 14 إلى 21 مايو (أيار) القادم بمدينة فيشتنزا ويتضمن مباراة ودية مع نادي المكان المنتمي إلى اندية الدرجة الممتازة بالدوري الإيطالي والذي يحتل الآن المركز السادس.

واضاف كاسبارجاك أن المحطة التحضيرية الثانية ستكون في فرنسا من 22 إلى 31 مايو المقبل بمدينة البرتقيل وان المنتخب التونسي سيخوض يوم 27 من نفس الشهر مباراة ودية أمام النمسا او النرويج وهما منافسان عتيدان لهما أسلوب مشابه لاسلوب المنتخب الروماني الذي ستلعب معه تونس في نهائيات كأس العالم بفرنسا. واوضح أن المباراة الأخيرة في برنامج تحضيرات تونس لموعد فرنسا 1998 ستكون يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل ضد شيلي أو الباراغواي وهما من أميركا الجنوبية ويتمتعان بنفس خصوصيات المنتخب الكولومبي منافس تونس في نهائيات كأس العالم. وقبل الاستقرار بمنطقة مونتيليي التي تم اختيارها كمكان رئيسي لإقامة المنتخب التونسي الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم ضمن المجموعة السابعة التي تضم كذلك منتخبات انجلترا وكولومبيا ورومانيا، سيعود المنتخب التونسي الى تونس ليخوض مباراة ودية ضد منتخب هولندا يوم 6 يونيو المقبل بملعب المنزه.

وإذا كانت تحضيرات تونس لبطولة فرنسا ثرية ومسمة باللقاءات الودية المتفق عليها رسميا، فإن الغموض يسود المباريات التحضيرية لنهائيات بوركينا فاسو حيث ما زال اتحاد الكرة التونسي يواصل مشاوراته لتحديد مواعيد نهائية مع بعض المنتخبات الافريقية للتباري معها، والمباراة الوحيدة التي تم الاتفاق بشأنها ستكون في باماكو يوم 4 فبراير المقبل ضد المنتخب المالي.

وقال كاسبارجاك إن استعدادات تونس لنهائيات كأس افريقيا للامم ببوركينافاسو ستنطلق يوم 20 يناير بمعسكر تحضيري بمنتجع توزر بالجنوب التونسي يخوض خلاله منتخب تونس مباراة ودية يوم 28 من نفس الشهر مع منافس ما زال البحث متواصلا عنه. كما يلعب المنتخب التونسي يوم 7 يناير القادم بملعب المنزه مباراة ودية ستجمعه باحد منتخبات ساحل العاج أو السنغال أو زامبيا أو الكونغو بعد ان ابدت هذه المنتخبات موافقتها على خوض مثل هذه المباراة. وسيشارك المنتخب التونسي في نهائيات بوركينافاسو ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات غانا والكونغو وتوغو. وكان كاسبارجاك قد اكد أن مهمة المنتخب التونسي في نهائيات كأس افريقيا للأمم ببوركينافاسو هي الفوز بالكأس لأول مرة في تاريخ كرة القدم التونسية.



نجدة فتحي صفوة

28 كانون الأول (ديسمبر)

وزارة إبراهيم عبد الهادي باشا في مصر

في مثل هذا اليوم قبل 49 سنة، أي في 28 كانون الأول (ديسمبر) 1948، ألف السياسي المصري ابراهيم عبد الهادي باشا وزارته الأولى في مصر على اثر مقتل رئيس الوزراء النقراشي باشا، وهي المرة الوحيدة التي شغل فيها هذا السياسي منصب رئاسة الوزراء.

كانت مصر قد اندفعت منذ عام 1945 الى موجة من الارهاب والاغتيالات السياسية. وربما كان ذلك نتيجة لحالة الضغط التي عاشت فيها. وكانت فاتحة تلك الاعمال الارهابية قتل احمد ماهر باشا في بهو مجلس النواب. وانتقلت البلاد بعد ذلك من جريمة الى جريمة، ومن ارهاب الى ارهاب اشد. فلما قتل النقراشي باشا قرر الملك فاروق ان يعهد برئاسة الوزراء الى ابراهيم عبد الهادي باشا السياسي المعتدل الذي كان في ذلك الوقت رئيسا للديوان الملكي.

كان ابراهيم عبد الهادي، من مواليد ناحية الزرقا بمديرية الدقهلية عام 1898، من زعماء الطلبة في مظاهرات عام 1919 التي خرجت ضد الانجليز، مطالبة بالاستقلال، واتهم بقضية الاغتيالات السياسية، وسجن حتى عام 1924، ثم اكمل دراسة الحقوق، وانتخب نائبا في مجلس النواب، وفي عام 1939 عين وزيرا للدولة في وزارة علي ماهر باشا، وشغل بعد ذلك عدة وزارات منها الخارجية والمالية، ثم عين رئيسا للديوان الملكي.

ولما اغتيل رئيس الوزراء النقراشي باشا، فكر الملك فاروق بتأليف وزارة قومية تضم مختلف الاحزاب التقليدية املا في توحيد الصفوف وتركيز الجهود لمواجهة الظروف الداخلية والخارجية، وعهد بتأليفها الى رئيس الوزراء ابراهيم عبد الهادي باشا، الذي صدع بالأمر الملكي، وعرض على «حزب الوفد» ان يشترك في الوزارة التي يعمل على تأليفها، فرفض، وكلف الحزب الوطني فطلب مهلة للتفكير. ولم تكن ظروف البلاد، وحادثة اغتيال النقراشي باشا، تسمح بالتأخير. ولذلك الفت الوزارة على عجل من السعديين والدستوريين وبعض المستقلين.

وجاءت وزارة ابراهيم عبد الهادي باشا الى الحكم في فترة لم تعرف مصر اقسى منها. فالجيش في فلسطين يعاني حالة سيئة من الانهيار والتدهور. والحملة الصهيونية على مصر بلغت أشدها في صحافة العالم. وامريكا وانجلترا تشعران ان الأمور تسير من سيئ الى أسوأ وتنذر بسوء المصير، والشعب غاضب متربص، وجماعات الاخوان مشردة تعاني من الضغط وتضطرم باللهفة الى الانتقام لما حل بها، والحالة الاقتصادية في تدهور. ولذلك كله كان قبول ابراهيم عبد الهادي تأليف الوزارة في هذه الظروف يدل على شجاعة منقطعة النظير.

وقد واجهت الوزارة فعلا، منذ بداية تسلمها الحكم، موجات من الارهاب كان من بعض مظاهرها محاولة لنسف بناية محكمة الاستئناف، وقد ضبط الجاني وظهر انه ينتمي الى الاخوان المسلمين. وفي مساء 12 شباط (فبراير) 1949 اطلق مجهول عدة اعيرة نارية على حسن البنا، المرشد العام للاخوان المسلمين، فقتله، ولم يستدل على الجاني، ولكن الحكومة اتهمت بتدبير قتله. وجرت على أثر ذلك محاولات عديدة لاغتيال ابراهيم عبد الهادي باشا، ولكنها فشلت.

وازاء هذه التيارات عرضت الوزارة على البرلمان قانونا بتمديد الأحكام العرفية سنة اخرى، واقر البرلمان القانون بحجة ان حالة الحرب في فلسطين ما تزال قائمة على الرغم من عقد الهدنة في شباط (فبراير) 1949.

وعملت وزارة ابراهيم عبد الهادي، الى جانب ذلك، على اصدار قوانين اقتصادية واجتماعية تخدم مصالح الشعب وتخفف من وطأة الغلاء التي يعاني منها، وعملت على حل أزمة المساكن أو التخفيف منها، وخفض أجور السفر بالسكك الحديد، وغير ذلك من الاصلاحات.

ولكن وزارة ابراهيم عبد الهادي باشا كانت تحكم مصر والخوف مسيطر عليها، مما أوقعها في اغلاط ربما كان تفاديها خارج قدرتها، فزادت الأمور سوءا. ثم دب الخلاف بين الأحزاب التي تألفت منها الوزارة حول تقسيم الدوائر الانتخابية بسبب قرب انتخابات مجلس النواب الجديد. وتحول هذا الخلاف الى أزمة بسبب محاولة كل حزب استقطاب الاحزاب الأخرى اليه، مما ادى الى اضعاف الوزارة. وفي 25 تموز (يوليو) 1949 أوعز الملك فاروق الى ابراهيم عبد الهادي بالاستقالة، بعد ان قرر تأليف وزارة غير حزبية تجري الانتخابات وتعمل على توحيد الصفوف في الظروف الدقيقة التي كانت مصر تواجهها في الداخل والخارج، فقدم ابراهيم عبد الهادي باشا استقالته بعد حكم دام سبعة أشهر فقط، فقبلها الملك على الفور، وعهد بتأليفها الى سياسي مستقل هو حسين سري باشا.

قراءة ثقافية لأحداث عام يوشك على الانصرام (2 ـ 2)

المغرب: طغيان السياسي على الثقافي

الرباط: من سعيدة شريف

ان طغيان الهم السياسي على الساحة العامة بالمغرب خلال هذه السنة (1997)، اثر بشكل سلبي على الثقافة بالمغرب. اذ انه مقارنة مع السنة الماضية (1996) تراجعت الثقافة وغابت العديد من الندوات والملتقيات الفكرية السنوية التي حققت فيما قبل قفزة في نوعية المواضيع وفي استقطاب الجمهور المتتبع والمشارك فيها. فقد غاب خلال هذه السنة «الملتقى الشعري» الذي ينتظم سنويا بمدينة فاس، كما توقفت «ندوات الفكر المغربي المعاصر» التي تسهر على تنظيمها وزارة الشؤون الثقافية المغربية، وتوقفت عن الصدور مجلة «شؤون ثقافية» التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية، وذلك بعد التغييرات التي طرأت في الحكومة المغربية وتعيين عزيزة بناني كاتبة للدولة في الشؤون الثقافية. والكتاب المغاربة يتساءلون عن السر وراء توقف سلسلة «ندوات الفكر المغربي المعاصر» ومجلة «شؤون ثقافية» في الوقت الذي يتم فيه الانكباب على اعداد سنة المغرب بفرنسا؟! هذا إضافة إلى غياب أنشطة اتحاد كتاب المغرب التي كانت تنتظم بكثافة فيما قبل. ولعل السبب في ذلك يرجع الى الخلخلة التي يشهدها الاتحاد من الداخل وانسحاب مجموعة من الأعضاء النشطين منه، وتجميد البعض لعضويتهم.

ولكن على الرغم من تراجع مستوى الندوات الفكرية والثقافية الأخرى التي نظمت خلال هذه السنة في المغرب فقد عرف مجال الكتابة والاصدار بالمغرب قفزة مهمة، حيث ظهرت العديد من الاصدارات الأدبية والفكرية المتميزة من مثل الكتاب شبه الموسوعي للدكتور عباس الجراري حول «تطور الشعر العربي الحديث والمعاصر في المغرب من 1830 الى 1990»، وكتاب عن النقد والتاريخ «دراسة في نشأة تاريخ النقد عند العرب» لعبد الرحمان المساوي، ودراسة حول الرواية المغربية لعبد الرحيم العلام بعنوان «رواية الأوهام وأوهام الرواية». ثم روايات: «خميل المضاجع» للميلودي شغموم، «وزغاريد الموت» لعبد الكريم الجويطي، و«حجارات أبي موسى» لأحمد التوفيق و«سر البهلوان» لبشير القمري، ودواوين «قارة انسانية» للشاعر عبد اللطيف اللعبي، و«على اثر سماء» لصلاح بوسريف و«ابيات سكنتها، واخرى» لبنسالم حميش. والجديد في هذه الاصدارات هو اقتحام بعض الكتاب لعوالم جديدة في الكتابة، فاحمد التوفيق المتخصص في التاريخ استلهم المادة التاريخية وضمنها في أول عمل روائي له وهو «حجارات أبي موسى»، كما أن الروائي بنسالم حميش اقدم على مغامرة كتابة الشعر في ديوانه «أبيات سكنتها.. وأخرى»، اضافة الى ظهور اسماء جديدة في عالم الكتابة بالمغرب، إذ أصبح التراكم الإبداعي تحققه أسماء جديدة مقبلة على عالم الكتابة.

والمسرح ايضا انفتح خلال هذه السنة على تجارب جديدة، كان ابرزها تجربة «مسرح اليوم» التي انفتحت على الكتابة المغربية وبالأخص على كتابة محمد بن كطاف الجزائري في عملها الأخير «التمرين» أو «امتى نبداوا امتى» والتي قام بتشخيصها كل من الفنانة ثريا جبران والدكتور محمد الكغاط والمطرب البشير عبده، واخراج عبد الواحد عوزري.

والى جانب هذه العروض، تميزت هذه السنة بعرض المسرحي الطيب الصديقي (مسرح الناس) لثلاث مسرحيات من سلسلة البساط التي أعدها وهي: «الفيل والسراويل» و«لو طارت فولة» ثم «جنان الشيبة»، وفيها استعاد الطيب الصديقي شكلا من الاشكال ما قبل المسرحية بالمغرب، وظفها في التعريف بالمسرح المغربي وتقنياته المتميزة.

كما قدمت مؤسسة «زوايا» للاتصال السمعي والبصري عملا مقتبسا من نص اجنبي بعنوان «راس العام»، برز في اداء ادواره كل من الفنان رشيد الوالي ومحمد مفتاح.

اضافة الى مسرحية «كوسطة يا وطن» لفرقة مسرح 80، ومسرحية «العجوز المراهق» لفرقة مسرح السبعة. ومسرحيات اخرى قام بادائها طلبة المعهد العالي للتنشيط والفن المسرحي.

ومع ذلك تظل العروض المسرحية التي شهدها المغرب هذه السنة قليلة، مقارنة مع عدد الفرق المسرحية والافواج الهائلة من الطلبة خريجي المعهد، فهل يعود الأمر الى قلة الامكانيات أم الى فقر معرفي أم أن هناك أشياء خفية تقف وراء تدني واقع المسرح بالمغرب؟

وبالنسبة للفن السابع (السينما)، فقد عرف هذا المجال الفني انتعاشا نسبيا خلال هذه السنة، اذ حاول المسؤولون النهوض بهذا القطاع وذلك من خلال تنظيم لقاء حول السينما بالمغرب والتعريف بالطاقات المغربية الواعدة في هذا المجال. هذا مع محاولة استقطاب المخرجين الأجانب لتصوير أفلامهم بالمغرب، واستفادة المغاربة ممثلين وتقنيين من التجارب المتجددة باستمرار، وشهدت هذه السنة (1997) تصوير حوالي عشرة افلام اجنبية بالمغرب. كما انتجت افلام مغربية جادة كان أبرزها فيلم «عبروا في صمت» لحكيم نوري، «مكتوب» لنبيل عيوش، «نسا، ونساء» لسعد الشرايبي و «لالا حبي» لعبد الرحمان التازي وهو الجزء الثاني من شريط «البحث عن زوج امرأتي» الذي حقق أرباحا واقبالا جماهيريا كبيرا، هذا اضافة الى عدد من الأشرطة القصيرة الهامة. لذلك يمكن القول إن هذه السنة هي سنة السينما بامتياز.



عبد اللطيف اللعبي

اما عن الفنون التشكيلية في المغرب، فلا جديد هناك، اذ لم تظهر تقنيات ولا تجارب جديدة للفنانين المعروفين بالمغرب، كما أن الأسماء المعروفة غابت عن ساحة العرض بالمغرب، في حين برزت في المعارض المنظمة خارج المغرب، اللهم الا إذا استثنينا بعض الأسماء، كالمعرض الجماعي للفنانين: رحول الملاخ والمليحي، ومعرض بلامين وبلكاهية. ومحاولة الفنان محمد القاسمي في اشراك الفن التشكيلي في علاج الطب النفسي.

لكن ما يميز هذه السنة بالنسبة للفنون التشكيلية هو تاسيس «جمعية نقاد الفن» التي يراسها الباحث موليم العروسي رفقة العديد من الباحثين الفنيين والجماليين. ومحاولتها البحث عن مفهوم وعن اطار جامع للناقد الفني. هذا بالاضافة الى استضافة المغرب للعديد من العروض الأجنبية الجماعية او الفردية. ومساهمة «بنك الوفاء» اول مؤسسة بنكية ترعى الفن والثقافة بالمغرب، في التعريف بالفن المغربي وذلك من خلال تنظيم معارض لفنانين مغاربة وفنانين اجانب من المكسيك، والبرتغال وانجلترا والمغرب العربي، وذلك للاستفادة من مختلف التجارب والاطلاع على احدث التقنيات الفنية.

مع ذلك يظل الطابع الغالب على الساحة العامة بالمغرب خلال هذه السنة هو الهاجس السياسي، في حين ظلت الثقافة بمختلف تمظهراتها وأشكالها الإبداعية مؤجلة ومسطرة في برامج كل الأحزاب والهيئات الانتخابية.

الاردن: إصدارات وتظاهرات لكن بلا حياة ثقافية!

عمان: «الشرق الأوسط»

في لقاء ضم مجموعة من المثقفين والفنانين والصحافيين الاردنيين عقد في «دارة الفنون» قبل أيام وناقش بعض ما انجزته (الدارة) ليس بما يتصل بمسيرتها التي بدأت عامها العاشر، بل بمجمل علاقتها بمؤسسة شومان وبعدها الثقافي والفكري، وبمجمل علاقتها بالحياة الثقافية في الأردن ايضاً. في ذلك اللقاء تداول مثقفون وفنانون مجموعة من الآراء ذهبت الى شبه اتفاق حول صورة ما للثقافة ونشاطاتها في الأردن. وفي هذا الصدد يكون الرأي قد وصل الى نقطة شديدة الحراجة، فهو يسلط الضوء على علاقة المثقف بنتاجه وعلاقته بالمتلقي وعلاقته بالمؤسسات الثقافية وعلاقته باللحظة التي تجد انعكاساتها في النص. لكن الصورة تحتفظ بملامح كثيرة التغيير لو تابعنا ملامحها الخارجية، فهناك الندوات، الملتقيات، المهرجانات، معارض الفن التشكيلي، الأيام المسرحية، الأسابيع السينمائية، الامسيات الموسيقية الى غير ذلك. ويبدو اقرب الى عدم الإنصاف حين لا يتم التفكير بكل هذه المؤشرات (الثقافية) وغيرها.

مؤسسة شومان: نشاط مستمر

منافسة الأشقاء وخيارات إقليمية

يقيم في عمان عدد من المثقفين العرب، منهم بشكل دائم كالشاعر عبد الوهاب البياتي، والشاعر حسب الشيخ جعفر، أو بشكل متقطع كالشاعر سعدي يوسف والناقد فيصل دراج والمسرحي جواد الأسدي الى جانب الفنان التشكيلي راقع الناصر، وعشرات الكتاب والفنانين (اغلبهم من العراقيين) الذين ينتظرون فرصة ما يخرجون بها الى العالم، انطلاقاً من عمان التي غالباً ما تجمعهم كمحطة اولى، فهي نافذة وحيدة تستقبلهم رغم آلاف الأذرع التي تتشبث بها، ومثل هذا التجمع المتحرك، اضاف لمدينة عمان نقطة جذب، وجعل لنشاطاتها تأخذ بعداً عربياً ـ رغماً عنها ـ لا بد من حضور (عراقي) في كل تظاهرة ثقافية اردنية، شاء القائمون على التظاهرة أم أبوا. وهذا الحضور الضاغط ولد عند الكثيرين من المثقفين الأردنيين احساساً بالضيق لم يعد احد منهم يخفيه، بل ان الكثيرين منهم رأوا في الخيار الوطني (الاقليمي) نوعاً من وضع الحد لهذا الحضور الذي راح ينافسهم بقوة تحت شعار مساعدة الأشقاء في محنتهم التي سببتها الحرب والحصار.

تظاهرات مسرحية

اضافة الى المهرجان المسرحي الأردني السنوي، هناك المهرجان المسرحي الأردني للشباب، ومهرجان «ايام عمان المسرحية» الأكثر فعالية، ففي العام الماضي نظمت فرقة «الفوانيس» الأردنية بالاضافة الى فرقة «الورشة» المسرحية ووزارة الثقافة الأردنية وأمانة عمان الكبرى مهرجان «أيام عمان المسرحية الرابعة»، والذي استضاف فرقاً عربية وأجنبية قدمت عروضاً لافتة، منها عرض سويدي بعنوان «روميو وجولييت في سراييفو» ومن لبنان «راديو وشعر حديث» وكذلك العرض الأردني «حبينا بعضنا» الذي انتجته فرقة «الفوانيس» وحمل توقيعاً اخراجياً للفنان جواد الأسدي.

واذا كان هذا المهرجان مؤشراً لحيوية مدينة تتجدد كعمان ـ بحسب ما يقول عمدتها الدكتور ممدوح العبادي ـ ويراه ايضاً مهماً في تعميق الانتاج الروحي والفكري، ويضاف الى ما تقدمه المدينة من نجاحات معمارية وهندسية، فان مهرجان المسرح الأردني للشباب هذا العام نوه الى طاقات مسرحية بارزة اكان ذلك على مستوى الاخراج أم التمثيل الى جانب السينوغرافيا والمؤثرات المسرحية الأخرى وهو ما برز في مسرحية مثل «الحفرة» التي حصدت لوحدها تسعاً من جوائز المهرجان الاثنتي عشرة.

أمسيات موسيقية ومهرجانات

من المواسم الفنية اللافتة التي شهدتها عمان طوال العام، كان الموسم الموسيقي الذي تضمن امسيات موسيقية جلبت اليها جمهوراً عريضاً. بدأ ينتظم في حضورها بعدما كانت لفترة تقتصر على منحى نخبوي، ويقف على تنظيم تلك الأمسيات: المعهد الوطني للموسيقى ومؤسسة نور الحسين والأوركسترا التابعة له التي تضم نخبة من طلبة وأساتذة المعهد واستطاعت عبر قيادة العراقي محمد عثمان صديق أن تنجز مستويات بارزة في تقديمها للأعمال الموسيقية الكلاسيكية، كذلك هناك جهود مبذولة من مراكز ومؤسسات رسمية وخاصة، مثل امانة عمان (التي وسعت حضورها الثقافي واستحدثت مديرية للثقافة فيها اناطت مهمة ادارتها للشاعر عبد الله رضوان)، ومركز «فريدي» للموسيقى الذي تحول من مركز تجاري يتعامل بالآلات الموسيقية الى مركز تعليمي لها ومركز ثقافي باقامته العديد من الأمسيات الموسيقية. وساهمت «دارة الفنون» كذلك برعايتها لهذا الجانب ضمن مهرجان فني متعدد كمهرجان الصيف السنوي الذي تقيمه او اقامة امسيات موسيقية منفردة أو على هامش معرض فني تقيمه.

فوضى تشكيلية

سعة التظاهرات التشكيلية في عمان جعلت الفوضى تطنب في العروض مع ميل لتاصيل التقاليد عند بعض المؤسسات. وهي في النشاط التشكيلي الأردني تتسع وتتزايد دونما مبررات حقيقية، فالصالات تتزايد وهي خاصة عموماً، فثمة صالة «ابعاد»، و«حمورابي» و«الاورفلي» و«بلدنا» و«الفينيق» اضافة الى صالة رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين وقاعة المركز الثقافي الملكي و«رواق البلقاء» في مدينة الفحيص. 30 كم شمال عمان، وهذه تقدم وفرة في العروض لا تحتملها الأوساط الأردنية المتعاطية لهذا النوع من العمل الفني، كذلك انها ازاء هذه الوفرة تتنازل احياناً عن الكثير من الشروط الفنية، فتتحول الصالات الى محلات للبيع والشراء اكثر مما هي مواقع تأثير فني.

وتظل لـ«دارة الفنون» كلمتها البارزة في هذا الشأن فهي ما تزال حريصة على تقديم النوعي حسب شروط فنية لا تتنازل عنها، فتحت المجال ايضاً للتجارب الفنية العربية ومنها هذا العام تجارب الفنان زياد دلول، الى الشقيري ورشيد القريشي، اضافة الى ما تشكله المجموعة يلقي خلاله الضوء على تجربته.

مؤسسات للنشاط الثقافي

رغم ان من مهمات وزارة الثقافة في الأردن، تفعيل النشاط الثقافي وابرازه، فإن اجراءات عديدة قد اتخذت وساهمت في تعويق العمل والابداع، فهي قد وجهت تعميماً هذا العام يقضي بعدم اقامة اي نشاط ثقافي إلا بعد الحصول على موافقة خطية من مدير الثقافة بالمحافظات، واعتبرت جهات ثقافية عديدة مثل هذا التعميم عودة للأحكام العرفية، وساهمت موجة الاحتجاجات في الغاء هذا التعميم لاحقاً، مع ذلك كان لوزارة الثقافة اسهام بارز في تنظيم مهرجانات وملتقيات مثل مهرجان اغنية الطفل العربي والملتقى العربي الأول للابداع النسائي. بالمقابل اعتبرت مؤسسة شومان هي الأبرز في تنظيم ودعم النشاط الثقافي الأردني وبامتداداته العربية والانسانية، فهي اضافة الى «دارة الفنون» ـ التي جاء الحديث على ذكرها فيما سبق ـ تضم «منتدى شومان» الذي ينظم لقاءات اسبوعية مع أبرز المثقفين والمفكرين العرب والأجانب ايضاً، فمن الفرنسي غارودي، الى العربي الراحل سعد الدين وهبة، ومن الاحتفال بناجي العلي، في ذكرى رحيله، الى الاحتفاء بالدكتور فهمي جدعان. ويضم المنتدى كذلك قاعة للعروض السينمائية المختارة التي تقدم اسبوعياً، وعبر لجنة يراسها الناقد عدنان مدانات، مجموعة من الأفلام السينمائية البارزة عربياً وعالمياً، ونظمت هذا العام اسبوع الأفلام الفرنسية ـ العربية لمجموعة من المخرجين، امثال محمد ملص (سورية)، محمد زرن (تونس)، كما ساعدت هذا العام في تنظيم المهرجان التاسع لمهرجان السينما الأوروبية في عمان.

والى جانب المنتدى، تنشط «مؤسسة شومان» عبر مكتبتها (بناية من عدة طوابق) وسط عمان في تأسيس احد المصادر المهمة للقراءة في البلد، والمؤسسة تمنح جائزة مهمة، هي جائزة العلماء العرب الشبان. كذلك تمنح الطفولة اهتماماً خاصاً، عبر مكتبة خاصة لهم، وجناح لتعليم وتطوير التعامل مع الكومبيوتر وتقنيته.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

رسالة من كلب مثقف

بعد حكاية الكلب القارئ التي تعرفها وصلتني رسالة يهدف صاحبها كما نظن الى احياء صورة «الكلب الناقد» بعد ان ضاق ذرعاً بالنقد البشري وسوف نلحق بهذه الرسالة التي تنتقد كتاب ادونيس بعض الحواشي، وذلك بعد ان نقرأها معاً:

الأخ الاستاذ... بعد التحية...

شجعني نشرك رسالة السيد أمجد امام في طواحين الكلام لأقدم على الكتابة لك بأسلوب مماثل. استأذنك بقليل من العتب لاستعمالك صيغة «الشعر الحلمنتيشي» في وصف تلك الرسالة. فهذا النوع من «الكلام» ليس شعراً بالمفهوم الفني ـ برأيي على الأقل ـ بل «مقالة» صحفية تستعمل الشكل «الموزون المقفى» في ما تقول، مع اعتماد النقد و«اللاوقار» بالمفهوم السينيكي القديم أي «الكلبي». ولما كنت من هواة هذا النوع من الكتابة في هذا الزمان الوقور جداً، جئت عارضاً عليك هذا النموذج الذي ربما اعجبك فنشرته.

وقد كتبت هذه المقالة «غير الجادة» لدى صدور الجزء الأول من «كتاب» الشاعر ادونيس «أمس المكان» ـ الآن ليس بنية النشر ولكن «انقلاب على الأصفهاني» جعلني اتفاءل بانني لست من امة منقرضة من الكتاب والشعراء الذين يرفضون الوقوف في موقع المريد وكيل المديح لكل ما يصدر لعباقرة الزمان، وقد اطلقت على مقالتي الموزونة والمقفاة اسم «هل قرأت الكتاب..؟» وهي حوارية بيني وبين كلب مثقف.

● عزمي محمد السيد

هل قرأت «الكتاب»؟ وشوشني الكلب / وكنا في نزهة يوم عيد
ما اسمه قلت؟ قال لي انت جحش / سوف تبقى حليف جهل شديد
الكتاب. الكتاب. من وضع (بعل) / كان كاللات في التراث العتيد
والكتاب الذي عنيتُ تفيسٌ / رغم شكل يعد غير جديد
ضم نصاً مؤطراً مستطيلاً / حوله هامش لشرح المزيد
هامش النص في قناعة «كلبي» / لظروف الهبوط لا للقصيد
وكأني به يقلد شكلاً / قد الفناه منذ عهد بعيد
واسمٌ من الف الكتاب عتيق / من بقايا تراثنا التمهيدي
أوغاريت سمَّته (بعلا) وقالوا / (اوزوريسا) دعاه اهل الصعيد
و(ادونا) في صور او (ادونيسوس) / وهي سن الاغريق بالتحديد
يا عزيزي هذا الكتاب برايي / ليس يدنو من جوهر التجديد
واذا ما سمحت لي فهو صوف / في فراش يحتاج للتنجيد
لم تنظف امام بابك حتى / تقتنع «الآخر» الذي بالوصيد
انت صممت ان تكون «بديعا» / وهو صنف بحاجة للعبيد
بينما «كلبنا» الحريص على العقل / وعض الغلاة في التجريد
ليس يغريه للاعاريب شعر / من طريف في قولهم او تليد
كل نص مستحدث او قديم / «لبديع» مؤمم او فريد
لا يبين المثقفين جميعا / من رقيب او رائد او «معيد»
لا يساوي في رأي كلبي الذي / جاع، رغيفاً وسيخ لحم قديد
خدرتنا ثقافة القفش والرفش / وفتح الطريق للتهويد
فتواضع يا (بعل) والتزم العقل / وغيّر ايقاع هذا النشيد
اضجرتنا انغامه وسئمنا / فانصرفنا عنه الى «التوحيدي»

سامحك الله يا عزمي مالها «ثقافة القفش والرفش؟»

واذا كان هذا رأيك بالجزء الأول من كتاب أدونيس، فماذا ستقول بعد ان تقرأ الجزء الثاني الذي صدر قبل عدة اسابيع؟ وكيف يمكن ضبط مزاجك بعد ان يقرظ الكتاب كمال ابوديب، وترد عليه خالدة سعيد ويرتفع الثناء من كل فج عميق...؟

وعودة الى الجد ـ قليلا ـ فاني أظن ان كتاب ادونيس بجزءيه فوق ما تعتقده أنت، وتحت ما يراه صديقه، وزوجته، ومحبوه، يعني باختصار مثل مرتكب الكبيرة، في منزلة فنية بين المنزلتين كذا يكثر اللغط حول مؤلفه كلما اصدر كتاباً جديداً، وهذا هو سر النص الاحتمالي الذي نستطيع ان نصنفه لو استخدمنا أسلوبك أو اسلوب كلبك التزاماً بمقولة «التناص» النقدية بدوجه المنافق» الذي لا يراه أحد على صورة واحدة.

وقد اضطررنا يا أخي عزمي ان نحذف هوامشك لسبب وجيه هو خوفنا ان نظهر مقالتك على شكل الكتاب الذي تنتقده:

ضم نصاً مؤطراً مستطيلاً
حوله هامش لشرح المزيد

فاعذرنا عن الهوامش واحتسبها في خبر كان، واذا اجادت قريحة كلبك بالمزيد، فلا ترسله الي انما مباشرة الى منظمة اليونسكو التي احتفت بالكتاب، وقد تحتاج لتمليح صفحاته ـ والملحة كما تدري مهمة في مذهب التوحيدي ـ ببعض الألوان المستطرفة من النقد الكلبي.

«نوبة رجوع» لمحمود الورداني

اصدارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

للكاتب الروائي محمود الورداني صدرت هذه الأيام رواية جديدة بعنوان «نوبة رجوع» عن الهيئة العامة للكتاب.

وصدرت له من قبل ثلاث روايات هي «رائحة البرتقال» 1992، و«طعم الحريق» 1995 و«مدينة السور» 1992 بالاضافة الى ثلاث مجموعات قصصية هي «السير في الحديقة ليلا» 1984 و«النجوم العالية» 1985 و«في الظل والشمس» 1995.

تنتمي رواية الورداني الجديدة الى ادب الحرب، حيث يسجل فيها تجربته في الجيش اثناء حرب 1973، ويحكي باسلوب تتقاطع فيه اطياف من السيرة الذاتية وتكنيك الرواية مشاهد من هذه التجربة في اطارها الواقعي التسجيلي وفي الوقت نفسه يطرح همومه كروائي في العديد من القضايا الانسانية وما يعتريها من تغييرات على المستوى النفساني تحت عنصر المفاجاة الذي تجسده أجواء الحرب.

الإثنية والطائفة والأمة والقومية وتحديات الاختلاف

مجتمعات منقسمة تبحث عن الانسجام

فاضل السلطاني

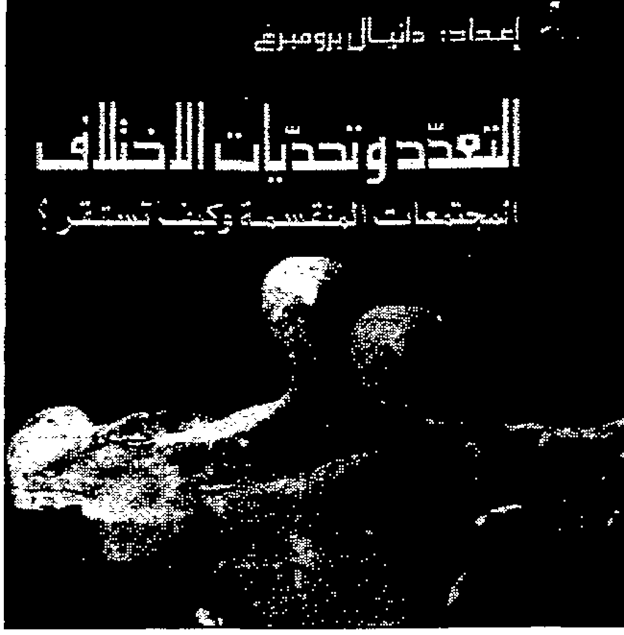
يحاول كتاب «التعدد وتحديات الاختلاف» الذي ضم في قسمه الأول مقالات كتبها علماء اجتماعيون بارزون مثل كليفورد جيرتز، ودونالد هوروتيز، وجيا نوديا، الاجابة على هذه الأسئلة وصولاً الى تصورات واضحة حول بناء فكرة الدولة القومية وتشكلها التي عادت الى الظهور بقوة في اخريات هذا القرن، وربما بشكل اقوى مما كانت عليه في القرن التاسع عشر، وما يبرر هذا القول دخول عنصر اضافي الى جانب الشعور بالوعي المتصاعد على مستوى عالمي، هو عنصر الديمقراطية الذي يدخل حياتنا بالقوة نفسها. علاقة صراع ام تكامل؟! ايهما قادر على الاجابة على سؤال الهوية او تحقيقها في مجتمعات متعددة الطوائف والقوميات والأديان خاصة في الشرق الأوسط، الثورة المتفجرة منذ سنوات طويلة، وربما ستظل كذلك لسنوات طويلة أخرى اذا لم يتم تحقيق شيء من التوافق او التآلف بين عناصرها الشديدة التباين، دون ان يحظى أي عنصر بامتياز على عنصر آخر يميز دانيال برومبرج، محرر الكتاب، بين اتجاهين متناقضين في مقاربتيهما لهذه المسألة. الاتجاه الأول هو ما يسميه «الاتجاه الوشائجي» (Pri-mardialist) والاتجاه الذرائعي (In-strumentalist). وقد صيغت مقولة «الوشائجية» كما يذكر لنا، عن طريق عالم الانثروبولوجيا كليفورد جيرتز في كتابه «تأويل الثقافات» الصادر عام 1973 في نيويورك. والوشائجية، حسب رأيه، ظاهرة نفسية انبثقت من «قدرة معطيات المكان واللسان والدم وطريقة الحياة على تشكيل فكرة الفرد عن ماهية قرارة نفسه والى من ينتمي دون فكاك». من أين تأتي هذه القدرة؟ انها «دفينة في أعماق انفس البشر في الأسس غير العقلانية للشخصية».

لكن مصطلح «غير العقلانية» (nonrationality) ما يزال يثير خلافاً عميقاً بين الفلاسفة منذ القرن التاسع عشر. فبعضهم يعتبر ان كل ما هو غير واقعي فهو غير عقلاني، واول من تبنى المصطلح بهذا المعنى هو فريدريك انجلز حسب علمنا ويبدو ان جيرتز، الى حد ما، يتبنى هذا المعنى. فهو يخضع التفسيرات الاجتماعية - النفسية، كما يقول برومبرج، الى تبرير سياسي وماركسي في بعض وجوهه لكيفية تحول «معطيات» الهوية الوشائجية الى وسيلة للصراع السياسي. إذاً، هل يهدف الصراع الاثني الى الاستيلاء على «جائزة محسوسة هي الدولة» اكثر مما يهدف الى تحقيق الهوية؟

ويشدد منظرو الاتجاه الثاني الذرائعي على تنوع الاثنية وليونتها، ويرون، من خلال دراساتهم للهوية القبلية واللغوية والدينية ان «افراداً، واحياناً مجموعات باكملها يتخلون عن هوية لصالح مجموعات أخرى، او ينسبون فقط منطقاً ثقافياً «ووزناً سياسياً لهوية اخرى». ان «المتعهدين السياسيين»، حسب تسمية الذرائعيين، يستطيعون تسييس الهويات، التي كانت في السابق، ثقافية فحسب عن «طريق اظهار المنافع المادية للتماهي مع قبيلة معينة او دين او مجموعة لغوية». لا يوجد، بالطبع، تصور واحد للعلاقة المعقدة بين الهوية والسلطة في صفوف منظري النهج الذرائعي، وأبرز مثال على ذلك هو بول براس الذي يحاول، كما يقول محرر الكتاب في مقدمته، ان يوفق بين آراء الذرائعيين والوشائجيين بالتركيز على التفاعل الدينامي بين القوى الثقافية والاجتماعية.

ويؤكد براس على ان «المجموعات الثقافية تختلف في قوة وغنى تقاليدها ومؤسساتها. وتوحي قيم ومؤسسات ثقافية «مثابرة» ما هي المغريات والرموز التي تكون فعالة وما هي تلك التي لا تكون فعالة». لكن هل يحدد مسقط الرأس وحده هوية المرء؟ يرى براس انه يفعل ذلك عند الذين لا يهاجرون، لكن الشعور بالهوية الذي يستند الى الارتباط بالاقليم الذي ينتمي اليه المرء لا يصبح امراً ذا اهمية سياسية عند الذين يبقون ما لم يكن هناك تمييز مدرك ضد الاقليم وسكانه في المجتمع الاكبر، بالاضافة الى ذلك، يقول براس، تتعرض حقيقة مسقط الرأس الى التغير ايضاً. فالمرء يولد في قرية او بلدة معينة، لكن لا يولد في «اقليم» لأن الاقليم نفسه منشأ اصطناعي.

وهناك رأي آخر يرى ان الاعتقاد بوجود سلف مشترك هو الذي يحدد الاثنية أو الاحساس بالهوية المشتركة. وهو رأي ذو أساس قوي كما يرى براس، فكثير من الاثنيات تدعي صراحة أو تفترض ضمناً ان الاساس الذي ترتكز عليه وحدتها هو السلف المشترك الذي يشمل التجارب التاريخية أو اللغوية او الدينية المشتركة.



غلاف الكتاب

لكن هذا الرأي يتجاهل الحدود المتحركة للمجموعات الاثنية التي يمكن ان تتغير في سياق الحركات الاجتماعية والسياسية. وبالطبع لا يمكن رسم هذه الحدود بشكل نهائي، أو وضع خارطة ثابتة لها بالرغم من ان بعض المجموعات التي تعرضت لتحولات عديدة في هوياتها السياسية والاجتماعية قد حافظت على ثقافاتها الجوهرية.

أما كليفورد جيرتز فينقلنا في دراسته «المشاعر الوشائجية والسياسات المدنية في الدول الحديثة» الى مستوى أعلى، ونعني المواطنين في الدول الحديثة التي تبحث عن هوية، وتطالب بالاعتراف علناً بان لهذه الهوية مغزى، أي توكيد اجتماعي للذات على انها «شخص ما في العالم». هذا الهدف الأول. أما الثاني فهو عملي ويتعلق بالمطالبة «بالتقدم وارتفاع مستوى المعيشة ورفع فاعلية النظام السياسي وتعاظم العدالة الاجتماعية».

لقد اصبحت المواطنية في الدولة الحديثة، حسب جيرتز، مطلب «الأهمية الشخصية الذي يمكن تحقيقه على أوسع نطاق»، غير انهما ليسا الشيء نفسه، لأنهما ينبعان من مصدرين مختلفين ويستجيبان لضغوط مختلفة. ويرى الكاتب ان التوتر بينهما هو أحد القوى المحركة المركزية في التطور القومي للدول الجديدة، كما انه، في الوقت نفسه، احد اكبر العوائق في وجه مثل هذا التطور.

ويتخذ هذا التوتر «شكلاً حاداً مزمناً على نحو غير عادي في الدول الجديدة، لأن شعور شعوبها يبقى الى حد كبير مرتبطاً بحقائق رابطة الدم او العرق، أو اللغة او المحلة او الدين أو التراث». وتقليل اهمية هذه الهويات لصالح التزام عام بنظام مدني يعني المخاطرة بالشخصيانية كهوية مستقلة.

يفسر جيرتز ذلك بارجاعه الى الأساسات اللاعقلانية للشخصية التي تعاود الظهور بقوة غير متوقعة حين تمس «الارتباطات الوشائجية»، متمثلة في معطيات المكان واللسان والمظهر وطريقة العيش التي تشكل فكرة الفرد عما يكون في اعماقه ولمن ينتمي.

فكرة الفرد هذه ستستند عليها الليبرالية في صراعها مع القومية كما يقول جيا نوديا في فصل آخر من الكتاب، ومعظم الاتهامات التي توجه الى القومية باسم الديمقراطية هي في الحقيقة، كما يقول نوديا، اتهامات للقومية باسم الليبرالية، وهو يعني بالليبرالية تلك العقيدة التي تعتبر حرية الانسان الفرد أهم قيمة سياسية، بينما تعطي القومية الأفضلية القصوى للمطالب الجماعية التي تستند الى العرق او الثقافة او هوية جماعية ما. ويرى النقد الليبرالي كذلك ان الامة هي «فكرة متخيلة» أو «مصطنعة»، بينما الانسان الفرد «حقيقي» كلياً، وبالتالي فانه «حامل الحقوق التي لا يمكن انتزاعها»، بمعنى آخر ان الانسان الفرد «عقلاني»، بينما الأمة «غير عقلانية». ولتفنيد هذه الفكرة، يستشهد نوديا بمقطع شهير لفوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ والانسان الأخير» الصادر في نيويورك عام 1992، يقول فيه: «التمييز بين الانساني واللاانساني عقلاني تماماً: البشر وحدهم احرار، أي انهم قادرون على الكفاح من اجل نيل اعتراف بهم في معركة من أجل الهيبة فقط. هذا التمييز يستند الى الطبيعة، او بالأحرى على انفصال جذري بين عالم الطبيعة وعالم الحرية، في المقابل، فان التمييز بين مجموعة بشرية واخرى هو نتاج عرضي واعتباطي للتاريخ الانساني».

يقول نوديا ان هذا المقطع يبين كم هو مهزوز ادعاء الليبرالية بانها قائمة على أساس منطقي. والشيء الأصعب هنا هو المطالبة باعتراف شمولي للانسان كانسان لا تستند فقط الى الانفصال بين العالمين الانساني واللاانساني. وما تستند اليه عقيدة «الكرامة» الشخصية هو ليس فقط حقيقة ان الانسان يختلف بل الفكرة القائلة ان هناك شيئاً في هذا الاختلاف يملك قيمة مطلقة.

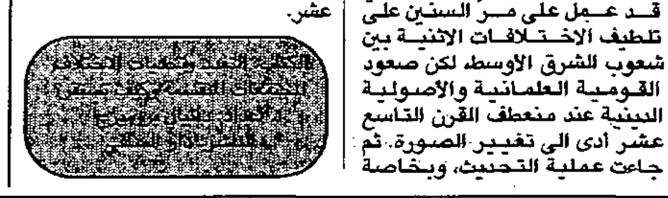
اكثر من ذلك يرى نوديا ان هناك خوفاً ليبرالياً قديماً من الشعب، فالقاعدة الليبرالية كانت دوماً نخبوية، ارستقراطية، والليبراليون يخشون دائماً من «الرعاع» الذين يهددون الحرية الفردية، وبالتالي فهم معادون للديمقراطية التي تعني حكم الأغلبية، بالرغم من أنهم يؤيدون النظم الديمقراطية اليوم، ولكن جاء ذلك بعد وقت طويل من الاستهجان والعداء. يتناول ايليا حريق ايضاً في فصل آخر من الكتاب، موضوعة الاثنية والطائفية والقومية لدراسة تجلياتها في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في بيروت.

وهو يرى ان الدين الاسلامي قد عمل على مر السنين على تلطيف الاختلافات الاثنية بين شعوب الشرق الأوسط لكن صعود القومية العلمانية والأصولية الدينية عند منعطف القرن التاسع عشر أدى الى تغيير الصورة. ثم جاءت عملية التحديث، وبخاصة الثورة في وسائل الاعلام، لتثير الوعي الاثني بدلاً من حجبه في اطار مرجعي شامل. ويميز حريق تمييزاً سليماً بين الامة والقومية. فالأمة هي مجموعة اثنية، بينما القومية هي الشعور بالوحدة الاثنية، إلا ان المغزى السياسي للقومية هو ادعاؤها ان الامة هي مصدر السلطة الشرعية، ولكن اذا كانت الامة هي «مجموعة اثنية»، فماذا عن مجتمع متعدد الاثنيات؟

يقول الكاتب ان الحل القومي بعد الحرب العالمية الثانية نجح نجاحاً جزئياً لأن المجموعات الاثنية المتعددة في المنطقة، وكثير منها صغير العدد وليس له تاثير سياسي، لم تكن تستطيع المطالبة بدولة أخرى، او حتى انشاء دولة قابلة للحياة، وتركت مسالة اندماجها للزمن. وما حصل بعد ذلك هو قمع المجموعات الاثنية على يد المجموعة المهيمنة في بعض الحالات، والدمج الاجباري في حالات أخرى، فقد سعت الحكومات المركزية، التي تهيمن عليها فئة واحدة، الى تاكيد سلامة ايديولوجيتها، امام الجمهور، وطالبت بالتكيف مع هذه الايديولوجية باي ثمن.

في ما يخص لبنان، يرى الكاتب ان ما يسميه «الهندسة الاجتماعية»، كما تجسدت في دستوره، تساعد على اندماج الطوائف في نظام سياسي واحد، والاعتراف بشرعية المفهوم الطائفي للهوية ودوره في بناء الدولة، بدل تجاهله ونفيه.

والحقيقة من الصعب الموافقة على كثير من آراء ايليا حريق في هذا الفصل وخاصة نظرته الى التحديث، وتصوراته بامكان استيعاب المشكلة الطائفية والاثنية من الأعلى، أي ضمن الهيكل السياسي الذي عادة ما تصوغه المجموعة المركزية. وهذا ما يفسر لنا ظهور الدول القومية في اكثر من مكان كما في يوغوسلافيا السابقة والاتحاد السوفياتي السابق، بالرغم من استيعابها الطويل ضمن هيكل سياسي، سليم نظرياً في تعامله مع المسألة الاثنية والطائفية، بعدما اعتقد كثير من المفكرين ان عصر الدولة القومية قد انتهى مع انتهاء القرن التاسع عشر.



كتب جديدة

إعادة طباعة «مراجع الاستقلال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أربعة كتب اعتبرتها «دار النهار للنشر» من «مراجع الاستقلال» وأعادت طباعتها حديثاً لتصدر في حلة جديدة، عملية، صغيرة الحجم، وأنيقة الإخراج، مع مقدمات مقتضبة ووافية لكل كتاب، تلقي الضوء على أهم محتوياته ومسببات العودة إليه في الزمن الراهن.

الكتاب الأول هو «ميثاق 1943» لباسم الجسر، وكان قد صدر في طبعته الأولى عام 78، وهو عبارة عن بحث علمي يقدم دراسة كرونولوجية شاملة وتحليلية لقصة الميثاق والتفسيرات التي دارت حوله وللمواقف المتباينة منه.

الكتابان الثاني والثالث بقلم منير تقي الدين وعنوانهما: «ولادة استقلال» و«الجلاء»، الأول همه استعادة ملامح لوحة الاستقلال التي تشكلت من المواقف اللبنانية على اختلافها. ويصفه أحمد بيضون في مقدمته له بأنه «ديوان حماسة اللبنانيين الملتفين رجالاً ونساء، شيباً وشباناً، حول قادتهم المعتقلين في راشيا أو المحاصرين في مجلس النواب أو المستحكمين في بشامون». أما «الجلاء» فمهمته إكمال المشهد اللبناني خلال الاستقلال بما له من توابع في سورية والقاهرة (مقر الجامعة العربية الوليدة) وفي الجزائر وباريس ولندن وفي غيرها من العواصم.

الكتاب الرابع والأخير «ذكريات رياض التامر». وهو اشبه بمذكرات كتبها صاحبها بحيث يخلط فيها السياسي بالقضائي والشخصي. ورياض التامر كان أول المنتظمين من شيعة جبل عامل في سلك القضاء اللبناني. وهو إذ ذاك قضاء مختلط فرنسي - لبناني، وقد دخله المؤلف بعد سنوات زاول فيها المحاماة، ولبث فيه نحواً من ربع قرن بين الانتداب والاستقلال وتدرج حتى بلغ مناصب عليا.

إدارة المكتبات البرلمانية بالعربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت في الرياض ترجمة كتاب ادارة المكتبات البرلمانية لمؤلفه «ديرموت انجلفيد» وذلك بالتعاون بين مكتبة الملك فهد الوطنية ومجلس الشورى السعودي.

وقام بترجمة الكتاب الدكتور عبد الرحمن الحميدان وراجعه الدكتور سعد الضبيعان، ويتناول الكتاب خصائص للمكتبات التشريعية وطريقة تنظيمها وادارتها وخدماتها مما يهم العاملين في هذه المكتبات والمستفيدين منها وقد يكون الاول من نوعه في اللغة العربية.

وهو يقع في 210 صفحات موزعة على 13 فصلا كتبها خمسة من المكتبيين الدوليين الذين مارسوا العمل في عدة مكتبات تشريعية في مختلف دول العالم. وقد نشر الكتاب بالانجليزية عام 1993 وأصدره الاتحاد الدولي لجمعيات ومعاهد المكتبات.

اجتهادات قانونية وسياسية لبنانية

لندن: «الشرق الأوسط»

مجموعة جديدة مختارة من كتابات «جوزف مغيزل» صدرت حديثاً عن مؤسسة جوزف ولور مغيزل ودار النهار للنشر. وتقع المجموعة في جزءين تضمنت جزءاً من كتاباته التي تعالج النظام السياسي، التشريع والاجتهادات القانونية، العلمانية والطائفية، الشؤون القومية، وحقوق الانسان وشؤون البيئة، والصراع العربي - الفلسطيني والقضية الفلسطينية اضافة الى قضايا لبنانية متفرقة.

وكانت مؤسسة الراحل جوزف مغيزل قد بدأت بجمع وتوثيق مختلف كتابات مؤسس الحزب الديمقراطي، واللجنة البرلمانية لحقوق الانسان قبل ان يصبح وزيراً للبيئة. وللكاتب مؤلفات عديدة منها: «تشريع السجون في لبنان»، و«العروبة والعلمانية»، و«ضد الطائفية»، و«حقوق الانسان في لبنان»، و«حماية الملكية الأدبية والفنية».

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في اسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 07,00 عالم الصباح 10,00 حديث في المدينة - تقديم جومانا نمور 11,00 مسلسل عربي 12,00 فيلم اميركي: فيبروال ميس فريدوم 14,30 سلسلة: ليتل مرميد 15,00 كوميديا: «فريكي فرايدي» من بطولة: باربارا هاريس، جودي فوستر، جون استين وباستي كيلي 16,30 برنامج «كوكتيل» 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 بلوسوم: مسلسل كوميدي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 فيلم مشوق: «اعترافات: وجهان للشر» من بطولة جيسون باتمن، جيمس ايرل جونس وجيمس ويلدر 22,30 اروع القصص «شوارع لاريدو» مؤلف من 3 حلقات مغامرات من بطولة: جيمس غيمن، سام شيبارد، ناد بيتي.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «ابو البنات» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 مسلسل مدبلج 15,00 نشرة الاخبار 15,35 دنيا الموضة (اعادة) 16,05 مسلسل عربي 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «الصبا والجمال» صباح - نانيا جمال - محرم فؤاد 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBC1
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج طبخ 06,30 جذور لبنان 07,30 سينما (97) 08,30 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 سهرة 14,15 موجز الاخبار 14,30 كيف وليش 15,30 صار وقت النوم 16,00 مونديال (98) 17,00 مسلسل محلي/شكتني ربينة 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 زوايا 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 برنامج الاهداءات: بطاقات 14,30 كرة القدم 15,15 النشرة الجهوية 15,30 الشوط الثاني من المقابلة 16,20 مسابقات «في البحر، كل الارض في الجو» 17,20 أغاني مصورة 17,30 البرنامج الفني: «نادي الشباب» 18,50 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 شؤون اقتصادية 19,45 المسلسل العربي «عظمة يا ست» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي 22,40 رياضة - رالي الاطلس (1997) 23,15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكنت 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات عربية 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 17,50 اسم ومكان 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل عالمعم أمين 08,30 اماكن لها تاريخ/ حسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل «ذروة» - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين/ الحسن 14,50 حوارينا /فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 أمهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز: خادم من الذهب 20,00 يا هلا - مباشر 22,30 حوارينا / فلكلور 23,00 تمثيلية: ساعة الصقر 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي الفتوحات الاسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 أمهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 المحاكمة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 لولاكي 06,30 رجال بلا ملامح 08,30 سيداتي انساتي 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 العراقة 13,00 حي وبناتي 15,00 عالم السينما 15,30 بنت من البنات 17,30 تجسوم بلا اضواء 18,00 بابا عايز كده 20,00 الفزورة 20,30 الاخرس 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 للدير الفني

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 مباراة كرة قدم - اعادة 09,00 السلسلة الاولمبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,30 دم وعرق ومجد 12,00 بث متأخر: اضواء على الدوري الالماني 13,00 استعراض البرامج 13,00 مباراة من الدوري الالماني - اعادة 15,00 مباراة مختارة من البطولات الاوروبية 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي 18,30 مباريات التأهل لكأس العالم من اميركا الجنوبية 20,30 تزحلق على الجليد 21,30 اخبار ART 22,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» - اعادة 23,00 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 00,00 مباراة تنس مختارة 01,30 مجلة فيلو - اعادة 02,00 عالم الرياضات المائية - اعادة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «لن اعود» بطولة: تحية كاريوكا وكمال الشناوي 02,00 فيلم «الصفقة» انطوان كرباج ولي حماده 04,00 فيلم «ذات الوجهين» شادية وعماد حمدي 06,00 فيلم «انا اللي قتلت بابايا» عادل امام ومعالي زايد 08,00 فيلم «احلام العبيط» محمود الجندي وفريدة سيف النصر 10,00 فيلم «اشاعة حب» سعاد حسني وعمر الشريف 12,00 فيلم «توبة» شادية وعماد حمدي 14,00 فيلم «يا صديقي كم تساوي» فاروق الفيشاوي وصفية العمري 16,00 فيلم «المغنواتي» علي الحجار وليلى حمادة 18,00 فيلم «انغام» وليد توفيق وآثار الحكيم 20,00 فيلم «صاحب الادارة بواب العمارة» عادل امام ونادية الجندي 22,00 فيلم «فيروز هانم» فيروز وتحية كاريوكا

أوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الحلقة الاخيرة من الجزء الاول) 13,30 برنامج «اناقة» 14,00 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,30 برنامج خاص - تصوير الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «صالون» - عبد القادر حاتم 17,30 مسلسل السهرة «الصحيح ما يطيح» 18,30 برنامج «على الهواء» - بث مباشر 20,00 برنامج «كلمة وعود» 21,00 برنامج «مساحة كرامة مرسال» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «بعد الظهر» خان الحرير (الجزء الأول) 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل السهرة «الصحيح ما يطيح»

أوربت الرياضية

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 مقابلات رياضية 01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 سباق خيل انجليزي من كمبتون بارك 07,30 دوري كرة القدم الاميركية: تصفيات الاقسام 10,30 المركز الرياضي 11,30 دوري كرة القدم الاميركية: تصفيات الاقسام 14,30 مقابلات رياضية 15,00 بطولة سباحة من هاواي 97 16,00 المركز الرياضي 17,00 الدوري الانجليزي الممتاز: نيوكاسل - ليفربول (مباشر) 19,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 22,30 سباقات الخيل الاميركية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

مسلسل جديد يعرض خلال شهر رمضان

«سرب الحمام» يطير بإمكانيات محدودة ويطمح لمنافسة الإنتاج العربي في المغرب

الرباط: من لطيفة العروسني

يجتهد المخرج المغربي محمد عاطفي وعدد كبير من الممثلين والتقنيين للانتهاء بسرعة من تصوير ما تبقى من حلقات المسلسل المغربي الجديد «سرب الحمام»، حتى يكون جاهزا للتقديم على شاشة الفضائية المغربية خلال شهر رمضان. وهو من تأليف علي الأصمعي وأحمد أومال. ويتوقع أن يلقى هذا المسلسل الذي تدور أحداثه في 20 حلقة ردود فعل إيجابية من طرف المشاهد المغربي رغم المنافسة القوية للإنتاج الدرامي العربي التي تبرز خلال شهر رمضان. ويشارك في هذا المسلسل نخبة من الممثلين المغاربة مثل: سعاد صادر وعائشة ساجد وعمر السيد ورشيد الوالي وسعيدي بعدي ونور الدين بكر ومحمد خويي وآخرون.

«الشرق الأوسط» انتقلت الى احدى القرى المغربية حيث تتواصل عملية تصوير المسلسل في ظروف وإمكانيات بسيطة. يقول المخرج محمد عاطفي: يتناول المسلسل قصة اجتماعية وانسانية ويحكي عن قصة حب جميلة جدا من القصص الرومانسية التي عشقها الجمهور، كما يطرح مجموعة من القضايا الراهنة كمشكل الهجرة السرية، ومشكل الصراع حول الأرض، والانتقام للنفس، والجميل في هذا المسلسل يضيف عاطفي أن 70% من المشاهد صورت في مناظر متنوعة في البحر والطبيعة الخضراء خارج الحجرات الضيقة والفيلات، أما بخصوص اللهجة فقد طلبت من الممثلين عدم التصنع والمبالغة في الحديث باللهجة البدوية، حتى يكون العمل مفهوما. ويقول عاطفي انه جد متفائل بنجاح المسلسل إذا ما انتهى تصويره دون ظهور عراقيل جديدة.

ومن جهته يقول المؤلف احمد أومال: «إن الجديد في هذا المسلسل هو تصويره في 20 حلقة وهي المرة الأولى التي يستمر فيها مسلسل مغربي بهذا العدد من الحلقات، كما أن السيناريو كتب من طرف شخصين بالرغم من صعوبة التوفيق بين رأيين مختلفين الا اننا استطعنا توحيد الرؤى والتصورات للخروج بعمل منسجم ومتكامل ويطرح المسلسل الكثير من القضايا الآنية التي تعاني منها الأسر المغربية تناولت وعولجت بطريقة جديدة. ويضيف أومال أن كتابة السيناريو مازالت متواصلة بالموازاة مع تصوير مشاهد المسلسل، لإضافة بعض المشاهد وإثراء هذا العمل.

أما الممثل رشيد الوالي الذي يلعب دور «حمادي» بطل المسلسل فيقول: «حتى لا أفسد على المشاهد المغربي متعة تتبع أحداث هذا المسلسل اكتفي بالقول ان القصة متشابكة والأحداث متنوعة، والذي يميز هذا المسلسل هو مشاركة عدد كبير من الممثلين المغاربة المعروفين من الجيلين، ويقدم الجميع تضحيات كبيرة من أجل انجاح هذا العمل الذي من المقرر ان يعرض خلال شهر رمضان حيث تعرض أفضل الأعمال الدرامية على الفضائيات العربية، لكن هذا لا يمنعنا من القول ان المشاهد المغربي سيتابع المسلسل بكل تأكيد، وحول طبيعة الشخصية التي يؤديها، يقول رشيد الوالي: «حمادي هي شخصية انسان طيب ومسالم جدا يحمل مبادئ ويتصف باخلاق عالية تسبب له مشاكل عديدة مع من يحيطون به. وسيصاب بصدمة نفسية تؤثر على مجرى حياته لكن الحق والخير سينتصران في النهاية.

وسيضفي الممثل الكوميدي نور الدين بكر طابعا من المرح والفكاهة على الحلقات للتخفيف من حدة المآسي التي تتضمنها أحداث المسلسل».

الممثلة سعيدة بعدي التي تلعب دور «أرحيم» الزوجة الثانية لـ«حمادي» تقول:

«أنا متأكدة من أن الجمهور لن يتعاطف معي في هذا المسلسل لأني أقوم بدور امرأة شريرة ومتسلطة وأنانية، الا أن هذه الشخصية ستتحول في النهاية الى إنسانة أخرى مسالمة، وتضيف سعيدة: «الذي يشدني الى هذا الدور الذي ألعبه لأول مرة هو انها شخصية مركبة تعيش حالات شعورية متناقضة وغير ساكنة حالات الغضب والكراهية والحب والاستفزاز والانتقام».

وبصفة عامة تقول سعيدة ان المسلسل يعكس واقع المجتمع المغربي وتدور أحداثه حول حب الأرض والمرأة رموز الخصب والعطاء.

رشيد الوالي


سعيدة بعدي

فضائيات

أنس زاهد

عبر احدى حلقات برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه تلفزيون «L.B.C» طرح المعد والمقدم المتميز الدكتور زياد قضية في منتهى الخطورة ولم يسبق لاحد ان طرحها من قبل. القضية تطرح سؤالاً مهماً عن ارتباط او علاقة الموسيقى الصاخبة «الهارد روك» بتنامي ظاهرة الانتحار بين الشباب اللبناني.

بالطبع انقسم المحاورون بين مؤيد ورافض لهذه العلاقة ودافع كل منهم عن وجهة نظره بأقصى ما يستطيع.

بالنسبة لي أعتقد ان الأمر يحتاج الى دراسات علمية لاثبات او نفي هذه العلاقة بشكل قاطع، لكني كنت افضل لو طرح الموضوع من زاوية اخرى وتمت صياغة السؤال بشكل معاكس هو: ما مدى التأثيرات السلوكية الايجابية على الاشخاص الذين يستمعون بمواظبة شديدة الى الموسيقى الكلاسيكية او الى موسيقى الاخوين رحباني وما شابهها؟

وعني شخصياً فانني اعتقد أن هناك تأثيرات ايجابية كبيرة لا بد ان تنعكس على سلوك الانسان، واتمنى لو أجرت الجهات المختصة احصائية في لبنان مثلاً عن انواع الموسيقى التي يستمع اليها مرتكبو الجنايات في السجون والمنحرفون من مدمني المخدرات والمنحلون.. وانني اتحدى لو وجد شخص واحد من هؤلاء يستمع الى الموسيقى الكلاسيكية او موسيقى الرحابنة.

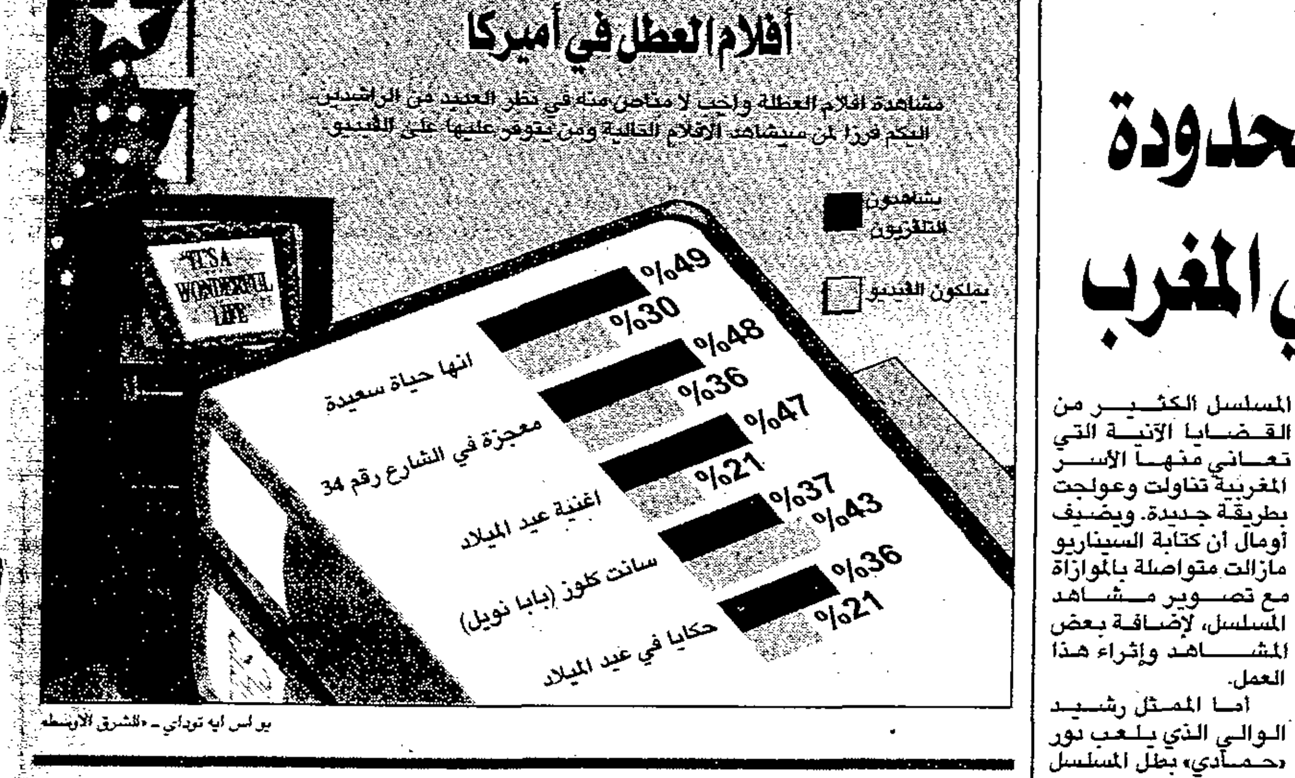
اذا اثبتنا ذلك بالأدلة فاننا سنثبت ايضاً التأثير السلبي للموسيقى الصاخبة.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«الإنسان والكون في القرآن» في «الشريعة والحياة»

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الكون في القرآن من محاور مختلفة أهمها كيف تناول القرآن الكريم قضية الكون والانسان وكيف عرض مظاهر الطبيعة وسننها؟ وما هو السياق التي وردت فيه الآيات؟ وهل يتوافق التفسير العلمي مع الأعجاز العلمي؟ وهل يمكن ان نصف القرآن بأنه كتاب علمي؟ واذا كان القرآن قد نزل في لحظة تاريخية فكيف يصبح صالحا لكل العصور؟ وأخيرا لماذا كان الخطاب القرآني عاما لجميع الناس وخالدا الى يوم الدين؟ وما هي الأسس التي قام عليها هذا الخطاب او التي جعلت من مبادئه واحكامه وقيمة مبادئه تتسم بالعموم والخلود. هذه المحاور وغيرها ستكون محور حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي يعده ويقدمه احمد منصور وسيكون ضيف البرنامج الكاتب والمفكر الدكتور زرزور، رئيس قسم الحديث في كلية الشريعة في جامعة قطر. موعد الحلقة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت «جرينتش»، ويعاد بثه غدا في الحادية عشرة وخمس دقائق.



يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

الفضائيات العربية تقدم أحسن ما لديها في رمضان وتولي اهتماما أقل بالعام الجديد

بيروت: من ليندا عيا
الرباط: «الشرق الأوسط»

ما يميز احتفالات المحطات العربية بالعام الجديد تزامنها مع حلول شهر رمضان المبارك الذي تفصلنا عنه أيام معدودات وهو الأمر الذي يلقي بمزيد من الأعباء على المحطات التلفزيونية التي يحضر بعضها لهذه المناسبة قبل نحو عام أو اكثر. وبينما يعكف المسؤولون في القنوات التلفزيونية العربية حاليا على قدم وساق لإتمام شبكة برامج رمضان والترتيبات الخاصة بهذا الشهر من تغيير في البرامج والتوقيت، يحل العام الجديد ببرامج شبه عادية.

فقد عودت الفضائية المغربية مشاهديها مثلا على تقديم برامج وسهرة خاصة لليلة رأس السنة الميلادية، يشارك في تنشيطها مجموعة من الفنانين المغاربة، وتضم فقرات فكاهية ولقطات طريفة للمذيعين والمذيعات. وستكتفي هذا العام ببث السهرة الغنائية التي أحياها المطرب كاظم الساهر في الدار البيضاء يوم 29 من الشهر الماضي، والتي خصص ريعها لفائدة مؤسسة خيرية لمساعدة الاشخاص المعاقين.

وعن ليلة رأس السنة في القنوات اللبنانية، قالت ليلى وهبي مديرة البرامج في تلفزيون «المستقبل» ان القناة ستبث حفلا خاصا.

وفي نفس السياق تحدثت مديرة البرامج في تلفزيون المر دوريس بسيل عن برامج رأس السنة فقالت: «سنبث الحفل الذي قدمه خوسي كاريراس في لبنان، بالاضافة الى حفلة انجلبرت».

أما بالنسبة لتلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.اي» وبعد عرض مجموعة من الأفلام التي تدور قصص بعضها حول الميلاد او التي صورت أحداثها في هذه الفترة، اكدت مديرة البرامج جوسلين بلال: «كما جميع المحطات ستأخذ برامج الـ«ال.بي.سي» طابع الاحتفال برأس السنة حيث ستنقل مباشرة على الهواء حفلا من بيروت والجبل. والى ذلك سيبث تلفزيون لبنان في رأس السنة حفلة خاصة على الهواء مباشرة.

ويحتفل تلفزيون «المنار» عادة برأس السنة الهجرية، اما رأس السنة الميلادية هذا العام فهو يوم رمضاني لا اكثر ولا اقل.

اما محطة تلفزيون «الشبكة الوطنية للارسال» «ان.بي.ان» التي لم يمض على ظهورها أكثر من شهر فقد حضرت سلسلة لقاءات شبه يومية عن توقعات العرب لسنة 1998 ودراسة الأحداث الماضية على المستوى السياسي الثقافي والاجتماعي كما قال مدير البرامج يحيى جابر. أما سهرة راس السنة فستكتفي المحطة بنقل حفلة اوبرا للفنان بفاروتي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- دولة عربية .
2- ضد عدو - نكبة .
3- بستان - غير ناضج .
4- مرشد السفن - يساعد .
5- سلام - ضد حر - نوتة موسيقية .
6- شدة البرد - مرض صدري .
7- مودة - ضد البحري .
8- فاضل «معكوسة» - سقي .
9- كسبت «معكوسة» - شهر ميلادي .
10- التعريف - تنظيم .

عموديا

1- مطرب مصري .
2- حب - تلهو - مكان مرتفع .
3- نبات طيب الرائحة - ثمر النخلة .
4- يستطيع - على وتيرة واحدة .
5- متشابهان - مدينة المانية .
6- مدينة تونسية .
7- ضد تقترب - للتفسير .
8- متشابهان - دورق .
9- خشب نادر وغالي الثمن - ريح طيبة .
10- ولاية اميركية - سقي .

الحل السابق



بينما المكتبات الشخصية معروضة للبيع في «شارع المتنبي»

المكتبات العامة في العراق لم تستضف كتابا واحدا منذ 1990

عمّان: «الشرق الأوسط»

تسال الناشر العربي فيجيبك: «تعثر المطبوع العربي لافتقادنا اكبر سوق للكتاب وهو السوق العراقي». في الوقت الذي يذكرك اكثر من مهتم بالكتاب بـ«الحكمة» المتداولة التي تقول: القاهرة تكتب، بيروت تطبع، وبغداد تقرأ.

وشارع المتنبي في بغداد المتفرع من شارع الرشيد، هو سوق الكتب، طباعة وتسويقا وتجليدا يوم كانت بغداد مثلما يقول الناشر اكبر سوق للكتاب ومثلما تؤكد «الحكمة» نهم اهلها للقراءة، بينما هو اليوم، سوق لبيع الكتب، بل لبيع مكتبات باكملها، مكتبات نادرة، افنى في تجميعها اصحابها وطرا كبيرا من سنوات عمرهم، مكتبات لرجال ادب وفكر، مكتبات لرجال سياسة، مكتبات اساتذة جامعة ومن اهل الطب والهندسة والقانون والاقتصاد، فلا مكان لحكمة (اثيرة) أخرى، مثل «خير جليس في الزمان كتاب»، مع ايقاع الضنك والاحساس المتعاظم بالفاقة، والجوع كانه وحش يمد اذرعه الضخمة الى الامكنة التي تشغلها الكتب في البيوت، ويستل منها مجموعة قيمة ويرميها في الفراغ علها اذ تطير، تتحول الى رغيف خبزا

لا تبحث عن كتاب وتضيع الكثير من الوقت في ذلك، فقط انهب الى شارع المتنبي واسال احد الرجال ممن يقفون عند مجموعة من الكتب المفروشة على جزء من الرصيف، فعنده السبيل الى ما تبحث عنه، فهو وان كان لا يعرض الا مجموعة من الكتب، فان لديه من الخزين ما لا يخطر لك على بال، يشتري باسعار بسيطة ممن يحمل كتبه مذعورا من صوت الجوع في بيته، ثم يبدأ بعرضها للبيع وكما يريد، فهو هنا بائع وببساطة عليه ان يحقق ربحا كاي «بائع» آخر.

اخيرا دخل على قائمة (الباعة) في شارع المتنبي، كتاب ومثقفون عراقيون، بدأوا بمكتباتهم الشخصية وتعثروا في البدء، غير ان الحال مشى في المرات اللاحقة، وتلقفوا تقاليد البيع والشراء في هذا المجال واقتناص الزبائن، لا بل انهم تخصصوا كل في حقل محدد، ذلك في كتب التراث، وهذا في الطب، وآخر في الادب المعاصر في الموسوعات وفي الكتب الممنوعة التي نشط سوقها على طريقة الاستنساخ (التصوير). بعضهم ظل (اديبا) و(مثقفا) حتى ان اصبح (يبيع ويشتري)، والآخر اصبح «شايلوك» حقيقيا.

الى فترة قريبة كانت «المكتبات العامة» ـ التابعة للدولة ـ في بغداد والمحافظات العراقية تتمتع بمهابة واحترام خاص، لا من الجهات الرسمية التي تشرف عليها بل من عامة الناس الذين استمروا في النظر الى المكتبات والعاملين فيها بوصفهم «اصحاب رسالة، يقومون بعمل فاضل».

لكن في ظل انهيار بنية الدولة العراقية وتفكك عناصر الخدمة حتى الاساسية منها «الغذاء والصحة». بدا النظر الى رعاية «المكتبات العامة» اشبه بنكتة بل هو هكذا فعلا.

ويقول القائمون على هذا الجانب ان كتابا واحدا لم يدخل المكتبات العامة منذ عام 1990. ويوضح جاسم محمد النعيمي مدير المكتبات العامة في محافظة بغداد ان هذا يعني نقصا يعاني منه آلاف من الطلبة والمستفيدين، ويعني ايضا عزلتنا وعزلة مكتباتنا عن التطورات العلمية والفكرية والثقافية وبقاء موجوداتها على ما فيها من مصادر احدثها قد اصبح بعيدا عن تغييرات كثيرة طالت المعرفة: مصادرها ومناهجها.

وتوجد في بغداد (22) مكتبة عامة من بينها مكتبات للاطفال تفتح يوميا للرواد لمدة عشر ساعات، وهي تضم مختلف انواع المعارف والعلوم مع مجموعة متميزة من المراجع العربية. ويبدو عدد المكتبات هزيلا امام عدد سكان بغداد البالغ 5 ملايين نسمة، حيث تصبح هناك مكتبة عامة واحدة لكل 227 الف مواطن. وتبدي «الجمعية العراقية والمعلومات» قلقها من حال المكتبات وترى ان الاجراءات التي فرضتها سنوات الحظر مثل تقليص الانارة، غياب وسائل مكافحة الفئران والارضة والرطوبة التي تنهش في كتب بعضها لم يطبع مجددا ويعد مما ندر، اوصلت المكتبات وذخيرتها من الكتب الى حالة مزرية.

ان تخصيصات شهرية لم تزل قائمة لادامة العمل في المكتبات العامة، وتدفع محافظة بغداد مبلغ 50 دينارا فقط خلال الشهر لكل مكتبة، تصرفها على الادامة، لكن المبلغ يعني ببساطة اقل من «سنت» واحد! ومثل هذه الارقام الاشد ضآلة من الضئيلة دعت محافظة بغداد للقيام بحملة لصيانة عدد من هذه المكتبات بعد تبرعات من الاهالي، ودعت للقيام بحملة وطنية لرفد هذه المكتبات بالمصادر والمراجع الحديثة اضافة الى الدوريات المتخصصة التي يستفاد منها المواطنون.

ولا تخفي مصادر «جمعيات المكتبات» ان موجودات المكتبة العامة تعرضت للسرقة وخصوصا، المجموعات النادرة والثمينة من الكتب والمراجع، ووصل كثير منها الى عواصم مجاورة.

ورغم ان احدى اساتذة قسم المكتبات في الجامعة المستنصرية ببغداد ترفع شعار «المكتبة العامة المتطورة تعني المجتمع المتطور» الا انها تبدو يائسة حين تتساءل: «ايمكن ان يصبح مبلغ 3 ملايين دولار على دولة كبيرة الموارد كالعراق، مستحيلا رغم ان الهدف سيكون انقاذ ثروة معرفية ضخمة من الضياع؟».

في مكتبات ارصفة مثل هذه تباع ثروة العراق المعرفية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يعتبر اللورد كرزن، وزير الخارجية في حكومة لويد جورج، آخر سياسي بريطاني عاش في اطار الارستقراطية البريطانية الاصيلة. رويت عنه حكايات كثيرة في هذا الصدد. من مميزات هذه الارستقراطية انعزالها التام عن حياة الشعب حتى قيل انه كان في احد دور الاستراحة عندما شاهد جنديا عائدا من الجبهة ينزل ليستحم في حوض السباحة فقال «يا للسماء! لم اكن اعرف قط ان ابناء الطبقة العاملة لهم جسم ابيض!».

تأخر يوما في الحضور الى مجلس الوزراء وطال انتظارهم له. وبعد دقائق طويلة حضر سكرتيره الخاص يحمل مقعدا صغيرا انيقا منجدا بالقطيفة ووضعه امام كرسي اللورد كرزن الذي اعتاد ان يضع قدمه عليه عند الجلوس. مرت عدة دقائق اخرى. اخيرا تكلم اللورد دربي فقال لزملائه الوزراء «آسف ان المركيز لم يصل بعد ولكن مقدمات وصوله قد وصلت». ثم انحنى بكل احترام نحو مقعد القدم الصغير الخالي.

في مناسبة اخرى قال كرزن لاصحابه «هل تعلمون؟ خدمات الباصات في هذه البلد سيئة جدا. لقد اوقفت احد الباصات المارة في وايتهول وطلبت من السواق ان ياخذني الى شارع كارلتن هاوس فرفض!».

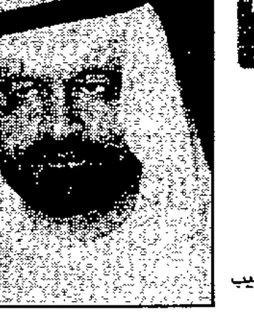
ولعله مثل خير تمثيل اخلاقية القرن التاسع عشر الانجليزية البيوريتانية الصرفة، عندما تزوج وذهب بعروسته في شهر العسل. بادر الى وعظ العروس في شؤون الحياة الزوجية في الفراش فقال لها «المفروض في المرأة ألا تتحرك».

تحدث عنه اللورد بيفر بروك فقال «في عام 1898 عينوه بمنصب نائب الملك في الهند، وهو في التاسعة والثلاثين من عمره. وهناك اعتاد على السير يتبعه موكب طويل من الفيلة والعساكر والخدم في ملابس زاهية مزركشة».

من الواضح انه واظب على هذه الحياة من الأبهة والزركشة حتى بعد عودته الى بريطانيا، بل وحتى في ايام مرضه وموته. وصفه عندئذ احد المهندسين العاملين لديه فقال «رأيته مسجى على سرير امبراطوري من تصميم رائع للفنان روبرت آدم تحيطه اربعة اعمدة عالية من الخشب المنقوش بالذهبي والمزخرف بالحفر. تحمل في اعلاها سقفا من القطيفة. زينت كل زاوية منه بريش من لون ازرق سماوي. اما صدر السرير العالي فكان يحمل زخرفة كثيفة بالشعارات والاعلام العائلية الارستقراطية المرسومة بالذهب والازرق الحاد. يقابله جانب القدم المنقوش بنفس النحو. كان اللورد كرزن راقدا فوقه وعلى يديه قفاز من قماش رصاصي تحيط به جدران الغرفة المكسية بالحرير البارد، يقرأ مجلة لقصص المغامرات».

حافظ كرزن على ارستقراطيته حتى بعد موته. فقد بادر في اواخر حياته الى تصميم نعشه وقبره في قبو كنيسة كلدستون. وعندما نزلت ارملته لمشاهدة نعشه في القبو لاحظت مكانا خاليا على المنصة الرخامية وقد علقت عليه بطاقة مكتوبة بخط اللورد كرزن نفسه تحمل هذه الكلمات «محجوز لنعش اللورد كرزن الثاني»... ابنه.

عجب وعجب

جان عبيد — أحمد الكليب

● جان عبيد وزير التربية الوطنية في لبنان يرعى، مساء اليوم المهرجان الوطني الذي تقيمه ثانوية العناية الاهلية في طرابلس (شمال لبنان) لمناسبة تدشين المشروع الجديد لمجمع العناية الأهلية التربوي والمهني.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يرأس اليوم اجتماعا لمجلس جامعة الملك سعود في الرياض بحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الله الفيصل وأمين مجلس التعليم العالي الدكتور محمد السالم ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات.

● أحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى اليوم حفل افتتاح المعرض الخاص الثالث والعشرين للفنانين التشكيليين اعضاء الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية.

● الدكتور كورت التمن المستشار التجاري النمساوي في عمان اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة بدء العام الجديد حضره كبار الشخصيات ورجال الاعمال.

● عبد الرؤوف بن رجب الملحق الاعلامي في سفارة تونس في فرنسيا سابقا تولى حاليا منصبه الجديد في وزارة الخارجية التونسية كمسؤول عن ادارة الاعلام.

● ماجدة خورشيد مسؤولة الاعلام بمركز الامم المتحدة في القاهرة تقيم مأدبة غداء ظهر الاربعاء المقبل للصحافيين والمفكرين بمناسبة انتهاء العام الحالي.

● الدكتور حسن بن عيسى الملا يزور الكويت لحضور اجتماع مجلس ادارة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي المنعقد حاليا بالكويت.

● العميد شاكر ادريس الملحق العسكري السعودي في تونس عاد الى السعودية بعد انتهاء مهام عمله رسميا في تونس.

● عبد الله باحمدان مدير عام البنك الاهلي السعودي اجريت له فحوصات في مستشفى الامن العام في الرياض. وقد عاده الكثيرون من رجال الاعمال والاصدقاء.

ممثلو بلديات مجلس التعاون يتفقون على العمل لتوحيد القوانين البلدية

دبي: «الشرق الأوسط»

اتفق ممثلو بلديات دول مجلس التعاون في ختام اجتماعاتهم بدبي على آلية للتعاون المشترك بين البلديات في دول المجلس وعلى الخطوط الرئيسية للأنظمة والقوانين البلدية التي يمكن الاسترشاد بها في الدول الاعضاء.

وقال المهندس وليد غالب توفيق مستشار مجلس التعاون لشؤون البلديات إن الاجتماع حدد مجالات التعاون البلدي المشترك التي تتضمن الانظمة والقوانين البلدية، والاستثمارات البلدية وإمكانية تحفيزها، ومعايير التخطيط العمراني والنقل الداخلي، وانظمة إنشاء وصيانة الطرق وهندسة المرور ومواقف السيارات.

كما تتضمن مجالات الصرف الصحي والسطحي وترشيد استهلاك المياه والكهرباء، والتشجير والتخضير، والترفيه والترويح، ومراقبة الاغذية، وأعمال البناء، ومواصفات المواد، والتصاريح البلدية، والحفاظ على التراث العمراني الخليجي المميز، وبرامج التدريب البلدي وقواعد إحلال المواطن الخليجي في كوادر البلديات، وطرق التخلص من النفايات، كما تتضمن التوعية المرئية والمسموعة والمقروءة، والزيارات الموقعية لبلديات المجلس وتبادل الخبرات العملية، والندوات التخصصية، والحد من الانتشار العمراني العشوائي، والتعاون في استخدام الحاسوب في الحقل البلدي وتنظيم مزاولة مهنة الهندسة في الدول الاعضاء.

كما شملت مجالات التعاون تنسيق المواقف في المحافل الاقليمية والدولية في مجال العمل البلدي.

وحدد الاجتماع ايضا الاهداف التي تسعى اليها بلديات الدولة. وقال المهندس وليد غالب توفيق إنها تشمل الرقي بالمدن والقرى في دول مجلس التعاون بالتخطيط التطويري الشامل بكافة الابعاد العمرانية والبيئية والخدمية، والمحافظة على البيئة الحضرية والمحافظة على الصحة الغذائية، وتحقيق التجانس والتقارب في النظم والتشريعات والمعايير الفنية البلدية.

وسيتم متابعة هذه الآليات والاهداف من خلال عدة لجان منها لجنة وزارية على مستوى وزراء البلديات بدول المجلس، ولجنة من ضباط الاتصال بالاضافة الى فرق عمل متخصصة.

الإمارات تدرس إنشاء جامعة حكومية ثانية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تدرس دولة الامارات العربية المتحدة انشاء جامعة حكومية ثانية لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة خريجي المدارس الثانوية. وقال الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمر صحافي عقده اخيرا أن الاحصائيات تشير الى ان الزيادة السنوية في طلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي تصل نسبتها الى اكثر من 10%، مشيراً الى ان دولة الامارات تنظر للتعليم الجامعي الخاص بانه مكمل للتعليم الحكومي.

وقال ان قانون التعليم الجامعي الخاص الذي تجري دراسته حاليا يهدف الى الالتزام ببرامج محددة وتوفير الحد الادنى من التجهيزات الضرورية للدراسة الاكاديمية. واضاف ان هناك فرقاً بين الترخيص بافتتاح مؤسسات جامعية خاصة وبين الاعتراف الرسمي بها، مؤكدا أن افتتاح هذه المؤسسات يساعد في استيعاب الاعداد المتزايدة من طلاب الثانوية العامة.

وكان الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات قد اعتمد اخيرا اسماء المقبولين بجامعة الامارات وكليات التقنية العليا للفصل الدراسي الثاني.

ويبلغ عدد المقبولين بالجامعة 296 طالباً وطالبة في مختلف التخصصات فيما يبلغ عدد المقبولين في كليات التقنية 838 طالباً وطالبة منهم 167 طالباً يلتحقون بكلية الشارقة التي يتم افتتاحها في فبراير (شباط) المقبل.

ويزيد عدد المقبولين بكليات التقنية في الفصل الثاني بنسبة 25% عن الفصل الثاني من العام الدراسي الماضي ويشكل الطلاب النسبة العظمى من المقبولين بكليات التقنية حيث يبلغ عددهم 498 طالباً بنسبة 59% فيما يبلغ عدد الطالبات 340 طالبة بنسبة 41%.

ويبلغ اجمالي عدد الطلبة والطالبات الدراسين في كليات التقنية العليا (وعددها 8 كليات موزعة على مختلف مناطق الامارات) 6682 منهم 4060 طالبة و2622 طالبا.

وكانت الكليات قد بدات عام 1988 حيث بلغ عدد الملتحقين بها في ذلك العام 239 طالبا وطالبة، وظلت اعداد الطلبة والطالبات تتصاعد باستمرار وكانت اكبر طفرة في العدد عام 1995 حيث ارتفع من 2324 طالباً وطالبة عام 1994 ليصل الى 4176 طالبا وطالبة عام 95 وبلغ العام الماضي 5149 طالبا وطالبة.

مؤتمر كويتي حول الطفل

الكويت: «الشرق الأوسط»

يناقش المؤتمر الأول لطفل الروضة في الكويت الذي يعقد تحت شعار «الرعاية النفسية والتربوية ومتطلبات العصر» خلال الفترة من 13 ـ 15 ابريل (نيسان) المقبل خمسة محاور أساسية تتركز على مقومات التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة وإلقاء الضوء على أهم المشكلات النفسية والتربوية التي تعترض النمو السليم لطفل الروضة والتعرف على الاتجاهات الحديثة في تشخيص الصعوبات التي يعاني منها وأساليب معالجتها.

ويهدف المؤتمر الذي ينظمه قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الى تحقيق التعرف على هذه المقومات إضافة الى التعرف على برامج الرعاية الحديثة.

احتارهم في كل مكان

● لاحتفالا بالذكرى الثانية والاربعين لاستقلال السودان يقيم المكتب التنفيذي للمنتدى الثقافي السوداني بالمملكة المتحدة يوما مفتوحا بهذه المناسبة تحت عنوان «يوم السودان الاول» وذلك يوم السبت الموافق الثالث من الشهر المقبل. ويحتوي البرنامج على افطار رمضاني تتخلله نماذج حية من المدائح النبوية بين الثالثة والسادسة مساء، ثم فقرات ثقافية تضم معارض ومسرحية وكورالات وغناء شعبيا ووصلات كوميدية وحفلا ساهرا يحييه الفنان مصطفى السني بين السادسة والثانية عشرة منتصف الليل.

المكان:

Conway Hall,
Red Lion Square,
Holborn, London WCI.
Holborn اقرب محطة انفاق

● ناروز سركيس ناروز نائب المدير العام للمبيعات بوكالة فرسان للسفر والسياحة وحسن انور حسن مدير قسم السياحة بالوكالة شاركا في اجتماعات المؤتمر العالمي للسياحة التي عقد بلندن اخيرا.

افراح

● في حفل عائلي اقيم في عمان تم زفاف عوني خليل خلف الزريقات الى الآنسة صفاء فهيم يوسف الزريقات وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● محمد الشارخ رئيس مجلس ادارة الشركة العالمية لكومبيوتر «صخر» في الكويت احتفل في فندق ريجنسي بلازا في الكويت بعقد قران ابنه عبد العزيز وسط حضور عائلي كبير.

مناقير أفندي



في الشرق الأوسط: نافذة على جراحة التجميل ومخاطرها (شؤون علمية) 200 مليون دولار لتطوير منطقة الامازون (سفر وسياحة) هل ستنجح التقنيات في استشعار الزلازل (الشرق الأوسط 5)



رفع رسوم طلبات الجنسية والإقامة الدائمة في أميركا

واشنطن: من مورين سليم

تعتزم ادارة الهجرة والجنسية في الولايات المتحدة تكرار المحاولة في مطلع العام المقبل لرفع رسوم الخدمات التي تقوم بها، مثل رسوم طلبات الحصول على الجنسية الأميركية للذين يحق لهم الحصول عليها ورسوم تجديد بطاقة الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة (غرين كارد) وغير ذلك من الخدمات.

واعلنت دوريس ميزنر المسؤولة في ادارة الهجرة ان الادارة تدرس حالياً خطة لرفع الرسوم ستعلنها رسمياً في مطلع العام المقبل، لكنها قالت ان الرأي العام سيعطى الفرصة بضعة شهور لمناقشتها والتعليق عليها قبل ان يبدأ سريانها. واحتواء للانتقادات الشديدة الموجهة باستمرار لهذه الدائرة على سوء الخدمات التي تقدمها واستغراقها وقتاً طويلاً، قبل ان تبث في الطلبات التي لا تتطلب وقتاً طويلاً، قالت ميزنر: ان سريان مفعول الزيادة في الرسوم لن يبدأ قبل ان تحسن الادارة من خدماتها. واضافت القول: انها تدرك حساسية هذا الموضوع، واننا لن نبدأ رفع الرسوم قبل ان نحسن من اداء خدمات ادارة الهجرة والجنسية، الذي نامل ان يتم في الربيع المقبل» لكن الكثيرين من المعارضين لرفع الرسوم داخل الكونجرس الأميركي، وخارجه لا يعتقدون ان تحسن الخدمات سيتحقق، ولن الوعد الذي اطلقته ميزنر مشابه تماماً للوعد نفسه الذي اطلقته في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء المحاولة الاولى لرفع الرسوم، ولم يتحقق وفشلت المحاولة نتيجة للمعارضة القوية التي واجهتها. وحسب الخطة الجديدة ستتضاعف الرسوم بشكل كبير، فمثلاً، ستصبح رسوم طلب الحصول على الجنسية الأميركية 200 دولار وربما اكثر، بدلا من 95 دولاراً كما هو الحال الآن، وكذلك الخدمات الأخرى مثل تجديد بطاقة الاقامة الدائمة. ووردا على المحاولة الجديدة التي ستلقى نفس المعارضة قال بيلي واينبيرج احد مساعدي النائب لويس جاتيريز في مجلس النواب الأميركي: ان ادارة الهجرة والجنسية اذا اثبتت فعلاً انها قامت بتحسين خدماتها، فان تلك ستكون خطوة في الاتجاه الصحيح. وقال: لكنه وكما يبدو فانه لا يتوفر اي دليل حتى الآن ان ذلك سيتحقق قريباً.






جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 28 شعبان 1418هـ - 28 ديسمبر (كانون الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6970

London - Sunday - 28 December 1997 -
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6970

صباح الخير

سمير عطا الله

1977: إلغاء التقسيم!

منذ نصف قرن والعرب يحاولون الغاء شيء يدعى قرار التقسيم. اي القرار الذي قسم فلسطين الى قسمين. واحد للفلسطينيين واخر للقادمين من بولونيا والمانيا ولتوانيا. ورفض العرب قرار التقسيم على اساس ان الارض لصاحبها. وفي العام 1965 قام الرئيس الحبيب بورقيبة بجولة على العواصم العربية حاملا شعار اقبلوا التقسيم. وقوبلت جولته بالاستنكار.

كانت صورة «المجاهد الاكبر» في عقولنا انذاك صورة الرجل الذي عمل لاستقلال بلاده من بيروت والقاهرة ودمشق، فلماذا قاتل في بنزرت ويطالب الفلسطينين الان بالتخلي عن نصف فلسطين! وكثيرون يقولون الان ان بورقيبة كان عمليا، وينسون مناخ المرحلة وأثقال بقايا 1948، كما ينسون ان 1967 لم تكن قد حلت بعد ومعها «واقعيات» الامور وبراغماتية الهزيمة!

1967 الغت قرار التقسيم واضافت احتلالا الى الاحتلال. وتحولت المشكلة الفلسطينية من نكبة 1948 الى نكسة 1967. والنكسة كانت طبعا اكبر من النكبة. ففي خلال ثلاثين عاما زرعت الضفة الغربية بالمستعمرات وغير شكلها الديموغرافي وهجرت القدس الشرقية بانتظام وفتت قرار التقسيم الى حتت! ثم جاء اوسلو. وفي اوسلو قبل المسؤول او المفوض الفلسطيني، عمليا، قرار التقسيم ومعه تقسيم قرار التقسيم. فالمسألة الفلسطينية لم تعد في يد المجموع العربي بمجرد ان انتقلت منظمة التحرير من الشتات الى الداخل. ولم تعد مجرد منظمة تعمل للتحرير من تونس بل صارت سلطة وطنية في الداخل بموجب اتفاقات دولية مع حكومة اسحق رابين وشمعون بيريز وقعت وشهدت عليها الولايات المتحدة في احتفال عام دعا اليه بيل كلنتون جميع الرؤساء السابقين الاحياء القادرين صحيا على الحضور، لكي يقول لهم ان كل ما عجزوا عن تحقيقه منذ ثلاثين عاما (نيكسون، فورد، كارتر، ريغان، بوش) قد حققه هو. والدليل هذه المصافحة بين رابين وياسر عرفات بثيابه العسكرية التي رفض ان يغيرها من اجل احتفالات الجناح الغربي في البيت الابيض! وقبل ان نغرق في الاستطراد لا بد ان نتذكر الشاهد الاخر، روسيا، ممثلة بوزير خارجيتها اندريه كوزيرف الذي القى - للمناسبة - خطابا خصص معظمه للتنديد... بافغانستان!

لماذ كل هذه الاستذكارات والاعادات الان؟ لكي نقول ان اتفاق اوسلو ادى الى امرين: الاول، القبول ضمنيا (خصوصا بعد الغاء ما عرف بالميثاق الوطني) بقرار التقسيم وتقسيم قرار التقسيم. والدليل، مثلا الاتفاق الذي حدث في الخليل، وهو الاتفاق الوحيد الذي وقع منذ مجيء نتانياهو. وبعد ذلك أستمر تقسيم التقسيم بلا تراجع وبلا كلل وبلا اتفاقات حتى في حضور كلنتون.

1997 كانت ذكرى احتفال الاسرائيليين بخمسين عاما على قيام دولتهم. وكانت ذكرى مرور خمسين عاماً على محاربة قرار التقسيم. واخيراً جاء من يلغيه. قبل ايام قام نتانياهو وافراد حكومته بجولة في هليكوبتر فوق الضفة الغربية. انها منطقة لا يعرفونها على الاطلاق ويريدون ان يدرسوا خريطتها لكي يقرروا ما اذا كان يجب الانسحاب منها ام لا. وبعد تفقد الضفة من الجو، قرروا ان الانسحاب غير ضروري.

والغوا، نهائيا، قرار التقسيم!



الصواعق والسيول تفتتح موسم الشتاء في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

مع حلول فصل الشتاء ضربت صاعقة منطقة الاشرفية (شرق بيروت) ادت الى تدمير كامل لاحدى الاذاعات الخاصة، كما تسببت باضرار اخرى في بعض المحلات التجارية والمنازل، فلفتت انتباه اللبنانين الى ما كانوا يستبعدون حصوله في بلدهم الا وهو الاصابة بالصواعق البرقية والتضرر منها كما في بلدان اوروبا واميركا.

واكد الخبير الفيزيائي وعالم التحولات الطبيعية في لبنان ولسون رزق لـ «الشرق الاوسط» ان نسبة الصواعق زادت في الآونة الاخيرة، ويعود ذلك التغيير الى احوال الجو العام في المنطقة، لا سيما بعد حرب الخليج، وعلى اثر احتراق كميات هائلة من مادة الفيول، (آبار النفط). وساعدت هذه العوامل في انعدام التوازن الجوي العام، واضاف: «إن هذا التاثير ظهر بوضوح في هذه الفترة من خلال تقلبات الطقس، ولن يمكننا ان نتمتع بطقس الايام الغابرة الاّ بعد فترة من الزمن قد تصل الى 10 سنوات على الاقل.

وتعتبر الصاعقة من اخطر الظواهر الطبيعية وتؤكد التقارير العلمية ان اكثر من 100 صعقة تضرب الارض كل ثانية وتتسبب باضرار جسيمة تطال البشر والحجر على السواء»

اما تفسير الصاعقة علمياً، فهو انها نتيجة لشحنات كهربائية سالبة متراكمة في قاع السحابة الرعدية تتسبب بتكوين شحنة كهربائية موجبة على سطح الارض بفعل التاثير الكهروستاتيكي عندما يتم انهيار العزل الكهربائي للهواء ويبدأ التفريغ البرقي بين السحابة والارض.

واللافت ان بعض اللبنانيين سارعوا الى شراء مانع الصواعق من اجل تامين الحماية الضرورية، وهو عبارة عن راس نحاسي يثبت في اعلى البناية موصول بلوح من المعدن دفن في باطن الارض الرطب يمتص تاثير الصواعق. ويتراوح سعر المانع ما بين 5 والـ 10 آلاف دولار اميركي. وتقتنيه عادة المؤسسات الاعلامية المرئية والسمعية او المؤسسات الرسمية كوزارة البريد وغيرها.

والمعروف ان الاشجار والاجسام المرتفعة هي الاكثر عرضة للصواعق من سواها، وينصح بعدم الجلوس قرب برك المياه والبحيرات والانهر لانها تجتذب الطاقة الكهربائية.

الحزن في أعياد الميلاد

اندريا جوناسون ارملة جورج ستلر المخرج الايطالي الذي توفي يوم الخميس الماضي الذي صادف اعياد الميلاد في منزله بسويسرا، اثناء مراسم تشييع جثمانه في مدينة ميلانو الايطالية امس (أ ب)

10 ملايين كتاب في طريقها الى المكتبة الوطنية الجديدة

«نقلة القرن» في فرنسا تبدأ في الربيع المقبل

باريس: من انعام كجه جي

فاز تجمع من شركات النقل الخاصة في فرنسا بأعمال نقل عشرة ملايين كتاب من مبنى المكتبة الوطنية القديم في حي «ريشيليو» الى المبنى الجديد الواقع على ضفة نهر السين اليسرى في حي «تولبياك». وستكلف العملية التي تبدأ في مارس (آذار) المقبل 30 مليون فرنك (أكثر من خمسة ملايين دولار)، وبهذا فانها تعتبر «نقلة القرن» في فرنسا. وقال المشرفون على المكتبة الوطنية الجديدة التي حملت اسم الرئيس الراحل فرانسوا ميتران، ان الكتب والوثائق النادرة، اذا صفت الى جوار بعضها البعض، فان طولها يبلغ 130 كيلومترا.

وقد اوكلت الى 25 موظفا من موظفي المكتبة، مهمة الإشراف على عملية النقل التي ستستمر حتى اواخر العام المقبل. وجرى التامين بمبالغ باهظة على المنقولات، وخصوصا على سلامة 200 الف كتاب نادر. والى جانب تامين سلامة الكتب والالتزام بنقلها في المهلة المحددة، قال المشرفون على المكتبة الوطنية ان ابوابها ستبقى مفتوحة للقراء والباحثين اثناء عملية النقل، وسيواصل العاملون تامين الخدمات للزوار دون توقف.

يذكر ان خلية خاصة كانت قد تشكلت منذ العام 1993 لترتيب تفاصيل «نقلة القرن»، وبرمجة مراحلها وتامين الايدي العاملة والمعدات اللازمة لها. واتخذت الخلية قرارا بنقل الكتب والوثائق وهي في خزاناتها، بعد تركيب كل خزانة فوق عجلات متحركة، واستخدام مصاعد آلية خاصة لرفع وانزال الخزائن من الشاحنات الناقلة التي تقوم كل منها بثماني نقلات في اليوم.

وكان المبنى الجديد المؤلف من اربعة ابراج على هيئة كتب مفتوحة، قد بدأ مطلع هذا العام باستقبال الزوار بشكل جزئي، تمهيدا للنقلة الكبرى.



الطلبة المجريون يفوزون بجوائز علمية عالمية

بودابست: من ثائر صالح

ساهم هذا العام 19 طالبا مجريا من طلاب المدارس الثانوية في مسابقات الطلبة العالمية في مواضيع الرياضيات والفيزياء والكيمياء والمعلوماتيات، وفاز 17 منهم بجوائز فيها.

وفاز الطلبة المجريون من بين طلاب 47 دولة بالمرتبة الاولى في اولمبياد الكيمياء الطلابي التاسع والعشرين الذي جرى قبل فترة في كندا، وفازوا بالمرتبة الثانية في اولمبياد الرياضيات الثامن والثلاثين من بين 82 دولة، وبمراتب متقدمة في مسابقات الفيزياء الثامنة والعشرين واولمبياد المعلوماتيات التاسع. ويعتبر الفوز بالمرتبة الاولى في اولمبياد الكيمياء نصرا كبيرا، لانهم لم يفوزوا بهذه المرتبة منذ 20 عاما، واعتاد طلبة روسيا والصين وايران الفوز بالسبق «الكيمياوي» في السنوات الماضية.

وتعقد هذه المسابقات سنويا، وتشارك فيها فرق من طلاب عشرات الدول، بينهم طلاب المدارس المجرية، واسهمت المجر في العديد من الاولمبيادات الطلابية، كما عقد اولمبياد المعلوماتيات (الاتصالات) الثامن العام الماضي في المجر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

زوجي!!

منه رسالة من سيدة فاضلة تتحدث فيها عن قرب انهيار زواجها.. تقول السيدة: اشعر ان زواجي قد تحول الى سجن لا استطيع الفرار منه.. وكلما تحدثت مع صديقاتي عما يفعله زوجي.. قلن لي: ان كل الازواج يفعلون ذلك.. او كل الازواج هكذا!!

والمشكلة ان زوجي ينتقد كل تصرفاتي وبطريقة جارحة.. وقد تزوجت صغيرة وكنت اعيش في اسرة موسرة فلم اقم بأي عمل في حياتي، فقد كان عندنا من الخدم من يقوم بكل الاعمال.. وهكذا عندما تزوجت لم اكن اعرف الا سلق البيض كما يقولون.. ولأن زوجي اكبر مني بنحو عشرة اعوام فقد تولى تدريبي على كل شيء تقريبا.. وفي البداية تقبلت ثوراته وصيحاته واهاناته كلما اخطأت..

ولكن بمرور الوقت بدأت اضيق بأسلوبه الجارح.. وطريقته التسلطية.. ان جلستي لا تعجبه ومشيتي لا ترضيه.. حتى اغلاق باب الثلاجة يتم كما يرى هو بطريقة خاطئة!وتتفاقم المشكلة اذا زارنا ضيوف.. فانا لا بد ان انظر اليه كلما اقدمت على عمل ما.. وهو يشير لي بيديه.. ويرمقني بنظراته.. وتكون النتيجة ان اخطئ من فرط اضطرابي.. وعادة ما اصاب بتوتر شديد من فرط خوفي من الخطأ.. وتنتهي المسألة بحرج الضيوف ووقوعي تهب نوبة من البكاء والتشنج.. وقد شكوت لأهلي فأرسلوا لي خادما يدفعون اجره لكن زوجي رفض.. وقال ان شغل المنزل هو مهمتي وانني يجب ان اقوم بهذه المهمة كما يراها هو!

واقول للسيدة الفاضلة ان ما تقوله صديقاتها ليس صحيحا.. فليس كل الازواج هكذا.. واكثر الازواج لا يهتمون بعمل البيت.. وبعضهم يبدي ملاحظات ولكن برفق.. ونادر فيهم من يفعل ما يفعله زوجك. ان زوجك للأسف يحلم بعالم مثالي يصنعه هو.. وهو وامثاله يتصورون انه اذا لم يتم كل شيء كما يريدون فان عالمهم سينهار.. انه مصاب بما يسمى بالوسواس القهري.. واكثر الناجحين يعانون من هذا المرض ويعضهم يقبل ان يذهب الى الطبيب.. ولكن في امكانك ان تعالجيه بأن تطلبي منه ان تتحدثا عن عاداته المدمرة، ومرات، حتى يقتنع بأن ما يفعله ليس صحيحا.. وان عليه ان يتركك تتصرفين حتى تتعلمي.. وليس هناك حل ثالث.

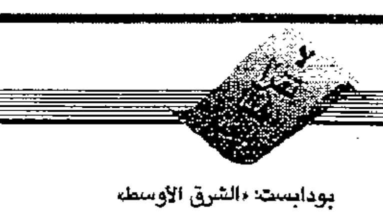
سيڤان الديجولي يحارب جوسبان الاشتراكي في ملعب النساء

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الديجولي فيليب سيڤان ان مشاركة 19 امرأة عن حزب التجمع من اجل الجمهورية في الانتخابات الجهوية المزمع تنظيمها في مارس (اذار) المقبل تعد تحولا فريدا من نوعه في مسار الحركة الديجولية مقارنة بالنساء الخمس اللواتي ترشحن لنفس الانتخابات عام 1992.

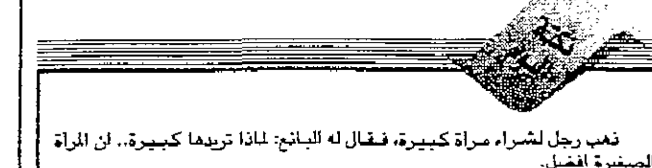
ومما يزيد من اهمية التحول.. دخوله في سياق حرب مبطنة بين ليونيل جوسبان صاحب فكرة افساح المجال لاكبر عدد ممكن من النساء ووضع حد لهيمنة الرجال في الحياة السياسية، والمعروف انه تزعم حركة «تأنيث» المجتمع بوجه عام والسياسي بوجه خاص ايام كان السكرتير الاول للحزب الاشتراكي. وردا على هذه «الطفرة التقدمية» قال سيڤان ان اصراره على اشراك النساء يدخل في صلب المقاومة الحقيقية والصعبة والحرب الشرسة.

وتجدر الاشارة الى انه بموازاة هذه الحرب، حدثت ثورة على حد تعبير المراقبين المتخصصين في الجمعية الوطنية الفرنسية الاسبوع الماضي اثر تعيين السيدة نيكول فورميه موريس (44 عاما) محضرة جلسة الى جانب الرجال الذين يسيطرون على هذه المهمة منذ عام 1789، وتنص كما هو معروف على فصل الجمهور عن النواب. والطريف في امر تدرج نيكول في المناصب منذ التحاقها بالجمعية الوطنية عام 1985، اقتحامها مجالا كان وقفا على اصحاب الجلد الخشن، واستطاعت ان تتفوق كسائقة من الطراز الاول لعدة وزراء قبل تالقها في الجمعية الوطنية من وراء المقود الرجالي.



بودابست: «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح عملية احتيال واسعة على مديرية الضريبة المجرية بالتوضح اخيرا، فقد اعلنت مديرية شرطة محافظة «تشونغراد» المتاخمة للحدود مع يوغوسلافيا الصغرى عن كشف شبكة معقدة تخصصت في الاحتيال على مديرية الضريبة والحصول على اموال بصورة غير شرعية عن طريق استرجاع الضريبة العامة للتداول (ضريبة القيمة المضافة حسبما تعرف في بلدان اخرى دون نشاط اقتصادي يبرر ذلك، وتبلغ نسبة الضريبة العامة للتداول في المجر 25% كحد اعلى، ودخلت حيز التنفيذ بعد التغيرات التي حصلت في المجر في اوائل التسعينات. وما كانت الدول الاشتراكية السابقة تفرض ضريبة القيمة المضافة على المبيعات، بل بدأ استعمالها قبل بضعة سنوات بعد انهيار النظم الاشتراكية فيها. وتعد كرواتيا من بين الدول التي ستدخل استعمالها قريبا. وتسمح النظم باسترجاع مبلغ الضريبة المدفوع في حالة توفر شروط خاصة، وهذا ما حاول عدد من الشركات الوهمية استغلاله للحصول على ملايين الفورنتات من الدولة.



ذهب رجل لشراء مرآة كبيرة، فقال له البائع: لماذا تريدها كبيرة.. ان المرآة الصغيرة افضل.

فقال له الرجل: نعم، ولكنني لم أر فيها نصفي الاسفل ولذلك خرجت خمس مرات هذا الاسبوع بدون بنطلون.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية